

عالم الكتاب

تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

في هذا العدد

- الانتخابية
- ١ ماذا يسألون (١ + ٢) رئيس التحرير
- دراسات ووثائق
- ١٥ ● عصر المطبوعات المصرية
- ١٥ في القرنين د. مصطفى حسام الدين
- ١٢ ● قناة الترجمة بين
- الثقافتين العربية والفرنسية د. عابدة نصير
- ١٨ ● التعرف بواقع
- الكتاب في مصر د. سعد محمد الهجرسي
- ٥٩ ● التعرف بواقع
- الكتاب في مصر س. م. ف.
- ٧٧ ● التعرف بواقع
- الكتاب في مصر ا. مديحة أبو زيد
- ٨١ ● التعرف بواقع
- الكتاب في مصر د. عاطف العراقي
- ٨٧ ● التعرف بواقع
- الكتاب في مصر د. محمد حمارة
- ٩٢ ● التعرف بواقع
- الكتاب في مصر د. يوسف زيدان
- ٩٦ ● التعرف بواقع
- الكتاب في مصر المستشار محمد عبد الفتاح الشهابي
- ١٠١ ● التعرف بواقع
- الكتاب في مصر د. محمد يحيى
- ١٠٦ ● التعرف بواقع
- الكتاب في مصر د. فاشم حسن
- ١١٥ ● التعرف بواقع
- الكتاب في مصر د. عبد المجيد دياب
- ١١٩ ● التعرف بواقع
- الكتاب في مصر د. ماهر حسن فهمي
- ١٢٣ ● التعرف بواقع
- الكتاب في مصر د. عبد اللطيف عبد الحليم
- ١٢٩ ● التعرف بواقع
- الكتاب في مصر ا. لوسي يعقوب
- ١٣٥ التعرف بواقع
- الكتاب في مصر
- ١٤١ التعرف بواقع
- الكتاب في مصر

رئيس مجلس الإدارة

أ. د. سمير سرحان

رئيس التحرير

أ. د. سعد محمد الهجرسي

نائب رئيس التحرير

د. محسن السيد المصري

رئيس التحرير الفني

د. مصطفى أمين حسام الدين

مدير التحرير الفني

المهندس سمير سرحان

مدير التحرير للإتصالات

عصدي حمودة

الإشراف الفني

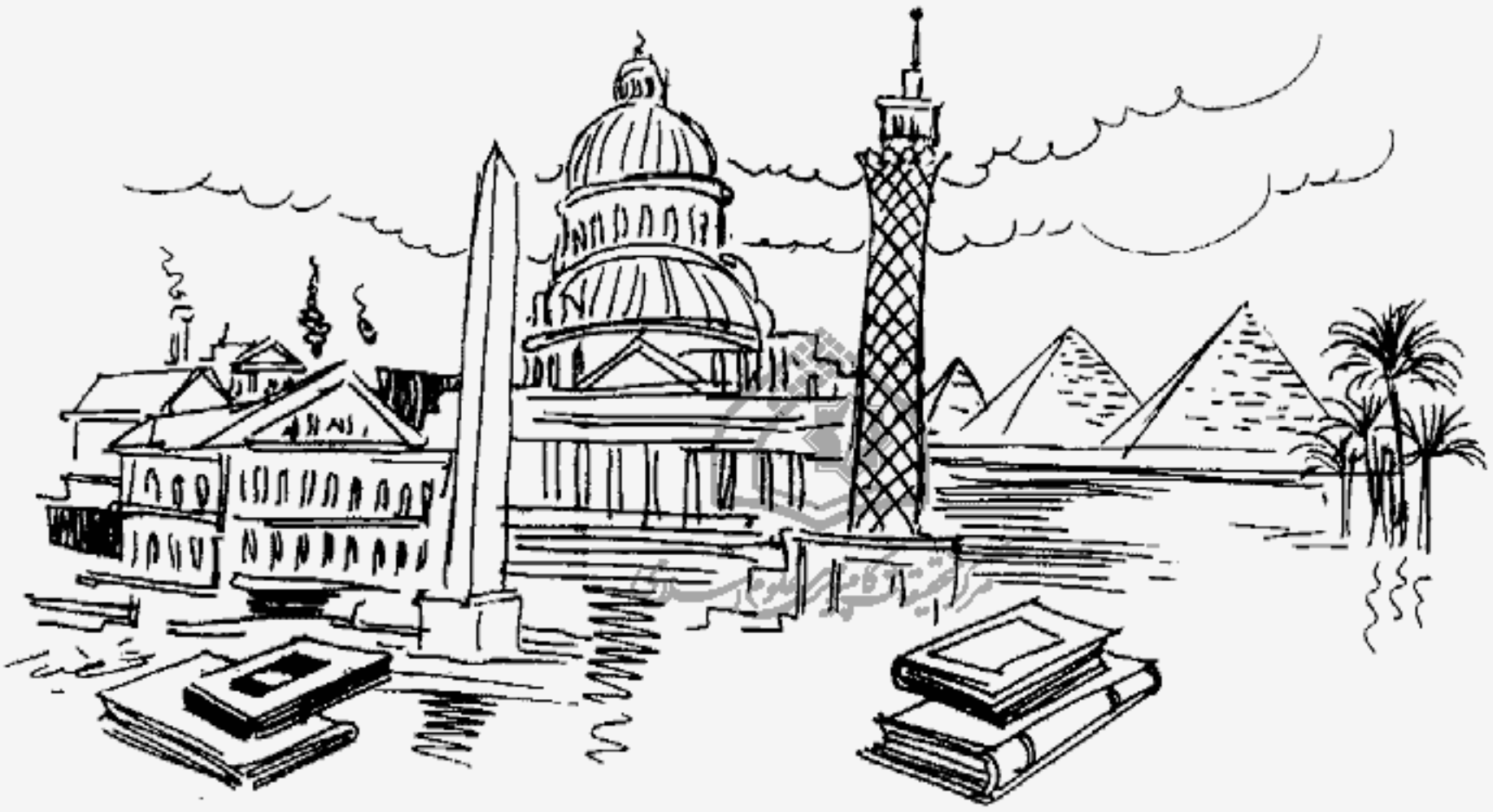
محمد قطب إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

عالم الكتاب

مجلة بيولوجرافية عامة بمفهوم ثقافى نوعى



تنفيذ وإخراج الماكيت : مادلين ايوب فرج

● أسعار البيع للجمهور

ليبيا	: ٧٠٠ دينار
تونس	: ٢٠٢٥ دينار تونس
الجزائر	: ١٢ دينار جزائري
المغرب	: ٣٥ درهم
الامارات العربية	: ١٠ درهم
قطر	: ١٠ ريال
البحرين	: ١٠٠٠ فلس
عمان	: ١ ريال
السعودية	: ١٠ ريال
الكويت	: ٨٠٠ فلس
سوريا	: ٥٠ ليرة
الأردن	: ١ دينار
السودان	: ٢٠٠ قرش
غزة	: ١,٢٥ دولار
لبنان	: ١٢٠٠ ليرة
الجمهورية اليمنية	: ٣٥ ريال
نيويورك	: ٨ دولارات
لندن	: ٢ جك

● الاشتراكات : (شاملة مصاريف البريد)

داخل مصر : ٦ جنيهات مصرية

● البلاد العربية

للأفراد : ١٢ دولاراً أمريكياً

للهيئات : ١٦ دولاراً أمريكياً

● هيئات أمريكية وأوروبية :

— للأفراد : ٢٠ دولاراً أمريكياً

— للهيئات : ٤٠ دولاراً أمريكياً

● جميع المراسلات توجه إلى : إدارة مجلة « عالم الكتاب »

هيئة الكتاب — كورنيش النيل — رملة بولاق — مصر

تليفون إدارة المجلة (٧٧٩٢٥١)



بعد ستة أعوام

ماذا يساوي (٢ + ١) ...؟

هل هو صفر ..! ..؟

في أقطار كثيرة من العالم كان مئات الملايين من المسيحيين الغربيين ، يحتفلون بعيد الميلاد المجيد في الخامس والعشرين من ديسمبر (١٩٩١ -) الماضي ... وفي أحد المباني الرسمية بمدينة موسكو ، المنتظرة في قلق وترقب ، كان هناك رجل قد تجاوز الستين من عمره بتسعة أشهر فقط ، يعلن في ذلك اليوم نفسه بصوته ووجهه لمواطنيه وللعالم كله ، الوفاة الدرامية الحزينة لامل كبير ، بقي يعمل على تحقيقه منذ (١٩٨٥) حينما نجح أن يكون الحاكم بأمره في قصر « الكريملين » السوفيتي ... أما « الواحد » في المعادلة أعلاه أو ذلك الرجل نفسه فهو (ميخائيل — سير جيفتس جورباتشيف) ، الذي احتقل بمنزله في تواضع عائلي محدود لكنه عميق المشاعر ، بعيد ميلاده الحادي والستين خلال الأسبوع الأول من مارس الماضي (١٩٩٢) ... وهو الذي كان قد أبطل في الاتحاد السوفيتي لبضع سنوات مضت ، الاحتفال بأعياد الميلاد للحاكمين بأمرهم في القصر العتيق ...

وأما « الاثنان » معه في تلك المعادلة موضع التساؤل ، وهما اللذان اعتمد عليهما قبل أي شيء آخر ، في السعي لتحقيق أماله العريضة طوال السنوات الستة لجهوده حتى اللحظات الأخيرة . فأولهما من مواليد عام (١٩٨٥) باسم قليل الشهرة ، هو (GLASNOST : جلاسنوست ، أو : المصارحة) ، وثانيهما من مواليد (١٩٨٦) باسم اتسعت شهرته كثيراً ، وهو (PERESTROIKA : بيرسترويكا ، أو : إعادة البناء) . وكان قد أراد بأولهما أن يخاطب مواطنيه بتلك « المصارحة » في تسميته ، بعد عشرات السنين من الأكاذيب التي عاش بها ولها أسلافه لسبعة عقود ... كما أراد بالثاني أن يخاطبهم أيضاً ويخاطب معهم العالم الغربي بخاصة ، بما أن « إعادة البناء » المقصودة في تحقيق أماله ، هي في أشد الحاجة إلى المساندتين الداخلية والخارجية ...



من المؤكد أن تلك الجهود المتصلة في الشق الأول من « المعادلة » ، وفي أعمده الثلاثة : الرجل المؤلف والكتابان العظيمان من أبنائه ، قد أثمرت شيئاً بل أشياء في الشق الثاني من المعادلة ... يعيش هذه الأشياء بخيرها وشرها مئات الملايين ، في الاتحاد السوفيتي السابق وفي توابعه السابقة من أقطار أوروبا الشرقية ... ويسمع بها أو يراها أو يتعامل معها أضعاف أضعافهم ، في كل بلاد العالم مشرقاً ومغرباً ... من الجزر المتنازع عليها شمال « اليابان » ، إلى المدينة « المظلومة » على ضفاف دجلة ، وفي مواجهتها الدولة « الظلمة » على الساحل الشرقي للبحر الأبيض ... وصولاً إلى « الأمريكتين » بين الأطلسي والهادي ولا سيما « دولتان » هناك ، تقعان على طرفين نقيضين في تكوينهما وفي موقفيهما من تلك المعادلة ، مضت على « رئاسة » إحداهما ثلاثة أعوام فقط ومضى على « رئاسة » الأخرى ثلث قرن كامل ... ومروراً بعشرات الآلاف من « القتلى » أطفالاً ونساءً وشيوخاً أبرياء ، وعشرات « الزعماء » الفارين بصناديق الذهب والكاژين لأخذ نصيبهم ، في القرن « الإفريقي » ، بخاصة وفي قارته السوداء « المنهوبة » الصابرة بعامه ...

فهل كان الرجل بكتابية يريد ذلك كله ...؟! من المؤكد أن تلك البصمات السياسية والعسكرية والاجتماعية المذهلة ، في أركان الدنيا الأربعة شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً ، لم تكن كلها معاً ضمن ما يريده « جورباتشيف » أو يرغب فيه ... بل لعله لم يكن يتوقع أن تتحول « المصارحة » في وصف الواقع الحقيقي ببلاد ، والسعى نحو « إعادة البناء » فيها على أسس اجتماعية واقتصادية سليمة ، إلى سلسلة من العواصف الهوجاء على المستويات الوطنية والقومية والدولية ... تكون نتيجتها بعد سنوات قليلة هي التمزيق بل الهدمة الكاملة لما أرادته من النسج والبناء ، ثم إخراجها هو مقهور النفس كسير الإرادة من « الكريملين » العزيز ، وقد كان هو فيه الحاكم بأمره عند بداية المسيرة ... اليس ($2+1=3$) في هذه المعادلة السياسية السوفيتية ، بل في كل معادلات هذه الشريحة من العمل أينما كانت ، وقد تعود منها ومن كل ما ينصل بها « الشيخ محمد عبده » بمصر منذ قرن كامل ...

قد تكون هذه « المعادلة » بطرفيها مقبولة صحيحة ، في حدود المفهوم المادي السياسي الآنئ الموقوت ... فقد استطاع مثلاً رجل هو (بوريس يلتسين) ، الذي يثق في المبادرات السريعة والاتصالات غير المرئية ويعتمد عليهما ، قبل الكلمات والفقرات المقروءة أو المسطورة مهما تكن حافلة بالحكمة والتروى ، أن يكسب هو الجولة الأخيرة بعد الأخذ والردّ والمنافسة ، خلال بضع جولات متعاقبة لثلاثة أعوام أو نحوها قبلاً ... بدأت هذه الجولة الأخيرة ، حينما تأمر على « جورباتشيف » انصاره ليلة الإثنين (١٩ أغسطس ١٩٩١) ، فانتهازها المنافس فرصة سانحة لحركته السريعة ، وبأدب بما يجيده جرأة وقوة حتى استطاع في يومين اثنين ، أن يقلب كفتي الميزان واحدة بعد الأخرى ... فقد سقط المتآمرون بعد بضعة أيام محدودة من تحريين أو مقبوضاً عليهم ، ثم أسقط هو « جورباتشيف » بعد بضعة أشهر قليلة ، مطروداً سمح له تفضلاً أن يقدم استقالته حفظاً لماء الوجه على الجانبين ...

نحن لا نجادل في صدق تلك « المعادلة » أو صحتها بالمفهوم السياسي السابق ، ولكننا في مجلة (عالم الكتاب) نودّ بهذه « الافتتاحية » ، أن نختبر المعادلة في سياق مفهوم آخر ، أكثر دقة وأعلى قيمة وأبقى على



الايام اثراً واستقراراً... يوجد حالياً (أوائل ١٩٩٢) في السوق الدولية للكتب بأمريكا ، ورصيدها في اى وقت يزيد على ٦٠٠,٠٠٠ عنوان مما هو منشور أو يوزع هناك — يوجد حوالى (٣٠٠) كتاب باللغة الإنجليزية لكل منها صلته المباشرة بالرجلين (جورباتشف : يلتسن) أو بأحدهما ، أو بالعنصرين الآخرين في الشق الاول من « المعادلة » وهما الكتابان (جلاسنوست : بيريسسترويكا) ...! ولست هنا في مقام الضبط الببليوجرافى لا المفصل ولا الموجز ، لتلك المجموعة الفريدة من المؤلفات ولا مؤلفيها ولا ناشريها في دراسة « ببليوسياسية » كاملة ...! فقد يكون لذلك مجاله الملائم في مقام آخر ، بمجلة (عالم الكتاب) أو حتى بغيرها . أما ما أريده يكلمتى حول هذه المؤلفات هنا ، فهو إثبات لـ « المعادلة » التى اتخذتها قاصدا عنوانا غير مألوف لحديثى ، إذا كانت صحيحة في السياق السياسى المادى الآنئى الموقوت ، فهى فاسدة بالمقاييس الفكرية الباقية على مَرَّ الايام وتداول الحاكمين بأمرهم ...!

إن حوالى (١٥٠) كتابا من تلك المؤلفات المشار إليها أعلاه وهو نصفها تقريبا ، له صلته المباشرة بالرجل الاول وبالرجل الثانى ، كما أن المؤلفات في النصف الآخر لها صلتها المباشرة بالكتاب الاول وبالكتاب الثانى ، برغم بعض التكرار في تلك المرتكزات الأربعة ، الذى يصل بعدد المؤلفات عند احتساب هذا التكرار إلى (٢٣٦) كتابا . بين تلك المؤلفات تسعة فقط لم يحدد تاريخ النشر فيها ، ولكنه على أية حال لن يكون قبل (١٩٨٥) ، وهو العام الذى اعتلى فيه الرجل الاول عرش « الكريملين » العريق . كما أن بينها (١٤) كتابا نشرت خلال الشهور الاولى لعام (١٩٩٢) ، بعد بضعة أعوام كان خلالها « يلتسن » الرئيس المنتخب لروسيا الاتحادية ، وبعد بضعة أشهر من استيلائه على « الكريملين » زحفا غير قانونى ، قبل مغادرة « جورباتشف » الرسمية له ...!

أما توزيع المؤلفات المرتكزة على الرجلين وتبلغ (١٥٨) كتابا باحتساب التكرار ، فبيانها التفصيل حسب تواريخ النشر يعطيها كلها تقريبا للرجل الاول كما في الجدول الاول التالى (مؤشرات التوزيع للمؤلفات على الرجلين) . من الطبيعى جدا أن تكون المؤشرات التأليفية لصاحب الاسم الاول أو عنه أكثر من نظيرتها مع صاحب الاسم الثانى ، باعتبار السبق الزمنى في رئاسة الاول ورصيده الاسبق من الشهرة العالمية ، برغم أن

تاريخ النشر	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	المجموع
جورباتشف	٦	٦	١٤	٢١	٢١	٢٧	٣٦	٥	١٥٤
يلتسن	—	—	—	—	—	١	١	٢	٤

(جدول ١ : مؤشرات التوزيع للمؤلفات على الرجلين)

اسم « يلتسن » ، وهو رئيس لروسيا الاتحادية كان يتردد كثيراً لعامين او ثلاثة مضت ... ولكن هذا التقلوت والسبق الزمنى يكون مبرراً مقبولا ، حين يجعل نصيب « جورباتشيف » من المؤلفات التى نحن بصددھا ، بضعة اضعاف او حتى عشرين ضعفا ... اما ان يكون عشرات الاضعاف وهى نسبة (١٥٤) كتابا إلى (٤) كتب فقط ، فذلك امر يتجاوز هذا المتغير الظاهرى من سبق الشهرة والرئاسة ...

إنه شيء فى شخصية كل منهما أسلوبياً ومنهجاً وغلبةً ، فهذه الشخصية عند « يلتسن » قد تكون تكراراً لعشرات الاسماء السياسية ، التى سلفت هناك فى النظام الشيوعى منذ أيام « لينين » وفى النظام القيصرى قبله ... ولكنها فى « جورباتشيف » نموذج غير مسبوق فى الافق السياسى ، لانه موجود هناك فقط فى عوالم الادب والفكر والفلسفة والفن ... ويمكن إذا اردنا مقارنة علمية عادلة أن نأخذ السنوات الثلاثة الاولى لكل منهما وحدها ، فنجدھا عند « جورباتشيف » قوية الدلالة (٢ + ٦ + ١٤ = ٢٢ كتابا) ، حتى بإسقاط ستة كتب تاريخ نشرھا غير معروف ... بينما هى عند « يلتسن » ضعيفة المؤشرات (١ + ١ + ٢ = ٤ كتب) فقط ... فالنسبة بينهما تبلغ (٦ : ١) تقريبا ... من هذه الكتب الاربعة اثنان ترجمة معيارية لحياته ، وكتاب الفه أحد المعجبين به فى شكل خطابات موجهة إلى « جورباتشيف » وكتب هو مقدمته ، والكتاب الرابع من تأليفه بعنوان غريب (ضد الاتجاهات السائدة ، أو : السباحة ضد التيار : AGAINST THE GRAIN) ، وقد اصدره « يلتسن » فى شهر مارس ١٩٩٠ منذ أكثر من عامين ...

أما بالنسبة لحوالى (١٥٠) كتابا بل أكثر هى نصيب « جورباتشيف » من تلك المؤلفات الفريدة ، فسأكتفى بالمرور السريع على عينة كافية . مما صدر منها فى العامين الحالى والسابق (١٩٩٢ ، ١٩٩١) وحدهما ، ويبلغ مجموعهما معاً (٥ + ٣٦ = ٤١ كتابا) ، وأرجو الإغضاء عن التجاوزات التى فضلتها ، عند ترجمة العنوانات فى العينة العشوائية التى وقع عليها قلمي ... فى عنوانات الكتب الصادرة اوائل العام الحالى (١٩٩٢) نقرأ هنا مايل :

● علاقة اليابان بالاتحاد السوفيتى خلال عهد « جورباتشيف » . ● العسكرية السوفيتية من « لينين » إلى « جورباتشيف » . ● التحول الاقتصادى والسياسى منذ « لينين » حتى « جورباتشيف » . وفى المؤلفات الصادرة خلال عام (١٩٩١) نقرأ العنوانات التالية ، التى تم اختيارھا عشوائيا أيضا :

● حياة « جورباتشيف » فى صور . ● سيرة « جورباتشيف » . ● هل يستطيع « جورباتشيف » تغيير الاتحاد السوفيتى . ● « جورباتشيف » وثورته ، لماذا ؟ ● المجتمع السوفيتى فى عهد « جورباتشيف » . ● السياسة النووية السوفيتية كما يمارسها « جورباتشيف » . ● السياسة السوفيتية تجاه إسرائيل فى سنوات جورباتشيف . ● المجتمع فى عهد « جورباتشيف » . ● حياة الزوجة « رايسا مكسيموفا جورباتشيف » معه . ● موسكو وألمانيا والغرب منذ « خروشيف » حتى « جورباتشيف » . ● حياة « جورباتشيف » المعيارية ، من مطبوعات جامعة كولومبيا فى فبراير ١٩٩١ . ● ثورة « جورباتشيف » من أجل الديمقراطية . ● الرجل الذى غير العالم . ● خطابات إلى « جورباتشيف » ، وهو الكتاب الذى وضع مقدمته « يلتسن » حينما صدر فى

أكتوبر ١٩٩١ بعد الانقلاب الفاشل بشهرين . ● أديناور وديجول وتاتشر وريجان و « جورباتشيف » كشخصيات دولية . ● ذكريات الزوجة « رايسا جورباتشيف » ، التي بدأت تكتبها سلسلة في شهر سبتمبر عقب الانقلاب الفاشل ، ● مرتكز القوة في « جورباتشيف » . ● دور « جورباتشيف » في سقوط ألمانيا الشرقية ● سياسة « جورباتشيف » . ● مرطقة منبوذة في الشيوعية . ● « جورباتشيف » ، والأنجيل . ● ظاهرة « جورباتشيف » . ● « جورباتشيف » في سيمفونية رقصائد أخرى . ● « جورباتشيف » ، وما بعده . ● السياسة الخارجية السوفيتية من « بريجنيف » إلى « جورباتشيف » . ● مؤامرة أغسطس ، وهو مجموعة مقالات سلسلة بدأ « جورباتشيف » يكتبها عقب الانقلاب الشيوعي الفاشل .

وننتقل إلى الكتابين (جلاسنوست : بيرسترويكا) ونصيب كل منهما في حوالى (١٥٠) كتابا ، هي النصف الآخر في مجموعة المؤلفات التي نحن بصدها ، برغم أنها بال تكرار فيما بينها هنا وفي النصف الآخر تبلغ (١٧٨) كتابا . على أن معظم العنوانات هنا منشورة في السنوات الخمسة الوسطى (١٩٨٧ — ١٩٩١) ، يضاف إليها ثلاثة كتب تاريخ نشرها غير محدد . ثم سبعة كتب أخرى منشورة أوائل العام الحال (١٩٩٢) . ومع أن « جلاسنوست » هو الشقيق الأكبر في هذا التوام ، الذي اثمره العايمان الأولان لصاحبهما (جورباتشيف) ، عند انتقاله إلى « الكريلين » واقتراه بسدته فنسبة نصيبه في تلك المؤلفات إلى نصيب « بيرسترويكا » الشقيق الأصغر ، هي (٦٥ : ١١٣) أو حوالى (١ : ٢) تقريبا كما في الجدول الثانى التالى

تاريخ النشر	د ت	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	المجموع
جلاسنوست	١	١	٥	١١	٢٤	٢٢	١	٦٥
بيرسترويكا	٢	١	٨	٢٢	٢١	٤٢	٦	١١٣
المجموع	٣	٢	١٣	٣٤	٥٥	٦٤	٧	١٧٨

(جدول ٢ : مؤشرات التوزيع للمؤلفات على الكتابين)

(مؤشرات التوزيع للمؤلفات على الكتابين) . ومع أن المؤلفات عنهما في عام (١٩٩٢) لا تمثل إلا القليل (٧ كتب) مما صدر في شهوره الأولى ، فليست أتوقع عندما يكتمل الإحصاء للعام كله ، أن يبلغ رصيدهما مثلا الخمسين أو الستين كما في العامين (١٩٩٠ ، ١٩٩١) لبله . ذلك أن تطور الأحداث سيبرز لا أقول مؤلفات ، وإنما قضايا جديدة ستجذب أكثر المالفين والناشرين ...! وهكذا يبدو أن هذين الشقيقين قد حققا القمة لنفسهما في ذلكما العامين ، ففيهما وحدهما (٥٥ + ٦٤ = ١١٩ كتابا) بنسبة حوالى ٦٦٪ ولكل الأعوام الأخرى حوالى ٣٤٪ ومع ذلك لا أتوقع في عهد « يلتسين » أن يكون هناك كتاب سيلسى ، يمكن أن يبلغ تلك القمة ولا نصلها ...!

ويبقى الآن بالنسبة لهذين الكتابين أن نستعرض في مرور سريع ، عينة عشوائية مما نشر عن كل منهما في العامين (١٩٩١ ، ١٩٩٢) فقط . وأتبع في هذه الرؤية عن بعد لما وقع عليه قلمي في العينة الخاصة بالكتابين ، المنهج نفسه الذي اتبعته في الرؤية عن بعد أيضا لعينة المؤلفات بالنسبة للرجلين قبلا ..! فهناك بعض التجاوزات المقصودة في ترجمة العناوانات التي أعرضها ، قدّرت أنها الأفضل في هذا المقام لرؤية الكتب عن بعد . نقرأ بالنسبة للكتاب الأول العناوانات التالية : ● ساعة الصفر : « جلاسنوست » والتحول السوفيتي . ● بعد « جلاسنوست » في الاتحاد السوفيتي . ● « جلاسنوست » والثقافة السوفيتية . ● « جلاسنوست » والصحافة السوفيتية . ● من « يالتا » إلى « جلاسنوست » ● « جلاسنوست » في الفيلم السوفيتي . ● « جلاسنوست » في خطر . ● « جلاسنوست » و « بيرسترويكا » في الإعلام السوفيتي . ● « جلاسنوست » في الفنون الروسية . ● « جلاسنوست » و « بيرسترويكا » في السياسة . ● « جلاسنوست » و « بيرسترويكا » في الاقتصاد . ● « جلاسنوست » في المسيحية . ● « جلاسنوست » في عصر الثورة الإعلامية . ● المفاجأة الاستراتيجية في « جلاسنوست » .

ونقرأ بالنسبة للكتاب الثاني ما يلي من العناوانات بعد ترجمتها : ● الحرب الباردة من « الستار الحديدي » سابقا إلى « بيرسترويكا » حاليا . ● رسائل القراء إلى الصحافة السوفيتية في عصر « بيرسترويكا » . ● رؤية في « بيرسترويكا » بقلم كاتب يهودي ● التربية السوفيتية في ظلال « بيرسترويكا » . ● الديمقراطية بالاتحاد السوفيتي مع « بيرسترويكا » . ● مستقبل الاتحاد السوفيتي بعد « بيرسترويكا » . ● تطلعات الشباب في « ميسكو » وهم يعيشون « بيرسترويكا » . ● موت « بيرسترويكا » وبعثها . ● « بيرسترويكا » والثقافة الجماهيرية السوفيتية . ● « بيرسترويكا » نموذج لاسترااليا . ● « بيرسترويكا » والأمن القومي السوفيتي . ● « بيرسترويكا » وقضية القوميات السوفيتية . ● « بيرسترويكا » وسيادة القانون . ● « بيرسترويكا » في مفترق الطرق . ● « بيرسترويكا » والمشكلات السوفيتية . ● « بيرسترويكا » ونهضة الروح الدينية . ● « بيرسترويكا » والمشكلات السوفيتية . ● « بيرسترويكا » ونهضة الروح الدينية . ● « بيرسترويكا » والتخصيص والملكية . ● « بيرسترويكا » والتشريعات والسياسة . ● « بيرسترويكا » من المنظور التاريخي . ● « بيرسترويكا » والشعب السوفيتي . ● أخطار « بيرسترويكا » . ● كفاءة الإنتاج السوفيتي قبل « بيرسترويكا » . ● من روسيا القيصرية إلى « بيرسترويكا » . ● « بيرسترويكا » والسياسة الخارجية للاقتصاد السوفيتي ● روسيا بعد « بيرسترويكا » .

يستطيع القراء من خلال العينيتين السابقتين (١٤ + ٢٥ = ٣٩ كتابا) ، التي أخذت من المطبوعات حول الكتابين في العامين (١٩٩١ ، ١٩٩٢) وحدهما ، وهي (٢٢ + ١ + ٤٢ + ٦ = ٧١ كتابا) — يستطيعون أن يدركوا بصورة مباشرة الامتداد الشامل والتأثيرات العميقة ، لبصمات هذين الكتابين على كل شيء له صلة بالاتحاد السوفيتي في الداخل والخارج ..! كما يستطيعون أيضا أن يدركوا بشكل غير مباشر ، أبعاد الدور الذي قام به صاحب الكتابين على ذلك المسرح العالمي ، إضافة إلى ما أدركوه قبلاً بصورة مباشرة

عن دوره ، من خلال العينة الأسبق للمطبوعات التي صدرت عنه هو (٣٦ + ٥ = ٤١ كتاباً) في العامين
نفسهما !.. وليست هذه هي المرة الأولى التي تنوه فيها (عالم الكتاب) بهذا الرجل ، وكذلك بكتابه العالميين
التاريخيين !.. ففي عددها الثامن والعشرين (أكتوبر ١٩٩٠) ظهر تحقيق دراسي مطول (ص ٤٢ - ٥٥)
بعنوان (أوروبا الشرقية في النواذد الجغرافية بعد الانفتاح) . وقد تضمن ذلك التحقيق تفاصيل هامة
ومفارقات مثيرة عن الكتب والمكتبات أواخر الثمانينيات ، في الاتحاد السوفيتي وفي توابعه السابقة ولا سيما
المجر وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وألمانيا الشرقية . ونقتبس هنا بعض ما جاء بالتحقيق في (ص ٤٢) بشأن
الرجل وكتابه :

[في البدء كان « الكتاب » ، وأصل كل كتاب « الكلمة » ،...! حقا كانت البداية كتاباً بل كتابين ، وضعهما
الزعيم المساعد « جورباتشيف » للاتحاد السوفيتي . بعد انتقال الزعيم الأسبق « بريجنيف » إلى رفاقه
السالفين أسفل أسوار الكرملين ، الذين اعتلوا سدة لحوالي ستين عاماً منذ الثورة البلشفية !.. وقد قدر
لأحد هذين الكتابين بل لكل منهما ولهما معاً ، من الذبوع والانتشار والشهرة والاهتمام والدراسة ، ما لم يتح
لأي كتاب آخر من نوعهما منذ الحرب العالمية الثانية حتى الآن ، بسبب التغيرات التي ارتبطت بأحدهما بل
بهما معاً في الشؤون السياسية وغيرها بكل أنحاء المعمورة شرقاً وغرباً !.. حتى لقد فضلت كل اللغات في العالم
أن تعرف كلا منهما بعنوانه كما هو في الروسية هذا ، وقد تنبّهت الإدارة الأمريكية في بداية الفترة الثانية
لرئاسة « رونالد ريجان » ، إلى صاحب الفلسفة الجديدة في قصر « الكرملين » ، وكأنهم لا يصدقون ما قرأ لهم
الخبراء من الكتاب الأول بعامة ومن الكتاب الثاني بخاصة !.. ولم يكف يعضى عامان على هذه الرئاسة الثانية
حتى كأنت كل الترتيبات قد تمت ، لعقد أول مؤتمر قمة بين العملاقين على الأرض الأمريكية ، منذ العام الأول
للستينيات قبل أكثر من ربع قرن على عهد « آيزنهاور » . مع « خورشييف »

هذا ، ومن حق القراء أن يتسألوا وأنا معهم ، عن ذلك التفاوت الكبير في مؤشرات الاهتمام والانتشار
والدراسة ، بالنسبة لكل واحد من الكتابين التوأم السالفين !..؟ فأحدهما (جلاسنوست) الذي كان هو
الأسبق في الصدور ، لم يجتذب طوال عمره حتى الآن غير بضعة وستين كتاباً تركز عليه في محتوياتها ، في حين
كان الكتاب الآخر (بريستوريكا) في عمره الأقصر ، مرتكزاً لضعف ذلك العدد من المؤلفات تقريباً !.. من
الطبعي أن يكون أحد الأسباب لهذا التفاوت الكبير ، برغم أن الأقل في العمر يكون عادة أقل انتشاراً وأدنى في
الاهتمام ، هو أن « جورباتشيف » توجه بخطابه في الكتاب الأول أساساً إلى مواطنيه ، ولكن خطابه في الكتاب
الثاني إلى هؤلاء المواطنين في داخل الاتحاد السوفيتي ، وإلى غيرهم من المسؤولين والمتقنين في بلاد العالم
الأخرى بعامة وفي البلاد الغربية بخاصة . فالعنوان الكامل للكتاب حينما نشر بأمريكا مترجماً إلى الإنجليزية
أواخر ١٩٨٧ ، هو (إعادة البناء ، تفكير جدير لبلادنا وللعالم : Perestroika, New Thinking For Our
Country and The World

ولكنني أستطيع أن أضيف ظروفاً جغرافية أخرى ، حظى بها الكتاب الثاني وكانت في نظري هي
التي حققت له الانتشار والاهتمام غير المسبوق !.. ذلك أن الناشر الأمريكي (Harper) للترجمة الإنجليزية



السابقة ، حقق نجاحاً فريداً في التوقيت الذي اختاره لإصدار تلك الترجمة ، بحيث تجتذب الانتباه القومي والاهتمام البالغ ، بين عشرات الملايين خارج الاتحاد السوفيتي بعامة وفي الولايات المتحدة بخاصة ، وهي قبل غيرها الموطن الأكبر لنشر الكتب من جميع أنحاء العالم وتوزيعها في الداخل والخارج ، فقد كانت الخطوات الأولى التي خطاها « جورباتشيف » على الأرض الأمريكية ، يوم ٧ ديسمبر ١٩٨٧ بمطار دالاس الدولي قرب واشنطن ... وكانت مسبقة منذ بداية الشهر بحملة إعلامية أمريكية كبرى ، باعتبارها أول زيارة لزعيم سوفيتي بعد زيارة « خروشييف » في بداية الستينيات ، فضلاً عن كونه صاحب فلسفة سياسية أخرى غير كل أولئك الزعماء قبله ... وفي تلك الأيام السبعة نفسها كانت « دارهاربر » توزع لأول مرة كتاب ذلك الزائر المرموق ، وهي دار تعرف كيف تتخير ليس فقط التوقيت الملائم للإصدار والتوزيع ، وإنما تجيد أيضاً نوعية المؤلفات التي تختارها للنشر ... فهذه الدار نفسها هي التي أصدرت للرئيس المصري أنور السادات ، الطبعة الإنجليزية من كتابه الشهير « البحث عن الذات » قبل ذلك بحوالى عشر سنوات ...

بل إن مكتبة الكونجرس بالاتفاق مع « دارهاربر » ، أصدرت ووزعت في يوم وصول « جورباتشيف » لمؤتمر القمة الأول له بأمريكا ، تسجيلاً منطوقاً لهذا الكتاب المخطوط نفسه على لسان أحسن رواة الكتب الناطقة في الولايات المتحدة كلها (مروين سميث : Merwin Smith) . وهذا الراوى الممتاز صاحب رقم قياس في هذه الوظيفة العصرية لإصدار الكتب ، فقد سجل قبلاً حوالى ١٨٠ كتاباً في حوالى ٥٠٠,٠٠٠ نسخة منطوقة . ولم يكد يعضى على مؤتمر القمة بين الرئيسين (ريجان : جورباتشيف) بواشنطن أسبوعان ، حتى كانت آلاف النسخ من إصداره ثالثة (مكتوبة بطريقة برايل) لكتاب « بيرستوريكا » في أيدي المعوقين الذين يفضلون أو يضطرون إلى القراءة باللمس . وهكذا ... في شهر واحد وبلغة واحدة ولوطاني دولة واحدة ، كانت يضع مئات من آلاف النسخ المقرومة والمسموعة والمتموسة ، في أيدي القراء والباحثين الذين يحسون بالمؤلف نفسه وهو يتحرك بين أظهرهم ... وبهذه المناسبة ليس للكتاب الآخر (جلاستوست) في سوق الكتب وتوزيعها بأمريكا ترجمة إنجليزية ، بينما ترجمة (بيرستوريكا) السابقة عند « دارهاربر » ، تتابع إصداراتها بانتظام لخمس سنوات حتى اليوم لكثرة الإقبال عليها ...

والآن ... ماذا يساوى (١ + ٢) ؟.. أو بعبارة خالية من الجبر وأرقامه الحسابية : ما هي قيمة العطاء الإنسانى الذى قدمه « جورباتشيف » للعالم منذ ١٩٨٥ عاماً بعد آخر ؟... وما هي الأبعاد الجغرافية لذلك العطاء ولكتابه وما بعض ذلك العطاء ، وقد رافقاه في مسيرته لست سنوات منذ صدورهما شهيراً قبل الأشهر ؟.. من الواضح أن تحت أيدينا أمام أعيننا الآن إجابة يقينية وإن تكن جزئية ، لذلك الطرف الآخر المسئول عنه في تلك المعادلة ، التي اتخذناها عنواناً مثيراً يجتذب القراء لهذه الافتتاحية ... أما أنها يقينية فلأن مؤشراتنا كاملة التوثيق تحت يدي ، بالمؤلفين والناشرين وأعداد الصفحات والاثمان وتواريخ النشر بالشهر قبل السنة ... وقد قدمت من تلك المؤشرات عينة من العنوانات المترجمة بتصرف ، لأن المقام في « الافتتاحية » لا يحتمل نمطاً فوق ذلك ... وأما أنها جزئية فلأنها اكتفت بالمؤشرات في لغة واحدة هي الإنجليزية ... وفي جهة واحدة هي الولايات المتحدة الأمريكية ... وفي فئة واحدة من أوعية المعلومات وهي المعروفة بيننا باسم « الكتب » ...



نعم ...! قد تكون الإنجليزية أوسع اللغات المقروءة خارج أوطانها ، فضلاً عن مئات الملايين في الاوطان الام لها داخل أمريكا وخارجها ...! ومع ذلك فبجانبها بضع لغات أخرى بل أكثر تنافسها في سعة الانتشار ، إما لان أصحابها في اوطانها يحسبون بمئات الملايين أو عشراتها ، كالصينية والروسية نفسها واليابانية والإيطالية والعربية والفارسية ، وإما لأنها مقروءة أيضاً خارج لوطانها كالفرنسية والإسبانية والألمانية ، فضلاً عن عشرات الملايين في الاوطان لكل منها ...! ومن المستبعد تماماً أن تكون هناك لغة جارية حالياً في العالم ، لم يكتب بها شيء عن فكر ذلك الرجل وعن محتويات كتابيه أو أحدهما ...! ونعم أيضاً ...! قد تكون سوق الكتب بأمريكا هي الأكبر ، ولكن هناك كتب كثيرة جداً لا تصل إلى تلك السوق ، برغم رواجها الكبير في أسواقها الوطنية ...! ومن المتوقع الحتمى أن تلك الأسواق تضم فيما تضم ، كثيراً أو قليلاً عن عطاءات الرجل أو عن كتابيه أو أحدهما ...!

ونعم كذلك ...! إن الكتب هي أوعية المعلومات الأعمق أثراً والأبقى في التداول ، ولكن بجانبها فئات أخرى من الأوعية أكثر عدداً عشرات المرات بل مئاتها ، وبينها ما هو أسرع تداولاً أو أشد تأثيراً ...! فهناك مثلاً أول الدوريات الجارية اليومية والحولية وما بينهما تقدر بمائة ألف بل تزيد ، وفي كل منها موادها التي تحسب معاً بأضعاف ذلك العدد وبأضعاف أضعافه في كل عام ...! ومن المؤكد أن بين المواد المحتواة في تلك الدوريات خلال خمسة أعوام أو ستة ، آلاف والآلاف والآلاف كانت تتابع أولاً بأول الصغير والجليل من أخبار الرجل وأعماله ، وتتناول بالعرض أو بالتحليل والدراسة تلك الأعمال بما فيها كتاباه ...! وهناك مثلاً آخر أوعية المسموعات والمرئيات والمحسبات المغنطة والمليزية ، وهي قبل المقروءات الأوسع انتشاراً والأشد تأثيراً ...! وقد كان « جورباتشيف » منذ صعد عرش « الكرملين » ، النجم السياسي اللامع ، الذي تلهث خلفه الأبواق وتسعى العدسات بين يديه أينما ذهب . في بيته وفي مكتبه وفي رحلاته إلى أقطار الدنيا شرقاً وغرباً ...!



برغم أن بضع صفحات سلفت حتى الآن في كتابتي ، قد تزيد قليلاً أو كثيراً على « الافتتاحية » العادية لمجلة فصلية ، فهي أقل كثيراً جداً من دراسة « بيليوسياسية » ، كاملة ، لموضوع بذلك الاتساع الببليوجرافي في بعده الزمني مع أنه بضع سنوات قليلة ، وفي أبعاده المكانية والنوعية من حيث فئات الأوعية التي قد تدخل فيه ...! بل إنها لأقل كثيراً جداً كذلك ، من دراسة « بيليوسياسية » ، كاملة للرجل فقط في هذا الموضوع ، فقد كان هو المرتكز الأساسي في كل تلك الأبعاد ...! وقد أدركت منذ البداية وأنا أنامل الموضوع كله أو حتى الرجل وحده ، أننا لسنا بصدد « افتتاحية » ، تنصدر أحد الأعداد مهما يكن عدد صفحاتها ...! كلا بولسنا بصدد تحقيق دراسي مطول أو مسلسل ، يوضع في بابهِ داخل المجلة باثنين أو ثلاثة من أعدادها ...!

وإنما الملائم حقاً هو عدد تذكاري خاص نعد له على امتداد عام كامل ، ثم يصدر مواكبا للتذكري الأولى التي دخل بها « جورباتشيف » ، مرحلة عطلة جديد في حياته ...! ويكون كغيره من الأعداد التذكارية التي قدمتها (عالم الكتاب) قبلاً في شهر يناير من كل عام . فيه الدراسات وفيه العروض إلى



جانب القوائم الببليوجرافي التي يتم ضبطها وتحليلها... ذلك أن المجال الببليوجرافي لرجل مثل « جورباتشيف » يمثل تحدياً فريداً كنا نود أن نقوم به ونقدمه عملاً عزيزاً لقراء اعزاء... ف بجانب ما أوجزنه قبلنا من القطاعات والشرائح في بعدها الزمني خلال الأعوام الستة الماضية ، مع تحديات الاختيار بين المتاح لنا والمفيد لقرائنا من تلك الشرائح ، هناك أيضاً قطاع جديد بشرائحه في الستة الأولى من هذه المرحلة في حياة الرجل ، بعد خروجه إلى امد أو إلى الأبد من الرئاسة . فقد حرص على إنشاء مؤسسة فكرية للبحث ، يتابع من خلالها فلسفته السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومن يدرى فقد تتحول هذه المؤسسة إلى حزب سيلي... ومهما يكن الأمر بالنسبة لها بحثية أو سياسية ، فهي بالنسبة لنا مرتكز إضافي سيرتبط به جيل جديد من أوعية المعلومات كتباً ومقالات وغيرهما... والحصيلة الكاملة أو حتى المختارة من تلك الأوعية خلال ذلك العام ، مع الحصيلة الكاملة أو حتى المختارة من أوعية الأعوام الستة قبلنا ، تمثلان معا أو حتى إحداهما وحدها أخصب المجالات لدراسة « ببليوسياسية » كاملة ، قد لا يكون لها مثيل في الأهمية والتميز...

ولكن مجالاً آخر لدراسة « ببليوسياسية » ، شد انتباهنا ، في الوقت نفسه تماماً الذي لاحظت لنا فيه معالم الدراسة الأولى : بأهميتها وامتيازها غير المسبوقين... ذلك أنه في اليوم الذي كان علم « جورباتشيف » ينكس من فوق أبراج الكرملين العالية بمدينة موسكو . كان هناك لرجل آخر علم . يرتفع أمام الدنيا كلها ، ليوضع فوق واحد من القصور الفريدة بمدينة نيويورك... كان « جورباتشيف » في مكتبة بالقصر الروسي العريق يلترأ كتب استقالته ، ليخرج بعدها وحيداً إلا من الحراسة الضرورية ومعايش لا يكاد يكفي... كما كان الرجل الآخر وهو من إحدى قارات العالم الثالث بعامة ، من المنطقة العربية في هذا العالم الصابر بخاصة ، من القطر المصري واسطة العقد في هذه المنطقة يشكل لخص... كان هذا الرجل يؤدي اليمين القانونية في قاعة دولية كبرى ، ليصبح بعدها هو المسئول الثالث... عما تقوم عليه وتمثله تلك القاعة من سلطات لا نظير لها... كان الرجل صعباً... بالنسبة لنا بين الرجلين... أيهما مجاله يكون هو الموضوع المختار... للعدد الخامس القادم من (عالم الكتاب) في يناير ١٩٩٣ ، بما فيه من « الدراسة الببليوسياسية » بخاصة إلى جانب عروض الكتب والمواد الدراسية الأخرى بعامة... فالمجال الأول ورجله (جورباتشيف) قد عرفناهما قبلنا ، وعرفنا لموضوعهما سعة غير مسبوقة وأهمية عالمية لا نظير لها... والمجال الثاني ورجله هو (د. بطرس غالي) لموضوعه سعة وأهمية عالمية كذلك ، قد لا تقل عما للموضوع السابق ولا سيما خلال هذه السنة الأولى في الأمانة العامة للأمم المتحدة... كما أن حياة د. غالي ، لبضعة عقود قبل هذا المنصب ، كانت حافلة في وطنه الأم مصر وفي الخارج بالعطاءات العلمية والسياسية . ولهذه ولتلك رصيدهما الكبير فيما كتبه أو أشرف عليه من الكتب والبحوث ومن المواد القرائية أو السمعية أو المرئية الأخرى . فإذا كان للمجال الأول مبرراته الذاتية في الرجل نفسه ليكون موضوع العدد التذكاري المنتظر ، فإن للمجال الثاني في رجله أيضاً مثل تلك المبررات بل ربما أكثر...

وإذا كان للمجال الأول أهميته الدولية بسعة الاتحاد السوفيتى كدولة عظمى ، للمجال الثانى أهمية دولية بسعة الأمم المتحدة جميعاً ..

أما المتغير الحاسم الذى أعطى الأولوية النهائية لثانى المجالين وليس لأولهما ، فامرء واضح من بذل أى جهد لشرحه أو التفصيل فيه .. فهذه المجلة (عالم الكتاب) ولدت على أرض مصر الخصيبة ، كما أنها تنطلق منها إلى الأفق القريبة والبعيدة من حولها .. والدكتور بطرس غالى هو أيضاً من مواليد هذا البلد المعطاء ، ثم انطلق منها إلى الخارج دارساً وسياسياً يعمل لوطنه ولقومه ، وهو الآن فى المرحلة الجديدة من عطائه يعمل لكل بلاد العالم .. بل إن (عالم الكتاب) لتعزز اليوم بمادة له منشورة فى عددها العاشر (ابريل / مايو / يونية ١٩٨٦ : ص ٥) حيث عرض فيها رسالة لدرجة الماجستير كان هو أحد الأعضاء ، فى اللجنة العلمية للمناقشة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة .. وهكذا سيكون العدد التذكارى الخاص بالقلم للمجلة ، وهو العدد الأول من عامها العاشر فى يناير ١٩٩٣ ، من نصيب « الدكتور بطرس غالى » ، فى الذكرى الأولى لتسلمه منصبه المرموق أميناً عاماً للأمم المتحدة .. وأما بالنسبة لرئيس الاتحاد السوفيتى السابق ، فليس لدى الآن ما يؤكد أننا نستطيع القيام بدراسة « بيبليوسياسية » كاملة ، نؤدى بها ما تفرضه علينا الحقوق العلمية للقراء الاعزاء .. فإن تيسرت تلك الدراسة فيها ونعمت ، وإلا ففى صفحات هذه الافتتاحية المطولة تادية ما لبعض تلك الحقوق .

(رئيس التحرير)

مركز تحقيقات كميوتور علوم إسدى



حصر المطبوعات المصرية فى قرنين

دراسة للأدوات ومؤشرات إحصائية

د. مصطفى حسام الدين



إذا أراد قارئ أو باحث أن يجرى حصرًا للمطبوعات من كتب وغيرها التى كتبها ، أو كتبت عن ، أحد الشوامخ من العلماء أو المفكرين أو المبدعين المصريين من حملة مشاعل التنوير فى العلم والفكر والأدب خلال نصف قرن مثلاً ، أو إذا أراد هذا القارئ أو الباحث أن يمد ذلك الحصر ليشمل الإنتاج الفكرى المصرى كما نمثل فيما صدر من مطبوعات تناولت أحد الموضوعات كالإقتصاد أو السياسة أو الطب أو الهندسة ، أو أحد أشكال الإبداع الأدبية كالقصة أو المسرحية أو غيرها خلال قرن مثلاً ، فماذا يفعل ؟ وبعبارة أخرى ما هى الأداة أو الأدوات التى يمكن أن يلجأ إليها هذا القارئ أو الباحث ؟ وهل توجد أصلاً مثل تلك الأداة أو الأدوات التى يجد فيها المرء حصرًا متتابعًا للمطبوعات المصرية منذ دخول الطباعة مصر حتى اليوم ؟ وإذا وجدت بالفعل فما هى درجة الاعتماد عليها فى القيام بذلك الحصر ؟ وهل يمكن الوصول من خلالها إلى المطبوعات المصرية والاستدلال على أماكن وجودها حتى يمكن الإطلاع عليها والإفادة منها ؟

هذه الأسئلة وغيرها كثير ما تنور فى أذهان العديد من القراء والباحثين الذين يقدمون على قراءة منهجية منظمة للإنتاج الفكرى المصرى فى جانب أو أكثر من جوانبه أو الذين يضطلعون بمهمة دراسة هذا أو ذاك من جوانب الإبداع المصرى كما تمثل فيما صدر من مطبوعات يهدف تحليله وتقييمه وإبراز خصائصه ، وما يميزه من سمات وعلاقات .

القرن التاسع عشر ، تلك النهضة الفكرية والثقافية التى ارتكزت بنيتها الأساسية على عنصرين متلازمين ، العنصر الأول مجهود تعليمى وتربوى كبير ، وضع على قمة أولوياته إرسال البعثات الدراسية إلى الخارج بهدف فتح قنوات

والحقيقة أن الإجابة عن هذه الأسئلة تقتضى العودة إلى البداية .. إلى الربع الأول من القرن الماضى . ذلك أن من أبرز مظاهر المشروع الحضارى الذى بدأ مع محاولة محمد على (١٧٧٠ — ١٤٨٩) إقامة دولة حديثة فى مصر منذ أوائل

منها ، النوع الأول يضم تلك الأعمال التى تنتمى إلى « البليوجرافيا القومية » أى الأعمال التى تستهدف الحصر الشامل والخالص للانتاج الفكرى كما تمثل فى الكتب أو المنفردات الصادرة فى مصر ، سواء اتخذ هذا الحصر منطلقاً « راجعاً » بمعنى تغطية ما صدر منه فى الماضى ، أو اتخذ منطلقاً « جارياً » لتغطية ما يصدر منه وقت صدوره تغطية دورية ومنظمة . والنوع الثانى يشتمل على تلك الأعمال التى تنتمى إلى « فهارس الاقتناء بالكتبات » أى الأعمال التى تستهدف وصف المكتبات من الكتب أو المنفردات ، سواء منها الصادرة فى مصر ، أو فى غيرها من بلاد العالم ، والمختزنة فى واحدة أو أكثر من المكتبات فى مصر .

ولعل أول أعمال البليوجرافيا القومية المصرية الراجعة « كتاب جامع التصانيف المصرية الحديثة » للأنصارى^(١) الذى يغطى الفترة من ١٢٠١ إلى ١٣١٠ هـ [١٨٨٣ — ١٨٩٢ م] والذى صدرت بعده سبعة أعمال سواء لاعادة تغطية هذه الفترة نفسها ، أو لتغطية فترات أخرى على طول المدة التى بدأت بصدر أول المطبوعات التى أصدرتها مطبعة بولاق عام ١٨٢٢ ، وانتهت ببدء التغطية الجارية للانتاج الفكرى المصرى من المنفردات عام ١٩٥٥ . هذه الأعمال السبعة هى (مرتبة حسب تاريخ نشرها) :

- جامع التصانيف الحديثة ... من سنة ١٩٢٠ إلى سنة ١٩٢٦ ميلادية .^(٢)
- معجم المطبوعات العربية والمعرية .. من يوم ظهور الطباعة إلى نهاية السنة الهجرية ١٣٣٩ الموافقة لسنة ١٩١٩ ميلادية .^(٣)
- فهرس تحليلي لما طبع فى مصر من الكتب العربية فى السنوات ١٩٤٢ ، ١٩٤٣ ، ١٩٤٤ .^(٤)
- الكتب العربية التى نشرت فى مصر ١٩٢٦ — ١٩٤٠ .^(٥)
- دليل المطبوعات المصرية ١٩٤٠ — ١٩٥٦ .^(٦)
- الكتب العربية التى نشرت فى مصر ١٩٠٠ — ١٩٢٥ .^(٧)

الاتصال بالحضارة الحديثة ، والعنصر الثانى كان التدشين الفعلى لعصر الطباعة فى مصر من خلال إنشاء « مطبعة بولاق » التى بدأت انتاجها عام ١٨٢٢ .^(٨)

ظهرت ثمار هذه النهضة فيما صدر فى مصر ، منذ ذلك الوقت . من انتاج فكرى مطبوع ، تناولت محتوياته افاقاً جديدة فى مختلف الفنون والعلوم ، وكتبت مادته باللغة العربية ، وببعض اللغات الأخرى ، واستمدت أصوله الفكرية من ينابيع متعددة ، سواء من خلال حركة الترجمة الواسعة لحدث ما قدمته الإبداعات الانسانية المختلفة من فكر وتجارب ، أو بالتحقيق والنشر للخالد من التراث العربى ، أو بالأبداع والتأليف فى القضايا والاهتمامات الحديثة والمعاصرة . أما المطبوعات ار أوعية المعلومات التى حملت هذا الانتاج الفكرى ، فإن « الكتب » أو « المنفردات » كانت ولا تزال الوعاء الرئيسى الذى حمل عبء نقله وانتشاره عبر الأجيال .

وإذا كانت الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى مرت بها مصر خلال القرنين الماضى والحالى أثرت على تلك النهضة ، وأدت إلى انحسارها حيناً ، وإلى تقدمها ونموها أحياناً ، فإن هذه الظروف أيضاً قد انعكست بالضرورة على كم ونوع ومحتوى الثمر الفكرية لهذه النهضة سلباً وإيجاباً وبعبارة أخرى فإن الرصيد القومى من أوعية المعلومات والانتاج الفكرى المصرى الذى تكون عبر هذه الفترة الطويلة هو فى الحقيقة ذاكرة الأمة ، ومرآة تطورها ، وحركة سعيها من أجل التقدم والرفق فى مختلف جوانب الحياة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً .

وقد كان من الطبيعى أن تصدر فى مصر أدوات ، أو أعمال بليوجرافية تؤدي وظيفة أساسية هى تحقيق الاتصال بين القراء والباحثين — مهما تعددت اهتماماتهم وأغراضهم — وبين هذا الرصيد من المطبوعات وأوعية المعلومات من خلال حصرها . وتسجيلها ، وتسهيل سبل الوصول إليها واستخدامها .

وبالرغم من تعدد وتنوع تلك الأدوات ، إلا أنه يمكن لأهداف هذه الدراسة ، التمييز بوضوح بين نوعين رئيسيين

● الكتب العربية التى نشرت فى مصر فى القرن التاسع عشر. (١)

أما أهم أعمال الببليوجرافيا القومية المصرية الجارية « النشرة المصرية للمطبوعات » (١١) وعنوانها الحالى « نشرة الايداع » والتى بدأت الصدور مع بداية تطبيق الايداع القانونى للانتاج الفكرى المصرى فى إطار قانون حماية حق المؤلف رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ .

وأما فهارس اقتناء المنفردات فى مصر ، فمن الطبيعى أن فهارس دار الكتب (١٢) هى أهم تلك الفهارس ، ذلك أنها تصف مجموعة مقتنيات المكتبة القومية المصرية ، أو ما يسمى بـ « المجموعة القومية » التى تراكمت فى دار الكتب منذ أن أنشأها على مبارك (١٨٢٤ — ١٨٩٣) بمقتضى الأمر العالى الصادر بتاريخ ٢٠ من ذى الحجة سنة ١٢٨٦ (الموافق ٢٣ مارس ١٨٧٠) حتى الآن .

وتستهدف هذه الدراسة تناول تلك الأدوات بالتحليل والتقييم لتقدير القيمة الحقيقية لها كدوات حصر لما صدر فى مصر من كتب أو مطبوعات منذ بداية الطباعة بها حتى عام ١٩٥٦ (بداية التغطية الجارية) ، وللكشف عن إمكاناتها الفعلية فى تيسير سبل الوصول إلى هذه الكتب أو المطبوعات ، ومن ثم لتحديد درجة الإعتماد عليها فى هذا الصدد (١٣)

ولتحقيق ذلك بطريقة موضوعية ، كان من الطبيعى استخدام عدة مقاييس منهجية فى ضوء عدد من المعايير النوعية المقبولة والمستقرة التى يتعين أن تتوافر فى مثل تلك الأدوات . وقد تضمنت تلك المعايير ما يلى :

- ١ — اكتمال التغطية ، أى أن تكون تغطيتها كاملة لكل أبعاد المجال الذى تحصره ، وهو الكتب أو المنفردات الصادرة فى مصر خلال الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٩٥٦ .
- ٢ — الاستنادية أى شمول وصحة وتقنيية البيانات الببليوجرافية التى تقدمها عن تلك الكتب أو المطبوعات .
- ٣ — الموصلية ، أى توافر إمكانات الوصول السهلة

والسريعة إلى البيانات الببليوجرافية التى تقدمها عن تلك الكتب أو المطبوعات من خلال داخل أو نقاط الوصول المختلفة مثل المؤلف ، والعنوان ، والموضوع ، وغيرها .

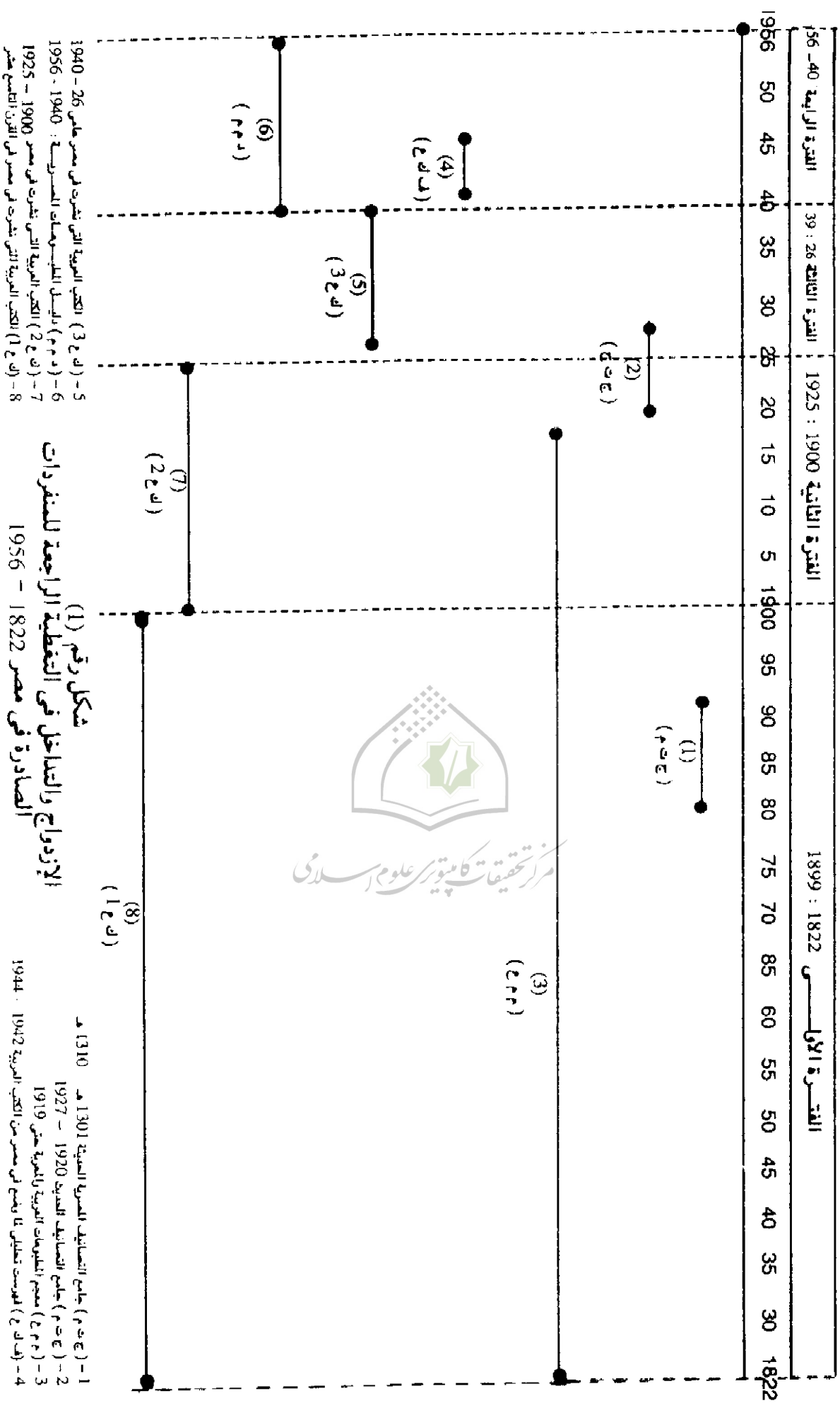
٤ — المتاحية ، أى توافر البيانات عن أماكن الوجود المادى للنسخ المختلفة من تلك الكتب أو المطبوعات حتى يمكن الاستدلال عليها وإستخدامها والإفادة منها .

١ - التغطية

تعين لتحديد درجة نجاح هذه الأدوات فى تغطية الكتب أو المنفردات الصادرة فى مصر فى الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٩٥٦ القيام بخطوتين : الأولى تحديد أى من الأعمال الثمانية السابق الإشارة إليها يُشكل الحلقات الرئيسية للببليوجرافيا القومية المصرية الراجعة ، وهى الأعمال التى سيتضح بعد الفحص والمقارنة أنها تستوعب الأعمال الأخرى . أما الخطوة الثانية فهى قياس درجة التغطية لكل من هذه الحلقات الرئيسية على حدة . ثم تحديد الدرجة الإجمالية لها جميعاً

١ . ١ تحديد الحلقات الرئيسية للببليوجرافيا القومية المصرية الراجعة .

رغم أن كلاً من الأعمال الثمانية يحتوى حصراً ، أو تغطية لفترة ماضية من الزمن طالت ، أو قصرت على طول الخط الممتد الذى يبدأ بصدور أول المنفردات المطبوعة فى مصر عام ١٨٢٢ وانتهى عام ١٩٥٦ بصدور الببليوجرافيا القومية المصرية الجارية ، إلا أنه يلاحظ بوضوح (كما يبدو على الأقل من العناوين) قدراً من الازدواج المقصود فى تغطية تلك الفترات . فبعض هذه الأعمال يعيد بالكامل تغطية فترة زمنية سبق تغطيتها فى عمل آخر . ومنها ما يشترك مع غيره فى تغطية جزء من الفترة نفسها . ويوضح الشكل رقم (١) التداخل والازدواج فى التغطية الراجعة للمنفردات الصادرة فى مصر من ١٨٢٢ — ١٩٥٦ .



[١٨٩٢ — ١٨٩٣] سواء كتبها أو ترجمها المصريون أو « من مصنفات النازعين إليها [مصر] القاطنين بها » ومنها ٤٩ تسجيلة تضيف دوريات وجرائد علمية وسياسية كانت تصدر في مصر في الفترة نفسها .

٢ — « معجم المطبوعات العربية والمعربة : وهو شامل لأسماء الكتب المطبوعة في الأقطار الشرقية والغربية مع ذكر أسماء مؤلفيها ، ولغة من ترجمتهم وذلك من يوم ظهور الطباعة إلى نهاية السنة الهجرية ١٢٣٩ الموافقة لسنة ١٩١٩ ميلادية » . نشر هذا العمل في الفترة من ١٩٢٨ إلى ١٩٣١ . وبالرغم من الطبيعة الحصرية أو الشاملة التي ابتغاها « سركيس » في تغطية المطبوعات باللغة العربية تأليفاً أو ترجمة الصادرة في جميع أنحاء العالم ومنها مصر منذ بداية الطباعة وحتى نهاية عام ١١١٩ ، إلا أنه أسقط من تغطيته بعض من هذه المطبوعات موضوعياً أو جغرافياً .

٣ — « الكتب العربية التي نشرت في مصر في القرن التاسع عشر » وهو أحدث الأعمال التي صدرت لتغطية هذه الفترة ، وقامت الجامعة الأمريكية بالقاهرة بنشره في إبريل ١٩٩٠ . وقامت بإعداده د. عايدة نصير ، رئيسة قسم تنمية المجموعات بمكتبة هذه الجامعة ، ويحتوي على ٨٢٣٠ تسجيلة تصف الكتب التي طبعت في مصر باللغة العربية ، خلال القرن التاسع عشر .

ولا شك أنه يمكن مما تقدم ، استنتاج فرض مؤداه أن العمل الأخير هو الحلقة الرئيسية الأولى للبيبلوجرافيا القومية المصرية الراجعة ، باعتبار أنه استوعب ما ورد في كل من العاملين السابقين في إطار تغطيته الشاملة للكتب العربية الصادرة في مصر في الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٨٩٩ . ولتقديم البرهان على صدق هذا الفرض ، خصوصاً وأنه سيترتب على نتيجة استبعاد هذين العاملين اللذين لن يصبح لهما إلا القيمة التاريخية ، كان من الضروري إجراء اختبار يؤكد حقيقة استيعاب هذين العاملين في العمل رقم (٢) ويحدد مدى هذا الاستيعاب . وقد تم هذا الاختبار على مرحلتين :

وقد كان من المناسب قبل البدء في الفحص والمقارنة بين هذه الأعمال تقسيم الفترة الزمنية الممتدة من ١٨٢٢ — ١٩٥٦ ، والتي تبلغ أكثر من مائة وثلاثين عاماً إلى فترات جزئية ملائمة ، تيسيراً لدراسة وتحليل هذه الأعمال ، وتسهيلاً لعقد المقارنات بينها . لهذا قسمت هذه الفترة إلى أربعة فترات جزئية ، انعكس فيها المسار نفسه الذي سارت فيه الأعمال المذكورة في تغطية ، أو في ملء الفجوات على طريق تغطية المنفردات الصادرة في مصر ، كما تمثل فيها أيضاً قدر من التوافق مع القسومات المميزة لتاريخ مصر الحديث بما يشمله من خصائص سياسية ، واقتصادية ، واجتماعية ، وثقافية تميز كل فترة .

تبدأ الفترة الأولى عام ١٨٢٢ وتنتهي في عام ١٨٩٩ ، وهي فترة بزوغ النهضة المصرية الحديثة والتي شهدت العوامل التكوينية الرئيسية لنهضة مصر الوطنية ، والثانية تشغل الربع الأول من القرن العشرين ، أي السنوات من ١٩٠٠ إلى سنة ١٩٢٥ ، وهي فترة النضال والثورة ضد الاحتلال البريطاني ، وما أسفرت عنه من نتائج ، والثالثة تشمل السنوات من ١٩٢٦ إلى ١٩٣٩ ، وهي فترة ما بين الحربين العالميتين ، وما شهدته من كفاح وصراع سياسي واجتماعي ، والرابعة تغطي السنوات من ١٩٤٠ إلى ١٩٥٦ ، وهي فترة تفجر الثورة المصرية ، وبداية مرحلة جديدة من مراحل النهضة في مصر .

١ . ١ . الفترة الأولى : ١٨٢٢ — ١٨٩٩

هناك ثلاثة أعمال صدرت لتغطية هذه الفترة جزئياً أو كلياً وهي :

١ — كتاب جامع التصانيف المصرية الحديثة من سنة ١٢٠١ إلى سنة ١٢١٠ هجرية الذي نشر عام ١٢١٢ هـ [١٨٩٤ أو ١٨٩٥] .

ويحتوي على ٢٧٧ تسجيلة بيبليوجرافية ، منها ٢٨٨ تسجيلة تصف منفردات طبعت باللغة العربية خلال الفترة من ١٢٠١ هـ [١٨٨٣ — ١٨٨٤] إلى ١٢١٠ هـ .

ونظراً لأنه من الطبيعي أن يستوعب العمل الأخير التسجيلات التي وردت في كل من «معجم المطبوعات العربية والمعربة» و«جامع التصانيف الحديثة»، فإنه من المنطقي أن يكون هو الحلقة الرئيسية الثانية للبيبلوجرافيا القومية المصرية الراجعة، إلا أن الدليل على صحة هذا الفرض لن يكتمل إلا بالمقارنة بين الأعمال الثلاث وهي المقارنة التي ستتم في إطار قياس اكتمال التغطية للحلقات الرئيسية.

١. ١. ٣ الفترة الثالثة : ١٩٢٦ — ١٩٣٩

لم يتصد لتغطية هذه الفترة إلا بيبليوجرافية واحدة فقط هي «الكتب العربية» التي نشرت في مصر بين عامي ١٩٢٦ — ١٩٤٠. وقد قامت الجامعة الأمريكية بالقاهرة أيضاً بنشر هذا العمل في إصداراتين، الأولى عام ١٩٦٩، والثانية عام ١٩٨٠، وقامت د. عابدة نصير بإعداده ويشتمل هذا العمل على ٥٥٤٠ تسجيلية نصف الكتب التي طبعت في مصر باللغة العربية بين سنتي ١٩٢٦ و ١٩٤٠، مع بعض الاسقاطات التي شملت «النشرات»، و«الكتب المترجمة»، و«المطبوعات الحكومية».

ورغم أن هذا العمل يشترك في تغطية السنتين ١٩٢٦، و ١٩٢٧، وللتين سبق تغطيتهما في «جامع التصانيف الحديثة»، فإن ذلك لا يقلل من اعتباره العمل الوحيد الذي يغطي هذه الفترة الثالثة من حلقات البيبليوجرافيا القومية المصرية الراجعة.

١. ١. ٤ الفترة الرابعة : ١٩٤٠ — ١٩٥٦

تم تغطية هذه الفترة بعلمين هما :
١ — «فهرست تحليل لما طبع في مصر من الكتب العربية في السنوات ١٩٤٢، ١٩٤٣، ١٩٤٤»، الذي نشره المعهد العلمي الفرنسي بالقاهرة عام ١٩٤٩، وجمعه ورتبه «شارل كونس» مدير المعهد، والأب م. م قنواي الملحق المصري بالمعهد في ذلك الوقت.

ويحتوي هذا العمل على ٨٥٤ تسجيلية نصف الكتب التي طبعت في مصر باللغة العربية خلال سنوات الحرب العالمية الثانية : ١٩٤٢، و ١٩٤٣، و ١٩٤٤.

٢ — «دليل المطبوعات المصرية : ١٩٤٠ — ١٩٥٦»، الذي قامت الجامعة الأمريكية بالقاهرة بنشره عام ١٩٧٥،

المرحلة الأولى خصصت للمقارنة بين التسجيلات الواردة في العمل رقم (١) وفي كل من العملين (٢) و (٣) وكانت نتيجة هذه المقارنة ايجابية بنسبة ١٠٠٪ حيث وجدت فيهما جميع تلك التسجيلات.

أما المرحلة الثانية فقد خصصت للمقارنة بين العملين (٢) و (٣). لإثبات أن جميع التسجيلات التي تصف منفردات طبعت في مصر في تلك الفترة ووردت في «معجم المطبوعات العربية والمعربة»، موجودة في العمل رقم (٣). وقد تمت هذه المقارنة في إطار قياس اكتمال التغطية للحلقات الرئيسية كما سيوضح فيما بعد.

١. ٢ الفترة الثانية : ١٩٠٠ — ١٩٢٥

أسهم في تغطية هذه الفترة بالإضافة إلى «معجم المطبوعات العربية والمعربة» الذي امتدت تغطيته حتى سنة ١٩١٩، عملان آخران هما :—

١ — «جامع التصانيف الحديثة التي طبعت في البلاد الشرقية والغربية والأمريكية»، وصدر في جريش، نشر الأول عام ١٩٢٧، والثاني ١٩٢٨، وقام «مركيس» بجمعه وترتيبه استكمالاً لجهودده في تغطية المطبوعات العربية والمعربة.

وقد احتوى هذا العمل في جزئية على ١٦٠١ تسجيلية، منها ١٢٠٧ تسجيلية وردت في الجزء الأول الذي يغطي من ١٩٢٠ إلى ١٩٢٦، و ٣٩٤ تسجيلية وردت في الجزء الثاني الذي يغطي سنة ١٩٢٧. وتصف هذه التسجيلات المطبوعات باللغة العربية الصادرة في البلاد الشرقية والغربية والأمريكية في تلك السنوات.

٢ — «الكتب العربية التي نشرت في مصر بين عامي ١٩٠٠ — ١٩٢٥»، الذي قامت الجامعة الاسركية بالقاهرة بنشره وهو من إعداد د. عابدة نصير.

اشتمل هذا العمل الذي استهدنت به جامعته الوصول إلى تجميع شامل دون اغفال على قدر المستطاع أى مطبوع سواء أكان مؤلفاً أو مترجماً أو مطبوعاً حكومياً على ٩٨٢٤ تسجيلية نصف الكتب الصادرة باللغة العربية في مصر خلال الفترة من ١٩٠٠ — ١٩٢٥.

واشترك في اعداده مجموعة من اساتذة وخريجي قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة .

ويحتوى هذا العمل على ١٣٧٩٦ تسجيلة ، منها ٢١٧٠ تسجيلة تصف الكتب باللغة العربية ، ومنها ١٦٢٦ تسجيلة ، تصف الرسائل الجامعية سواء باللغة العربية أو غيرها من اللغات وهى جميعاً صادرة فى مصر خلال الفترة من ١٩٤٠ إلى ١٩٥٦ .

ومن الطبيعى ، فى ضوء البيانات السابقة ، افتراض أن العمل الأخير استوعب ما ورد فى « الفهرست التحليلى » من تسجيلات تصف الكتب التى صدرت فى مصر خلال السنوات ١٩٤٢ ، ١٩٤٣ ، ١٩٤٤ ، وبالتالي فهو الحلقة الرئيسية الرابعة للبيبلوجرافيا القومية المصرية الراجعة ولا شك أن المقارنة بين محتويات كل من العاملين فى إطار هذه السنوات الثلاثة سيؤدى إلى تقديم الدليل الموضوعى على صحة هذا الغرض وقد جاءت نتيجة هذه المقارنة إيجابية بنسبة ١٠٠٪ بما يؤكد أن « دليل المطبوعات » استوعب بالكامل كل التسجيلات التى وردت فى « الفهرست التحليلى » .

وهكذا امكن فى ضوء التحليل السابق للأعمال الثمانية والمقارنة بين محتوياتها الوصول إلى نتيجتين :

النتيجة الأولى : أن الحلقات الرئيسية للبيبلوجرافيا القومية المصرية الراجعة تتكون من :

الحلقة الأولى : ١٨٢٢ — ١٨٩٩ ويغطيها « الكتب العربية التى نشرت فى مصر فى القرن التاسع عشر » ، ونشير إليها اختصاراً بـ (ك ع ١) .

الحلقة الثانية : ١٩٠٠ — ١٩٢٥ ويغطيها « الكتب العربية التى نشرت فى مصر ١٩٠٠ — ١٩٢٥ » ، ونشير إليها اختصاراً بـ (ك ع ٢) .

الحلقة الثالثة : ١٩٢٦ — ١٩٣٩ ويغطيها « الكتب العربية التى نشرت فى مصر ١٩٢٦ — ١٩٤٠ » ، ونشير إليها اختصاراً بـ (ك ع ٣) .

الحلقة الرابعة : ١٩٤٠ — ١٩٥٦ ويغطيها « دليل المطبوعات المصرية : ١٩٤٠ — ١٩٥٦ » ، ونشير إليها اختصاراً بـ (د م م) .

النتيجة الثانية : أن الأعمال التى تصدرت لتغطية بعض من ، أو كل هذه الفترات لم يعد لها إلا القيمة التاريخية إذ استوعبت قيمتها البيبلوجرافية والاستخدامية بالكامل فى الحلقات الرئيسية ، على أنه يستثنى من ذلك أعمال « سركيس » معجم المطبوعات العربية والمعرية ، وجامع التصانيف الحديثة فى هذه المرحلة من الدراسة على الأقل حتى تتم المقارنة بينهما وبين الحلقات الرئيسية فى إطار قياس اكتمال التغطية للمنفردات الصادرة فى مصر ، هذا فضلاً عن أن القيمة البيبلوجرافية لهذين العاملين بالنسبة للمنفردات باللغة العربية المطبوعة فى غير مصر خلال الفترة منذ بداية الطباعة وحتى عام ١٩٢٧ ، ستظل سارية إلى أن يتم اختبارها ، أو تصدر أعمال جديدة تخلفها فى ذلك

٢.١ قياس تغطية الحلقات الرئيسية للبيبلوجرافيا النوعية المصرية الراجعة .

هناك نمطان رئيسيان لقياس مدى اكتمال التغطية فى الأعمال البيبلوجرافية ، النمط الأول يطلق عليه « النمط التقديرى » بينما يطلق على الثانى « النمط البيبلوجرافى » .

وهذا النمط الثانى هو « الطريقة المعيارية لتقييم تغطية خدمة [بيبلوجرافية] أو مجموعة من الخدمات [بيبلوجرافيات] ووسيلته للقياس تتمثل فى « قائمة اختبار » وهى عبارة عن بيبليوجرافية تعد خصيصاً من أجل إجراء القياس (١٢) .

ويتطلب هذا النمط أن تكون « قائمة الاختبار » على أكبر قدر ممكن من الشمول والموضوعية . الشمول فى تغطيتها لمجال البيبلوجرافية موضوع التقييم ، والموضوعية فى التزامها بالحدود نفسها التى اقتصررت عليها البيبلوجرافية من أبعاد المجال المغطى ، وفى مراعاة استخدام كافة المداخل ، أو نقاط الوصول الممكنة للبحث عن تسجيلات قائمة الاختبار فيها .

انطلاقاً من هذا ، وفى ضوء الطبيعة الراجعة للأعمال البيبلوجرافية محل التقييم فى هذه الدراسة ، ومنهج التقييم التشخيصى الذى اختير لها ، اتخذ النمط الثانى — البيبلوجرافى — أسلوباً لقياس اكتمال التغطية الراجعة فى أدوات الضبط القومى للمنفردات بمصر .

- ١ - مصادر إدارية رسمية .
- ٢ - مصادر إنتاجية وتوزيعية .
- ٣ - مصادر عرضية ونقدية .
- ٤ - مصادر اقتنائية مباشرة .
- ٥ - مصادر اقتنائية شبه مباشرة .
- ٦ - مصادر بيبليوجرافية موضوعية .
- ٧ - مصادر تاليفية وتاريخية .

وقد بلغ عدد المصادر التي تم الاعتماد عليها ١٩٠ مصدراً تتكون من ١٧٠٦ وحدة أو مجلد ، أمكن الحصول منها على ٣٦٠١٥ تسجيلية بيبليوجرافية ، وفق ما يبينه الجدول رقم (١) ، ثم وزعت هذه التسجيلات وفقاً للفرات الزمنية الأربعة ، ورُتبت داخل كل فترة هجائياً بالعنوان ، واستبعدت المكررات ، فكانت الحصيلة ١٢٠١٩ تسجيلية تصنف كل منها كياناً بيبليوجرافياً متميزاً من الكتب أو المنفردات التي صدرت في مصر خلال الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٩٥٦ ، موزعة كما يلي :

٢٢٣٨	كياناً بيبليوجرافياً للفترة من ١٨٢٢ إلى ١٨٩٩ .
٧٨	كياناً بيبليوجرافياً للسنة : ١٩٠٠
٢١٢١	كياناً بيبليوجرافياً للفترة : ١٩٠١ — ١٩٢٥
٢١٥٥	كياناً بيبليوجرافياً للفترة : ١٩٢٦ — ١٩٣٩
٩٨	كياناً بيبليوجرافياً للسنة : ١٩٤٠
٥٢١٩	كياناً بيبليوجرافياً للفترة : ١٩٤١ — ١٩٥٦
١٢٠١٩	كياناً بيبليوجرافياً للفترة : ١٨٢٢ — ١٩٥٦ .

وبعد إعداد « قائمة الإختبار » في صورتها النهائية ، كان من الضروري التحقق من صدق تمثيل هذه القائمة لمجال القياس من خلال إختبار إحصائي مناسب ، وقد اختير لذلك إختبار مربع كاي (χ^2) ، الذي جاءت نتائج تطبيقه إيجابية ، بمعنى أن « قائمة الإختبار » تمثل تمثيلاً صادقاً مجال القياس دون فروق معنوية ، إلا ما يرجع للصدفة ، وبدرجة قدرها ٩٥٪ .

أما أسلوب إختيار المصادر التي سيعتمد عليها في تكوين وإعداد أداة القياس فقد تحدثت خصائصه فيما يلي :

١ - أن تكون المصادر مباشرة (الأوعية نفسها) أو شبه مباشرة (فهارس المكتبات القومية) وذلك حرصاً على توفير بيانات كاملة ودقيقة في كل تسجيلية يتم إعدادها من أجل القياس .

٢ - أن تكون المصادر متعددة لأن المصادر المتعددة لن تفيد فقط في تحقيق قدر أكبر من الشمول في التغطية والموضوعية في القياس ، ولكن أيضاً في محاولة تقدير قيمة كل من هذه المصادر في تحقيق اكتمال التغطية إذا اتجهت النية إلى إصدار طبعات جديدة من هذه الحلقات لتلاقي النقص في اكتمالها أن وجد .

٣ - أن يكون إختيار الأوعية و / أو التسجيلات من كل من مصادر أداة القياس « حصرياً » بمعنى أن يشمل إعداد و / أو جمع « كل » التسجيلات التي ينطبق عليها مجال القياس في كل مصدر من المصادر المختارة لأداة القياس .

وطبقاً للخصائص المشار في الفقرات السابقة ، واسترشاداً بالتصور المنهجي لدورة تداول المعلومات في المجتمع ، والتي أطلق عليها د. سعد الهجرسي مصطلح « نظرية الذاكرة الخارجية »^(١) أمكن رصد سبع فئات من المصادر يمكن الاعتماد عليها في إعداد و / أو جمع التسجيلات البيبليوجرافية التي تصنف منفردات صدرت في مصر خلال الفترة من ١٨٢٢ — ١٩٥٦ والتي تكون أداة القياس لاكمال التغطية في الحلقات الرئيسية .

تغطي هذه الفئات السبعة مختلف الوظائف أو المراحل على مدار الذاكرة الخارجية ، أي المدار الذي تمر به أوعية المعلومات منذ أن تكون فكرة في ذهن مؤلف ما إلى أن تتاح للقراء والباحثين في شكل أوعية يمكنهم الاستفادة منها ، والذي يتضمن مراحل الخبرة والبحث ، والتكوين والتأليف ، والتعميل والنشر ، والاختيار والاقتناء ، والتنظيم والتحليل ، والخدمة والاسترجاع . وقد رُتبت الفئات السبعة — قدر الامكان — في ضوء هذه المراحل كما يلي :

جدول رقم (١)

عدد مصادر القياس وتوزيعها وفقاً لنوعياتها

النسبة المئوية %	عدد التسجيلات	عدد المصادر		فئات المصادر
		العناوين	الوحدات أو المجلدات	
7.73	2786	2	16	مصادر الانتاج والتوزيع (قوائم الكتب النادرة)
17.58	6333	5	1460	مصادر العرض والنقد
23.66	8523	17	17	مصادر الاقتناء المباشر
15.70	5657	2	11	مصادر الاقتناء شبه المباشر
14.72	5303	20	27	الببليوجرافات
17.14	6175	73	104	مصادر التاريخ والتأليف
2.16	780	60	50	1- مصادر استشهادات مرجعية
1.27	458	11	11	2- مصادر لأعمال المؤلفين
				3- مصادر لأعمال السلاسل
99.96	36015	190	1706	المجموع

١ - عدد التسجيلات التي وجدت في هذه الحلقات ١٠٣٦٨ تسجيلية ، بينما لم يرد فيها ١٦٥١ تسجيلية ، وبعبارة أخرى يمكن القول بأن هذه الحلقات نجحت في تغطية ما نسبته ٨٦.٢٧٪ من المنفردات الصادرة في مصر في الفترة من ١٨٢٢ — ١٩٥٦ ، بينما فشلت في تغطية ١٣.٧٢٪ من هذه المنفردات ويبين للحدول رقم (٢) نتائج المقارنة الاجمالية بين القائمة الخارجية .

٢ - جاء ترتيب درجة اكتمال التغطية في الحلقات الرئيسية كما يلي :

(١) الحلقة الرئيسية الاولى (ك ع ١) في المرتبة الاولى ، اذ أنها نجحت في تغطية ٢١٠٨ ، من المنفردات

وهكذا أصبح ممكناً إجراء البحث والمقارنة بين قائمة الاختبار ، وبين الحلقات الرئيسية للببليوجرافيا القومية المصرية الراجعة ، ليبين ماذا ورد وماذا لم يرد من كل تسجيلية تمثل كياناً ببليوجرافياً من الكيانات الـ ١٢٠١٩ التي ضمتها قائمة الاختبار ، أى لتحديد درجة نجاح تلك الحلقات في تغطية الكتب أو المنفردات الصادرة في مصر خلال الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٩٥٦ . هذا إلى جانب تسجيل نتائج البحث مع السمات الخاصة بكل كيان ببليوجرافى وفقاً لعدد من العوامل المتغيرة التي يفترض أنها لها تأثير في ورود أو عدم ورود هذه الكيانات في الحلقات الرئيسية للببليوجرافيا القومية المصرية الراجعة^(١٥) . وقد أسفرت المقارنة والبحث عن النتائج التالية :

الثالثة ، إذ انها نجحت في تغطية « ١٨٩٩ » من المنفردات الصادرة في مصر خلال الفترة من ١٩٢٦ إلى ١٩٣٩ بنسبة ٨٤.٢٢٪ ، وفشلت في تغطية « ٢٥٦ » من المنفردات الصادرة في هذه الفترة بنسبة ١٥.٧٨٪ ، وبما يشكل نسبة ٢١.٥٦٪ من مجموع ما لم يغط في الحلقات الرئيسية الأربعة .

(د) الحلقة الرئيسية الرابعة (د م م) في المرتبة الرابعة ، لأنها نجحت في تغطية « ٤٣٧٠ » من المنفردات الصادرة في مصر خلال الفترة من ١٩٤٠ إلى ١٩٥٦ بنسبة ٨٢.١٨٪ ، وفشلت في تغطية « ٩٩٧ » من المنفردات الصادرة في هذه الفترة بنسبة ١٧.٨١٪ وبما يشكل نسبة ٥٧.٣٥٪ من مجموع ما لم يغط في الحلقات الرئيسية الأربعة .

الصادرة في مصر خلال الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٨٩٩ بنسبة قدرها ٩٤.١٩٪ ، بينما فشلت في تغطية « ١٣٠ » من المنفردات الصادرة في هذه الفترة بنسبة ٥.٨٠٪ وبما يشكل نسبة ٧.٨٧٪ من مجموع ما لم يغط في الحلقات الرئيسية الأربعة .

(ب) الحلقة الرئيسية الثانية (ك ع ٢) في المرتبة الثانية لنجاحها في تغطية « ١٩٩١ » من المنفردات الصادرة في مصر في الفترة من ١٩٠٠ إلى ١٩٢٥ بنسبة ٩٠.١٣٪ بينما لم تغط « ٢١٨ » من المنفردات الصادرة في الفترة نفسها بنسبة ٩.٨٦٪ وبما يشكل نسبة ١٣.٢٠٪ من مجموع ما لم يغط في الحلقات الرئيسية الأربعة

(ج) الحلقة الرئيسية الثالثة (ك ع ٣) في المرتبة



جدول رقم (2)
جدول تركيبي لنتائج المقارنة بين القائمة الخارجية والبيبلوجرافية القومية المصرية الراجعة :

ما ورد في القائمة الخارجية	ما لم يخط في ذلك ع ١			ما لم يخط في ذلك ع ٢			ما لم يخط في ذلك ع ٣			ما لم يخط في ذلك ع ٤			مجموع ما لم يخط		
الفترة	ن	م	ط	ع	ن	م	ط	ع	ن	م	ط	ع	ن	م	ط
1899 - 1822	2288	64	66	130	5.8								64	66	130
1900	78	2	11	13	16.66								3	4	7
1925 - 1901	2131												123	88	211
1939 - 1926	2255												287	69	356
1940	98												13	4	17
1956 - 1941	5219												736	194	930
1956 - 1822	12019	66	77	143	6.17								1226	425	1651

ع = عنوانات
ط = طبعا
م = مجموع
ن = نسبة مئوية

انخفاض هذه الدرجة في الحلقات التي تحظى بمرتبة أعلى في التغطية بصفة عامة ، وبمعنى أنه إذا كانت درجة نجاح أي من الحلقات في تغطية المنفردات الصادرة في فترتها عالية كانت درجة فشلها في تغطية العناوين التي لم يسبق ورودها منخفضة ، والعكس بالعكس .

٦ — تكشف نتائج المقارنة بين « قائمة الاختبار » وكل من أعمال سركيس ، والحلقات الثلاثة ، (ك ع ١) ، و (ك ع ٢) و (ك ع ٣) لما صدر في مصر من منفردات خلال الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٨٩٩ ، ومن ١٩٠٠ — ١٩٢٥ ، عن تفوق ملحوظ للحلقات الرئيسية الثلاثة على أعمال سركيس وهو ما يشير إلى أن الحلقات الثلاثة : (ك ع ١) ، و (ك ع ٢) ، (ك ع ٣) قد استوعبت في ثناياها ما ورد في أعمال سركيس من تسجيلات تصف المنفردات التي صدرت في مصر خلال الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٩٢٧ ، وفق ما يوضحه الجدول رقم (٣) وبذلك فإن أعمال سركيس لم يبق لها إلا القيمة التاريخية فيما يتعلق بتغطية المنفردات الصادرة في مصر خلال الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٩٥٦ ، إلا أنها تظل — خصوصاً (م م ع) — مصدراً هاماً للمعلومات عن المؤلفين العرب والمسلمين ، فضلاً عن أن قيمتها الوظيفية فيما يتعلق بتغطية المنفردات الصادرة في الأقطار العربية الأخرى تظل واردة إلى أن أعمال أخرى تجبه .

٣ — تمكنت الحلقة الرئيسية الثانية (ك ع ٢) من تغطية المنفردات الصادرة في مصر خلال عام (١٩٠٠) أفضل من الحلقة الرئيسية الأولى (ك ع ١) ، إذ بلغت نسبة فشل (ك ع ١) في تغطية المنفردات الصادرة في ذلك العام ١٦.٦٦٪ بينما كانت هذه النسبة في (ك ع ٢) ٨.٩٧٪ .

٤ — تمكنت كذلك الحلقة الرئيسية لرابعة (د م م) من تغطية المنفردات الصادرة في مصر خلال عام (١٩٤٠) أفضل من الحلقة الرئيسية الثالثة (م ع م) فقد بلغت نسبة فشل (ك ع ٣) في تغطية المنفردات الصادرة في ذلك العام ٢٤.٤٣٪ ، بينما كانت هذه النسبة في (د م م) ١٧.٣٤٪ .

٥ — تنقسم المنفردات التي لم ترد في الحلقات الرئيسية إلى قسمين : الأول يضم المنفردات التي لم ترد عناوينها مطلقاً في تلك الحلقات ، وعددها ١٢٢٦ منفردة بنسبة ٧٤.٥٢٪ ويضم الثاني المنفردات التي لم توجد بعض طبعات من عناوينها التي سبق ورودها في هذه الحلقات وعددها ٤٥٢ منفردة بنسبة ٣٧.٧٤٪ وبعبارة أخرى فإن ما يقرب من ثلاثة أرباع المنفردات التي فشلت هذه الحلقات في تغطيتها مما صدر في مصر خلال الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٩٥٦ ، هي عناوين لم يسبق ورودها قط في هذه الحلقات . كما يلاحظ أن ترتيب هذه الحلقات وفقاً لدرجة فشلها في تغطية تلك العناوين التي لم يسبق ورودها ، يكشف عن

البيانات بالفعل في الكتب أو المنفردات التي تصفها تلك التسجيلات في ضوء المتطلبات والخصائص السابقة

إنطلاقاً من هذا فقد سحبت عينة تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة ، مما ورد من التسجيلات في كل حلقة من الحلقات الرئيسية لتمثل في مجموعها ما ورد في كل الحلقات التي تغطي الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٩٥٦ وأطلق على هذه العينة من التسجيلات اسم « القائمة الداخلية » تمييزاً لها عن « قائمة الإختبار » التي أعدت لقياس اكتمال التغطية ، ثم جرى البحث عن كل كتاب أو منفردة من المنفردات التي تصفها كل تسجيلية من تسجيلات القائمة الداخلية ، والإطلاع عليها ، وإعداد تسجيلية جديدة تصفها وفقاً للمتطلبات والخصائص المشار إليها سلفاً ، وبعد ذلك تمت المقارنة بين كل من تسجيلية القائمة الداخلية ، والتسجيلية الجديدة التي أعدت لوصف المنفردة نفسها ، وتسجيل نتائج المقارنة لتحديد درجة شمولية وصدق وتقنية تسجيلية القائمة الداخلية . ويبين الجدول رقم (٤) توزيع تسجيلات القائمة الداخلية المسحوبة من الحلقات الرئيسية .

البيانات غير الموجودة (خصوصاً تاريخ النشر) أو تصحيح ما قد يرد منها خطأ .

٣ - التقنيّة : أي أن يتم صياغة هذه البيانات ، وترتيبها ووضع علامات الترتيب التي تفصل بينها وفق قواعد وتقنيات ونظم مقبولة ومتفق عليها قومياً و/أو دولياً . ويعنى ذلك ضرورة إتباع :

- تقنين مقبول أو متفق عليه للفهرسة أو الوصف البليوجرافي .
- نظام مقبول أو متفق عليه للتصنيف .
- قائم مقبولة ومتفق عليها لرؤوس الموضوعات .
- شكل موحد ومقنن لأسماء المؤلفين ، سواء كانوا من الأفراد ، أو الهيئات ، أو للعناوين المقننة .

وهكذا فإن هذه المتطلبات ، أو الخصائص ، هي الأساس الذي يمكن إتخاذه دليلاً لقياس درجة استنادية التسجيلات في الحلقات الرئيسية أما أسلوب القياس الذي استخدم لتحقيق ذلك ، فهو المقارنة بين البيانات التي وردت في عينة من هذه التسجيلات ، وبين ما جاءت عليه هذه

جدول رقم (٤) توزيع تسجيلات القائمة الداخلية على الحلقات الرئيسية - (ب ق م ر)

الحلقات الرئيسية لـ (ب ق م ر)	تسجيلات الحلقات الرئيسية التي ينطبق عليها حدود القياس	%	عدد تسجيلات القائمة الداخلية	%
الحلقة الأولى (ك ع ١)	7006	23.2	154	23.19
الحلقة الثانية (ك ع 2)	8740	28.94	192	28.91
الحلقة الثالثة (ك ع 3)	4631	15.33	102	15.36
الحلقة الرابعة (د م م)	9820	32.51	216	32.53
المجموع	30197	99.98	664	99.99

وقد أسفر هذا القياس عن النتائج الآتية :

٢ . ١ شمول التسجيلات

بلغ عدد التسجيلات غير الشاملة ، أى التى لم يرد فيها عنصر أو أكثر من البيانات التى كان ينبغي أن تشتمل عليها ، ٢١٨ تسجيلية من بين ٦٦٤ تسجيلية تكونت منها القائمة الداخلية أى بنسبة ٣٢.٨٣٪ وإن هذه النسبة موثوق فيها بدرجة ٩٩٪ وبنسبة سماح قدرها ٥٪ . ومعنى هذا أنه يمكن القول بدرجة ثقة قدرها ٩٩٪ أن ما بين ٢٧.٨٣٪ و ٢٧.٨٣٪ من التسجيلات الواردة فى الحلقات الرئيسية شاملة للبيانات البليوجرافية عن المنفردات الصادرة فى مصر خلال الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٩٥٦ .

أما ترتيب الحلقات الرئيسية وفقاً لدرجة شمول التسجيلات الواردة فى كل منها ، طبقاً لما يوضحه الجدول رقم (٥) فيكشف عن أن الحلقات التى تغطى فترات زمنية أحداث تخطى بيانات تسجيلاتها بشمول أكبر . إذ احتلت الحلقة الرابعة (د م م) التى تغطى الفترة من ١٩٤٠ — ١٩٥٦ المرتبة الأولى حيث كانت نسبة التسجيلات غير الشاملة فيها ١٠.٦٤٪ واحتلت الحلقة الثالثة (ك ع ٣) التى تغطى الفترة ١٩٢٦ — ١٩٤٠ ، المرتبة الثانية فكانت نسبة تسجيلاتها غير الشاملة ٢٠.٥٨٪ بينما احتلت الحلقتان الأولى (ك ع ١) التى تغطى الفترة ١٨٢٢ — ١٩٠٠ ، والثانية (ك ع ٢) التى تغطى الفترة من ١٩٠٠ إلى ١٩٢٥ ، المرتبتان الثالثة والرابعة ، فكانت نسبة عدم الشمول فى تسجيلاتهما على التوالى ٣٩.٦١٪ / ٥٨.٨٥٪ .

جدول رقم (٥)

تسجيلات القائمة الداخلية غير الشاملة موزعاً وفقاً

على للحلقات الرئيسية : (ب ق م ر)

مركز بحوث وتطوير علوم إندى

الرتبة	%	عدد تسجيلات غير الشاملة	عدد تسجيلات القائمة الداخلية	الحلقات
3	39.61	61	154	الحلقة الأولى (ك ع ١)
4	58.85	113	192	الحلقة الثانية (ك ع ٢)
2	20.58	21	102	الحلقة الثالثة (ك ع ٣)
1	10.64	23	216	الحلقة الرابعة (د م م)
	32.83	218	664	المجموع

٢ . ٢ صدق و / أو دقة التسجيلات

وصل عدد التسجيلات غير الصادقة و / أو غير الدقيقة أي التي احتوت على بيانات لا تطابق حقيقة ما ورد على المفردات التي تصفها سواء من حيث صدق و / أو دقة واكتمال الصياغة ، ٢٨٧ تسجيلية من بين ٦٦٤ تسجيلية اشتملت عليها القائمة الداخلية ، أي بنسبة ٤٣.٢٢٪ ، وبعبارة أخرى فإن ما بين ٤٨.٢٢٪ و ٣٨.٢٢٪ من التسجيلات في الحلقات الرئيسية تقدم بيانات ببلوجرافية غير صادقة و / أو غير دقيقة عن المفردات الصادرة خلال الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٩٥٦ ، وأن هذه النتائج موثوق بها بدرجة ٩٩٪ .

أما ترتيب الحلقات الرئيسية وفقاً لدرجة صدق و / أو دقة ما ورد بها من تسجيلات ، من خلال ما يعرضه الجدول

رقم (٦) فيكشف من جديد عن علاقة عكسية بين الفترة الزمنية المغطاة وبين صدق و / أو دقة التسجيلات فقد احتلت الحلقة الرابعة (د م) التي تغطي الفترة من ١٩٤٠ إلى ١٩٥٦ المرتبة الأولى بالنسبة لصدق و / أو دقة التسجيلات حيث كانت نسبة التسجيلات غير الصادقة و / أو غير الدقيقة فيها ٣٢.٨٧٪ بينما جاءت الحلقة الأولى التي تغطي الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٩٠٠ في المرتبة الرابعة من حيث درجة صدق و / أو دقة التسجيلات ، فقد كانت نسبة التسجيلات غير الصادقة و / أو غير الدقيقة فيها ٥٤.٥٤٪ وبين هاتين المرتبتين جاءت الحلقة الثانية (ك ع ٢) التي تغطي الفترة من ١٩٠٠ إلى ١٩٢٥ في المرتبة الثالثة ، والحلقة الثالثة (ك ع ٣) التي تغطي الفترة من ١٩٢٦ — ١٩٤٠ في المرتبة الثانية فقد كانت نسبة عدم الصدق و / أو عدم الدقة في تسجيلاتهما على التوالي ٥١.٠٤٪ / ٣٢.٢٣٪ .

جدول رقم (٦)

تسجيلات القائمة الداخلية غير الصادقة و / أو غير الدقيقة موزعة وفقاً

للحلقات الرئيسية (ب ق م ر)

المرتبـة	%	عدد تسجيلات غير الصادقة و / أو غير الدقيقة	عدد تسجيلات القائمة الداخلية	الحلقات
٤	54.54	84	154	الحلقة الأولى (ك ع ١)
٣	51.04	98	192	الحلقة الثانية (ك ع ٢)
٢	33.33	34	102	الحلقة الثالثة (ك ع ٣)
١	32.87	71	216	الحلقة الرابعة (د م م)
	43.22	287	664	المجموع

٢ . ٣ . تقنيية التسجيلات

وكان من الطبيعي لقياس هذا الخاصية ، اى لتحديد مدى تقنيية التسجيلات التى تضمها هذه الحلقات اتخاذ واحد أو أكثر من الآثار التى تترتب على الالتزام بتقنيية التسجيلات فى البليوجرافيا القومية كأساس يمكن من خلاله التوصل إلى حقيقة تقنيية التسجيلات فى الحلقات الرئيسية ولم يكن هناك أفضل من اتخاذ الأثرين الآتين أساساً لهذا القياس :

الأثر الأول : وجود شكل أو صيغة موحدة لكل من أسماء المؤلفين سواء من الأشخاص والهيئات الواردة فى كل حلقة على الأقل . ولا شك أن وجود هذا التوحيد لصيغ ، أو أشكال أسماء المؤلفين يعكس درجة عالية من التقنيية ، إذ لن يكون لاي مؤلف (شخصاً كان أو هيئة) أكثر من صيغة واحدة لشكل اسمه ، هى التى تستخدم كمدخل لكل أعماله بطبعاتها وأشكالها ونوعياتها ولغاتنا المختلفة . أما عدم وجودها فيعنى تشتت أعمال هذا المؤلف تحت صيغ وأشكال مختلفة لاسمه ، وضياح فرصة جمعها معاً .

الأثر الثانى : عدم التكرار غير المقصود للتسجيلات ، اى لا يوجد فى الحلقة الواحدة أكثر من تسجيلية واحدة تصف كياناً بليوجرافياً واحداً . فمن دلالات التقنيية أن كل كيان بليوجرافى تقابل له أو تمثله تسجيلية واحدة متميزة ومتفردة ، أما التكرار غير المقصود للتسجيلات التى تصف كياناً بليوجرافياً واحداً فيعكس درجة من عدم تقنيية تلك التسجيلات ، فضلاً عن أنه يؤدى إلى نتائج غير صحيحة عندما تتخذ هذه التسجيلات كمصدر للبيانات عن هذه المنفردات ، أو عن الاتجاهات العددية و / أو اللغوية والجغرافية التى تمثلها فى إطار تطور حركة النشر القومية .

انطلاقاً من هذا ، ووفقاً لما سبق الإشارة اليه ، اتخذ هذا المظهران أساساً لقياس تقنيية التسجيلات فى الحلقات الرئيسية بحيث تم البحث ، بالنسبة لكل تسجيلية من تسجيلات القائمة الداخلية فى كل حلقة من تلك الحلقات على حدة ، وجود أشكال أو صيغ أخرى لاسم مؤلفها (شخصاً كان أو هيئة) . وعن وجود تسجيلات أخرى تكررت بشكل غير مقصود لوصف الكيان البليوجرافى ذاته . وقد أسفرت نتائج القياس عما يأتى :

٢ . ٣ . ١ وحدة شكل أسماء المؤلفين .

من بين ٤٦٩ تسجيلية — وهى مجموع التسجيلات التى تحمل فى مداخلها أسماء لمؤلفين من الأشخاص أو الهيئات فى « القائمة الداخلية » ، وجد ل ٢٦ اسماً منها فقط أشكال متعددة فى الحلقات الرئيسية أى بنسبة ٥.٥٤٪ ويعرض الجدول رقم (٧) توزيعاً لهذه الأسماء .

وتؤكد النتائج الواردة فى هذا الجدول ، والتى رصدت لتعدد أشكال أسماء المؤلفين داخل كل حلقة على حدة وليس لتعددتها فى كل الحلقات ، العلاقة العكسية نفسها ، التى سبق ملاحظتها ، والتى جاءت هذه المرة بين وحدة شكل اسم المؤلف والفترة الزمنية . إذ أن أعلى نسبة فى هذا الصدد وهى ٩.٢١٪ ، فى الحلقة الأولى (ك ع ١) التى تغطى الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٨٩٩ ، ثم تنخفض هذه النسبة لتصل إلى ٧.٤٤٪ فى الحلقة الثانية (ك ع ٢) التى تغطى الفترة من ١٩٠٠ إلى ١٩٢٥ ، ثم تصل إلى ٣.٨٠٪ فى الحلقة الرابعة (د م م) التى تغطى الفترة من ١٩٤٠ — ١٩٥٦ ، بينما تتلاشى تماماً فى الحلقة الثالثة (ك ع ٣) التى تغطى الفترة من ١٩٢٦ — ١٩٣٩ .

جدول رقم (٦)

عدد أسماء المؤلفين في القائمة الداخلية الذين وردت لهم أشكال متعددة

موزعه وفقاً للحلقات الرئيسية لـ (ب ق م ر)

الرتبة	%	حالات عدم وحدة الشكل			عدد أسماء المؤلفين في (ق د)	الحلقات
		المجموع	الهيئات	الأشخاص		
4	9.21	14	1	13	152	الحلقة الأولى (ك ع أ)
3	7.44	14	-	14	188	الحلقة الثانية (ك ع 2)
1	00.00	-	-	-	99	الحلقة الثالثة (ك ع 3)
2	3.88	8	-	8	210	الحلقة الرابعة (د م)
	5.54	36	1	35	649	المجموع

المسحوبة من (ك ع ٢) بنسبة ٢٥.٥٢٪ وبمتوسط ١.٦١ تسجيلية مكررة لكل منها ، تليها الطقة الأولى (ك ع ١) التي كان عدد التسجيلات التي وجدت لها مكررات ، ٢٧ من بين ١٥٤ (تسجيلات القائمة الداخلية المسحوبة من (ك ع ١) بنسبة ١٧.٥٣٪ وبمتوسط ١.٤ تسجيلية مكررة لكل منها ، ثم الحلقة الثالثة (ك ع ٣) حيث كان عدد التسجيلات التي وجد لها مكررات ٧ تسجيلات من بين ١٠٢ (تسجيلات القائمة الداخلية المسحوبة من (ك ع ٣) بنسبة ٦.٨٨٪ وبمتوسط ١.١٤ تسجيلية مكررة لكل منها ، وأخيراً الحلقة الرابعة (د م م) التي كان عدد التسجيلات التي وجد لها مكررات ١٤ تسجيلية من بين ٢١٦ (تسجيلات الداخلية التي سحبت من (د م م) بنسبة ٦.٤٨٪ وبمتوسط ١.٣٥ تسجيلية مكررة لكل منها .

٢ . ٣ . ٢ التكرار غير المقصود للتسجيلات .

بلغ عدد تسجيلات « القائمة الداخلية » التي أمكن رصد تسجيلات أخرى تكررها في كل حلقة على حده من الحلقات الرئيسية ، أى تعيد وصف الكيان الببليوجرافي نفسه دون قصد ، ٩٧ تسجيلية من بين ٦٦٤ تسجيلية (عدد تسجيلات القائمة الداخلية) بنسبة ١٤.٦٠٪ ، كما بلغ عدد التسجيلات المكررة أو الزائدة التي أفرزتها هذه الحالات ١٤٤ تسجيلية بمتوسط ١.٤٨ تسجيلية لكل حالة تكرار .

أما توزيع هذه الحالات من التكرار ، وما أفرزته من تسجيلات مكررة على الحلقات الرئيسية فيعرضه الجدول رقم (٨) وهو يبين أن الحلقة الثانية (ك ع ٢) تحظى بالمرتبة الأولى في عدد التسجيلات التي وجد لها مكررات ، إذ بلغ ٤٩ تسجيلية من بين ١٩٢ (تسجيلات القائمة الداخلية

جدول رقم (8)

تسجيلات القائمة الداخلية المكررة موزعة وفقاً

للحلقات الرئيسية لـ (ب ق م ر)

الحلقات	عدد تسجيلات القائمة الداخلية	عدد حالات التكرار	/	عدد تسجيلات المكررة الزائدة	متوسط عدد التسجيلات
الحلقة الأولى (ك ع ١)	154	27	17.53	38	1.40
الحلقة الثانية (ك ع 2)	192	49	25.52	79	1.61
الحلقة الثالثة (ك ع 3)	102	7	6.86	8	1.14
الحلقة الرابعة (م م م)	216	14	6.48	19	1.35
المجموع	664	97	14.60	144	1.48

٣ - الموصلية

من الطبيعي أن تكون الحلقات المختلفة لفئات المستفيدين ، هي الإطار المرجعي الذي يحدد مداخل أو نقاط الوصول للتسجيلات في كل من هذه الأدوات ، لذلك فإن الحاجات الاستخدامية والوظيفية للحلقات الرئيسية تشكل الإطار الذي يمكن الاستناد إليه في افتراض المداخل أو نقاط الوصول التي ينبغي توافرها في هذه الحلقات . ويفترض في ضوء هذه الحاجات أن يتيح نظم الاختزان في هذه الحلقات المداخل ونقاط الوصول الآتية لاسترجاع ما تحتوي عليه من تسجيلات :

(١) وفقاً لأسماء المؤلفين المسؤولين عن المضمون الفكري للمنفردات ، أو المشاركين في هذه المسؤولية ، أو المساهمين فيها بشكل أو بآخر من المحررين ، والمترجمين ، والمراجعين ، وكتاب المقدمات ، والمصورين ، والرسميين ...

الخ ، وسواء كانوا من الأشخاص أو من الهيئات ، مرتبين ترتيباً هجائياً مع مراعاة الإحالة من الصيغ المختلفة لأشكال أسمائهم إلى الصيغة المعيارية المستخدمة ، ذلك لضمان الوصول السهل السريع والدقيق لكل منهم ، وإبرازاً لإسهاماتهم على مدار السنوات ، علي أن ترتب هذه الإسهامات أو الأعمال وطبعتها تحت إسم كل منهم تاريخياً وفقاً لتاريخ نشرها . فذلك يمكن من تصدوين لتاريخ الانتاج الفكري لكل منهم من تحقيق أهدافهم بسهولة ويسر ، و

(ب) وفقاً للعناوين ، سواء المقنتة ، أو للعناوين نفسها ، أو العناوين البديلة ، أو العناوين الأصلية ، في ترتيب هجائي مع مراعاة الإحالة من وإلى العناوين ذات العلاقة ، وذلك تمكيناً لمن يريد الوصول مباشرة إلى عنوان معين يبحث عنه ، و

(ج) وفقاً للمحتوى الموضوعي ، سواء من خلال خطة

حديثاً ، وذلك لتيسير مهمة المستفيد الذى يدرس ابعاد وحجم وعلاقات التأثير والتأثر لكل منها على تطور الإنتاج الفكر المصرى ونموه عبر مراحل المختلفة ، و

(ط) وفقاً للغات و / أو الهجائيات التى كتبت بها هذه المنفردات ، وذلك تسهيلاً على المستفيد الذى يريد الوصول إلى ما أنتج بلغة و / أو هجائية معينة ، أو الذى يهتم بدراسة الظواهر الإجتماعية اللغوية وما يرتبط بها من عوامل ومتغيرات ، و

(ى) وفقاً للنوعيات المختلفة للمنفردات ، أى وفقاً للطبيعة الاستخدامية الخاصة التى ارتبطت بمنفردات معينة تصدر عن جهات معينة ، أو بصالح فئات معينة من المستفيدين ، مثل المطبوعات الحكومية ، والمدرسيات ، والاطفاليات ، والاطروحات الجامعية ... الخ فكل من هذه النوعيات يحتل اهتماماً خاصاً لدى فئات معينة من المستفيدين التى ترغب بطبيعة الحال أن تصل مباشرة إلى ما تريد .

وإذا كان كل من هذه المآبى أو المنافذ يشكل مدخلاً أو نقطة للوصول تعكس حاجة من الحاجات الاستخدامية والوظيفية التى سبق الإشارة إليها ، فإن واحداً منها فقط ، خصصواً فى الشكل المطبوع لأدوات الضبط القومى ، هو الذى ينبغى أن يقدم ، لأسباب اقتصادية وعملية ، البيانات الببليوجرافية الكاملة ، بينما تتضمن المداخل الأخرى بيانات مختصرة أو محددة وربطاً بينها وبين البيانات الكاملة ، وهو عادة ما يكون رقم التسجيل .

أما الأسلوب الذى استخدم لتطبيق هذا المعيار ، فقد اقتصر على وصف وتحليل النظام المستخدم لاختزان واسترجاع لتسجيلات فى كل من الحلقات الرئيسية وعقد المقارنة بين المداخل أو نقاط الاسترجاع التى سبق تحديدها وبين ما أتيج فى كل منها بالفعل ، ثم تحليل لأداء كل من هذه المداخل ، وتسجيل الملاحظات عليها .

وقد أسفر هذا التحليل عن النتيجتين الآتيتين :

النتيجة الأولى : بالرغم من أن هذه الحلقات وفرت مداخل ، أو نقاط وصول لاسترجاع التسجيلات التى تحتوى

تصنيف مقبولة ومستخدمة قومياً و / أو دولياً أو من خلال قائمة مقننة لرؤوس الموضوعات مقبولة ومستخدمة قومياً أو دولياً أو بكلاهما ، وذلك تمكيناً لمن يريد من المستفيدين الوصول إلى مجموعة المنفردات التى عالجت موضوعاً معيناً يبحث عنه ، على أن ترتب التسجيلات داخل كل موضوع أو قطاع موضوعى ، أو شكل فنى أو أدبى معين تاريخياً وفقاً لتاريخ النشر ، وذلك لتسهيل البحث عن المستفيدين الذين يؤرخون للقطاعات الموضوعية ، أو الأشكال الفنية والأدبية من الانتاج الفكرى الصادر بمصر فى فترات معينة ، و

(د) وفقاً لعناوين سلاسل المنفردات التى أراد لها ناشروها أن تضم أعمالاً ترتبط مآ بعلاقة أو بخاصية معينة ، وتنتشر على مدار فترات زمنية معينة ، على أن ترتب عناوين السلاسل هجائياً ، بينما ترتب تحت هذه العناوين الاعمال التى تضمها كل سلسلة تاريخياً وفقاً لتاريخ نشرها ، و

(هـ) وفقاً لمكان النشر ، أى وفقاً لأسماء المدن المصرية المختلفة ، ابرازاً لحجم ما نشر فيها من منفردات منذ بداية الطباعة ، حتى يسهل على المستفيدين الذين يؤرخون لحركة النشر القومية دراسة التوزيع الجغرافى لهذه الحركة ، وما يرتبط به من عوامل ومتغيرات ، و

(و) وفقاً لأسماء الطابعين / الناشرين ، مرتبين هجائياً ، مع عمل الإحالات اللازمة لأشكال اسمائهم التى عرفوا بها على مر السنوات ، ومبيناً قرين كل منهم اسهاماته فى حركة النشر القومية منذ بداية دخول الطباعة مصر ، حتى يسهل دراسة هذه الاسهامات وأثرها فى ضوء تطور حركة النشر القومية .

(ز) وفقاً لتاريخ النشر ، وذلك تمكيناً للمستفيد ، الذى يرصد حجم وطبيعة واهتمامات المؤلفين والناشرين فى سنوات معينة ، أو الذى يبحث عن الآثار المترتبة على أحداث معينة فى الانتاج الفكرى لفترة معينة ، أو الذى يرصد نمو وتطور الانتاج الفكرى عبر السنوات ، من الوصول إلى ما يريد بسهولة ويسر ، و

(ح) وفقاً للينابيع الفكرية التى استمدت منها هذه المنفردات أصولها : ترجمة ، أو تحقيقاً ونشراً ، أو تاليفاً

١٩٢٦ في المكتبات على المستوى القومى ، عن الملاحظتين الآتيتين :—

الملاحظة الأولى : أن الاداة القومية التى تحقق ذاتية وتوفر البيانات عن أماكن وجود نسخ المفردات المتاحة في المكتبات ومؤسسات الذاكرة الخارجية المصرية ، سواء لتلك (المفردات) المنشورة في مصر ، أو المكتنة مما نشر خارجها ، أداة غائبة ذلك أنه لم يتحقق حتى الآن وجود الفهارس القومية الموحدة التى تغطى قطاعات موضوعية معينة ، أو نوعيات معينة ، أو تلك المكتوبة بلغات و / أو هجائيات معينة (الانجليزية ، أو الفرنسية ، أو كلاهما مثلاً) أو الصادرة خارج مصر بصفة عامة مهما كانت لغاتها أو موضوعاتها ، من المفردات المتاحة على المستوى القومى في مصر ، كما لم يتحقق بطبيعة الحال وجود الفهرس القومى الموحد الذى يمكن أن يشمل كل ذلك . بل لعل أبرز ما يوجد من فهرس موحدة للمفردات بمصر ينحصر مجاله في تغطية المفردات المتاحة في عدد محدود من المكتبات التى تشترك في مجال موضوعى معين ، أو تشترك في تشكيل مكتبى معين في مدينة واحدة ، كما أن أغلبها واجه صعوبات كثيرة أعجزتها في أغلب الأحيان عن أداء وظائفها ، وذلك بالرغم من ضرورة وأهمية هذه الفهارس الموحدة خصوصاً بالنسبة لدولة نامية مثل مصر (١٦)

الملاحظة الثانية : أن أيأ من الحلقات الرئيسية لم تقدم بيانات عن أماكن وجود النسخ المتاحة من المفردات الصادرة في مصر خلال الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٩٥٦ في المكتبات المصرية ، أو على الأقل رنم طلب النسخة (أو النسخ) المحفوظة منها في دار الكتب* ، بل يضطر المستفيد ، الذى يستخدم هذه الأدوات ويجد فيها تسهيلات تصف المفردات التى يرغب في الإطلاع عليها ، إلى الذهاب — أو تقبيل الأعمال — إلى دار الكتب باعتبارها المكتبة القومية أو الملاحة والملاذ الأخير ، للبحث عنها في فهرس دار الكتب ونشر إليه فيما بعد بـ (ف د ك) وطلب الحصول عليها إن وجدت .

ويستخلص من ذلك أنه من الطبع والمنطقى أن يكون (ف د ك) هو الركيزة أو الذوة لآى جهد يستهدف إنشاء الاداة القومية الغائية أو الفهرس القومى الموحد الذى يصف

عليها : وفقاً للموضوع (سواء من خلال خطة تصنيف ديوى العشرى ، أو من خلال رؤوس الموضوعات المرتبة هجائياً) ووفقاً وسماء المؤلفين ، وفقاً للعناوين ، ووفقاً لبعض نوعيات من المفردات ، إلا أن هناك مداخل ، ونقاط وصول أخرى كآر ينبغي لهذه الحلقات توفرها لخدمة الحاجات الاستخدامية والوظيفية لخدمة المستفيدين من بين هذه المداخل ، أو نقاط الوصول :

● المدخل وفقاً لمكان النشر .

● المدخل وفقاً لاسم الطابع / الناشر .

● المدخل وفقاً للسلسلة .

● المدخل وفقاً للأصل الفكرى .

التفسيحة الثانية : أن القدرة ، أو الكفاءة الاستراتيجية لتأليفها هذه الحلقات من خلال بعض المداخل ، أو نقاط الوصول قد تأثرت سلباً نتيجة عدد من العوامل من بينها :

● أن هذه المداخل جاءت خلواً من بيانات بيبليوجرافية مختصرة ، أو محدودة كان يمكن لوجودها — بالإضافة إلى الرابط الذى يصل بينها وبين البيانات البيبليوجرافية الكفاءة — أن تقيم إداجات بعض المستفيدين في الوصول السهل والسريع إلى ما يريدون من بيانات .

● استخدام طرق ترتيب ليست هى أهم الطرق التى كان يمكن أن تعكس الحاجات الاستخدامية والوظيفية للمستفيدين .

● سوء بعض المداخل ، أو ورود بيانات الرابط الذى يصل بينها وبين البيانات الدالة عليها ، غير صحيحة أو غير دقيقة ، أو نتيجة لأخطاء في الترتيب الهجائى .

١٦ - الملاحق ٢

وتجدر الإشارة إلى الأدوات السابقة في ضوء معيار الاستخدامية ، التى تقدم بيانات عن أماكن الوجود المادى للمفردات الصادرة في مصر خلال الفترة من ١٨٢٢ إلى

١٩٥٦ . يشير الإشارة إلى أن الحلقة الأولى (ك ع ١) تقدم مشارب إلى مصادر جمع التسجيلات ، ومن بينها دار الكتب بطبيعة الحال ، ولكنها لا تشير أو تقدم بيانات عن النسخ المتاحة في مكتبات الوطن أو أرقام طلب النسخة المتاحة منها على الأقل في المكتبة القومية (دار الكتب) .

العنصر الثالث : نسبة المتاحية وهي النتيجة التي يتم التوصل اليها من حاصل ضرب النتيجتين السابقتين ، أي نسبة الاقتناء \times نسبة الوجود .

٤ . ١ . نسبة الاقتناء

اسفر البحث عن التسجيلات التي تتكون منها قائمة الإختبار (١٢٠١٩ تسجيلية) والتي تمثل المفردات الصادرة في مصر خلال الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٩٥٦ والتي سبق استخدامها في قياس اكتمال التغطية في الحلقات الرئيسية ، في (ف د ك) عن النتائج الآتية :—

١ — عدد التسجيلات التي وجدت في (ف د ك) ١٠٩٨٤ تسجيلية ، بينما لم يتم العثور على ١٠٣٥ تسجيلية ، أي أن نسبة الاقتناء في دار الكتب من المفردات الصادرة في مصر خلال الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٩٥٦ ، هي $10984 \div 12019 = 0.9128$ ، وبعبارة أخرى تقتنى دار الكتب ما يصل إلى ٩١.٢٨٪ من تلك المفردات بينما فشلت في اقتناء ٨.٦٢٪ منها ويبين الجدول رقم (٩) نتائج المقارنة أو البحث عن تسجيلات قائمة الإختبار في (ف د ك) موزعة وفقاً للفترات الزمنية .

٢ — يكشف توزيع نسبة إقتناء دار الكتب لهذه المفردات وفقاً للفترات الزمنية عن أن هذه النسبة تنخفض كلما أتجهنا حديثاً والعكس بالعكس . فقد إحتلت الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٨٩٩ المرتبة الأولى في نسبة اكتمال الإقتناء بنسبة ٩٥.٤٨٪ ، بينما جاءت الفترة من ١٩٠٠ إلى ١٩٢٥ في المرتبة الثانية بنسبة ٩٤.٠٦٪ ، والفترة من ١٩٢٦ إلى ١٩٣٩ في المرتبة الثالثة بنسبة ٨٩.٧٥ ، والفترة من ١٩٤٠ إلى ١٩٥٦ في المرتبة الرابعة بنسبة ٨٩.٢٥٪ .

ويحقق ذاتية ، ويقدم البيانات عن أماكن وجود المتاح من المفردات الصادرة في مصر ، هذا من جهة . ومن جهة أخرى تبدو الحاجة واضحة إلى الكشف عن حقيقة حجم هذا المتاح في دار الكتب ، أو بعبارة أخرى بيان قدرة دار الكتب على إتاحة المفردات خصوصاً تلك المفردات الصادرة في مصر ، وبصفة أخص تلك المفردات الصادرة في مصر في الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٩٥٦ .

أما أسلوب مقياس هذا المعيار فقد نضمن ثلاثة عناصر^(١٧) :

العنصر الأول : تحديد نسبة الاقتناء وهي النسبة المئوية لدرجة اكتمال مقتنيات دار الكتب من المفردات الصادرة في مصر خلال الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٩٥٦ ويتم تحديد هذه النسبة من خلال المقارنة بين عينة من التسجيلات الببليوجرافية التي تصف تلك المفردات وبين (ف د ك) ، ثم قسمة عدد المفردات التي وجد أنها مقتناة على عدد تسجيلات العينة ويعبر عن ذلك بالشكل الآتي :

عدد المقتنى بالفعل

عدد تسجيلات العينة

العنصر الثاني : نسبة الوجود وهي النسبة المئوية لدرجة الوجود أو التوافر لكل ما هو مقتنى وقت إجراء البحث ، والوصول إلى هذه النسبة يقتضى البحث عن المفردات التي ثبت أنها مقتناة ثم قسمة ما هو موجود أو متوافر منها بالفعل وجاهز للاستخدام على عدد المفردات المقتناة . ويعبر عن ذلك بالشكل الآتي :

عدد ما هو متواجد بالفعل

عدد المقتنى

جدول رقم (٩)

نتائج المقارنة بين القائمة الخارجية وفهارس دار الكتب
موزعة وفقاً للسنوات

الفترة الزمنية	عدد تسجيلات القائمة الخارجية	ما لم يرد في (ف د ك)			
		ع	ط	م	
1899 - 1824	2238	49	52	101	4.51
1925 - 1900	2209	75	56	131	5.93
1939 - 1926	2255	174	57	231	10.24
1956 - 1940	5317	426	146	572	10.75
1956 - 1822	12019	724	311	1035	8.61

ع = عناوانات ط = طبعات م = مجموع

٢ — تنقسم المنفردات التي لم ترد في (ف د ك) إلى قسمين : الأول يضم العناوين التي لم ترد مطلقاً وعددها ٧٢٤ بنسبة ٦٩.٩٥٪ ، ويضم الثاني المنفردات التي لم ترد بعض طبعات من عناوينها التي سبق أن وردت في تلك الفهارس ، وعددها ٢١١ بنسبة ٣٠.٠٤٪ ويعنى ذلك أن ما يقرب من ٧٠٪ من المنفردات التي فشلت دار الكتب في اقتنائها من هذه المنفردات ، عناوين لم يسبق ورودها في تلك الفهارس ، بينما الـ ٣٠٪ الباقية لطبعات من عناوين توجد بالفعل طبعات أخرى منها ضمن مقتنيات دار الكتب . كما يلاحظ أن توزيع نسبة الفشل في تغطية العناوين التي لم يسبق ورودها في (ف د ك) يكشف أن هذه النسبة تتزايد كلما اتجهنا حديثاً بمعنى أن انخفاض النسبة العامة للإقتناء يقترب بارتفاع في نسبة الفشل في تغطية العناوين التي لم يسبق اقتناؤها كلما إتجهنا حديثاً .

٤ . ٢ نسبة الوجود .

استقر طلب الإطلاع على ٦٦٤ من المنفردات الصادرة في الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٩٥٦ ، التي تقتنيها دار الكتب ، والتي سُجلت عناوينها وأرقام طلبها في قوائم خاصة أعدت لذلك عن النتائج التالية :

١ — عدد المنفردات التي وجدت في دار الكتب وقت طلبها وأمكن الإطلاع عليها ٦٤٠ منفردة من بين ٦٦٤ منفردة (هي مجموع القائمة الداخلية) أى أن نسبة التواجد على رفوف مخازن دار الكتب من المنفردات الصادرة في مصر خلال الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٩٥٦ هي $640 \div 664 = 96.38\%$ ، وبعبارة أخرى يتواجد في دار الكتب جاهزاً للإطلاع عند الطلب ما يصل إلى ٩٦.٣٨٪ من مجموع مقتنياتها من تلك المنفردات بينما لا يتوافر ٣.٦١٪ منها ، وفق ما يبينه الجدول رقم (١٠) .

٢ — أن توزيع نسبة عدم التواجد في دار الكتب على الفترات الزمنية يكشف عن أن هذه النسبة تتزايد — رغم ضآلتها النسبية — كلما اتجهنا حديثاً . بمعنى أن الفترة الرابعة (١٩٤٠ — ١٩٥٦) هي أكثر تلك الفترات ارتفاعاً في نسبة عدم التواجد ، حيث كانت نسبتها ٥.٥٥٪ بينما كانت في الثالثة (١٩٢٦ — ١٩٣٩) ٤.٩٠٪ ، وفي الثانية (١٩٠٠ — ١٩٢٢) ٣.٩٢٪ ، وفي الأولى (١٨٢٢ — ١٨٩٩) ١.٩٤٪ .

٣ — رغم أنه لم يكن ضمن مجال هذه الدراسة تحديد أسباب عدم هذا التواجد على رفوف مخازن دار الكتب ، بقدر

جدول رقم (١٥)

توزيع حالات عدم تواجد المنفردات الصادرة في مصر

خلال الفترة من 1822 - 1956 في مخازن دار الكتب

الفترة الزمنية	عدد تسجيلات القائمة الداخلية	حالات عدم التواجد في المخازن			%
		غير موجود	خطأ	مجموع	
1822 - 1899	154	1	2	3	1.94
1900 - 1925	192	3	1	4	3.92
1926 - 1939	102	3	2	5	4.90
1940 - 1956	216	12	--	12	5.55
1822 - 1956	664	19	5	24	3.61

مركز بحوث كاتبات علوم إسلامي

باستخدام الصيغة المشار إليها سابقا الوصول إلى نسبة المتاحية في دار الكتب ويقدم الجدول رقم (١١) حساب هذه الصيغة سواء لكل فترة على حدة ، أو لكل الفترات ، وذلك يتبين أن النسبة العامة لمتاحية المنفردات الصادرة في مصر خلال الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٩٥٦ في دار الكتب تشمل إلى ٨٨.٠٧٪ ، وبعبارة أخرى يمكن القول ، بدرجة ثقة قدرها ٩٥٪ أن ما بين ٨٢.٠٧ و ٩٢.٠٧٪ ، المنفردات الصادرة في مصر خلال الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٩٥٦ ، يوجد أصلاً وجاهزاً للاستخدام في دار الكتب ، وأن ما بين ٦.٩٣٪ من هذه المنفردات غير متاح في دار الكتب ، إما لأنها لم تلقن أصلاً أو لأنها غير موجودة على رفوف المخازن رشت طلبها رغم إقتنائها .

ما كان هدفها تحديد هذه النسبة ، إلا أنه ينبغي الإشارة إلى السببين أو العبارتين اللتين كانتا تردان دائماً كتعبير عن حالة عدم تواجد المنفردات على رفوف مخازن دار الكتب ، هما : « غير موجود ، و « خطأ » فالأولى تشكل ما نسبته ٧٩.١٦٪ من مجموع المنفردات غير الموجودة على رفوف هذه المخازن أما الثانية التي تعنى أن الرقم الذي كتبه المستفيد نقلاً عن (ق د ك) باعتباره « رقم طلب » لعنوان معين ذكره لفظاً لا ينطبق على عنوان المنفردة التي وجد أنها تحمل الرقم نفسه في المخازن فهي تشكل ما نسبته ٢٠.٨٢٪ .

٣.٤ نسبة المتاحية

بعد تحديد كل من نسبة الإقتناء ، ونسبة الوجود يمكن

جدول رقم (١١)

نسبة عدم المتاحية في دار الكتب للمنفردات الصادرة في
مصر خلال الفترة من 1822 - 1956 موزعة وفقاً للفترات الزمنية

الفترة الزمنية	مؤشر الإقتناء			مؤشر التواجد			%
	عدد تسجيلات القائمة الخارجية	عدد ما ورد في (ف د ك)	Pr(O)	عدد ما وجد في المخازن	Pr(B)	Pr(A)	
1822 - 1899	2238	2137	0.9548	154	0.9805	0.9361	93.61
1900 - 1925	2209	2078	0.9406	192	0.9791	0.9209	92.09
1926 - 1939	2255	2024	0.8975	102	0.9509	0.8530	85.30
1940 - 1956	5317	4745	0.8924	216	0.9444	0.8427	84.27
1822 - 1956	12019	10984	0.9138	664	0.9638	0.8807	88.07

أما عن المقارنة بين كل من دار الكتب والحلقات الرئيسية فيما يتعلق بدرجة اكتمال تغطية كل منهما للمنفردات الصادرة في مصر خلال الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٩٥٦ ، وفق ما يعرضه الجدول رقم (١٢) فيبتين مايلي :—

الاول : يتعلق بالحلقات ، إذ أنها إعتمدت ، في الغالب ، للحصول على التسجيلات التي تصف مقتنيات دار الكتب من المنفردات الصادرة في مصر في الفترة التي تغطيها كل حلقة منها ، على الفهارس والنشرات المطبوعة التي كانت تصدرها الدار لوصف مقتنياتها من المنفردات في تلك الفترة . وقد ذكر في مقدمات هذه الحلقات ، ما يؤكد هذا الاحتمال ، فعلى سبيل المثال تضمنت قائمة مصادر الحلقة الاولى (ك ع ١) المصادر الآتية من دار الكتب : « قائمة أوائل المطبوعات بدار الكتب ، سجلات رصيد الكتب بدار الكتب ، سجلات رصيد المكتبات الخاصة ، الفهرس المطبوع لدار الكتب : فهرس الكتب العربية للكتبخانة الخديوية .

ومن الطبيعي أن يؤثر اعتماد هذه الحلقات على الفهارس والنشرات المطبوعة ، رغم ما توفره من قدر كبير من

١ — تفوقت دار الكتب في نسبة إقتنائها لهذه المجموعة من المنفردات على الحلقات الرئيسية في نسبة تغطيتها للمجموعة نفسها ، حيث كانت نسبة ما لم يرد منها في (ف د ك) ٨.٦١٪ بينما كانت نسبة ما لم يقط منها في الحلقات ١٢.٧٢٪ .

٢ — من بين ١٦٥١ من المنفردات التي تغط في الحلقات ، وجد في (ف د ك) ٦٩٢ منفردة منها بنسبة ٤١.٩١٪

٣ — من بين ١٠٣٥ من المنفردات التي لم ترد في (ف د ك) ، وجد في الحلقات ٧٦ منفردة منها بنسبة ٧.٣٤٪ ولعلها بعض من التسجيلات التي إستتمتها هذه الحلقات من مصادر أخرى .

يصف مجمل مقتنياتها من المنفردات ، قد أجريت له مراجعة وصيانة شاملتين خلال الإعداد للطبعة المقروءة إليها التي كان يجهز لاصدارها بمناسبة الذكرى المئوية لانشائها . وتضمن ذلك إعادة شاملة لفهرسة رصيد الدار من الكتب باللغة العربية ، ومراجعة البيانات على الكتب نفسها بعد إحضارها من المخازن ، وإعادة لتسخ البطاقات ، وصيانتها وترتيبها ، بالإضافة إلى فهرسة للمجموعات الخاصة ، فضلاً عن مراجعة كل ذلك أكثر من مرة .

ولا شك أنه كان لهذه المراجعة وتلك الصيانة أثرهما في اكتمال وكفاءة ذلك الفهرس البطاقي في تمثيل المقتنيات الحقيقية لدار الكتب حتى وقت إنمام هذه الدراسة .

مرونة العمل وسهولته ، على تعديلها لمقتنيات دار الكتب من المنفردات الصادرة في الفترة التي تغطيها . فهذه الفهارس والنشرات المطبوعة ، كما هو معروف ، لا تحتوى من مقتنيات دار الكتب ، في أحسن الأحوال ، إلا على ما هو متوافر حتى وقت مثولها للطبع ، بينما حصول الدار على المنفردات الصادرة في مصر خلال الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٩٥٦ وضمها إلى تلك المقتنيات ، أمر وارد في أى يوم ، ولا يرتبط بتاريخ معين .

الثاني : يتعلق بدار الكتب نفسها ، ذلك أن الفهرس البطاقي للدار وهو الفهرس الذى اعتدت عليه هذه الدراسة في قياسها سواء لنسبة الاقتناء ، أو لنسبة الوجود ، والذي



مركز تحقيق جدول رقم (١٢) سدى

المقارنة بين درجة اكتمال التغطية في كل من
الحلقات الرئيسية لـ (ب ق م د) و (ف د ك)
موزعة وفقاً للفترات الزمنية

الفترة الزمنية	تسجيلات القائمة الخارجية	ما لم يرد في (ف د ك)		ما لم يغط في (ب ق م د)		ورد في (ف د ك)		غطى في (ب ق م د) ولم يرد في (ف د ك)	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
1899 - 1822	2238	101	4.51	130	5.80	38	1.69	9	0.40
1925 - 1900	2209	131	5.93	218	9.86	130	5.88	43	1.94
1939 - 1926	2255	231	10.24	356	15.78	145	6.43	20	0.88
1956 - 1940	5317	572	10.75	947	17.81	379	7.12	4	0.07
المجموع	12019	1035	8.61	1651	13.73	692	5.75	76	0.63

الهوامش

(٧) أحمد منصور وآخرون . دليل المطبوعات المصرية : ١٩٤٠ - ١٩٥٦ . القاهرة : قسم النشر بالجامعة الأمريكية ، ١٩٧٥ . ٤١٩ ص .

(٨) عابدة إبراهيم نصير . الكتب العربية التي نشرت في مصر بين عامي ١٩٠٠ - ١٩٢٥ . القاهرة : قسم النشر بالجامعة الأمريكية ، ١٩٨٣ . ٥٦٩ ص .

(٩) عابدة إبراهيم نصير الكتب العربية التي نشرت في مصر في القرن التاسع عشر . القاهرة : قسم النشر بالجامعة الأمريكية ، ١٩٩٠ . ٤٠٣ ص .

(١٠) النشرة المصرية للمطبوعات . . ١٩٥٥ - ١٩٦٩ . - القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٩٥٥ - ١٩٦٩ . «تغير العنوان منذ ١٩٦٩ إلى «نشرة الابداع»

(١١) أصدرت دار الكتب الفهارس المطبوعة الآتية لغتنياتها من الكتب أو المفردات :

- فهرس الكتب الموجودة بالكتبخانة الخديوية المصرية الكبرى الكائنة بسراى درب الجماميز العامرة بمصر والقاهرة . القاهرة . مطبعة وادى النيل المصرية ، ١٢٣٩ [١٨٧٧ - ١٨٧٣] . ٣٣٢ ص .

- فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الكائنة بسراى درب الجماميز بمصر المحروسة المعزية . القاهرة . المطبعة العثمانية ، ١٣٠٥ - ١٣١١ [١٨٨٧ - ١٨٩٣] . ٣٣٢ ص .

- فهرست الكتب العربية الموجودة بالدار . القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٤ - ١٩٦٣ . ٩ مج في ١٠ .

- فهرس الكتب الفارسية . القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٣٩ . ٢ مج

Catalogu de la section Europeenne. lecaire, imp Nationale, 1829-1899. 2 vls.

هذا فضلا عن نشرات الإضافة وفهارس المكتبات الخاصة الملحقة بالدار ، وكذلك الطبعة التي أعدت بمناسبة الذكرى المئوية لإنشائها ، والتي استخدم الحاسب الآلى في طباعتها وإخراجها ، ولم تصدر بعد في شكلها النهائى .

(١٢) تعتمد هذه الدراسة على جانب من النتائج التي أثمرها البحث الذى قدم لنيل درجة الدكتوراه فى الآداب من قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة عام ١٩٩١ ، بإشراف الاستاذ الدكتور سعد محمد الهجرسى .

انظر :

- مصطفى أمين حسام الدين . الضبط القومى للمفردات بمصر : دراسة تحليلية للبيولوجرافيا القومية وفهارس الإقتناء فى ضوء

(١) رغم أن تاريخ الطباعة بدأ فى مصر بالمطابع التى إصطبحتها معها الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨ ، والتي ظلت تخدم أغراضها حتى رحلت معها حين تم الجلاء عام ١٨٠١ ، إلا أن هذه المطابع وما انتجته من مطبوعات لا ينتمى إلى الرصيد القومى المصرى بقدر ما يرتبط بجهود المحتل لدعم وجوده . فمن الطبيعى أذن أن يبدأ عصر الطباعة الحقيقى فى مصر مع إنشاء مطبعة بولاق . وإذا كان مؤرخو الطباعة فى مصر يختلفون حول إنشاء «مطبعة بولاق» الذى يرجع د . ابو الفتوح رضوان أنه يعود إلى عام ١٨٢٠ ، إلا أنهم لا يختلفون حول التاريخ الذى بدأت فيه انتاجها . ولعل أول مطبوعاتها هو «قاموس ايطاليانى وعربى» الذى جمعه «إلياس زاخورا» وإصدرته فى ديسمبر ١٨٢٢ .

انظر :

- ابراهيم عبده . تطور الصحافة المصرية وأثرها فى النهضة الفكرية والإجتماعية . ط ٢ القاهرة : مكتبة الآداب ، ١٩٤٥ ، ص ١٨ - ١٩

- ابو الفتوح رضوان . تاريخ مطبعة بولاق ولمحة فى تاريخ الطباعة فى بلدان الشرق الاوسط . القاهرة . المطبعة الاميرية ، ١٩٥٣ ، ص ٤٣ - ٥٠ .

(٢) عبد الله الانصارى . كتاب جامع التصانيف المصرية الحديثة من سنة ١٣٠٠ إلى سنة ١٣١٠ هجرية . مصر : المطبعة الاميرية ، ١٣١٢ [١٨٩٤] . ٧٦ ص

(٣) يوسف اليان سركيس . جامع التصانيف الحديثة التى طبعت فى البلاد الشرقية والغربية والامريكية من سنة ١٩٢٠ إلى ١٩٢٦ ميلادية الموافقة لسنة الهجرة من ١٣٣٩ إلى ١٣٤٥ ، وآخره فهرس ابجدى لأسماء المؤلفين . مصر : يطلب من مكتبة يوسف اليان سركيس ، ١٩٢٤ . ٢ مج «الجزء الثانى يحتوى على مطبوعات سنة ١٩٢٧»

(٤) يوسف اليان سركيس . معجم المطبوعات العربية والمعرية : وهو شامل لأسماء الكتب العربية المطبوعة فى الأقطار الشرقية والغربية مع ذكر أسماء مؤلفيها ولمعة من ترجمتهم وذلك من يوم ظهور الطباعة إلى نهاية السنة الهجرية ١٣٣٩ الموافقة ١٩١٩ الميلادية . مصر : مطبعة سركيس ، ١٣٤٦ - ١٩٢٨ . ٢ مج

(٥) كونس ، شارل و . م . م . قنوق . فهرست تحليلى لما طبع فى مصر من الكتب العربية فى السنوات ١٩٤٢ ، ١٩٤٣ ، ١٩٤٤ . القاهرة . المعهد العلمى الفرنسى ، ١٩٤٩ ، ٦١٣ ، ٤٧ ص .

(٦) عابدة ابراهيم نصير الكتب العربية التى نشرت فى مصريين عامي ١٩٢٦ - ١٩٤٠ . القاهرة : قسم النشر بالجامعة الأمريكية ، ١٩٨٠ ، ٣١٥ ، ٧ ص .

(١٦) تضمنت توصيات أول مؤتمر تعقده اليونسكو عن المكتبات القومية، والذي عقد في فينينا عام ١٩٥٨، إشارة إلى أهمية الفهارس الموحدة للدول النامية، إذ اعتبر المؤتمر أنه ينبغي للمصلحة العامة لكل الأقطار أن تقوم بتجميع فهارس موحدة، فهذه الفهارس تكون غالبا الوسيلة للعلم، بدرجة معقولة من اليقين، بما إذا كان كتاب، نبحث عنه موجودا في الدولة، أم لا . .

انظر

Symposium On National Libraries in Europe C 1958: Vienn)
National Liraries : their problems and prospects. Paris: unesco.
1960. pp. 97-98

وأنظر أيضا تحليلا لامية هذه الفهارس في تحقيق الاستخدام
الامثل للموارد المتاحة، وفي تنفيذ الخطط لتطوير هذه الموارد في :

Vidan Omar Mosllam.Cairo **university union** catalogue project
: a case study . laughtborough 1983. pp. 6. 7
Martyn, John and Lancaster, F. W. op. cit, pp. 131 -150 (١٧)

التكنولوجيات الحديثة للمعلومات/إعداد مصطفى امين حسام الدين، اشراف مسعد محمد الهجرسي . - القاهرة : حسام الدين ١٩٩١ . ٢ مج

Martyn, J. and Lancyer, F. W. Jnestigaive methods (١٣)
in Library and infmation science: an introduction. Arengton,
Vrigina: information Resources press, 1981. p. 120.

(١٤) يستخدم مصطلح نظرية الذاكرة الخارجية كفرض عام لتفسير وربط مجموعة من القوانين والحقائق في مجالات البحث والتأليف، والنشر، والاقتناء، والتنظيم الفني، وخدمات المكتبات والمعلومات، والضبط البليوجرافي وما يتصل بذلك كله من المهن والصناعات والتخصصات الفرعية . . .

انظر

سعد محمد الهجرسي . الاطار العام للمكتبات والمعلومات، أو
نظرية الذاكرة الخارجية . [الجيزة] : مطبعة جامعة القاهرة والكتاب
الجامعي، ١٩٨٠ . ص ١٥

(١٥) انظر تحليلا شاملا لهذه العوامل وما افردته من نتائج .
مصطفى امين حسام الدين . مصدر سابق، ص ص ١١٩ -
١٢٨، ١٦٤ - ١٩٢ .



مركز تحقيقات كاتبيوتر علوم رندى



قناة الترجمة بين الثقافتين العربية والفرنسية فـس قرنـين

د. عائدة نصير

ذلك التيار الذي وضحت معالمه واتجاهاته ، بدراسة
الآنا والابتعاد عن الآخر ، بمعنى الفهم في الأصالة
المصرية والتأكيد عليها واستقراء تاريخ أعظم أمة قد
استعوزت على قمة التاريخ في صدر التاريخ ، واستطاعت أن
تخطى العقبات التي تعوق المسيرة ، فأصبح الاتجاه أن
تصل حاضرها بماضيها التأييد الذي يشكل مصدر وحى
يتألق ليهدى إلى مستقبل أفضل .

وباستشراف نهاية القرن العشرين استشعرت فرنسا
المجرى الصحيح للحوار بين الحضارتين المصرية
والفرنسية ، واهتمت بتنظيم هذا الحوار وإقراره على أساس
سلم يرتكز على احتياجات المثقفين من الانتاج الفكري
الفرنسي والذي يتعلق بتاريخ مصر عبر العصور الممتدة من
القديم إلى الحديث . وذلك بترجمة الدراسات الفرنسية
المتعلقة بالمصريات والاستشراقيات ووصولاً إلى التاريخ
المعاصر ، لتعود إلى مصر المعرفة التي كونها الفرنسيون عنها
باعتبار مصر ملكها الأول والآخر ، وتصبح الترجمة هي
المعبر للجدال الساخن حول علاقة الحاضر بالماضي .

ففي خلال السنوات الثلاثة الماضية انتهجت فرنسا

يجدر بنا ونحن نراقب مسار ترجمة الكتاب الفرنسي في
مصر والكتاب العربي للفرنسية ، في رحلتيهما عبر قرنين من
الزمان (التاسع عشر والعشرين) أن نتبين علامات على
الطريق ، نستشف من خلالها بعض المتغيرات التي صادفت
تلك الرحلة وعلى الأخص في العقدين الآخرين من القرن
العشرين والتي تمخضت عن سياسة توضح الرؤية لمسيرة
الترجمة من وإلى اللغة الفرنسية .

فإذا كان عصر التآلق للكتاب الفرنسي المترجم في مصر ،
قد وصل إلى أوجه في الفترة من ١٩٥٨ — ١٩٦٧ . حيث
ترجم ما يقرب من ٥٠٠ كتاب من الفرنسية إلى العربية فقد
كان رد الفعل عظيماً بعد نسخة ١٩٦٧ حيث تراجعت
الترجمات من الفرنسية إلى العربية ، حتى وصلت إلى ١٠٠
كتاب خلال كل الثمانينات من القرن العشرين .

لم تقتصر تلك الحالة على الكتاب الفرنسي المترجم ، بل
انسخبت على جميع الترجمات من اللغات الأخرى إلى اللغة
العربية ، ذلك لأن جمهور المثقفين في مصر لم يعد يهتم
بالثقافة الأجنبية كهدف ، ولكن كان يميل اهتمامه يرتكز على
ما تليبه تلك الثقافة من احتياجات المبادرة ومدى تلاؤم
الكتاب المترجم مع التيار الثقافي السائد في مصر .

كتب منذ سنة ١٩٨٨ في سلسلة « الأدب المصري الحديث » عن دار دينويل بباريس بالاشتراك مع جمعية « ألف » . وإلى جانب الأدب فقد ترجمت بعض أعمال المفكرين المصريين في مجال الأبحاث السياسية حيث نشر في هذا الإطار كتابان بالتعاون مع « دار الفكر للنشر » ، خطياً بإقبال واسع النطاق في فرنسا ، « الحياة السياسية في مصر حتى يكونا في متناول قارئ السياسة في مصر » . عنوان الكتاب الأول : « الإسلام السياسي » ، تأليف محمد سعيد العشماوى والكتاب الثانى بعنوان « الطائفية ضرورية حضارية » ، تأليف فؤاد زكريا وذلك ضمن سلسلة « الإسلام والمجتمع » .

كما اهتمت « دار المستقبل العربى » — بالتعاون مع قسم الترجمة بالسفارة الفرنسية بمصر — بإخراج كتاب في مجال الفنون الجميلة ، الذى دعمه البنك الأهلى المصرى مما مكن دار المستقبل من بيعه بثلاث التكلفة والكتاب بعنوان « عبد الهادى الجزار فنان مصرى » ، وقد صدر سنة ١٩٩٠ باللغات العربية والفرنسية والانجليزية .

ومن الدراسات التى شارك في نشرها قسم الترجمة بسفارة فرنسا أبحاث الندوات التى عقدت في القاهرة : « فن القص والبلاغة في الأسبين الفرنسى والعربى » ، (٤ — ٦) أبريل ١٩٨٨ . و « الثورة الفرنسية والتنوير » ، (١٦ — ٢٥) فبراير ١٩٨٩ ، وندوة فواتير ويوسو في مصر في الفترة من (٢٦ — ٢٨) فبراير ١٩٩٠ .

ذلك بالإضافة إلى سلسلة « أبحاث قسم الترجمة بسفارة فرنسا في مجال البليوجرافيا » ، التى نشر منها « الترجمات العربية للكتاب الفرنسين : بليوجرافيا — مصر ١٩٥٢ — ١٩٨٩ » ، و « الترجمات العربية للكتاب الفرنسين : بليوجرافيا — العالم العربى دون مصر » ، من ١٩٧٠ — ١٩٩٠ .

وإذا كانت تلك المجهودات في مجال الترجمة من وإلى اللغة الفرنسية نتيجة لسياسة مرسومة ، تؤكد على اصرار فرنسا لاستعادة مركزها الثقافى في تيار الحياة الثقافية والفكرية في مصر ، والذى بدأ ببداية القرن التاسع عشر ، فإن إلقاء مزيد من الضوء على تلك المسيرة عبر قرنين من الزمان يؤكد على الدور الذى لعبته حركة الترجمة في كل من فرنسا ومصر في مجال الحوار بين الثقافتين .

سياسة محددة ، لنقل انتاجها الفكرى واستعادة مركزها الثقافى في تيار الحياة الثقافية والفكرية في مصر ، حيث قامت بالتعاون مع الناشرين المصريين لتعريفهم بالكتب الفرنسية التى تلبي احتياجات القارئ المصرى . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى اختيار دور النشر الفرنسية التى تتناسب اهدافها ورسالتها مع اهداف الناشر المصرى . وكذلك ساهمت فرنسا مادياً في دفع حقوق التأليف المتفق عليها مع الناشر الاصلى ، وقامت بمكافأة المترجمين بالإضافة إلى المساهمة بجزء من تكاليف المترجمين للكتب باهظة الثمن ، كنوع من دعم من تكاليف الطبع للكتب باهظة الثمن ، كنوع من دعم التنمية الثقافية في مصر .

ومن الناشرين الذين شاركوا في تطبيق تلك السياسة « دار المستقبل العربى » ، حيث قامت سنة ١٩٩٠ بنشر سلسلة من المترجمات تحت عنوان « المكتبة العالمية » ، بالاشتراك مع قسم الترجمة بسفارة فرنسا بالقاهرة . وقد تبنى هذا القسم مشروع « طه حسين » للترجمة وهو برنامج ترجمة تشترك في تمويله وزارة الخارجية الفرنسية ويستهدف نشر عشرين كتاباً مترجماً من الفرنسية — على الأقل — كل سنة في مصر .

كما قامت دار الفكر للدراسات والنشر بإصدار سلسلة في « علم المصريات » وسلسلة « التاريخ والاستشراق » ، وسلسلة « النقد » ، ومن « قضايا الساعة » ، نشر الاهرام ترجمة لكتاب فرنسى بعنوان « شركات توظيف الاموال والانفتاح الاقتصادى » ، وذلك ضمن سلسلة « الكتاب الاقتصادى » ، ومازال تحت الطبع كتاب لزكى العيضى بعنوان « تحقيق عن البنك الدولى » ، تقوم دار سينا للنشر بإصداره . بالإضافة إلى ما تساهم به منشأة المعارف بالإسكندرية من نشر المترجمات من الفرنسية في مجال العلوم القانونية ونظراً لأن الترجمة حلقة أساسية لربط الحوار بين حضارة الشرق متمثلة في مصر وحضارة الغرب متمثلة في فرنسا ، فإن إقرار هذا الحوار على أسس سليمة يستلزم الدراسة والبحث ، وهذا ما قامت به اقسام اللغة العربية واللغة الفرنسية بكلية آداب جامعة القاهرة ، بالاشتراك مع قسم الترجمة لسفارة فرنسا بمصر بمقد ندوة حول « الأدب الروائى العربى مترجماً إلى الفرنسية في الفترة (١٥ — ١٧) أكتوبر ١٩٩٠ بالقاهرة . ويقوم الناشر الفرنسى « دار أكت سود » بنشر خلاصة أعمال الندوة ، كذلك صدرت ٤

اللغة الفرنسية في المرتبة الأولى للنقل عنها — رغم ما كان يكتفه عباس باشا من كراهية للفرنسيين ، فقد ترجم من اللغة الفرنسية ٣٦ كتاباً بينما ترجم من اللغة الانجليزية ٢ كتب فقط من مجموع المترجمات وهو ٧١ كتاباً .

تأثرت حركة الترجمة بمسمى الخديوي اسماعيل لتحسين القضاء حيث أمر بترجمة القوانين الفرنسية للحد من النفوذ الأجنبي وإعداد القاضى المصرى وتزويده بالقوانين المترجمة وقد وصلت حصيلة المترجمات في الستينيات إلى ٧٣ كتاباً منهم ٤٠ كتاب من اللغة الفرنسية بينما ترجم ١١ كتاب من الانجليزية وقد تجلت في سبعينيات القرن التاسع عشر نهضة عمت البلاد من الناحيتين العلمية والأدبية نتيجة انتشار التعليم وإنشاء الجمعيات العلمية بجانب تنشئة الخديوي اسماعيل وإتقانه للغات الأجنبية حيث أصبح تدريس اللغات من أهم أهداف التعليم وقد وصل ببعض المدارس الأجنبية في مصر إلى تدريس خمس لغات ، كما ساعد على الاهتمام بالترجمة في عهد إسماعيل ، ازدياد النفوذ الأجنبي وكثرة الوافدين إلى مصر منهم ولا سيما بعد فتح قناة السويس . هذا بالإضافة إلى تعريب التدريس بمدرسة الطب مما أثر على ازدهار الترجمة لتوفير كتب الطب الفرنسية وترجمتها إلى العربية بالإضافة إلى الأمر الصادر من الخديوي إسماعيل بجعل اللغة العربية هي لغة البلاد الرسمية بدلاً من اللغة التركية .

تلك كانت الملابس التي أدت إلى ازدهار الترجمة خلال السبعينيات حيث وصلت إلى ٩٥ كتاب منهم ٥٨ كتاباً مترجماً من اللغة الفرنسية و ١٨ كتاب من اللغة الإنجليزية .

وفي أوائل الثمانينيات أصبح الأوربيون يشكلون نسبة عالية من مجموع الموظفين وكانت قاعدة التعليم قبل الاحتلال باللغة العربية ولكن بعد الاحتلال الإنجليزي نجحت السياسة الاستعمارية في تحويل اللواد وتدريسها باللغة الانجليزية . أما اللغة التركية فقد أصبحت دراستها اختيارية بينما ضعف تدريس اللغة الإيطالية والألمانية لهذه الأسباب مجتمعة كانت هناك انعكاسات واضحة على ما صدر من مترجمات حيث بلغ ١١٠ كتاباً منهم ٤٥ كتاب من اللغة الفرنسية و ٤٤ كتاب من اللغة الانجليزية ويلاحظ هنا الطفرة الكبيرة التي حققتها المترجمات من اللغة الانجليزية وتقارب عدد ما تترجم منها إلى ما ترجم من اللغة

لقد ساهم الفرنسيون بالكثير في تطور البلاد المصرية منذ بدء تاريخها الحديث في بدايات القرن التاسع عشر فعلى يد سليمان الفرنساوى درب الجيش المصرى على أحدث الخطط وكان لسيريزى الفضل الأكبر في بناء أسطول قوى ، كما كان لانتوان كلوت اليد الطولى في إرساء الطب وعلموه في مصر وأنجاز ترجمة ١٥٢ مؤلفاً ورغم انتشار اللغة الإيطالية كظاهرة يشعر بها القادم إلى مصر في أوائل حكم محمد على حيث التجأ إلى إيطاليا لنقل ثقافتها عن طريق المدارس والبعثات واستقدام الاساتذة الطليان ، غير أن هذا لم يكن له تأثير واضح من الكتب التي ترجمت ونشر في العشرينيات حيث نشر ثلاثة كتب من الإيطالية للعربية وكتاب واحد من الإيطالية للفرنسية في الثلاثينيات من القرن التاسع عشر .

ولم تستطع اللغة الإيطالية المحافظة على المكاسب التي أحرزتها في أوائل العشرينيات بل سرعان ما استطاعت اللغة الفرنسية أن تأخذ مكان الصدارة حيث نجحت فرنسا في إكتساب ثقة محمد على وجعلته يدير الدفة إليها ، يستقى منها الكتب لترجمتها ويستعين بخبرائها في التدريس وإدارة شئون البلاد ويرسل إليها البعثة تلو البعثة وفي الثلاثينيات تضاعفت عدة عوامل أدت إلى ازدهار حركة الترجمة إلى اللغة الفرنسية منها إنشاء المدارس الخصوصية وبالأخص مدرسة الآلسن للترجمة وعودة المبعوثين والذي كان أهم واجباتهم ترجمة الكتب التي درسوها في وقت قياسي وقد بلغت حصيلة الكتب التي ترجمت من الفرنسية ٨٨ كتاباً من مجموع ما ترجم خلال العشرينيات والثلاثينيات والبالغ عدده ١٢٢ كتاباً .

وكان لاستمرار عطاء أساتذة المدارس الخصوصية العسكرية والطبية والهندسية أن ترجم ٩٤ كتاباً من اللغة الفرنسية منها ٨٦ كتاب إلى اللغة العربية ، و ٨ كتب للغة التركية وذلك لتغذية تلك المدارس بالكتب الدراسية خلال الأربعينيات وقد ترجمت جميع كتب الطب خلال الأربعينيات وقد ترجمت جميع كتب الطب خلال تلك الفترة عن الفرنسية حتى الكتب الإيطالية والإنجليزية فقد ترجمت من طبعاتها الفرنسية .

وبدأت الخمسينيات وقد ألغيت مدرسة الآلسن وتشتمت مترجموها على مختلف النظرات وكلفوا بأعمال إدارية لا تمت إلى الترجمة بصلة وقد كانت بعض المترجمات في عصر عباس باشا اجتراراً لما صدر من قبل من إعادة طبع وظلت

بعض المجالات طابع الترجمة على غرار مجلة « مجلتى » ،
والتي نقلت إلى القارئ العربى روائع الأديب الفرنسى
خاصة . ويلاحظ فى هذه الفترة أن الترجمة من الفرنسية
كانت لهواة بينما الترجمة من الانجليزية فلاساتذة وذلك
نتيجة لسيطرة الاستعمار الانجليزى آنذاك .

وبانتصاف القرن العشرين تصل الترجمة من اللغة
الانجليزية إلى احتلال المركز الأول دون منافس ومن خلال
المعالجة اللغوية للمترجمات فى الخمسينيات والستينيات من
القرن العشرين تأتى اللغة الفرنسية فى المرتبة الثانية حيث
بلغت فى المتوسط ١٠,٢٦٪ وكانت لكبر نسبة لها فى سنة
١٩٦٥ حيث بلغت ١٤,٤٥٪ من مجموع ما ترجم .

وإذا كان حصاد المترجمات من الانجليزية من
الخمسينيات إلى أواخر الثمانينيات قد وصل إلى ٤٧٩١ كتابا
تمثل ٦٢,٤٪ من مجموع ما ترجم فإن الكتب المترجمة عن
الفرنسية لنفس الفترة قد بلغ عددها ١٠٥١ كتابا بنسبة
١٢,٦٩٪ من المترجمات . ولإلقاء الضوء على عدد من
المترجمات من اللغة الفرنسية خلال النصف الثانى من القرن
العشرين نورد الأرقام التالية :

الخمسينيات : ٢٧٨ كتابا مترجما .

الستينيات : ٥٦٤ كتابا مترجما

السبعينيات : ٢٥٦ كتابا مترجما

منتصف الثمانينيات ٥٢ كتابا مترجما

ويلاحظ أن للمترجمات خلال الستينيات قد بلغت عصرها
الذهبي وعلى الأخص فى سنة ١٩٦٥ حيث بلغت ١٤,٤٥٪
من مجموع ما ترجم .

وقد تبين من خلال التجميع للكتب المترجمة عن اللغة
الفرنسية إلى اللغة العربية فى مصر من ١٩٥٢ — ١٩٨٩ أن
ثلثي ما نشر يقع فى الفترة من ١٩٥٢ — ١٩٦٧ والثلث
الباقى فيما بين ١٩٦٨ — ١٩٨٩ . وقد يرجع سبب ازدهار
الترجمة فى الفترة الأولى ١٩٥٢ — ١٩٦٧ — إلى ما قامت
به الدولة نفسها من دعم للترجمة بجانب النخبة المثقفة
القريبة من الثقافة الغربية والتي كلفت بمهام الترجمة وحيث
وجدت أسواقا جديدة لانتاجها متمثلة فى الطبقات الوسطى
والشعبية التي استفادت من مجانية التعليم ويلاحظ فى تلك
الفترة انتشار الترجمات العربية الأولى لسالوتر وكامو ثم
بيكيت وأيوبسكو . فى تلك الفترة ولّى شبه تزامن من
انتشارها ، من فرنسا ، إلى الثقافات العالمية الأخرى .

الفرنسية وقد كان الفرق بينها شاسعا فى السنوات السابقة
للاحتلال الانجليزى .

والى التسعينيات تضاعفت نسبة المترجمات بالنسبة عما
نشر من كتب (٦,٢٪) عما كانت عليه فى الثمانينيات
(٢,٦٪) ويرجع هذا للاهتمام بتدريس اللغات الأجنبية
وتحويل تدريس بعض المواد من اللغة العربية إلى اللغة
الانجليزية . كذلك أضيفت مادة الترجمة بدءا بسنة ١٨٩٤
إلى مواد أتعلم الشهادة الابتدائية بجانب تدريسها
بالتانوى .

ظلت المترجمات من اللغة الفرنسية هى سيدة الموقف
بالنسبة لغيرها من اللغات منذ أوائل القرن التاسع عشر وقد
حاول الاحتلال البريطانى إزاحة الثقافة الفرنسية كى تجعل
محطها الثقافة الانجليزية على غرار ما فعل الفرنسيون فى
عصر محمد علي عندما أسلوا ثقافتهم بمثل الثقافة الإيطالية
كما أسلفنا .

أسفر الصراع بين الثقافتين « الانجليزية والفرنسية »
إلى تعادل ما ترجم من اللغتين رغم استناد الثقافة الانجليزية
إلى القوة العسكرية خلال التسعينيات . بلغ ما ترجم من
الفرنسية ٨٦ كتابا ونفس العدد من الانجليزية من مجموع
المترجمات الذى بلغ ١٩١ كتابا فبالرغم من نجاح الاحتلال
الانجليزى فى إحلال اللغة الانجليزية بدلا من الفرنسية فى
المدارس الحكومية كلفة أوروبية أولى وجعلها لغة التعليم
بالمدارس ، إلا أن تغفل الثقافة الفرنسية من الطبقة الراقية
والمتوسطة جعلها تحتفظ بمكانتها

نخلص مما تقدم إلى التأكيد على أن الكتاب الفرنسى
المترجم ظل فى موضع الصدارة طوال القرن التاسع عشر
ومنذ بداية العصر الحديث فى مصر حيث وصل عدد ما ترجم
من اللغة الفرنسية إلى ٤٤٥ كتابا يمثل ٥٥٪ من مجموع
ما ترجم خلال القرن التاسع عشر والبالغ عددها ٨٠٤
كتاب . ذلك بينما ترجم من اللغة الانجليزية ١٦٧ كتاب يمثل
نسبة ٢١٪ من مجموع المترجمات لنفس الفترة .

هذا وقد شهد القرن العشرون فى عهده الأوليين حركة
قوية فى الترجمة نتيجة كثرة البعثات وإنشاء الجامعة
المصرية ومن المؤلفين الفرنسيين الذين ترجمت أعمالهم بوفرة
خلال تلك الفترة : فيكتور هوجو ، اسكندر ديماس ، ألفنس
دى لامرين وفرانسوا رينيه شاتوبريان . كما اتخذت
الترجمة من الصحف والمجلات سجلا للنشر حيث غلب على

احتياجات الثقافة المصرية أولا وذلك قبل المفاداة بمساندة الدولة لحركة الترجمة وعند النجاح في تجديد تلك الاحتياجات يتم بناء على ذلك الأساسيات الثقافية الفرنسية المعاصرة لترجمتها إلى اللغة العربية.

في الوقت نفسه تُدرس احتياجات الثقافة الفرنسية من الإنتاج الفكري المصري المعاصر لترجمتها من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية وذلك أملاً في إثراء الثقافتين. ثقافة النيل وثقافة السين ليصب رطل كل منهما في مصب الآخر.

أما سبب تراجع الترجمة من اللغات الأجنبية عامة واللغة الفرنسية خاصة منذ سنة ١٩٦٨ إلى وقتنا هذا فمرجهه إلى تراخي الدولة عن مساندة حركة الترجمة بجانب عدول بعض المترجمين عن السوق المصري وتوجههم إلى أسواق عربية أخرى مثل بيروت.

وإذا أردنا أن نعيد للكتاب الفرنسي المترجم عصره الذهبي في مصر خلال أربعينيات وستينيات وسبعينيات القرن التاسع عشر وستينيات القرن العشرين، وجب تحديد



مركز تحقيقات كميونز علوم إسدري

المصادر

- ٧ - شعبان عبد العزيز خليفة . حركة نشر الكتب في مصر . دراسة تطبيقية . القاهرة . دار الثقافة ، ١٩٧٤ ، (٢ / ١) الأعمال الأساسية في علوم المكتبات .
- ٨ - سفارة فرنسا بجمهورية مصر العربية . بمتة الأبحاث والتعاون والقسم الثقافي . قائمة الكتب التي صدرت بالتعاون مع قسم الترجمة - يونيو ١٩٩١ .
- ٩ - L'annuaire de France au Caire, depart ment de traduction et d'interpretation. Auteurs d'expression française traduits en arabe. Bibliographie: Egypte, 1982 - 1989
- ١٠ - جاكسون ، ريشارد . نشر الأعمال المترجمة من الفرنسية في مصر : من أجل رؤية منووجة القاهرة ، ١٥ - ١٧ أكتوبر ١٩٩٠ (بحث مقدم في ندوة ملتقى حول الأدب الروائي العربي مترجما إلى الفرنسية - كلية أداب بجامعة القاهرة وقسم الترجمة بالقسم الثقافي بسفارة فرنسا بالقاهرة) .

- ١ - محمد فوزي شكري . يفاء دولة مصر محمد علي . القاهرة . دار الفكر العربي ، ١٩٤٨ .
- ٢ - عمر النسواني . في الأدب الحديث . ج ١ ، ط ب ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٦٧ .
- ٣ - أمين سامي . التعليم في مصر . القاهرة ، مطبعة المعارف ، ١٩١٧ .
- ٤ - عائدة إبراهيم نصير . حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر . (أطروحة - بكتواره - جامعة القاهرة) .
- ٥ - هاشم فرحات سيد . الكتب المترجمة إلى اللغة العربية في مصر في الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٨٥ . القاهرة ، ١٩٨٨ . (أطروحة - ماجستير - جامعة القاهرة) .
- ٦ - أحمد عصام الدين . حركة الترجمة في مصر في القرن العشرين . القاهرة ، الهيئة المصرية لعامة للكتاب ، ١٩٨٦ .

التصريف بحقوق التأليف وتضاييها

برامج جامعية من اليونسكو

أ. د. سعد الهجرسي

أولا

حرصت (عالم الكتب) منذ صدورها في يناير (١٩٨٤)، على الاهتمام بواحد من أوسع القطاعات في مجال الكتب والمكتبات وكل نوعية المعلومات والإبداعات الأخرى، المكتوبة والمسوعة والمرئية جميعا. وهو حقوق، التأليف، الذي تقوم عليه تلك الأوعية، وحقوق، الأداء، في فئات معينة من هذه الثروة الإنسانية المتزايدة، مع التزامات، النشر، الذي يتيح وصولها إلى الآلاف والملايين من المستخدمين لها والمستفيدين بها... وقد تمثل هذا الاهتمام الفريد في جانبين متكاملين: أولهما الجانب الميداني التطبيقي، حيث كانت هذه المجلة ومازالت تتبع المهكتين على تلك الحقوق وهذه الالتزامات، الفراداً أو هيئات من رجال التأليف أو بين دور النشر، على امتداد الوطن العربي كله من، الرباط، في مغربه إلى، بغداد، في مشرقه... وفي هذا الجانب الأول نشأ وازدهر وأثمر الفنان من أبواب المجلة الولود، وهما باب (تسلاطات ومحاضرات) وباب (أخذ ورد)، حتى لقد أصبح لما ينشر فيهما من مواد عشاق بالآلاف بين قراء المجلة في أسرتها الكبرى... ولغني الجانبين في إطلاق حقوق التأليف والأداء والنشر والتزاماتها، هو التقليل والتكثيف والدراسات التاريخية والفلسفية والعلمية لهذا الموضوع الحيوي المتشعب. ومن هنا فإن هذه المواد في الجانب الثاني تنبعت على صفحات المجلة بأعدادها، خلال السنوات الماضية منذ لوائح المائتين حتى لوائح النصفينيات، كما يلي:

(١٩٨٤)

١ - حق إعادة كحق الأداء العلني: دراسة للدكتور نعيم عطية، في (العدد الثالث: ص ٦).

(١٩٨٥)

٢ — المنظمة العالمية للملكية الفكرية : الندوة الإفريقية حول حق المؤلف والحقوق المجاورة ، القاهرة ، ٧ — ١٠ أكتوبر ١٩٨٥ : تحقيق للاستاذ لمعى المطيعي ، في (العدد الثامن : ص ١٦ — ١٧) .

(١٩٨٦)

٣ — عالم الكتاب في الندوة العالمية للإدارة الجماعية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة : رسالة من جنيف أعدها الأستاذ لمعى المطيعي ، في (العدد العاشر : ص ٦)

٤ — حق المؤلف بين الواقع والقانون ١ : دراسة للدكتور محمد حسام محمود لطفى ، في (العدد الحادى عشر : ص ٨ — ٩) .

٥ — حق المؤلف بين الواقع والقانون ٢ : دراسة للدكتور محمد حسام محمود لطفى ، في (العدد الثانى عشر : ص ٢٠ — ٢١) .

(١٩٨٧)

٦ — قانون التسجيل المنزلى : تحقيق دراسى للدكتور سعد محمد الهجرسى ، في (العدد الرابع عشر : ص ٣٣) .

٧ — عالم الكتاب في باريس : مؤتمر الخبراء الحكوميين ، ١٦ — ١٩ ديسمبر ١٩٨٦ : تقرير عن الحقوق في نوعية الفنون المرئية أعده الأستاذ لمعى المطيعي ، في (العدد الرابع عشر : ص ٧٦ — ٧٨) .

مركز تحقيق علوم راسدى (١٩٨٩)

٨ — نوعية المعلومات بين المكتبات وأصحاب الحقوق : دراسة للدكتور سعد محمد الهجرسى ، في (العدد الحادى والعشرين : ص ١٨ — ٢١) .

٩ — حق المؤلف بين حق وواجب : دراسة للأستاذ فرحات بهجت توما ، في (العدد الرابع والعشرين : ص ٩ — ١٣) .

(١٩٩٠)

١٠ — الحقوق الدولية للتأليف من « برن » إلى « جنيف » : تحقيق دراسى للدكتور سعد محمد الهجرسى ، في (العدد السادس والعشرين : ص ٣٤ — ٤٥) .

(١٩٩١)

١١ — حماية حق المترجم : دراسة للأستاذ لمعى المطيعي ، في (العدد الحادى والثلاثين : ص ٢٠ — ٢٥) .

(ثانيا)

لما العدد الحالى (الرابع والثلاثون لعام ١٩٩٢) الذى ينتقل بمجلة (عالم الكتاب) إلى النصف الثانى من عامها التاسع ، فتقدم فيه إلى قرائها الأزهراء وثيقة دولية — عربية ، هامة ، في القطاع نفسه

الذي كان موضوع اهتمام المجلة طوال حياتها المباركة فيما مضى . وبرغم الأهمية الكبيرة في محتويات هذه الوثيقة وفي هدفها العلم ، بالنسبة لحقوق التأليف والمحافظة عليها في كل أوعية المعلومات والإبداعات المقروءة والمسموعة والمرئية ، فقد كثر من حلفائها السيئ أنها ما كانت تصدر في تونس . عن اللجنة الخاصة التي قامت بإعدادها ، حتى جرفها بعيدا عن النظر والاهتمام طوفان الأحداث المرتبطة بأزمة الخليج وحربها ونتائجها لحوالي عامين حتى الآن .. انظما العنصر الدولي في هذه الوثيقة خلال « المؤتمر العالمي للتعليم والمعلومات » ، الذي عقد لثلاثة أيام لواسط سبتمبر (١٩٨٧) في باريس ، بمقر اليونسكو نفسها .. ذلك ان المؤتمرين عند مناقشتهم حقوق التأليف والقضايا المرتبطة بها ، لاحظوا ان تلك الحقوق وهذه القضايا تكاد تكون مجهولة تماما بالنسبة لعامة المثقفين بل خاصتهم ، برغم انها تمثل أهمية كبيرة ليس في التنمية الثقافية وحدها وهي من الضرورات العصرية الحالية ، وإنما في ازدهار مجموعة من الصناعات الهامة المرتبطة بالثقافة والمعرفة . وهكذا كان من توصيات ذلك المؤتمر الدعوة الملحة الحثيثة والتشجيع القوي بكل الوسائل ، على نشر الوعي بتلك الحقوق والقضايا عن طريق البرامج الجامعية العامة والمتخصصة . وعند تطبيق هذه التوصية على المستوى العربي ، دعت اليونسكو مرة ثانية إلى عقد اجتماع للجنة خبراء خاصة اجتمعت في تونس ، لواخر مايو (١٩٩٠) ، اعضاؤها اربعة اساتذة من الجامعات بمصر وسوريا وتونس والكويت . وذلك لإعداد برامج ، رائدة ، يمكن ان تسترشد بها الجامعات العربية وهي تؤدي واجبها نحو هذا الموضوع . وقد اشترك في ذلك الاجتماع بضع شخصيات بصفة مراقبين ، من مصر وتونس والأردن والسعودية ولبنان والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

مركز تحقيق كايوت (ثالثا)

وخلال شهر فبراير (١٩٩١) حينما كنت « عاصمة الصحراء » تنطلق بطائراتها وبوارجها وصواريخها نحو أرض الكويت والعراق ، خرجت من مكتب مساعد المدير العام للثقافة في باريس ، وثيقة هذه النماذج ، لتصل نسخها ، إلى وزراء التعليم العالي في البلاد العربية حوالي ذلك الوقت العصيب .. ولست اعرف بالضبط ماذا كان مصير نسخ تلك الوثيقة في الشعب القومية لليونسكو بهذا الوطن العربي أو ذاك أو ذلك ... فما أكثر الوثائق ذات الأهمية من ذلك المستوى أو مما هو أدنى أو أعلى ، التي تصل إلى حوالي عشرين عاصمة في أوطاننا العربية ، وما أقل ما يعرفه أصحاب المصلحة الحقيقية في مثل هذه الوثائق بشأن مصيرها النهائي .. فمن المحتمل ان تلك النسخ العشرين ، قد اخذت كل منها طريقها الروتيني إلى هذه الجهة أو تلك في الدولة التي تلقتها ، حسب التسلسل الإداري المأخوذ به في كل شعبة .. ولكن الذي أعرفه بكل الثقة ، هو ان مضمون تلك الوثيقة لم يأخذ ما يستحقه من التوعية العامة بشأنها ، لا في مصر ولا في أي بلد عربي آخر .. وليس هناك جهة أخرى أولى من (عالم الكتاب) تستطيع ان تعطي لتلك الوثيقة ، الدولية — العربية عن حقوق التأليف حقها من التوعية والاهتمام ، وهي المجلة التي أصبحت مبرزا عالميا لرعاية تلك الحقوق وسوطا ممتدا لمطردة المعتدين عليها .. ومن هنا فإننا نقدم هذه « الوثيقة » بنسخها ، كما وصلت إلى جميع الشعب الوطنية

والقومية لليونسكو في البلاد العربية ، بعد الاستغناء عن الخطاب البلوي الذي وجهت به إلى الوزراء العرب ... وتبلغ الوثيقة في شكلها الأصلي خمسا وعشرين صفحة ، مقسمة بعد (المقدمة العامة) — إلى ثلاثة برامج : المرحلة اللسانيات ، والمرحلة الدراسات العليا ، وللتدريب العام ، وقد ذيل كل برنامج بالمحتويات التي يتم تدريسها أو التدريب عليها ، وقد أبقينا هذه (المحتويات) كما هي باستثناء برنامج الدراسات العليا حيث حذفناها منه اختصاراً ، باعتبار أن هذا البند للمحتويات فيه هو نفسه الموجود في برنامج مرحلة اللسانيات مع شيء من التفصيل . كما وضعنا بعض العناوين الفرعية تحت كل برنامج ، بما يتفق مع مفهوم الفقرات في كل منها وبما يبرز في الوقت نفسه السمات المميزة لكل برنامج .

(عن التحرير : س . م . هـ)

مقدمة عامة :

والبحوث في هذا المجال هي من الأمور الجوهرية وتشكل شرطاً أساسياً لتنمية حقوق المؤلف . ويتعين أن تحتل المكانة التي تستحقها في برامج التعليم الجامعي . ويوجد لدى بعض البلدان في المنطقة العربية في مجال حقوق المؤلف اتجاهات قانونية متزايدة الأهمية ، ويرجع ذلك أساساً إلى جهود عدد من المتخصصين البارزين الذين أتاحت لهم جهودهم اتخاذ مبادرات هامة ، وإن كانت منعزلة في معظم الحالات .

ولسنا في حاجة إلى التأكيد على أهمية احترام حقوق المؤلف والحقوق المجاورة من أجل التقدم الثقافي للشعوب ، إذ أن مثل هذا الاحترام يشجع الملكات الإبداعية الوطنية ويساعد على ظهور الصناعات المحلية المرتبطة بالتأليف . وينبغي لهذا الغرض إيجاد الإطار القانوني الملائم عن طريق إصدار قوانين تهدف إلى كفالة أعمال المبداء الدستوري الخاص بحماية حقوق الملكية الفكرية الذي نصت عليه دستة الدول العربية الأحدى والعشرين ، غير أن عشر دول منها هي الأردن وتونس والجزائر والسودان وسوريا والعراق ولبنان والجمهورية العربية الليبية ومصر والمغرب أصدرت تشريعات خاصة في هذا المجال إلا أنه وبالنظر إلى الأبعاد

يعزى ضعف الاهتمام بموضوع حقوق المؤلف وحقوق فناني الأداء ومنتجات التسجيلات الصوتية وهبات الإذاعة إلى الانتقار إلى مهنيين أكفاء في هذا المجال ، وقلة العناية التي تولي لتعليم هذا الفرع القانوني ٢ والحديث نسبياً . ويمكن ملاحظة هذه الظاهرة في جميع البلدان تقريباً . لذا سلب عليها الأعضاء المؤتمر العالي للتعليم والاعلام في مجال حقوق المؤلف الذي دعت اليونسكو إلى عقده (باريس ، ١٤ — ١٦ سبتمبر / ايلول ١٩٨٧) وهي ظاهرة يمكن ملاحظتها بوضوح في البلدان النامية . وفيما يتعلق بالبلدان العربية ، فإنها لم تتمكن ، حتى الآن ، بوجه عام من الحصول على نتائج مرضية على الرغم من المخاوف التي لم يكف الخبراء عن الاعراب عنها في هذا الصدد . وقد لاحظت بحق السيدة نبيلة المزغنى في التقرير الذي قدمته أمام هذا المؤتمر بشأن تعليم حقوق المؤلف في أفريقيا والدول العربية : « أن لحقوق المؤلف دوراً هاماً في التنمية الثقافية والعلمية . وبالتالي لا ينبغي تطوير هذه الحقوق في كل دولة وتنمية البنى الأساسية اللازمة لوضعها موضع التنفيذ فحسب ، بل يجب أيضاً اتخاذ ما يلزم من تدابير لكي يتعرف عليها عدد من الأشخاص في كل بلد . وبالتالي فإن التعليم

يتيحها ذلك للقانونيين الشبان في كل بلد ، ومدى انتشار الصناعات المرتبطة بالتأليف فيها ، وملاءمة اجراء تعديل في هيكل التعليم الجامعي . كل هذه العوامل لابد من مراعاتها لدى صياغة السياسات الوطنية المتعلقة بتعليم حقوق المؤلف والحقوق المجاورة .

لذلك لا يمكن لهذا المشروع التعليمي والتدريسي المرافق أن يعد الأسلوب الوحيد لتدريس هذا الموضوع في كل الدول العربية . وإذا يقوم هذا المشروع على التجربة التي مرت بها البلدان المختلفة وعلى تحليل لانجع الجهود التي بذلت في مجال علم التربية ، فإنه يستهدف تزويد المعنيين ببعض الموضوعات المتعلقة بتعليم حقوق المؤلف والحقوق المجاورة (الليسانس — الدراسات العليا ، الدورات التدريبية) ، وبمنهجيتها ومضمونها وقد رُئي أنه من الملائم السعي إلى إنشاء قائمة مراجع كاملة يوصى بالرجوع إليها . كما رُئي أن إيجاد مكتبة متخصصة مزودة بعدد ادنى من الكتب يمثل أحد الشروط التي لا غنى عنها للتعليم والبحث في أي فرع من فروع العلم وأيا كان مستوى المعارف المنشودة .

وانطلاقاً من التوصيات والمقترحات الواردة في هذا التقرير وبدون استبعاد واحتمال وجهه حلول أخرى (يمكن أن يضاف إلى هذا المشروع أو يستعاض عنه أو يستكمل بإنشاء معاهد جامعية متخصصة أو تقديم منح دراسية أو تنظيم مؤتمرات وندوات الخ ..) ، ينبغي تطوير هذا المشروع للواقع الاجتماعي والثقافي لكل بلد . كما يجب اعتباره بمثابة أول محاولة تجرى من الخارج لتناول موضوع تعليم حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في المنطقة العربية بصورة دقيقة ، طبقاً لتوصيات المؤتمر العالمي للتعليم والاعلام في مجال حقوق المؤلف .

الدولية التي تتميز بها حقوق المؤلف والحقوق المجاورة ، يتعين تشجيع التصديق على الاتفاقيات الدولية التي تنظم العلاقات بين مختلف الدول في هذا المجال .

غير أن كل ما تقدم لا يكفي لضمان الاحترام الفعلي لهذه الحقوق . إذ لابد من توافر قانونيين مؤهلين في هذا المجال (محامون وقضاة ومعاونون قضائيون الخ) وقد أخذت الحاجة الملحة تزداد بصورة مطردة إلى تقديم معلومات كافية لموظفي مكاتب التسجيل والمراكز الوطنية لحقوق المؤلف والعاملين في الهيئات المهنية للمؤلفين وأمناء المكتبات ومن يعملون في الصناعات المختلفة المرتبطة بالتأليف (الناشر ومن منتج التسجيلات الصوتية وتسجيلات الفيديو والمنتجون السينمائيون ومؤسسات الصحافة والإذاعة والتلفزيون ، وصناعة الاداء المسرحي والفنون الاستعراضية الخ ..) وحتى المؤلفين أنفسهم الذين كثيراً ما يجهلون الحقوق التي تمنحهم اياها قوانين بلادهم . كما ينبغي الاضطلاع بأسرع وقت ممكن بالأنشطة الرامية إلى نشر المبادئ المتعلقة بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة بين أفراد الجمهور . وفي الواقع ، فإن الثابت بشكل لا يقبل الجدل ، استعداد الجمهور التام للاعتراف بضرورة احترام النشاط الإبداعي ودفع المكافآت المستحقة للمؤلفين إذا توافرت لديها المعلومات الكافية عن هذا الموضوع .

وينبغي لبلوغ هذا الهدف ، تدريس موضوع حقوق المؤلف والحقوق المجاورة ، بوصفه فرعاً من فروع القانون في الجامعات كما ينبغي من جهة أخرى مساعدة المهنيين المعنيين على اكتساب المعارف الأساسية في هذا الموضوع والتي يحتاجون إليها في ممارسة مهامهم اليومية . وذلك بتزويدهم بالمعلومات القانونية والعملية الملائمة لهذا الغرض .

على أنه ليس من اليسير إعداد اقتراح يلائم المنطقة العربية بأكملها . فمن غير المناسب الأخذ بكل موحّد نظراً للتنوع السياسي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي الذي تتسم به البلدان التي تتألف منها المنطقة العربية . ذلك أنه لا بد من مراعاة مستوى التنمية في كل منها ونظام كل من جامعاتها ، ومدى وجود الهيئات والمؤسسات والخبراء المتخصصين في هذا المجال ، ومختلف فرص العمل التي قد

أولا - برنامج لمرحلة الليسانس

وفقا لمصالح كل بلد وتقاليد ، دون أن تغيب عن بالهم
الأوضاع والاتجاهات العالمية في هذا المجال .

إنشاء التخصص الأكاديمي

منهجية التدريس

إننا نحرص على أن نؤكد دون أن يكون في نيتنا تعديل
المنهجية الخاصة بكل مؤسسة جامعية ، على وجوب الجمع
بين الأسلوب الأوروبي أي أسلوب المحاضرات العامة
(لاسيما في إطار شهادة التخصص الماجستير) المتمثل
أساسا في عرض للموضوع يقدمه الأستاذ تليه أو لا تليه
مناقشة مع الطلبة ، وبين نظام أمريكا الشمالية نظام
(Common Law) القائم على تحليل مجموعة من القضايا
العملية (من سجلات القضاء) وتدرس من خلالها قواعد
القانون وأحكام وأراء الفقهاء وغير ذلك مما يتصل بهذا
الموضوع . ويطرح الأستاذ أسئلة على الطالب ويحاول أن
يحثه على أن يستنبط من هذا الحوار المبادئ والأحكام
القانونية التي تنتج له الإحاطة بكل جوانب المشكلة القانونية
المطروحة والتوصل إلى حل لها ، فالمطلوب بالتالي من الأستاذ
التوسع في موضوعات نظرية أساسية وفي نفس الوقت
تشجيع الطلبة على المشاركة الإيجابية بفضل تحليل الحالات
العملية ومناقشتها .

من المقترح أن ينشأ في كليات الحقوق كرسى أو قسم
لمادة الملكية الأدبية والفنية كلما أمكن ذلك ، بغية كفاءة
إعداد قانونيين (محامين وقضاة وغيرهم) متخصصين في
هذه المادة . ويمكن أن يعهد إلى الأساتذة مسئولية إعداد
دروس منتظمة تدرج في المنهج الدراسي لكليات الحقوق بعد
أن ينتهي الطلبة من دراسة أسس المواد النظرية ويحصلوا
على تأهيل عام جيد وعلى أسس قانونية ثابتة ويصبحوا
متمتعين برصيد كاف من المعلومات يتيح لهم فهم هذه المادة
ومكانتها في النظام القانوني . ويمكن أن يكلف هؤلاء
الأساتذة بتنظيم دورات دراسية متخصصة للحاصلين على
درجة الليسانس في الحقوق لأن الغالب في هذه المادة أن تكون
اختيارية في مرحلة الليسانس غير أنه بالنظر إلى الطابع
المشترك بين هذه المادة والمواد الأخرى التي تدرس في
الجامعة فإن الحاجة قد تستدعي التنسيق فيما بينها وعمل
برنامج دراسي مشترك يجمع بين هذه المواد في مجال حقوق
المؤلف ويدرس في الكليات والمعاهد الجامعية الأخرى المعنية
(الصحافة وعلوم الاتصال ومعالجة المعلومات والفنون
الجميلة والدراسات الموسيقية وعلم المكتبات وصناعات
الكتب ، الخ) .

مدة البرنامج

إن المدة المثل لبرنامج دراسي من هذا النوع هي في رأينا
سنة أشهر تتضمن ٣ ساعات في الأسبوع ، وتكون كل كلية
من كليات الحقوق حرة في تحديد مواعيد تلك الدراسات
والجدول الزمني الخاص بها .

وينبغي السعى إلى المحافظة على هذه المدة حتى في حالة
الجمع بين تدريس حقوق المؤلف والحقوق المجاورة وبين
تدريس الملكية الصناعية في إطار مادة واحدة يطلق عليها
اسم الملكية الأدبية والفنية والصناعية ، أو أية تسمية
مماثلة أخرى .

ويتمثل الهدف من إنشاء هذا التخصص الأكاديمي في
تمكين الطلبة ورجال القانون والمهنيين المتخصصين في مجال
حقوق المؤلف والحقوق المجاورة ، متى أنهوا دراساتهم ، من
الحصول على معلومات ملائمة فيما يتعلق بالجوانب النظرية
والعملية لها ، ومن الإلمام بتطورها التاريخي ، ومن الإطلاع
عن كتب على تشريعات البلدان الأخرى والاتفاقيات الدولية ،
ليتمكنوا من تحليل المشكلات العملية وتقييمها وحلها ، ومن
أن يكونوا قادرين على الدفاع بنجاح عن قضية ما أمام
السلطات المختصة ، ومن أن يتمكنوا ، عند الاقتضاء ، من
إعداد سياسات وطنية متعلقة بحقوق المؤلف والحقوق
المجاورة وفقا للبرامج الدراسية لكل بلد ، وصياغة القوانين
اللازمة لضمان حماية هذه الحقوق على المستوى الوطني .

محتويات البرنامج

١ - مقدمة

١، ١ - تاريخ حقوق المؤلف

١، ٢ - ماهي حقوق المؤلف والمضمون والمكانة في إطار

حقوق الملكية الفكرية .

١، ٢ - المفاهيم القانونية المختلفة لحقوق المؤلف .

- حقوق المؤلف في البلدان التي تتبنى النظام القانوني

الروماني .

- حقوق المؤلف في البلدان التي تتبنى النظام القانوني

الانجلو سكسوني (نظام Common Law)

- حقوق المؤلف في البلدان ذات الاقتصاد المخطط

- الصيغة العالمية لحقوق المؤلف .

١، ٤ - أهمية حقوق المؤلف في العالم المعاصر .

- انتاج المصنفات الثقافية والآثار التكنولوجية

١، ٥ - دور حقوق المؤلف في البلدان النامية

٢ - موضوع حقوق المؤلف

١، ٢ - المبادئ العامة للحماية

٢، ٢ - نطاق الحماية

١، ٢، ٢ - المصنفات الأصلية

- الأدبية

- الفنية

- العلمية

- مصنفات أخرى : موسيقية ومسرحية وفولكلورية

ومصنفات الحاسب

٢، ٢، ٢ - المصنفات المشتقة

- الاقتباسات

- الترجمات

- غيرها من اشكال تحويل المصنف الاصل

٣ - اصحاب حقوق المؤلف

١، ٣ - نسبة المصنف إلى مؤلفه وملكية حقوق

المؤلف . الاشخاص الطبيعيين والاشخاص الاعتباريون .

المصنفات المجهولة المؤلف والمنشورة باسم مستعار

والمنشورة بعد وفاة مؤلفها .

٢، ٢ - اصحاب حقوق المؤلف بصفة أصلية وغيرهم

من اصحاب الحقوق

٢، ٢ - اشترك عدة مؤلفين في مصنف واحد

- المصنفات المشتركة

- المصنفات الجماعية

- المصنفات المركبة

٣، ٤ - العامل المؤلف

٣، ٥ - مؤلف المصنفات السمعية البصرية

٢، ٦ - مؤلف مصنفات الحاسب الآلي (الكمبيوتر)

٤ - مضمون حقوق المؤلف

٤، ١ - الحقوق الأدبية

٤، ٢ - الحقوق المالية

٤، ٣ - القيود التي ترد على حقوق المؤلف :

التراخيص القانونية والتراخيص الاجبارية ، الاستعمال

الخاص ، والمقتطفات ، والاستعمال لأغراض تعليمية الخ .

٥ - مدة الحماية

٥، ١ - مدة الحماية

٥، ٢ - الملك العام

٥، ٣ - الفولكلور

٦ - نقل حقوق المؤلف

٦، ١ - ايلولة الحقوق بسبب الوفاة

٦، ٢ - حوالة الحق

٦، ٢، ١ - القواعد العامة

٦، ٢، ٢ - عقد النشر

٦، ٢، ٣ - عقد الاداء العلني

٦، ٢، ٤ - العقود الخاصة باشكل خاصة من

الاستغلال

٧ - الحقوق المجاورة

٧، ١ - حقوق فنانى الاداء

٧، ٢ - حقوق منتجى التسجيلات الصوتية

٧، ٣ - حقوق هيئات الإذاعة

٨ - الإدارة الجماعية لحقوق المؤلف

ثانياً — برنامج الدراسات العليا

إغفال مرحلة الليسانس

روعى عند إعداد هذا البرنامج الدراسى احتمال أن تقر بعض الجامعات عدم ادراج مادة حقوق المؤلف والحقوق المجاورة ضمن مواد مرحلة الليسانس . ولذلك احتفظ بمضمون البرنامج الدراسى السابق وطوع فى نفس الوقت ليعطى المعلومات القانونية الثلاثة لطلاب الدراسات الجامعية .

منهجية التدريس

لئن كنا قد أشرنا فى الفصل السابق إلى تفضيل تشجيع مشاركة الطلبة ، فإن ذلك يصبح أكثر إلحاحاً عند إعداد البرامج الدراسية الموجهة لطلاب الدراسات العليا ، إذ ينبغى أن تتضمن هذه البرامج قدرًا كافيًا من الأنشطة العملية بهدف تمكين الطلبة من إمعان النظر فى المشكلات العملية المرتبطة بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة والتي يحدث حولها الجدل . وبداية ينبغى تناول جميع المشكلات التي تدرس ضمن هذا البرنامج تحت إشراف الأستاذ وبمناهج نقدي جدلي ومن منظور مستقبل . ويتعين على الأستاذ أن يحث الطلبة على ابداء آرائهم بشأن القضايا المتعلقة بحقوق المؤلفين وغيرهم من أصحاب هذه الحقوق ، خاصة فى ضوء قوانين العمل ، والقوانين الجنائية . كما ينبغى له أن يحثهم ، بصورة عامة ، على دراسة حماية المصنفات الفكرية — سواء أكانت أدبية أو علمية أو فنية — وفقا لبرنامج قانونية مختلفة ، وتحديد معايير التعريف ، وإيلاء عناية خاصة لمشكلات معقدة مثل المشكلات المتعلقة بتثبيت المصنفات على دعائم مادية ، وحماية المصنفات المستحدثة وبأثار التكنولوجيات الجديدة على حقوق المؤلف والحقوق المشابهة ، وبالمصنفات التي تعد فى إطار العقود الواردة على العمل ، وبالجوانب العملية لعقود استغلال حقوق المؤلف وبحالات التعارض بين الاتفاقيات والتشريع الوطنى ، وبصفة عامة للمشكلات المتعلقة بحقوق المؤلف على المستوى الدولى .

٩ — هيئات حماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة

١٠ — الإجراءات

- ١٠ ، ١ — الإيداع القانونى
- ١٠ ، ٢ — تسجيل المصنف وأثره
- ١٠ ، ٣ — الإجراءات الأخرى

١١ — المسؤولية المترتبة على إنتهاك حقوق المؤلف

- ١١ ، ١ — المسؤولية المدنية
- ١١ ، ٢ — المسؤولية الجنائية
- ١١ ، ٣ — الإجراءات التحفظية
- ١١ ، ٤ — الإجراءات الأخرى

١٢ — حقوق المؤلف على المستوى العربى والدول

- ١٢ ، ١ — نظام الحماية الدولى
- ١٢ ، ٢ — المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية
- ١٢ ، ٣ — الاتفاقيات الثنائية الخاصة بالمعاملة بالمثل
- ١٢ ، ٤ — الاتفاقيات المتعددة الأطراف
- ١٢ ، ٤ ، ١ — اتفاقية ديبن ، لحماية المصنفات

الأدبية والفنية

- ١٢ ، ٤ ، ٢ — الاتفاقية العالمية لحقوق المؤلف

(جنيف)

- ١٢ ، ٤ ، ٢ — الاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف

- ١٢ ، ٤ ، ٤ — الاتفاقيات الأخرى

١٣ — حقوق المؤلف والفلق المستقبل



موضوعات للبحث ولأطروحات الدكتوراه :

مدة البرنامج

النظام القانوني للمصنفات التي أعدت بناء على طلب أو بموجب عقد عمل
النظام القانوني للمصنفات التي يبتكرها الموظفون العاملون

حماية العنوان والشخصيات
حماية برامج الحاسبات الالكترونية
حماية قواعد البيانات (بنوك المعلومات الممغنطة والمليزة)

التنظيم الدولي للتلفزيون السلكي (تلفاز الكابلات)
حماية التسجيلات السمعية البصرية
حماية الفولكلور
حق الاستنساخ والمشكلات التي يثيرها الاستنساخ بالتصوير الفوتوغرافي

مفهوم الاستعمال المشروع
انتحال الملكية الادبية (القرصنة الادبية)
قرصنة ملكية التسجيلات الصوتية
قرصنة ملكية المصنفات السمعية البصرية
القرصنة في مجال معالجة المعلومات
الاستنساخ غير المشروع

حق التتبع
حق الترجمة وحماية حقوق المترجمين
الاتجاهات السائدة فيما يتعلق بمدة الحماية
الحقوق الادبية
الملك العام

النقل عبر التوايح المتتاعية بالنسبة إلى حقوق المؤلف
عقد النشر
نسبة المصنف إلى مؤلفه واشتراك مؤلفين في مصنف واحد

حماية حقوق المؤلف على المستوى الدولي
حقوق المؤلف والدارس النامية
الاستعمال غير المشروع للمصنفات المشمولة بالحماية
الادارة الجماعية لمكافآت حقوق المؤلف
التقليد

ان المدة المثلى لبرنامج دراسي من هذا النوع هي في رأينا ستة اشهر تتضمن ٣ ساعات في الاسبوع وتكون كل كلية من كليات الحقوق حرة في تحديد مواعيد تلك الدراسات والجدول الزمني الخاص بها على أن يضاف إلى هذه الدراسة النظرية دراسة عملية تتبعها حلقات للمناقشة لمدة زمنية أسبوعية مناسبة تحددها كل كلية على حدة وفقا لظروفها وما إذا كان موضوع حقوق المؤلف قد درس في سنوات الليسانس .

ان الدراسات الجامعية العليا تتطلب إعدادا متقنا من الناحيتين النظرية والمنهجية يشمل إعداد البرنامج الدراسي ، والبحث في إطار مجموعات عمل مصغرة ، ودراسة المشكلات العملية وما إلى ذلك ، مع مراعاة القانون الوضعي المعمول به والقوانين السابقة (الاستثناءات أو التعديلات) لكي يتمكن الطالب من متابعة تطور التشريعات القانونية ويتمين بالتالي على الطلبة أن يدرسوا اهم الاحكام والسوابق القضائية الوطنية والدولية فضلا عن أن الالتحاق بدورة دراسية جامعية عالية يستتبع عادة اعداد دراسة فردية كأعداد رسالة يكون من شأنها توجيه الطلب عند الاقتضاء إلى اختيار موضوع أطروحته لشهادة الدكتوراه . ويلاحظ كثيرا في واقع الامر أن من بين الأطروحات التي تناقش في جامعات العالم أجمع هناك عدد كبير منها يسبقه إعداد رسالة تتناول موضوعا يكون الطالب الذي يعد شهادة الدكتوراه قد أولاه في فترة ما من دراسته اهتماما خاصا . وبعد عرض المقرر المقترح في هذا البرنامج الدراسي ، سوف تعرض بعض الموضوعات التي يمكن عند الاقتضاء أن تتناولها الرسائل أو الأطروحات أو الأبحاث الأخرى — إذا رُئي أن إدراج حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في مرحلة الليسانس يكفي لهذا الغرض .

محتويات البرنامج :

[مع أن المحتويات هنا تبلغ ضعف نظيرتها في مرحلة الليسانس السابقة ولكنها تقوم على البنود الثلاثة عشر نفسها الموجودة هناك فخذناها اختصارا]

الآثار الاقتصادية لحقوق المؤلف

النظام الضريبي لحقوق المؤلف

حدود حقوق المؤلف

الحقوق المجاورة

إجراءات حماية حقوق المؤلف : التسجيل ، الإيداع

القانوني ، وما إلى ذلك .

الهيئات المهنية للإدارة الجماعية لحقوق المؤلف

التراخيص القانونية والتراخيص الإجبارية في مجال

حقوق المؤلف

المسؤولية المدنية والمسؤولية الجنائية في حالة انتهاك

حقوق المؤلف

حقوق المؤلف وحقوق المواطنين في الثقافة

مبدأ المعاملة بالمثل ومبدأ المساواة في المعاملة بين المقيمين

والمواطنين

مهام الهيئات المهنية للمؤلفين

ملكية المصنفات المبتكرة في مجال الدعاية والإعلان

ثالثا - برنامج للتدريب العام

الفئات ذات الاهتمام ومنهج التدريس

لا يكفي أن نحرص على إعداد قانونيين متخصصين في

مجال حقوق المؤلف والحقوق المجاورة ، بل يجب أيضا أن

نتذكر أن كثيرا من المهنيين الذين لم يتلقوا بالضرورة إعدادا

قانونيا ، يحتاجون مع ذلك في حياتهم المهنية اليومية إلى حد

أدنى من المعلومات عن هذا الموضوع . وهم ينتمون بلا شك

إلى فئات مهنية مختلفة للغاية لها صلات متفاوتة قوة وضعفا

بهذا المجال . ومن المستحيل إذن وضع برنامج تدريبي واحد

لهم . والواقع أن احتياجاتهم مختلفة ، لأن هذه الفئات من

المهنيين المهتمين بالموضوع لا تضم المؤلفين أنفسهم أو

المرجمين أو الرسامين أو الفنانين أو فناني الأداء (الذين

ينتظر أن ينتفعوا جميعا بالحماية المقررة لحقوق المؤلف أو

الحقوق المجاورة) فحسب ، وإنما تضم أيضا المحررين

والصحفيين وكلاء أعمال وأخصائي معالجة المعلومات

والمهندسين المعماريين وأمناء المكتبات وأخصائي حفظ

الوثائق والمشتغلين بالإعلان والدعاية وموظفي دور النشر

وشركات التسجيلات الصوتية وهيئات الصحافة والإذاعة

والتلفزيون وكذلك الجهات التي تستخدم المصنفات المحمية

(شركات الاستنساخ والعرض والمسرح والصناعات

السينمائية ، الخ) .

ولعل من الملائم بالنسبة لجميع هذه الفئات المهنية أو

لبعض منها ، أن تضطلع الجامعة بواسطة البرنامج

الدراسي متعدد التخصصات سالف الذكر أو أية هيئة

مماثلة ، وبالتعاون مع الهيئات المهنية أو الإقليمية الممثلة

لهذه الفئات ، بتنظيم حلقات دراسية أو دورات تدريبية

للتعريف بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة ، وتزداد أهمية

هذه الدورات نظرا لأنها ستكون لاحقة لتعديل التشريع في

هذا المجال وهو تعديل ينبغي التعريف به . ويمكن أن تتراوح

مدد هذه الدورات التدريبية أو حلقات الدراسة (بين ثلاثة

أيام كاملة وأسبوعين كحد أقصى) ، ولكن من الصعب أن

تتجاوز ١٥ ساعة فعلية .

أما فيما يتعلق بالجانب المنهجي لهذه الدورات أو

الحلقات ، فإنه يستحسن اعتماد النموذج التقليدي ، أي

تقديم عرض للموضوع يتبعه نقاش . وفي بعض الحالات ،

يكون من المفيد للغاية أن تخصص الجلسة الأخيرة من طقة

الدراسة لتنظيم مناقشة شاملة للموضوع ، يشترك فيها كل

أو بعض المتدربين الذين قدموا عروضاً لبعض الموضوعات

بغية تبادل آرائهم عن الموضوع ، عن طريق اتباع أسلوب

« اجتماع المائدة المستديرة » ويساعد هذا النهج على تشجيع

مشاركة جمهور الحاضرين .

محتويات البرنامج :

١ - عرض الموضوعات الأساسية المشتركة

- تعريف حقوق المؤلف والتبرير التاريخي لاختلاف

المفاهيم

- المبادئ العامة للحماية والمعايير التي لا تدخل في

نطاق مفهوم الحماية .

وتخصص مدة تتراوح بين ثلاثة وست ساعات لعرض الموضوعات المختارة مع الحرص على ترك وقت كاف للنقاش الذي سيليهها . ومن المتوقع أن يثير النقاش مشاركة عدد كبير من المتدربين نظرا لأن لديهم إلماما بالموضوع ولأنهم سيكونون حريصين على إبداء آرائهم بشأنه .

٣ — تحليل حالة عملية في حلقة عمل

ويستحسن كثيرا عرض حالة عملية على المشتركين ، تكون إما افتراضية أو مستمدة من أحكام القضاء ، وشرح الغرض أو القضية في إطار حلقة عمل . ويسمى المشتركون بالاستناد إلى المعلومات التي تقدم إليهم وخبرتهم المهنية الخاصة في هذا المجال ، إلى إيجاد حل للقضية المطروحة بتوجيه من الشخص الذي عرض للحالة . وقد يكون من المفيد أحيانا تمثيل عرض قضية من هذا النوع على المحكمة أو تمثيل عملية التفاوض لإبرام عقد . وينبغي أن يستند هذا التدريب بالضرورة ، بالنظر لأهميته العملية الواضحة ، إلى التشريع الوطني المطبق وإلى الاتفاقيات الخاصة بحقوق المؤلف التي يكون هذا البلد قد انضم إليها بالفعل .

وتتراوح الفترة الزمنية المخصصة لهذا التدريب بين ساعتين وأربع ساعات .

٤ — التوثيق

وسيمكن من المفيد تزويد المشتركين في حلقة الدراسة ، بملف يتضمن نص العرضين — العرض الخاص بالوسائل الأساسية والعرض الخاص بالموضوع المختار والحالة العملية — مع بيان عناصر المشكلة وطريقة تحليلها والحل القانوني المحدد الذي تم التوصل إليه ، والإشارة إلى التشريع الذي استند إليه والحرص على تقادى المصطلحات الفنية غير الضرورية ويستحسن علاوة على ذلك تزويد المشتركين بقائمة ببليوغرافية ذات صلة مباشرة بموضوع حلقة الدراسة . والنصوص التشريعية المطبقة والنافذة المفعول .

— نبذة عن مجال تطبيق الحماية : المصنفات الأصلية والمصنفات المشتقة منها .

— الجوانب الأساسية للملكية (المصنفات الفردية والمصنفات المشتركة والمصنفات الجماعية والمصنفات المجمعة) .

— مضمون حقوق المؤلف : الحقوق الأدبية والحقوق المالية الناشئة عن مفهوم « الملكية » ، حقوق المؤلف ، حقوق من نوع خاص .

— حدود حقوق المؤلف بالنظر إلى المصلحة العامة .

— مدة الحماية ، ما معنى « الملك العام » ؟

— نقل حقوق المؤلف ، معلومات أساسية عن العقود الخاصة بمختلف أشكال استغلال المصنفات .

— الإدارة الفردية والإدارة الجماعية للحقوق (يعالج هذا الجانب على نحو يزداد أو يقل تفصيلا بحسب جمهور المستمعين والموضوع المحدد لحلقة الدراسة)

— الانتهاكات والجزاءات .

— ماهي الحقوق المجاورة .

— عرض موجز للنظام الدولي لحماية حقوق المؤلف ، مع إشارة خاصة إلى اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية ، والاتفاقية العالمية لحقوق المؤلف ، والاتفاقية العربية لحقوق المؤلف .

وتتراوح المدة المخصصة لعرض هذه الموضوعات بين ساعتين وخمس ساعات .

٢ — عرض موضوعات خاصة

يجرى تحديد هذه الموضوعات ومضمونها على أساس نوعية المشتركين . وينبغي أن تعكس هذه الموضوعات بأمانة شديدة الاهتمامات التي دفعت لتنظيم حلقة الدراسة .

(ونذكر على سبيل المثال الموضوعات التالية : الترجمة ، وعقد النشر ، وعقد التمثيل أو الأداء الطنى والإسهام في تحرير صحيفة والاستنساخ والتكنولوجيا الجديدة وتأثيرها على حقوق المؤلف ومبتكرات الاعلام والدعاية والقرصنة والإدارة الجماعية للحقوق وتنظيم الهيئات المهنية للمؤلفين ، الخ) .

أخبار وتحقيقات دراسية

س . م . هـ

تحقيق مبدئي وخبر هام

في هذا العدد الرابع والثلاثين من (عالم الكتاب) يطالع قراء هذا الباب بالمجلة تحقيقين دراسيين ، جاء الخبر الأول لأحدهما أواسط أغسطس (١٩٩١) وجاء الخبر للآخر أواسط ديسمبر (١٩٩١) أيضا ، وقد كانت المادة الدراسية لكل من الخبرين جاذبة لتنتشر في العدد التالي مباشرة ، عقب الخبر الذي عرفناه لأول في حينه وللثاني في حينه كذلك .. بحيث يكون التحقيق الدراسي لخبر « أغسطس » منشورا في العدد الثاني والثلاثين (أكتوبر / نوفمبر / ديسمبر ١٩٩١) ، ويكون التحقيق الدراسي لخبر « ديسمبر » منشورا في العدد الثالث والثلاثين (يناير / فبراير / مارس ١٩٩٢) . ومع ذلك التجهيز وهذا الاستعداد للنشر من جانبنا ، كان من الضروري أن يتأخر نشر التحقيقين معاً إلى هذا العدد الرابع والثلاثين (إبريل / مايو / يونيو ١٩٩٢) ، متأخراً كل منهما عن التوقيت المثالي لنشره بضعة أشهر ، لأسباب لا بد لنا فيها ولم يكن من الممكن تلافي هذا التأخير الإجباري ...

من الملائم أن يوضع بينها تحقيق درسي غريب عليها تماما ، يتناول مأزقا لا نظيره واجهه حوالى ١٥٠٠ من رجال المكتبات والمعلومات ، في دوامة الانقلاب الشيوعي الفاشل بموسكو صيف العام الماضي ... كما أن العدد المثالي لنشر التحقيق

ذلك أن العدد المثالي لنشر التحقيق الأول « عن خبر أغسطس » كان هو العدد السنوى (أكتوبر / نوفمبر / ديسمبر) الذى يواكب أعياد الطفولة بمصر ، بموادها ذات الطبيعة التى عرفها القراء لبضعة أعوام مضت .. ولم يكن

فتلوع هو بالكتابة عن بعض الحالات الخاصة التي صادفها في المطبوعات العربية ، من مطبوعات مكة ومكة نفسها مما يقوم به بعض الناشرين والمؤلفين ..

لقد أصبح هناك مواد كثيرة مما يتطلع إليها وينتظرها قراء (عالم الكتاب) ، تتأخر شهوراً عن التوقيات المثالية لنشرها بأعداد المجلة ، سواء في باب (الأخبار والتحقيقات الدراسية) أم في بقية الأبواب الأخرى من (الافتتاحيات) ثم (الوثائق والدراسات) إلى (الفهرست العصرية) ، ومروءا بكل من (التساؤلات والمحاكمات) و (العروض الموقعة) و (العروض الموجزة) . بل إن هذا التأخير قد يؤدي في النهاية إلى عدم النشر لبعض هذه المواد ، بسبب أن أكثر الأبواب تضع حدوداً معينة لجدة المواد التي تظهر بها ، مثل العروض الموقعة والموجزة وبطاقات الفهرست العصرية ، فهي جميعاً تشترط أن تكون الكتب بها مما نشر في السنة الجارية أو قبلها بعامين اثنين فقط .. وعلى أية حال فقد تطور الأمر بمواد المجلة وبأعدادها ، من بضع عشرات قليلة من الصفحات خلال سنواتها الأولى ، إلى ٢٠٠ صفحة في المتوسط خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة ، بسبب التراكم المتزايد للمواد التي يتحتم نشرها برغم انقضاء التوقيت المثالي لظهورها في حينها ..

وهكذا .. كان من الضروري أن نتقدم (عالم الكتاب) إلى المؤسسة الأم ، بمذكرة هامة تشرح هذا الوضع الخطير وتقتراح الحل الملائم ، وقد جاء في تلك المذكرة ، ولكن خلال ذلك الاتساع والنمو المتزايد للمجلة كما وكيفا ، بقيت فترة الإصدار لأعدادها فصلية حتى الآن . وقد أدى ذلك إلى ازدياد عدد الصفحات لكل منها ، حتى أصبح ٢٠٠ صفحة في المتوسط خلال الأعوام (١٩٨٩ — ١٩٩١) ، بل إن العدد الأخير (يناير ١٩٩٢) تجاوز وحده ٢٥٠ صفحة . ويكفي العلم أن باب (الفهرست العصرية للوطن العربي) ، الذي احتوى في العدد الأول على حوالي ٩٠ بطاقة ، تمثل تسعين كتاباً مما صدر حديثاً آنذاك (١٩٨٤) في مصر

الثاني ، عن زيارة رئيس جمهورية التشيك والسلفاك للقاهرة ، وهو الكاتب المسرحي السابق في سياق عودته من واشنطن إلى براغ ، كان هو العدد الخاص التذكاري لازمة الخليج العربية وحربها .. وكانت مواد هذا العدد غزيرة حافلة تجاوزت ٢٥٠ صفحة ، فضلاً عن ابتعاد السياق العام لتلك المواد عن المحتوى الموضوعي في تحقيق دراسي ، عن زيارة رئيس كاتب أكبر عاصمة عربية عقب رحلة وعودة تاريخية ، من عاصمة كبرى بأمريكا الشمالية إلى عاصمته المتواضعة بأوروبا الشرقية .

وليست هذه هي المرة الأولى التي تتأخر فيها مواد من هذا الباب ومن الأبواب الأخرى أيضاً ، عن التوقيت المثالي لنشرها مواكبة لما ترتبط به من المناسبات ، سواء أكانت أخباراً ووقائع حية أو قضايا وموضوعات جارية .. فهناك مثلاً موضوع كان يتطلب بضعة مواد تنشر كحلقات متتابعة ، وقد نشر منها حتى الآن اثنتان فقط . وكانت أولاهما في العدد السادس والعشرين (إبريل / مايو / يونيو ١٩٩٠) ، بعنوان «الليزر والهجرة الوعائية» في هذا الباب نفسه .. ولم تتح الفرصة لنشر الحلقة الثانية منها بعنوان «قبيلة المليزرات بين أدعية المعلومات» ، إلا في العدد الثلاثين (أبريل / مايو / يونيو ١٩٩١) بعد عام كامل من الحلقة الأولى .. ومع أن هناك حلقتين أو ثلاثاً في هذا الموضوع تنتظر النشر ، وللموضوع أهميته الأنية الجارية التي أشرنا إليها في الحلقة الأولى ، فأننا لا نستطيع أن نبادر بهذا النشر المنتظر في العدد الحالي ، حتى لا تتضخم محتوياته وتتجاوز الحد المعقول لعدد الصفحات .. ولهذا السبب نفسه نؤجل أيضاً إلى عدد قادم باب (التساؤلات والمحاكمات) كله ، وفيه مادتان نادرتان لهما أهمية خاصة في مجلة عربية .. فقد قدمهما إلينا الدكتور أسعد نظلمى ، وهو عالم إيراني يحمل الجنسية الأمريكية ، ويعمل حالياً استاذاً في قسم الاجتماع بجامعة الملك سعود في الرياض . وقد أعجب كثيراً بما قرأه قبلاً في هذا الباب على امتداد عامين سابقين ،

انتظار الأعداد القادمة التي قد لا تستوعبها !! ومن هنا لا تظهر هذه المواد في الوقت الملائم لها ، هذا فضلا عن التضخم الكبير لصفحات العدد الواحد ، وربما التضحية ببعض هذه المواد برغم صلاحيتها الكاملة للنشر .. وقد حظيت هذه « المذكرة » بالقبول التام في يناير ١٩٩٢ ، عند تقديمها إلى الأستاذ الدكتور سمير سرحان رئيس مجلس الإدارة ، على أن يتم تنفيذ ذلك الحل المقترح ابتداء من العام القادم في يناير ١٩٩٢ . وهكذا ... ينتهي تحقيقنا المبدئي حول هذه القضية الخطيرة في شئون المجلة ، بذلك الخبر الهام الذي نرفقه إلى قرائنا الأعزاء ، في انتظار تنفيذه بعد الدراسة الإدارية والمالية التي يتطلبها هذا التنفيذ .

ولبنان وحدهما ، اشتمل في العدد الثاني والثلاثين (أكتوبر / نوفمبر / ديسمبر ١٩٩١) على حوالي ١٠٠٠ بطاقة ، ألفت كتاب منشورة حديثا في كافة الاقطار العربية مشرقا ومغربا .

ومن هنا يصبح من الضروري تغيير فترة الإصدار لأعداد المجلة من ثلاثة أشهر إلى شهرين فقط ، بحيث تصدر لها ستة أعداد كل عام في (يناير ، مارس ، مايو ، يوليو ، سبتمبر ، نوفمبر) ، على أن يكون بينها عددان خاصان على الأقل حسب المناسبات الملائمة لذلك . ذلك أن الأعداد الفصلية الحالية تؤدي إلى تراكم المواد الصالحة للنشر ، في

(التحقيق الأول)

رجال المكتبات في دوامة الانقلاب الفاشل بموسكو

على هامش العيد الذهبي لجمعية المكتبات في بريطانيا ، وقد كان يحتفل به معها هناك صيف ١٩٢٧ عدد غير قليل من جمعيات المكتبات والمعلومات والتوثيق في البلاد الأوروبية والأمريكية ، ولدت البذرة الأولى لما سمي (الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات : ادجم : IFLA) ومؤسساتها : الذي تعود فيما بعد أن يعقد مؤتمره السنوي العام بإحدى العواصم لأعضائه ، بناء على دعوة مسبقة تقدمها الجمعية العضو فيه ، ويوافق عليها الجهاز الخاص في الاتحاد المسئول عن تلك المؤتمرات . وتعتمد الجمعيات الأعضاء في الاتحاد عادة على استثمار المناسبات أو الاتجاهات الوطنية في بلادها ، لكي تظهر بموافقة الجهاز أن يكون ذلك المؤتمر لسنة معينة من نصيبها هي ، إذا كان هناك تنافس مع جمعية أخرى تريد ذلك المؤتمر لنفسها . في صيف ١٩٨٩ مثلاً وكانت فرنسا حكومة وشعباً تحتفل بالعيد المئوي الثاني لثورتها التاريخية الكبرى ، كان من الطبيعي جداً وبدون أية مناقشة أن يعقد ذلك المؤتمر في « باريس » ، على أننا نلاحظ بصفة عامة أن العدد الأكبر من المؤتمرات السنوية للاتحاد قد عقد فعلاً في المدن الأوروبية الغربية بخاصة ، باعتبارها في مواقع وأحوال أكثر ملاءمة للانتقال والاتصال بالنسبة للعدد الأكبر من الأعضاء . وهكذا كان آخرها مؤتمر العام الماضي (١٩٩١) الذي عقد بموسكو ، يعد بضع سنوات من صدور التوام الانفلاحي الشهير (جلاسنوست ، برسترويكا) .. ومن المصادفات العجيبة أن انعقاده كان مواكباً تماماً ، لبداية الانقلاب الشيوعي ونهايته الفاشلة خلال أربعة أيام تاريخية فريدة ..!

أغرت « أدجم » بوضع تلك الندوة ضمن برامجه لذلك العام ، مع رعايتها والدعوة إليها ومشاركة الجمعية في تحديد الموضوعات والقضايا التي تبحث فيها . ذلك أن كوريا الجنوبية كانت منذ بداية السبعينيات ، تعمل على المشاركة في الصفقات الدولية لأعمال التنمية ومشروعاتها المربحة ، التي تظهر بها بلاد مثل أمريكا واليابان وبعض دول أوروبا الغربية ، في البلاد ذوات الميزانيات الغنية بمنطقة الشرق الأوسط بعامة وفي السعودية بخاصة ..! ومن هنا رأت حكومة كوريا الجنوبية في هذا التجمع العالمي الكبير على أرضها ، منبراً وإن يكن غير مباشر ولكنه واسع الامتداد لم تشهد مثله قبلاً في تاريخها ، فتستطيع من خلاله أن تشهد الآخرين على نهضتها هي ، وعلى اهليتها للمشاركة في إنفاص غيرها من البلاد النامية ..!

وقد كان من حظى المشاركة في تلك الندوة بدعوة من المسئول الكوري في الجمعية عن الاتصالات الخارجية ، الذي رحب من جانبه بعنوان البحث الذي رأيت التقدم به

(Translation and Adaptation of ISBD - Mto Arabic Publications)

(ت) باعتبار أن الجانب التطبيقي للبحث هو الوطن العربي الكبير بإقطاره في آسيا وإفريقية . وهناك رأيت الاهتمام

الزائد من جانب المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ، بأمر هذه الندوة وبنفسه رئيس الوزراء واشترك في جلساتها العامة عدة وزراء ، ودعى أعضاء الوفود لمشاهدة الإنجازات التقديمية ، التي حققتها المؤسسات العلمية والصناعية داخل « سيول » وخارجها ..! وقد دعاني أحد الدبلوماسيين الكوريين الذي تقرر سفره مستشاراً صحافياً لبلاده بالقاهرة إلى لقاء خاص معه ، اهتم فيه بالتعرف على الحياة العامة في مصر وفي غيرها من البلاد العربية ..! وقال لي فيما قال : لقد كان هنا معنا منذ أسابيع رئيس الوزراء المصري السابق (د. عبد العزيز جازي) ، لإعداد تقرير إقتصادي عن الإمكانيات المتاحة لمشاركة كوريا الجنوبية ، في مشروعات الخطة الخمسية القادمة للمملكة العربية السعودية ..!

وإذا كان حال المشاركين في ذلك المؤتمر ومواقفهم داعين ومدعّين ، تجاه التطورات السريعة المتلاحقة في تلك الأيام الحاسمة (١٩ - ٢١ أغسطس ١٩٩١) ، وقد كانت حرية المعلومات بجوانبها الفكرية والثقافية عنصراً هاماً في تلك التطورات — هو الموضوع الاساسي لهذا التحقيق الدراسي التاريخي ، فمن الاستطراد المرغوب التناول الموجز خلال فقرتين أو ثلاثاً ، لبعض المؤتمرات السابقة والندوات الدولية للاتحاد خارج القارة الأوروبية ، ولجدول المؤتمرات القادمة حسب مقار عقدها حتى عام ١٩٩٦ . كان أول المؤتمرات في نصف الكرة الغربي خارج أوروبا ، من نصيب الولايات المتحدة الأمريكية في مدينة « شيكاغو » عام ١٩٣٢ ..! كما ان المؤتمر الأول في آسيا ، كان من نصيب الفلبينيين بمدينة « مانيلا » عام ١٩٨٠ . اما بالنسبة لقارتى إفريقيا وأستراليا فقد عقد بأولاهما مؤتمر وحيد حتى الآن عام ١٩٨٢ بمدينة « نيروبي » في كينيا ، كما عقد في الثانية مؤتمر وحيد أيضاً عام ١٩٨٧ بالعاصمة « سيدني » . وقد وافق الجهاز الخاص بالمؤتمرات في الاتحاد خلال اجتماعه بمدينة « موسكو » يوم ٢٠ أغسطس ١٩٩١ ، على الجدول التالي للمؤتمرات السنوية القادمة :

- مؤتمر ١٩٩٢ في « نيودلهي » بالهند .
- مؤتمر ١٩٩٣ في « برشلونة » بأسبانيا .
- مؤتمر ١٩٩٤ في « هافانا » بكوبا .
- مؤتمر ١٩٩٥ في « استانبول » بتركيا .
- مؤتمر ١٩٩٦ في « بكين » بالصين .

اما بالنسبة للمؤتمرات الدولية الكبرى التي يعقدها (أدجم : IFLA) أو يرهاها غير مؤتمراته السنوية العادية ، ففعل أشهر ما تولاها منها خارج أوروبا في العقدين الآخرين ، كانت هي (ندوة « أدجم » العالمية : IFLA Worldwide Seminar) التي عقدها في مدينة « سيول » بكوريا الجنوبية أوائل يونيو ١٩٧٦ . وكانت جمعية المكتبات هناك مدعومة بل عليها مدفوعة بالتشجيع الرسمي من الحكومة ، هي التي

حياتها الطويلة... والمفارقة المثيرة هنا، هي أن رجال المكتبات ضيقاً ومضيقين رأوا بعيونهم، خلال اليوم الأخير لمؤتمرهم الثاني (٢٤ أغسطس ١٩٩١) في الاتحاد السوفيتي السابق، تماثيل ذلك الرجل وتماثيل رفاقه المقربين تنزل من علها لتداس بالأقدام... كما لم تمض إلا أسابيع قليلة، ثم عادت المدينة التي اغتصب اسمها ثلاث مرات (الوسطى من أجل «ستالين» وقبلها وبعدها من أجل «لينين») إلى تسميتها الأولى عام (١٧٠٣) وهي التسمية الأصل، المأخوذة من اسم منشئها بطرس الأول أو الأكبر بالشكل الألماني (بترسبيرج، أو: سانت بترسبيرج)، وهي الآن بالشكل الروسي للتسمية (بيتروجراد)...

أما المفارقة الكبرى فقد كانت في بداية مؤتمر ١٩٩١ الذي أخذ شعاره من فترة التسعينيات، حينما أعلنت اليونسكو منذ أواخر الثمانينيات عقداً للثقافة بمعناها الشامل، وتابعتها في ذلك الإعلان كثير من المؤسسات القومية والدولية، بما فيها (ادجم) وجمعيات المكتبات في عشرات الدول بأمريكا وأوروبا وبعض البلاد النامية... وكانت وفود الجمعيات التي تتابع وصولها إلى «موسكو» حتى يوم الأحد (١٨ أغسطس ١٩٩١)، تنتظر صياح اليوم التالي حينما يلتقون في مبنى «المركز السوفيتي للتجارة الخارجية والتعاون العلمي»، على بعد خطوات من المبنى الأبيض مقر البرلمان لجمهورية روسيا، وقد ارتفع على جدران المبنى الأول شعار المؤتمر (المكتبات والثقافة والعلاقات بينهما) بالمفهوم الحقيقي... ولكن هذه الليلة نفسها — في غياب «جورباتشيف» عن موسكو بمصيفه في شبه جزيرة القرم — كانت هي الستار لتنفيذ مؤامرة الانقلاب الشيوعي الفاشل، الذي يمكن أن يعود بالمكتبات والثقافة في البلاد إلى مفهومهما السابق...

تساملت الوفود وقد تناثرت على أسماعهم أنباء غامضة عن المؤامرة صباح الإثنين (١٩/٨/١٩٩١) موعد جلسة الافتتاح، عن مصير المؤتمر الدولي للمكتبات والثقافة بل

ونعود إلى موضوعنا الأساسي في هذا التحقيق الدراسي، وهو مؤتمر (ادجم) لعام ١٩٩١ في «موسكو» خلال الأسبوع الثالث من شهر أغسطس ذلك العام... تعددت عاصمة الاتحاد السوفيتي السابق مكاناً لذلك المؤتمر كما هي العادة، بموافقة الجهاز الخاص بذلك في (ادجم) قبل بضع سنوات من موعد الانعقاد الفعلي. وبرغم أن «موسكو» كانت قد ظفرت مرة سابقة عام ١٩٧٠، بانعقاد ذلك المؤتمر فيها خلال العهد الماضي أيام «بريجينيف» فقد ألح رجال المكتبات والمعلومات في الاتحاد السوفيتي منذ ١٩٨٦، أن يستضيفوا هم في «موسكو» مرة ثانية أقرب المؤتمرات القادمة... وكانهم بذلك الإلحاح إنما كانوا يريدون أن يثبتوا لزملائهم على الطبيعة، أن المكتبات في الاتحاد السوفيتي لم تعد كما كانت في مؤتمر ١٩٧٠ السابق... كانت المكتبات وما إليها ومن يقومون بها رهن الإشارة لرجل واحد وطوع كلمته بالحق أو بالباطل... أما الآن بعد «المصارحة» التي أطلقها «جورباتشيف» في كتابة الأول (جلاسنوست)، وبعد الخطوات الأولى في «إعادة البناء» الذي دعا إليه بكتابه الثاني (بيرستوريكا)، فقد أصبحت هناك «موسكو» جديدة فيها الرأي والرأي الآخر والرجل والرجل الآخرون...

ويبدو أن علاقة (ادجم) بالاتحاد السوفيتي قد قدر لها، أن تحظى بعدد غير قليل من المفارقات العجيبة لمن يحبون التأمل والاسترسال في مقارنة الأحداث... منذ الستينيات أصبح لكل مؤتمر سنوي يعقده (ادجم) شعاره، الذي يتم الاتفاق عليه بين رجال المكتبات في البلد الداعي، والمسؤولين في جهاز المؤتمرات الدولية باتحاد المكتبات، على ضوء المتغيرات المرتبطة بمكان الانعقاد وزمانه... وهكذا يمكن أن ندرك لماذا كان شعار مؤتمر ١٩٧٠ في «موسكو»، هو (لينين والمكتبات)... بل ندرك أيضاً، لماذا أصّر الداعون للمؤتمر أن تعقد بعض جلساته ولتكن النهائية خارج «موسكو» في المدينة التي حملت اسم ذلك الرجل اغتصاباً، لفترتين خلال العقود الأخيرة من

الحد الأدنى من المعلومات الضرورية ، ليس فقط بسبب أن الموقف كان في غاية الغموض ، وإنما أيضا بسبب أنهم لم يكونوا يعرفون اللغة الروسية ..! كانوا حاضرين أقرب ما يكون الحضور إلى مواقع الأحداث ، ويشاهدون بأعينهم ويسمعون بأذانهم ما يجري في « المبنى الأبيض » وفيما حوله ، ولكنهم لا يستطيعون أن يدركوا التطورات الأساسية الجارية بله التفاصيل ، في الخلفية غير المرئية لواحد من أعظم الأحداث التاريخية في بداية العقد الأخير للقرن العشرين ..!

وهكذا كان رجال الانقلاب وعلى رأسهم (جنادى ياناييف : Gennady Yanayev) نائب « جورباتشيف » في الكرملين ، يتخذون الإجراءات السريعة ويقومون بالاتصالات الخارجية والداخلية ، لتحقيق الأهداف القريبة والبعيدة لحركتهم التي بيتوا لها بلبل ..! وكان « يلتسين » على جانب آخر من الميدان الأحمر في المبنى الأبيض ، يطلق نداءاته الجسورة واتصالاته المضادة في مواجهة الانقلاب ورجاله ، ويطلب من المواطنين أن يفعلوا كل ما يستطيعون لحماية هذا المبنى من أى هجوم ..! وفي قاعة فسيحة بمبنى على جانب ثالث من الميدان الأحمر ، كان وزير الثقافة للاتحاد السوفيتى يلقي خطابه الأساسى في جلسة الافتتاح ، لمؤتمر شعاره (المكتبات والثقافة والعلاقات بينهما) ، أمام حوالى ألفين من الحضور نصفهم على الأقل جاء من عشرات الدول الأخرى القريبة والبعيدة ..! وفيما بين تلك المواقع الثلاثة بمنابرها متفاوتة جوهراً وشكلاً ، كانت الجماهير الفقيرة والدبابات المجنزرة والحواجز المكثفة ، قد تجمعت وتداخلت معاً في مظاهرة تاريخية بغير نظير سابق ..!

بدأت الجلسة في الموقع الثالث ومنبره هو موضوع اهتمامنا في هذا التحقيق الدراسى ، بكلمة قصيرة من (ناتاليا إيجومنونا : Natalya Igomnova) وهى عضو مجلس الإدارة بن روسيا (فى ادجم) ، شكرت بها الحضور استجاباتهم لرؤية ما يقوم به زملاؤهم من رجال المكتبات والمعلومات في الاتحاد

مصيرهم هم في سياق هذا الانقلاب الخطير المفاجيء ..! وكان وزير الثقافة للاتحاد السوفيتى (نيكولاى جوبنكو : Nicalai Gubenko) هو الذى سيمثل الدولة والحكومة في هذه الجلسة الرسمية ، ومن ثم يصبح لكلمته في مثل هذا الوقت قيمة مضاعفة ..! أمام حوالى ١٥٠٠ من رجال المكتبات والمعلومات تلتهم تقريباً من أنحاء الاتحاد السوفيتى نفسه ، إلى جانب حوالى ١٠٠٠ غيرهم جاءوا إلى المؤتمر من ٧٤ دولة موزعة في كل قارات العالم ، ويضاف إلى ذلك العدد الرسمى حوالى ٢٠٠ من المرافقين الذين وفدوا إلى موسكو مع الأعضاء الرسميين في المؤتمر . وقد كان بين الوافدين من الأعضاء والمرافقين حوالى ٢٠٠ من الولايات المتحدة بينهم مكتبة الكونجرس وحدها أربعة عشر عضوا رسمياً برئاسة د. جيمس بيللينجتون ، رجل المكتبة الأول والحجة في حضارة الاتحاد السوفيتى وثقافته . برسالته للدكتوراه منذ حوالى عقدين بعنوان (الايقونة والفأس : التفسير التحليلى لتاريخ الثقافة الروسية) . أما الأعضاء الرسميون من سكرتارية (ادجم) في « لاهاي » ومكاتبه الإقليمية الأخرى ، فقد كان على رأسهم (هانز — بيتر جيه : Hans - Peter Geh) رئيس المؤسسة كلها وهو المانى الجنسية ، ومنهم (محمد بن جلون) المغربى باعتباره فيما أعلم أحد شخصين عربيين فقط كانا هناك آنذاك ، برغم أنه لا يعتبر من رجال المكتبات والمعلومات بل من المساعدين الإداريين .

وقبل موعد الافتتاح في صباح ذلك الاثنين الذى لا ينسى ، كان كل أعضاء الوفود الذين استخدموا « مترو » الأنفاق قد وصلوا بسهولة إلى مقر المؤتمر قريباً من الميدان الأحمر . أما الذين أخذوا الطرق السطحية فقد وصلوا إلى المكان بصعوبات شديدة ، بسبب انتشار الدبابات في الطرق المؤدية إليه ، وهى نفسها المؤدية إلى « المبنى الأبيض » الذى تحصن فيه « بوريس يلتسين » وأطلق منه نداءات المقاومة ضد الانقلاب ..! ومن المفارقات في ذلك اليوم التالى أيضاً ، أن الأعضاء ولا سيما الأجانب وهم رجال المكتبات والقائمون على مصادر المعلومات ، كانوا يفتقدون بصفة عامة

٣٢٦,٠٠٠ مكتبة ، فيها المدرسية والعامة وغيرهما مما هو صغير محلي أو كبير بالمستوى القرى والدول .

ومن أهم ما جاء في كلمته بعد تلك التنويهات قوله : إن التنمية الثقافية تعتمد على حرية الفرد ، وعلى ما تضمنه الدولة له من حرية التعبير . ومن المهم كذلك فتح الأبواب أمام كل الأفراد لكي يشاركوا في البناء الثقافي . بمنحهم الفرص المتساوية والحقوق الكفيلة بالمشاركة ، وللمكتبات دورها الذي لا غنى عنه في الأمرين . ذلك أن المكتبات هي المرتكز الأساسي لتكوين روح المجتمع ، باعتبارها أهم مؤسساته التي تنشر الوعي القرائي .. فالمكتبات هي الذاكرة التاريخية والثقافية للمجتمع ، وهي باعتراف الجميع في مقدمة مؤسساته العلمية والاجتماعية .. والمكتبات بجانب توظيفها كمراكز للمعلومات والثقافة تؤدي خدمات أخرى غير تقليدية ، كتنظيم المعارض الفكرية وعقد المؤتمرات العلمية ورعاية المواسم الموسيقية .. والحقيقة أنه كان خطابا حافلا ليس فقط بسبب الجو العام لإلقائه ، وإنما أيضا لأنه الأخير لهذا الرئيس الألماني بعد ست سنوات في رئاسة (ادجم) .

وكان من البنود الأولى في هذه الجلسة كذلك كلمة رئيس اليونسكو (فديريكو مايور) ، التي حملها إلى « موسكو » أحد الموظفين وهو تونسي (عبد العزيز عبيد) الذي يعمل بمقرها في باريس ، ليلقيها في مؤتمر (ادجم) السنوي باعتبار أن هناك وجوها كثيرة للشبه والتعاون بين المؤسستين . ومع أنه كلمة رئيس اليونسكو كانت معدة سلفا قبل بداية الانقلاب بأيام ، فقد تضمنت فقرات كثيرة عن الديمقراطية وأهميتها في التنمية الثقافية ، حتى لكان صاحب الخطاب وهو المدير العام لليونسكو ووزير الخارجية السابق لاسبانيا ، كان يستشرف في فقراته أن تجربة « جورباتشيف » في تطبيق الديمقراطية لمواطنيه معرضة للاخطار .. من ذلك قوله : إن هذا المؤتمر يأتي في موعده ومكانه ، فنحن في مرحلة تغيرات سياسية كبرى أخذت وتأخذ مكانها في أوروبا وفي غيرها .. وإن المشاركة الديمقراطية

السوفيتي . أما « جيه » رئيس (ادجم) في بيانه القصير بعدها ، فقد اهتم بالإجابة عن التساؤل السائد حول مصير المؤتمر في سياق هذا التطور السياسي الخطير ، مؤكدا أن المؤتمر سيبدأ في تنفيذ جدول أعماله بقدر المستطاع ، ثم دعا وزير الثقافة ليلقي بيانه بهذا الشأن أيضا . وكانت الكلمات الأولى في بيان الوزير منطقية تماما ، برغم أنها كانت آخر شيء يتطلع إليه جميع الحضور من الأجانب ومن المواطنين .. ذلك أنه قال في البداية : إنني مثلكم لا أعرف شيئا أكثر مما أذيع مبكراً في قنوات الاتصال العامة ، وإنني معكم في انتظار بيانات جديدة تذاق اليوم .. ثم أكد للحضور أنهم في أمن وسلامة أيا كانت التطورات المستقبلية ..

وهكذا انتهت الافتتاحيات الإضافية التي تصحبها الظروف الطارئة ، وجاء الدور على رئيس (ادجم) ليلقي كلمته الرسمية التي تضمنت فيما يبدو بعض الفقرات الارتجالية المقصودة .. فقد تحدث مثلا لبضع دقائق عن المؤتمر السنوي الأسبق بموسكو عام (١٩٧٠) ، ولكنه نوه مستطردا في ذلك السياق بنائبة رئيس (ادجم) سابقا ، السيدة السوفيتية (مارجريتا رودومينو : Margarita Rudomino) ، وقد كانت تعمل آنذاك في موسكو بمكتبة كل الاتحاد للأدب الأجنبية تحت رئاسة ابنة « كوسيجين » ، التي لم تكن تجيد أية لغة أخرى غير لغتها الروسية .. ثم قال في نهاية هذا التنويه : إذا كانت تلك السيدة قد توفيت في العام الماضي (١٩٩٠) ، فقد كرمتها الدولة فأطلقت اسمها على المكتبة نفسها التي عملت فيها طوال حياتها .. ومع أنه لم يقل في هذا التنويه شيئا أكثر من ذلك ، فقد كان في نفسه عنصر ختامى لم ينطق به اعتمادا على أن السامعين يعرفونه .. فأكثر الحضور يعرفون أن تلك السيدة أصبحت مديرة للمكتبة المذكورة ، خلال السنوات الأخيرة في عهد « جورباتشيف » ، بعد إخراج ابنة Kosygin من ذلك المنصب الذي لا تستحقه .. وقد نوه أيضا بالحضور المكثف في المؤتمر الحالي من جانب رجال المكتبات في الاتحاد السوفيتي ، الذين يمثلون حسب البيانات الرسمية

والمعلومات ، والمكتبات هي المؤسسات الكفيلة بتأمينها لأفراد المجتمع .

● المكتبات بسبب العجز في الاعتمادات المالية أو بسبب أسوأ من ذلك وهو الرقابة ، قد تعجز عن القيام بدورها المأمول ... وهذه المشكلات هي التي نواجهها نحن الآن في الاتحاد السوفيتي .

● منذ ١٩٨٥ رفعت الرقابة الفكرية عن المكتبات في الاتحاد السوفيتي ، ونحاول الآن أن نستفيد من التكنولوجيات الحديثة للنهوض بمكتباتنا .

● من الضروري أن تكون هناك موازنة دقيقة بين أمرين كلاهما في غاية الأهمية . أحدهما ألا تصبح خدمات المكتبات والمعلومات إنما تقدم لأصحاب الحق فيها إذا قاموا بدفع الثمن المقابل لها ... والآخر هو توفير الاعتمادات المالية الكافية لتوفير النمط المثالي الأحسن من تلك الخدمات .

عقب تلك الجلسة الافتتاحية الحافلة وهي الجلسة العامة الأولى في جدول أعمال المؤتمر ، وضع رئيس (ادجم) بالتشاور مع وزير الثقافة بياناً موجزاً ، اتفقا على أن يقوم بقراءته رؤساء الجلسات الفرعية كل يوم في بداية كل جلسة ، كما عُلقت منه نسخ مكتوبة في القاعات والمواقع العامة بمقر المؤتمر . وفيما يلي نص هذا البيان لأنه يبرز درجة القلق والحذر والترقب ، التي عاشت بها الوفود الأجنبية في الأيام الثلاثة الأولى من ذلك الأسبوع العصيب : من الضروري لكل عضو أن يبقى على اتصال مستمر مع سفارته ، وأن يتخذ هو قراره الشخصي بتوقيت المغادرة الاضطرارية ، بالتشاور مع الدبلوماسيين المسؤولين لبلده في « موسكو » . وعليه أيضاً أن يحتفظ بتذكرة الطائرة وجواز السفر والنقود جاهزة تماماً ، للسفر في أي لحظة عند الضرورة المفاجئة ...

وقد توقع عدد غير قليل من الأعضاء الأجانب ، وقد أشيع بينهم أيضاً أن « جورباتشيف » ليس مريضاً كما

الحقيقية تتطلب فيما تتطلب ، أن الجماهير العريضة ينبغي أن تعرف المشكلات والقضايا التي تحيط بها وبمسيرها ، ومن هنا فإن المكتبات العامة تصبح إحدى الوسائل الضرورية لتحقيق السلام والديمقراطية ... ثم اختتمها بقوله ، إن المسؤولين في (ادجم) أرادوا أن يكون هذا المؤتمر ، هو العطاء الذي يقدمونه في سياق World Decade of Cultural Development (العقد العالمي للتنمية الثقافية) ، لأن أهداف هذا العقد هي أن توضع الثقافة في مكانها الصحيح ، بالنسبة لمشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ...

أما أهم البنود وأخرها في هذه الجلسة الافتتاحية ، فقد كان هو الخطاب الأساسي للجلسة الذي القاه « جوبنكو » وزير الثقافة في الاتحاد السوفيتي السابق ، موازياً في موقعنا الثالث على واحد من جوانب الميدان الأحمر بموسكو ، لنداءات « يلتسن » رئيس جمهورية روسيا الاتحادية آنذاك في المبنى الأبيض على الجانب الآخر ... ومن فقرات ذلك الخطاب التاريخي الذي نخله تصفيق حاد صادق عدة مرات من جانب الحضور ، كما حيوا صاحبه في النهاية بالتصفيق وقولاً لأكثر من دقيقتين ، نقتطف ما يلي لأهميته البالغة بالنسبة لنا في الوطن العربي أيضاً :

● للثقافة دورها الضروري في التقريب بين الشعوب .
● إن مستقبل السلام يعتمد على الجهود التي تبذل في تنمية الثقافة .

● إن سيكلوجية الثقافة الشمولية ورفض التسامح مع الثقافات الأخرى ، هما معاً أو منفردين عقبة كاداء في طريق السلام الدولي .

● للمكتبات دور رائد في الحفاظ على الثقافة وتنميتها ، لأنها المؤسسات الحارسة لتراث المعرفة ، تلك المعرفة التي تزايدت بغير انقطاع عبر العصور السالفة ...

● إن تجاهل أي منا لثقافة الآخر ، هو الذي يؤدي إلى أجواء الشك وعدم الثقة .

● المجتمع الديمقراطي هو الذي يعتمد على المعرفة

المواقف ...! في يوم الثلاثاء (٢٠/٨/١٩٩١) تقدم الممثلون لحوالي عشرين جمعية للمكاتب في البلاد الغربية ، في نطاق مشروعات الاقتراحات التي تقدم فترة الانعقاد للمؤتمرات ، ليتم مناقشتها في الجلسة النهائية العامة وإصدارها في شكل قرارات — تقدموا بمشروع قرار يسجل وجهة نظرهم تجاه الأحداث التي وقعت في « موسكو » ، خلال الأيام الثلاثة الأولى لجلسات المؤتمر . وقد اقتنع الأعضاء الذين تقدموا بمشروعهم ذلك ، بالبيان الذي وضعه رئيس (ادجم) ليقرأ - رسمياً في الاحتفال التذكاري ، الذي كان موضوعاً في جدول أعمال المؤتمر ليوم الأربعاء (٢١/٨/١٩٩١) مساءً ، لتكريم الأعضاء جميعاً في قصر « الكريملين » من جانب حكومة الاتحاد السوفيتي ..! فقد رأى الممثلون لتلك الجمعيات الغربية ، في البيان الذي عرضه عليهم الدكتور « جيه » ما يحقق هدفهم وزيادة ، ومن أجل ذلك سحبوا اقتراحاتهم اكتفاء بذلك البيان .

ومن المفارقات المثيرة أن التطور السريع للأحداث بموسكو بعد ظهر يوم الأربعاء نفسه ، قبيل الموعد المحدد للاحتفال التذكاري الذي سيقام بالكريملين ، جعل كلا من « الاقتراح » وبيان رئيس (ادجم) مسألة غير ذات موضوع ، لأن الأمور عادت إلى نصابها وتم القبض على المتأمرين ..! وإذا كانت حفلة « الكريملين » لأعضاء ذلك المؤتمر السنوي ، قد أصبحت نموذجاً عبر مسيق في تاريخ (ادجم) واحتفالاته السنوية عبر خمسة وستين عاماً ، في مقدار السرور النفسي والترفيه المادي أكلاً وشرباً ورقصاً ، فقد أصرد « جيه » وهو المائي الجنسية على قراءة البيان الذي كان قد أعدّه قبلاً ..! ذلك أنه مع كثير من الأعضاء الغربيين قد فكروا وراوا ، مقاطعة ذلك الاحتفال حينما سمعوا بأنباء الانقلاب في يومه الأول . لما قد يكون في وجودهم داخل « الكريملين » مع واحد أو أكثر من « لجنة الطوارئ » الحاكمة ، من التأييد ولو بصورة غير مباشرة للنظام الذي جاء به الانقلاب ..! فقد أذاعت مثلاً هذه « اللجنة » خطاب « بوش » إليها بعد الحذف والتحرير ، بما

أذيع ولكنه قتل ، ما يحدث عادة في مثل هذه الظروف الانقلابية الكبرى وقد حدث ، مثل مراقبة أو تعويق قنوات الاتصال ووسائل المواصلات أو حتى إيقافها تماماً ..! فاتخذوا عاجلين قرار السفر في أقرب وقت ممكن ، بل سافر بعضهم فعلاً في أثناء تلك الأيام الثلاثة ..! وقد كان من المفارقات بالنسبة لهؤلاء المتعجلين ، أنهم وقد نجحوا بعد ثلاثين ساعة أو نحوها ، في الحصول على مكان في الرحلات القليلة التي خرجت من « موسكو » ، سمعوا بأنباءهم ولا يكادون يصدقون بمجرد وصولهم إلى أوطانهم ، أنباء الفضل العاجل غير المتوقع الذي حاق بالمؤامرة وبكل رجالها ..!

ومن المفارقات الأخرى في المواقف نحو هذا الانقلاب خلال أيامه الثلاثة الأولى ، بجانب ما سبق عن الأعضاء الوافدين من الخارج ، تلك التي رويت عن رجال المكاتب والمعلومات من الاتحاد السوفيتي ..! فهناك روايات متواترة عن التزامهم جميعاً بالحضور كل يوم برغم الاخطار التي قد تقع عليهم هم ، وعن تقانيهم في مساعدة ضيوفهم من شتى الاقطار . بل إن بعضهم وقد فرضت الرقابة على الصحف وقنوات الاتصال الأخرى ، دبّروا إصدار منشورات تحمل أنباء المقاومة ونداءات « يلتسين » تلصق على الجدران وتوزع بأيدي المتطوعين في محطات « المترو » ومواقع التجمع السكنية ..! ومع ذلك فقد لاحظ أحد الزائرين لمكتبة كبيرة في « موسكو » ، أن مديرها قد أنزل من مكتبه صورة « جورباتشيف » ووضع مكانها صورة « جنادي ياناييف » باعتباره أول الشخصيات في لجنة الطوارئ صاحبة الانقلاب ..! ومن المؤكد أن صورة « جورباتشيف » رجعت إلى مكانها لفترة غير طويلة ، ليحل محلها بعد شهرين أو ثلاثة صورة « بوريس يلتسين » ..!

وقد تفاعلت المواقف السياسية في نفوس الأعضاء الوافدين برغم أنهم جاؤوا إلى « موسكو » في نطاق مؤتمر علمي لواحد من التخصصات الفكرية ذات الأهمية ، مع ما راوه بأعينهم من الأحداث الخطيرة المرتبطة بتلك

تظفر من الاتحاد السوفيتي بالمساندة في الوقت الحاضر وفي السنوات القادمة .

ويبدو من بعض الجمل في ذلك البيان شبه السياسي ، أن مجال المكتبات والمعلومات في الاتحاد السوفيتي كانوا في تجهيزاتهم لانعقاد ذلك المؤتمر ، قد بذلوا جهوداً جبارة ليكون شعاره (المكتبات والثقافة والعلاقات بينهما) حقيقة مطبقة ، يراها ويلمسها ويتذوقها الأعضاء الوافدون إليهم . ذلك أن الأعضاء السوفيت في اللجنة الدولية لتنظيمه ، قد وضعوا كثيراً من البنود الإضافية الثقافية التطبيقية في البرامج اليومية لجدول الأعمال ، ثم حرصوا على تنفيذها برغم الهموم والعقبات الثقيلة التي أحاطت بهم منذ اليوم الأول . فلم يكد ينتهي كمثل أول ، خطاب وزير الثقافة في الجلسة الافتتاحية العامة التي سبق ذكرها ، حتى كان العرض التسجيلي قد بدأ لواحد من « الباليات » الروسية التي تحبس على المشاهدين أنفاسهم ، وكأنما قد أرادوا به تأكيد ما جاء على لسان الوزير قبلاً (للثقافة دورها الهام في التقريب بين الشعوب) . فالعمل الإبداعي الذي يقوم عليه « الباليه » من مؤلفات شاعر الإنجليز الأكبر « شكسبير » بعنوان (روميرو وجوليت : Romeo And Juliet) المأخوذ من حكاية إيطالية ، كما أن تصميم الرقصات ذاتها من إبداع الفنان الروسي (بروكوفيف : Prokofiev)

أما المثل الثاني التطبيقي لشعار المؤتمر ، فنأخذه من اليوم الثاني (الثلاثاء ٢٠/٨/١٩٩١) وكان هو القعة في أخطار الانقلاب وعقباته ، حينما قتل ثلاثة من الشبان الروس وهم يواجهون إحدى الدبلجات ..! فقد كان على الجدول في مساء اليوم نفسه حضور ثقافي في متحف « بوشكين » ، وقبلت الشابة الروسية المسئولة عن هذه الزيارة الهامة (لودميلا كوزولوا : Ludmila Kozolova) التحديات المقسومة لها عند تنفيذ هذا البند من البرنامج . فأخذت المشاركين إلى المتحف مجتازة المظاهرة التاريخية الكبرى حول « المبنى الأبيض » ، واعتذرت لهم هناك عن

يجعله وكأنه يؤيد الواقع الذي تم في « موسكو » يوم (١٩/٨/١٩٩١) ، مع أنه كان يشجبه ..!

ومن الملائم جداً في هذا التحقيق الدارسي ، أن نضع بيان الدكتور « جيه » أمام القراء كما هو بعد ترجمته إلى العربية ، باعتباره مرآة أو تصويراً غير مباشر لردود الفعل عند الأعضاء الغربيين في (ادجم) ، وقد سجل هذا البيان أيضاً في الجلسة الختامية العامة للمؤتمر يوم الجمعة (٢٣/٨/١٩٩١) :

« أصبح من المستحيل بعد الأحداث التي وقعت خلال الأيام القليلة الماضية أن تجرى بصورتها العادية أعمال المؤتمر العام السنوي وأعمال مجلس (ادجم) السابع والخمسين لعام ١٩٩١ . فقد كانت هناك عقبات كبرى في مدينة « موسكو » تعوق هذه الأعمال ، بسبب اقتتاد الأمن الشخصي للأعضاء وإغلاق أو مراقبة القنوات الحرة للمعلومات وتعطل المراسلات من وإلى مقر الانعقاد ، وهي الأمور التي أدت بعدد من الأعضاء إلى المماذرة الاضطرارية المبكرة . وقد شعرنا بالأسف الشديد ، أنه بالرغم من الجهود الجبارة التي بذلها زملاؤنا في الاتحاد السوفيتي لإقامة مؤتمر رائع فقد أجبرتنا الحالة الجارية من حولنا أن نجتزئ جدول الأعمال الأصلي لهذا المؤتمر . »

« ونحن نأمل بكل الاخلاص للاتحاد السوفيتي ، أن يحرص تماماً على تنمية الديمقراطية بين مواطنيه ، وأن يوفر لهم في جميع الجمهوريات حرية الرأي والحقوق الإنسانية والسلام ، طبقاً للمبادئ التي تبنتها هيئة الأمم المتحدة . كما نرجو للشعوب السوفيتية كل الخير ، في هذه الفترة الصعبة من حياتها وفي المستقبل القريب والبعيد . وإننا أمناء المكتبات والقائمين على أمور المطبوعات ، نساند زملائنا في الاتحاد السوفيتي ، ونشكرهم من أعماق قلوبنا لحسن ضيافتهم لنا وجميل صداقتهم معنا . وندعو الله بالنسبة لأهداف (ادجم) الأساسية ، وهي بالتحديد الفهم المتبادل والتعاون الدولي الوثيق في كل الجوانب بمهنة المكتبات ، أن

وقد أسفر الاجتماعان العامان عقب الجلسة الافتتاحية والجلسة الختامية ، عند مناقشة المسائل الإدارية في (ادجم) وعرض المقترحات بمشروعات القرارات ، عن توصيات ونتائج كثيرة يهمننا منها في هذا التحقيق الدرامي ثلاثة أمور فقط :

● يرتبط أولها بدراسة قضية الورق المستخدم حالياً في إنتاج أوعية المعلومات ؛ وهى القضية التى طالما تناولناها بالبحث قبلاً في مجلة (عالم الكتاب) . فقد كان في جدول أعمال المؤتمر السنوى لعام (١٩٩١) مناقشة الاقتراح ، الذى تقدمت به (الجمعية الأمريكية للمكتبات : جام : ALA) ومساندة بضع جمعيات أخرى أمريكية وأوروبية ، بشأن إجراء مسح دراسي في كل بلاد العالم يتناول : إنتاج (ورق الثبات : Permanent Paper) ومقارنة تكاليفه بتكاليف (ورق الحموضة : Acidic Paper) المؤقت الصلاحية : مقدار الاستخدام للورق الثابت : التشريعات والإجراءات الملزمة باستخدام الورق الثابت في الوثائق والمطبوعات الحكومية : مقدار الاستخدام للورق الثابت في الهيئات الدولية الحكومية وغير الحكومية . وقد تأجل اتخاذ قرار بشأن هذا الاقتراح إلى أقرب اجتماع قادم .

● ويرتبط ثانيها بشعار « الإعلان العالمى بشأن التربية للجميع » الذى أرفع في مارس ١٩٩٠ ، في ثنايا مؤتمر عقد آنذاك في « تايلاند » باسم (المؤتمر العالمى بشأن التربية للجميع : مواجهة الاحتياجات الأساسية للتعليم) . وقد تأجل أيضاً اتخاذ قرار بشأن هذا الشعار إلى أقرب اجتماع قادم .

● أما الأمر الثالث فيرتبط برئاسة (ادجم) للأعوام الثلاثة القادمة ، بعد انتهاء الفترة الثانية لرئاسة الدكتور « جيه » ، وقد نجح من المرشحين الثلاثة الأمريكى الزنجى الأصل ، وهو الدكتور (Robert Wedgeworth : روبرت ويدجورث) الأستاذ النشط ، في مدرسة خدمات المكتبات

عدم وصول المشروبات بسبب صعوبات النقل ، قائلة في هدوء : مؤتمرنا يسير بنجاح ولن يمنع من تحقيق هذا النجاح ما يجرى في الميدان من حولنا ..!

وإذا كانت سماء « موسكو » قد بقيت ملبدة بالغيوم وسقوط المطر يومى الإثنين والثلاثاء ، فقد جاء الأربعاء مشرقاً منذ الصباح كما جاءت الأنباء السارة بعد الظهر ، مع انسحاب الدبابات من حول « المبنى الأبيض » إلى خارج « موسكو » ..! وفى مسانه كانت الوليمة والحفل التذكارى في قصر « الكريملين » العنيد ، حيث تحدث وأكل وشرب الحضور من الأعضاء المشاركين ضيفاً ومضيفين ، وحيث انطلق الأعضاء من دول البلطيق الثلاثة بخاصة ، يمارسون رقصاتهم الشعبية في مررات القصر وأبهائه ..! وهكذا مضت الأيام الثلاثة الأولى بشرها وخيرها وبقي من فترة المؤتمر الرسمية اثنان فقط ، بصرف النظر عن اللقاءات التى كانت بجدوله قبل تلك الأيام الخمسة وبعدها ..! وكانت الحصيلة النهائية كما قدرتها السكرتارية الرسمية في (ادجم) كما يلي .

● ثلاثة اجتماعات عامة للمجلس الغيت الثانية منها وعقدت الأولى والآخرى (١٩٩١/٨/١٩ : ١٩٩١/٨/٢٣) على التوالى . وقد حضرهما وزير الثقافة كما قدم استقالته ليومين فيما بينهما ، لأنه كان من أعضاء الحكومة الاتحادية الذين لم يستجيبوا لنظام « لجنة الطوارئ » عند إعلانه ، وكانوا بهذا الموقف الشجاع بين الأسباب التى عجلت بسقوطه .

● أكثر من ٢٢٥ بحثاً قدمت لى موضوعات مختلفة ، تدور جميعاً حول شعار المؤتمر عن المكتبات والثقافة والعلاقات بينهما ، وقد نوقشت جميعاً حسب الجدول الموضوع لها .

● أكثر من ٥٠ جلسة فرعية لمناقشة قضايا متفرقة ترتبط بالشعار نفسه ، ألفى منها حوالى ١٠ جلسات فقط بسبب المغادرة المبكرة للمقررين المسئولين عنها .

للخريجين ، بجامعة كولومبيا التي احتفلت بمرور مائة عام على إنشائها منذ خمس سنوات . وقد قال مداعبا الحضور عند إعلان النتيجة وانتخابه رئيسا : إننى أول رجل غير أوربى يقول رئاسة (ادجم) خلال ستين عاما ، وفى اليوم التالى لنجاحى تسقط حكومة الدولة المضيفة لاجتماعنا ، ... !

التحقيق الثانى

على أبواب الشتاء من واشنطن إلى براغ فالقاهرة

فى الفترة بين اوائل الثلاثينيات وواخرها ، عاشت أوربا تلك السنوات التى استسلمت فيها بريطانيا وهى دولة التوازن العالمى آنذاك ، لاطماع الزعيم النازى ، أدولف هتلر ، فيما حوله ، وكانت « تشيكوسلوفاكيا » الدولة التى انشئت عقب الحرب العالمية الاولى بين تلك الاطماع ... ! فى تلك الفترة عام (١٩٣٦) ولد الرئيس الحالى لتلك الدولة (فاتسلاف هافيل ، أو : فاكلاف هافل : Vaclav Havel) ، وفى الفترة نفسها أيضا توفى عام (١٩٣٧) منشئ الدولة وأول رؤسائها (توماس مازاريك ، أو : حارسايك : Thomas Masaryk) الأول أحد فلاسفة أوربا ومن كبار المفكرين والسياسيين فيها بين القرنين ، وهو الذى قنّبه إلى الخطر الشديد الذى يهدد أوربا ، عندما أصبح « هتلر » هو الرجل الأول فى ألمانيا عام (١٩٣٣) ، ثم اضطر (مازاريك) إلى الاستقالة عام (١٩٣٥) فى سياق الاطماع الألمانية نحوه ونحو غيره ، التى لم تتوقف إلا بهزيمتها الكاملة فى نهاية الحرب العالمية الثانية وتقسيمها أربعا عام (١٩٤٥) .

الرئيس الأول (مازاريك) على كثرة ما كتب ... ! وقد تسلم (هافيل) هذا المكتوب الخطير من مكتبة الكونجرس فى احتفال رسمى ، بعد أن ظل محفوظا بها لأكثر من أربعين عاما ... !

لم تكن هى المرة الاولى فى قنواتنا الإعلامية ، حينما تتابعت لبضعة أيام خلال (ديسمبر ١٩٩١) المواد والأحاديث برغم قلتها النسبية ، حول تلك الدولة وعلاقتها بها على المستويين الرئاسى الرسمى والصحافى القرائى ... ! فقد كانت هناك مرة سابقة على الأقل منذ حوالى ثلاثة عقود أو أربعة ، رددت خلالها أكثر الصحف والناس بمصر والخارج كذلك ، اسم تلك الدولة ومقدرتها فى الصناعات

وقد جاء الرئيس الحالى (هافيل) إلى مصر ، فى زيارة رسمية هى الاولى للأوطان العربية حوالى منتصف (ديسمبر ١٩٩١) ، بعد عامين كاملين من توليه رئاسة تلك الدولة الثنائية العرقية ، التى أعيد تكوينها فى العام الماضى لتصبح دولة فيدرالية باسم (جمهورية التشيك والسلوفاك) ، برغم وجود بعض الاصول العرقية الاخرى الطامعة أيضا والمتربصة ، مثل الجالية الألمانية والهنغارية ... ! حضر (هافيل) فى زيارته غير المحظوظة إلى (القاهرة) ، عقب عودته من (واشنطن) التى كان يزورها للمرة الثانية أواخر (أكتوبر ١٩٩١) ، فى رحلة تاريخية حققت لطرفيها نجاحا إعلاميا كبيرا ... ! من ذلك مثلاً أنه حمل فى عودته من تلك الزيارة التى سبقت زيارته لمصر ، أهم ما كتبه بخط يده

وكذلك ليس التحقيق الدراسى العالى أول ما ينشر في مجلة (عالم الكتاب) عن الرئيس « هافيل » ، كحالة نادرة بين رؤساء الدول في الوقت الحاضر على الأقل ، باعتباره أحد المؤلفين المبدعين لحوالى ثلاثة عقود قبل أن يصبح رئيسا لدولة تنهار فيها الشيوعية المتسلطة !! على يديه وأيدي رفاقه من الكتاب المنشقين في هذه الحركة « المخملية » البيضاء ، التى انتقلت بها « براغ » لنكسة ربيعها صيف (١٩٦٨) حينما حطمته الدبابات الروسية ، وقذفت برموزه ومنهم « هافيل » إلى السجون والمعتلات والقبور !! فقد اشتمل العدد الثامن والعشرون (أكتوبر ١٩٩٠) من المجلة على تحقيق دراسى مطول ، بعنوان شامل (أوروبا الشرقية في النوافذ البيليوجرافية بعد الانفتاح) ، على جزء خاص بعنوان فرعى (مع بلاد غير الاتحاد السوفيتى : ص ٤٧ — ٥٠) ، بدايته صفحتان تقدمان خلفيات فريدة عن « هافيل » شخصيا ، وعن رفاقه الكتاب المنشقين في « تشكوسلوفاكيا » الذين أسقطوا دون قوة أصحاب القوة !! في هاتين الصفحتين يضع فقرات عن الطرق البدائية ، التى كان يتبعها أولئك المنشقون في تسريب مؤلفاتهم لتطبع بالخارج ، أو ليتناقلوها فيما بينهم مخطوطة أو بالالة الكاتبة ، كما يتناقلها المواطنون هناك كذلك !! « هافيل » نفسه رائد في ممارسة تلك الطرق ، كما كتب مقدمة كتاب وزع بهذا النمط لأحد رفاقه بعنوان (إلى مارتن !! من الدرج !!) ، ذلك أن صفحات هذا الكتاب ظلت لفترة ، محبوسة بأحد الأدراج انتظاراً للفرصة الملائمة ، وهو على نمط العنوان الذى وضعه « هافيل » نفسه لأحد مؤلفاته (رسائل إلى أولجا !!) قبلاً !!

بل إن تلكما الصفحتين تضمنتا زيارة « هافيل » الأولى في (فبراير ١٩٩٠) للولايات المتحدة ، حيث لقي الرئيس « بوش » ، وحيث ألقى خطاباً رسمياً أمام الكونجرس بمجلسيه !! ولكنه لم يجد نفسه على طبيعتها إلا في جولاته الثقافية بمكتبة الكونجرس ، حيث كان معه فيها بعض

الثقيلة بعامة والحربية بخاصة !! وذلك حين استطاع الرئيس جمال عبد الناصر أن يكسر لأول مرة ، الطوق التقليدى الذى أحكمته بريطانيا حول الجيش المصرى بالنسبة لمصادر تسليحه !! ففى عام (١٩٥٥) تم الاتفاق الأول مع الاتحاد السوفيتى السابق ، على صفقة أسلحة قلبت لمصلحتنا ميزان القوى مع إسرائيل ربيبة الغرب . وكانت « براغ » هى التى قامت بالتوريد الفعل لتلك الصفقة ، بعد أن أصبحت « تشيكوسلوفاكيا » تدور في الفلك السوفيتى المناوئ للغرب ، بمجرد خروجها من تحت السيطرة الألمانية السابقة حتى وسط الأربعينيات .

ذلك أن الحزب الاشتراكى في « تشيكوسلوفاكيا » عقب الحرب العالمية الثانية ، وهى البلد الذى عانى كثيراً من السطوة النازية العنصرية المتعصبة ، كما يتنافس فيها العرقان الغالبان التشيكى والسلوفاكى ، وخلفهما بعض الأعراق الأوربية الأخرى بما فيها الألمان كالأقليات — استطاع بسهولة أن يصل إلى الحكم في انتخابات حرة ، وكان هو الحزب الوحيد في أوروبا الشرقية الذى يحقق غايته بالطريقة الشرعية . وتوارت إلى حين هناك قضايا الاكثية والأقليات والعرقية المتنازعة ، وأصبح كل شيء هناك في قبضة « موسكو » القوية ، التى سخرته لتحقيق أهدافها الاستراتيجية في مواجهة الغرب ، بما في ذلك النهوض بتصنيع الأسلحة الثقيلة ثم تصديرها إلى الجيوب الثائرة في مناطق النفوذ الغربى التقليدي كمصر !! ولكن لم يكد ينتهى العقد الثانى للنظام الشيوعى في « تشيكوسلوفاكيا » ، حتى تأكد للمواطنين هناك بصرف النظر عن انتماءاتهم العرقية جميعاً ، أنهم باتوا رهينة بأيدي نظم لا يقل في قسوته عن النظام النازى ، فثاروا عام (١٩٦٨) في حركة لم تنجح أطلق عليها وقتها « ربيع براغ » !! ولم يكد ينتهى العقد الرابع حتى سقط النظام الشيوعى قبيل نهاية عام (١٩٨٩) ، في حركة « مخملية » بيضاء حملت معها إلى الرئاسة الرئيس الحالى (هافيل) !!

عليها من جدة .. ومع أن برنامج الزيارتين الرسمية بالقاهرة والخاصة بالصعيد الأعلى ، قد سار حسب التخطيط الموضوع لهما قبلاً ، ومع أن الصحافة اليومية والاسبوعية والشهرية لم تخل لحوالي أسبوعين ، من بعض التغطيات الخبرية والتحليلية لأهداف الزيارة ولشخصية صاحبها ، فإن تلك المواد ولا سيما الفكرية والثقافية فيها لم تبلغ الدرجة ، التي كنت أتوقعها وأرجو له باعتباره حالة نادرة من الرؤساء في عالم اليوم .. بل لقد أغفلت التحليلات الثقافية في تلك المرات بجانب قلة سطحياتها ، الوضعية الخاصة للمتغيرات العرقية والفكرية في « تشيكوسلوفاكيا » ، التي أثمرت بعد بضعة عقود شخصية « هافيل » الفريدة .. وقد كان ذلك أحد الأسباب لكتابة هذا التحقيق الدراسي الثاني عنه في مجلة (عالم الكتاب) . بعد الذي كتبناه عنه وعن وطنه منذ ثمانية عشر شهراً ..

نستطيع أن نقول بشيء قليل أو كثير من التجاوز : إن « هافيل » هو ثالث ثلاثة ، يمكن أن نعتبر عطاءاتهم الفكرية والإبداعية إلى جانب السيرة الذاتية لكل منهم ، هي البصمة المميزة لحياة ذلك البلد الأوربي « المخل » الصغير ، في نشأته وتطوره حتى الآن وفي تركيبته العرقية المعقدة ، التي ربما كانت هي قبل أي شيء آخر أهم العوامل في إبراز تلك العطاءات وفي سماتها .. وقد اشتهر بيننا في العقود الثلاثة الأخيرة فقط أوسطهم ، وهو المبدع الانطوائى الحائر القلق (فرانز كافكا : Franz Kafka) ، برغم أن وفاته كانت عام (١٩٢٤) منذ حوالي سبعين عاماً .. ولكننا جهلنا أو تجاهلنا مخطئين أولهم ومنشئ الدولة وهو (توماس مازاريك) ، برغم أنه فيلسوف عظيم وعلم أوربي مرموق .. ثم التقينا أخيراً في ظروف صحية غير ملائمة بثالثهم ، وهو (فاتسلاف هافيل) الرئيس الحالي للجمهورية ، الذي ظفر في البداية بالترحيب الكامل من كل المواطنين على اختلاف أعرافهم .. ولكن قطاعات غير قليلة في هذه الجمهورية هتفت بسقوطه ، غداة توقيع معاهدة الصداقة وحسن الجوار مع ألمانيا أول

وزرائه من رفاقه الكتاب ، ومعهم أيضاً نجمة هوليود في طفولتها منذ خمسين عاماً ، السيدة / شيرلى تيمبل بلاك سفيرة أمريكا في « براغ » ، عند تولي الرئاسة .. وفي هذه الجولة أطلعنا المسؤولين بالمكتبة وعلى رأسهم د. بيللنجنون على مقتنياتها من مؤلفاته ، فعلق قائلاً : بعض هذه المؤلفات غير موجودة بأكبر مكتبة للدولة في « براغ » .. كما أطلعوه أيضاً على وثيقة « إعلان الاستقلال » لدولته ، التي كتبها بيده منذ أكثر من سبعين عاماً رئيسها الأول « مازاريك » ، وقد كان آنذاك في أمريكا ضمن مساعي الدائبة لإنشاء دولة « تشيكوسلوفاكيا » .. فقال « هافيل » معلقاً ومداعباً وزداه في مفارقه أدبية جادة : تجدون في هذا المثل أنه من الممكن إعداد وثيقة هامة جداً ، ومع ذلك تكون موجزة .. ومن الطبيعي أن أكثر القراء قد أصبحوا يعرفون الآن ، أن هذه الوثيقة الهامة لم تسلم إليه في تلك الزيارة الأولى السريعة ، فقد تأخر ذلك إلى أواخر (أكتوبر ١٩٩١) في البرنامج التاريخي للزيارة الثانية .. كما أنها هي « المکتوب الخطير » الذي كان يحمله معه من (واشنطن) إلى (براغ) ، حينما تقرر أن تكون (القاهرة) هي أول زيارة رسمية له عقب الزيارة الأمريكية التاريخية .. أما قصة تلك الوثيقة الهامة الخطيرة قبل تسلمها ، فستأتى فيما يلي مع المتغيرات الفكرية التي أحاطت بصاحبها وصاحبته ، بعد التناول الموجز لذلك النجاح الإعلامي المحدود لزيارة « هافيل » وإيامه القليلة بمصر ..

كانت تلك الزيارة سينة الحظ بعامة وفي جانبها الفكرى والثقافى بخاصة ، بسبب ما صاحبها في مصر من كارتين كبيرتين خلال الأسبوع الثالث من (ديسمبر ١٩٩١) .. إحداهما بمنطقة العامرية قرب الإسكندرية ، حيث اجتاحت مياه المصارف والأمطار آلاف الأفدنة والمنازل ، وتشرذم بذلك بضعة آلاف من المواطنين هناك .. والأخرى بمنطقة « سفاجا » على شاطئ البحر الأحمر ، حيث غرقت العبارة « سالم اكسبريس » ومعها بضع مئة من الركاب القادمين

عشرة أعمال كتب بعضها في القرن التاسع عشر ، كما تواتت طبعت بعضها عبر مائة عام حتى الآن !! ونختار عينة من تلك المؤلفات كما يلي :

● الانتحار ومفهوم الحضارة . وهو من دراساته المبكرة في أواخر القرن التاسع عشر ، حول التناقضات الذاتية في النظام الرأسمالي من وجهة نظره ، وقد تناول في هذا العمل الانتحار كظاهرة شائعة في الحضارة الحديثة . أما الطبعة الموجودة في السوق الحالية بأمريكا ، فهي من إصدارات مطبعة جامعة شيكاغو عام ١٩٧١ ، في سلسلتها الشهيرة « تراثيات علم الاجتماع » ، وقام بالترجمة إلى الإنجليزية « روبرت باتسون » مع « ويليام وايست » .

● مازاريك حول ماركس ، وهو إصدار مختصرة ومترجمة إلى الإنجليزية في ٤٤٤ صفحة ، لعمله الكبير عن « الماركسية » ، الذي صدر لأول مرة بالألمانية عام (١٨٩٨) ، وتناول فيه التناقضات الحتمية الذاتية في كل من النظام الشيوعي والنظام الرأسمالي . ومترجم هذه الإصدار ومحررها هو « إرازيم كوهاك » ، وقد نشرتها مطبعة جامعة بوكنيل في شهر يناير ١٩٧٥ .

● المثل الإنسانية العليا وكيف تعمل ، وهو مجموعة من المحاضرات القاها في جامعة « براغ » عام (١٨٩٨) ، ولهذا العمل طبعت كثيرة منها طبعه عام ١٩٢٨ وأحدثها طبعة ١٩٧٠ لنشرها شركة « آيار » .

● أوروبا الجديدة ، وهو عمل يتناول في حوالي ٢٠٠ صفحة تاريخ القارة الأوروبية خلال الحرب العالمية الأولى ، بما فيه مؤتمر السلام الذي كان من نتائجه مساندة دولة « تشيكوسلوفاكيا » المولودة في سياقها ، وتاريخ المرحلة الأولى لهذه الدولة الصغيرة ، وقد نشرته مطبعة جامعة بوكنيل .

● روح توماس مازاريك : ١٨٥٠ — ١٩٣٧ ، وهو مختارات من كتاباته في الفلسفة والتاريخ والسياسة ، قام بها « جورج لوفتون » ، وقدمتها « رين ويليك » ، وأصدرتها

مارس الماضي (١٩٩٢) !! ذلك أنهم رأوا في بعض بنودها ما يشعرهم بأن الأخ الأكبر (ألمانيا) ، يعود إليهم ثانية بقبضته القوية المتسلطة ، باستثناء أنها في هذه المرة مكسوة بحريز ناعم يطلقون عليه « التنمية الاقتصادية » ... !

أما أولهم (مازاريك) فقد عاش أكثر من نصف حياته في القرن التاسع عشر (من مواليد ١٨٥٠) ، وجمع إلى شخصيته الأوروبية النافذة على البورجوازية والكاثوليكية ، جانباً أمريكياً خاصاً حين تزوج في مطلع حياته الميدانية (١٨٧٨) طالبة أمريكية ، التقى بها وهي تدرس الموسيقى في مدينة « لبيزج » الألمانية كما امتزج في هذه الحياة الحافلة الفكر الفلسفي العميق بالأعمال السيلسية الطموحة ، والبيئة العلمية الأكاديمية العاجية بإنجازات الكفاح الشعبي داخل البلاد وخارجها !! ومن هنا ويصرف النظر عن هويته العرقية الخاصة داخل تشيكوسلوفاكيا ، فقد كان بحق هو الأب موضع الإجماع لكل المواطنين ، في تلك التكوينية « المخملية » من سكان ذلك البلد الأوربي الصغير !! وهكذا !! دعا وعمل على قيام دولة أو أكثر تكون حاجزا بين القوميتين المتناطحتين الروسية والألمانية ، ويادر هو قبيل نهاية الحرب العالمية الأولى بإعلان الاستقلال لدولة « تشيكوسلوفاكيا » . وقد انضم تحقفا لهذا الهدف الطموح إلى الحلفاء الغربيين ، وسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية مرتين برفقة زوجته ، وهناك اقتنع بوجهة نظره الرئيس الأمريكي « ودر ويلمسون » ، فأيده بقوة في مؤتمر الصلح الذي عقد في باريس عقب الحرب العالمية الأولى ، وكان رئيساً للدولة منذ أعلن استقلالها (يونيو ١٩١٨) حتى استقالته عام (١٩٣٥) ، وتم انتخابه أربع مرات خلال تلك الفترة غير القصيرة !!

وبرغم وفاة « مازاريك » منذ خمسة وخمسين عاماً ، وهي فترة طويلة بالنسبة للكتب التي يمكن أن تستمر حياتها بعد وفاة مؤلفها ، فإن له بالسوق الأمريكية الحاضرة من المؤلفات المكتوبة بالإنجليزية أو المترجمة إليها ، أكثر من

أنداك بمجموعات الفوضويين التشيكية ، كما مال كثيراً إلى الاتجاهات الإلحادية والاشتراكية ، التي كانت في أوروبا أنداك منذ بدايات القرن العشرين ، نمطا من الخروج والاحتجاج على الموروثات التقليدية الثابتة .. وفي هذا السياق نفسه تعاطف أيضاً مع الصهيونية في عقدها الأول ، حينما كانت مطعنة أو مستترة ببعض الاتجاهات الاشتراكية .. ومع أنه يهودي في الانتماء الأساسي لشخصيته فقد كان يستشعر الغربة تجاه كثير من موروثات تلك العقيدة ، في الوقت الذي يتعاطف فيه بصدق مع التطلعات السياسية والثقافية للتشكيكين ، برغم أن يهوديته والمابنته كانت في نظرهم أقوى من ذلك التعاطف الذي لا يتقنون فيه ..

أفرزت تلك الحياة برغم قصرها (١٨٨٣ — ١٩٢٤) عدداً غير قليل من الأعمال الأدبية ، نشر بعضها في حياته دون ترحيب كبير أنداك ، وترك الباقي لصديقه اليهودي المقرب (ماكس برود : Max Brod) منذ (١٩٠٢) ، وقد أوصاه بتمزيقها جميعاً بعد قراءتها . ولكن « برود » لم يأخذ بتلك الوصية بل بادر في الأعوام التالية مباشرة لوفاته (١٩٢٥ ، ١٩٢٦ ، ١٩٢٧) بنشر ثلاثة من أهم أعماله (المحاكمة : القلعة : أمريكا) على هذا الترتيب . وفي عام (١٩٣١) نشر له (سور الصين العظيم) ، وهو مجموعة الكتابات الأدبية القصيرة . وقد نجح « برود » بمساعدات يهودية وصهيونية في نشر أعمال « كافكا » جميعاً ، وخلق مزيداً من الاهتمام بين النقاد العالميين بتلك الأعمال ، وأصبح هو الحجة في سيرته وفي تفسير رواياته وقصصه وذكرياته .. وخلال بضعة عقود منذ العشرينيات حتى الثمانينيات ، تتابع المترجمون والنقاد والمفسرون لتلك الثروة الأدبية بمن فيهم العرب ، الذين تابعوا غيرهم في ذلك دون أية مبادرة من جانبهم بشيء ذي بال .. وهناك مدارس نقدية متنوعة لكل منها وجهة نظرها في تلك الثروة ، من قصص « كافكا » ، ورواياته ومذكراته وذكرياته ، ولكل مدرسة

مطبوعة سانت مارتين خلال إبريل ١٩٩٠ ، ضمن سلسلتها الممتازة « مكتبة المصادر الفلسفية » .

وأما « كافكا » فلعله بين الثلاثة ، هو الذي تتمثل فيه كل المفارقات العرقية والثقافية داخل الإطار الاجتماعي العام لسكان تلك الدولة .. فهو من أسرة يهودية محافظة بيد أنه محسوب ضمن الجالية الألمانية ، أكثر الأقليات عدداً ونفوذاً التي تعيش هناك . وقد ولد في « براغ » بين الأغلبية التشيكية ولوالدين يهوديين بطبيعتين متناقضتين .. فالوالدة امرأة ساذجة تنحدر من أصول تتمسك بالروح الدينية ، والوالد رجل قوى الشخصية داخل أسرته الصغيرة ، ولا يعرف في حياته إلا النجاح المادي التجاري الذي يلمسه بيديه .. ولم يستطع أي منهما أن يدرك بله أن يتعاطف مع التهوريمات الأدبية التي تتراقص في مخيلات الابن وأحلامه ،

وقد أصبح مشفقاً على نفسه باعتباره صار النجل الأكبر مع ثلاثة بنات يصغرنه في سلم الأسرة .. حتى لقد كتب أحد مؤلفاته في عام (١٩١٩) بعنوان (رسالة إلى الأب) ، ومن الطبيعي أنها كانت رسالة من جانب واحد ، لم يصل إليه أي ردٍّ بشأنها لأنها لم تبلغ المرسل إليه .. كما أن موقفه المستسلم دون اقتناع نحو هذا الأب قد برز في كثير من أعماله ، وكانت روايته بعنوان (القضاء) في عام ١٩١٢ نموذجاً مبكراً لهذا الإسقاط ، ومن بعدها عدة أعمال تتضمن إسقاطات أخرى من شخصية والده ، مثل (المحاكمة : القلعة : الخ) .

وفي المجتمع الأوسع خارج أسوار الأسرة كان « كافكا » كما عرفنا ألمانيا بثقافته وبلغته ، ولكنه لم يكن يجنى من هذا الانتماء الذي لا يد له في الارتباط به ، ما كان يجنيه غيره منه بخيره وشره معاً .. ذلك أن يهوديته كانت تحرمه من خيرات هذا الانتماء عند أصحابه ، كما كانت حياته في المجتمع التشيكي أو السلوفاكي ، تعود عليه بكل شرور هذا الانتماء اللغوي الثقافي .. ولعل في هذا الوضع المتناقض بعض التفسير لما عرف به « كافكا » في مطلع شبابه ، فقد ارتبط

الأولى ، بسقوط عدة دول أوربية أخرى في قبضة الجيوش الألمانية الزاحفة . وفي ظلال النظام الشيوعي الشمولى لدولة « تشيكوسلوفاكيا » عقب الحرب ، حرم « هافيل » كغيره من أبناء الطبقة الغنية المتمردين على النظام من إحدى الأساسيات التى كانت حقاً مسلماً به لهم وهو التعليم الجامعى! فعمل سائقاً لسيارة « تاكسى » وخدم فى إحدى الحانات ، واشتغل ساعياً فى بعض المصانع والمختبرات كما كان يكتس المسارح ويشد الحبال خلف الكواليس ، وضاعف الشيوعيون فترة خدمته العسكرية حتى يتشرب روح « البروليتاريا » ...!

ولكن الطبيعة الفنية والأدبية والفكرية الغالبة فى شخصيته كانت هى الأقوى ، فعلم نفسه بنفسه ومارس القراءة الواعية ثم الكتابة الإبداعية برغم تلك المعوقات ...! وقد تأثر كثيراً بمسيرة الكاتب السوفيتى المنشق (الكسندر سولزفيتسين) . ومن كتاباته فى هذا السياق خلال السبعينيات بعض المقالات بعنوان (قوة من لا يملك) ، وهى تحكى قصة كل تشيكى عاصر وعانى الضغط الشيوعى هناك آنذاك ...! وقد وجه رسالة مفتوحة إلى الرئيس « هوساك » عام (١٩٧٥) ، ثم توالى التداعيات والأحداث التى انتهت بإعلان ميثاق (١٩٧٧) . وقد دخل « هافيل » السجن ثلاث مرات ، بسبب معارضته للنظام الشمولى وتعلقه وسعيه الدائب ، من أجل العودة إلى النظام الديمقراطي الذى نعمت به البلاد أيام « مازاريك » ...! وكان سلاحه فى ذلك قلمه وأعماله المسرحية التى عايشها لعقدين أو ثلاثة ، مع الأصرار والاستمرار فى استخدام هذا السلاح دون أن تلين قنانه . ومن هذه الأعمال نختار العينة التالية مما هو متاح فى السوق الحالية للكتب بأمريكا ، التى تضم له أكثر من عشر مؤلفات :

● رسائل إلى أولجا ، وهو العمل الذى أشرنا إليه قبلاً وقد قام بالترجمة والتحرير للطبعة الحالية « بول ويلسون » الذى أصدرها خلال شهر مايو ١٩٨٩ قبل توليه الرئاسة

مركزها التفسيرى لتلك الأعمال الأدبية ، مأخوذاً من حياته فى أسرته المباشرة بموروثاتها وشخصياتها ولا سيما والده وأخته الصغرى (Ottilie أوتلا) ، أو من حياته العامة على أرض تلك الدولة بسكانها وأعراقها وموروثاتها ...! وهكذا يتأكد لنا أن عطاءات « كافكا » أبا يكون تفسيرها عند النقاد ، هى إحدى البصمات البارزة لحياة بدأت واستمرت لأربعة عقود حافلة ، فى الإطار نفسه الذى أنبت « مازاريك » قبله ثم « هافيل » من بعده ...!

وأما ثالث الثلاثة وهو الرئيس الحالى ، فبرغم أن المعالم العامة لمسيرته فى الحياة ذات لون آخر ، مختلف تماماً عن مسيرة « كافكا » ومسيرة « مازاريك » ، فإن هذه المعالم ذاتها هى التى أفرزت عطاءاته الأدبية لحوالى ثلاثة عقود . وجعلت لهذه العطاءات موقعها المرموق بين البصمات الفكرية والثقافية للرجلين السالفين ...! ومن المفارقات الصارخة فى حياة « هافيل » أنه ينتمى إلى أسرة غنية ، بصرف النظر عن الهوية العرقية لها فى التركيبة المخملية للأعراق هناك . ومع ذلك فإن المراحل المختلفة فى حياته قبل الرئاسة عام (١٩٨٩) ، كانت سلسلة متتابعة من اللعانة ولعل أطرف شئ ...! فى خاتمة تلك السلسلة ، أن « هافيل » وكان قد بلغ من العمر ثلاثة وخمسين عاماً كاملة ، لم تتح له حلقات المعاناة التى مرت بها حياته ، أن يرتدى فى أى يوم الحلة الأوربية المعيارية! وهكذا كان من الضرورى ، وقد وقع عليه الاختيار ليكون رئيس الدولة بعد سقوط النظام الشيوعى ، أن يذهب إلى أحد « الترتية » أو يذهب هو إليه ، ليصنع له لأول مرة فى حياته حلة يرتديها ، عند تنصيبه فى هذه الوظيفة الرسمية ...!

فى الثالثة من عمره كان « هتلر » يدوس بقدميه معاهدة « ميونيخ » لعام (١٩٣٨) ، التى اقتطع بها أحد الاقاليم فى دولة « تشيكوسلوفاكيا » ، وقرر أن يمتلح الدولة كلها بجميع اقاليمها ...! ولم يكد العام التالى (١٩٣٩) يبلغ نهايته ، حتى كانت الحرب العالمية الثانية قد اختتمت بعض فصولها

« إعلان الاستقلال » الأمريكية التي كتبها عام (١٧٧٦) توماس جيفرسون . وهو الذي أصبح فيما بعد الرئيس الثالث لهذه الدولة التي يطلب مساندتها ... فلماذا لا يعيد التاريخ نفسه بشكل ما ، ويكتب « توماس » الثاني إعلان الاستقلال الثاني ، مادام رئيس هذه الدولة الكبرى قد اقتنع بقيام الدولة المأمولة ...

وهكذا كتب « مازاريك » في سياق تلك الزيارة التاريخية ، النسخة الأولى الأصل بخطه هو لصيغة « إعلان الاستقلال » التي نحن بصدددها ... ومن الطبيعي أن تكون هذه الورقة الثمينة مع غيرها ، قد تسلمها في حينها سكرتاريته الخاصة في أثناء الزيارة ، وأنها كانت في حوزتها بمدينة « براغ » طوال رئاسته وربما حتى موته . وفي سياق الأحداث التاريخية التي فوجئت بها « تشيكوسلوفاكيا » قبيل الحرب العالمية الثانية عند دخول الألمان إليها ، وهجرة الكثيرين من أبنائها ولاسيما من كان مقرباً في حاشية الرئيس السابق ، انتقل إلى الولايات المتحدة أحدهم وهو (ياروسلاف سيزار : Jaroslav Cisar) . ومعه بعض أوراق « مازاريك » بما فيها وثيقة « إعلان الاستقلال » التشيكوسلوفاكية . وفي عام (١٩٥١) وكان « سيزار » يتوقع زوال النظام الشيوعي الشمولي ودعوة الديمقراطية ، رأى حفظاً لتلك الوثيقة أن يودعها أمانة بمكتبة الكونجرس ، تسترد في الوقت المنتظر لتعود إلى موقعها الأم في « براغ » . ومرت الأيام والسنوات والعقود حتى ينس الرجل . ولم يعد يتوقع في حياته على الأقل أن تعود الديمقراطية إلى « تشيكوسلوفاكيا » ، فاتخذ قراره النهائي بتحويل الوثيقة من أمانة إلى ملكية ... ويبحث بهذا القرار إلى المكتبة في عام (١٩٨٠) ، قبل تسع سنوات كاملة من عودة الديمقراطية ، وقبل عامين آخرين من عودتها في حقبة الرئيس الحالي إلى « براغ » ...

بسته أشهر ، وتتجاوز ٤٠٠ صفحة تتضمن كثيراً من معالم حياته والحياة السياسية العامة في بلاده مكتوبة في شكل مذكرات وذكريات ...

● إغراء ، وهي من رواياته الشهيرة وقد ترجمتها إلى الإنجليزية « ماري وين » ، ونشرت الترجمة في مايو ١٩٨٩ في حوالي ١١٠ صفحة .

● المذكرة ، وهي عمل درامي ترجمته إلى الإنجليزية « فيرا بلاكويل » وكتب مقدمته « توم ستوبارد » ، وقد نشر عام ١٩٨١ في ١٦٠ صفحة .

● قوة من لا يملك ، وهو من أشهر أعماله في السبعينيات التي أشرنا إليها قبلاً ، كما صدر أيضاً بالإنجليزية عقب توليه الرئاسة بستة أشهر .

ولم يبق في هذا التحقيق الدرامي سوى ما وعدت به قبلاً ، وهو قصة وثيقة « إعلان الاستقلال » لدولة تشيكوسلوفاكيا ، قبل أن يتسلمها « هافيل » في احتفال رسمي تاريخي يوم (٢٣ أكتوبر ١٩٩١) . ومتى وكيف استقرت في مكتبة الكونجرس لأكثر من أربعين عاماً ؟ كان « مازاريك » عند سقوط النظام القيصري عام (١٩١٧) في روسيا ، قد ذهب إلى المنطقة لتكوين فيلق عسكري من سجناء بلاده الأسرى هناك ، ولكنه غادرها بعد نجاح الانقلاب الذي قام به البلاشفة الشموليون . وساعده أصدقاؤه في بريطانيا وفرنسا على الالتقاء بقيادة الحلفاء الغربيين ، وفي عام (١٩١٨) سافر إلى الولايات المتحدة باعتبارها ذات رأى في تسويات ما بعد الحرب ، لإقناع الرئيس الأمريكي « وودرو ويلسون » بشأن الدولة (تشيكوسلوفاكيا) ، التي يسمى لقبامها مع غيرها كفاصل جغرافي سياسي بين ألمانيا وروسيا . وفي هذه الزيارة تعرّف عن قرب بالرؤية المباشرة والقراءة المتأنسية ، على وثيقة

ماذا يقرأون الآن ؟



إعداد / مليحة أبو زيد

والجزء الثالث : هو الوحيد الذي تدور أحداثه في طرابلس عاصمة ليبيا لأن الرواية في مجموعها تقدم صورة صادقة للحياة في ليبيا ولأزمات شبابها وتطلعاتهم . وهذه هي ميزة الرواية الأولى في نظري بالإضافة إلى نضارة أسلوبها وتحريها الفكري .

ولقد أحسست أثناء قراءتي للجزء الثاني من الرواية (هذه تخوم مدينتي) أنه شبه منفصل عن الجزء الأول لأنه يدور في زمان ومكان مختلفين . ولا يربط بين الأول والثاني سوى شخصية البطل خليل الامام الذي وجد نفسه في هذا العالم الغريب فيما يشبه الحلم أو الرؤيا وخاصة وأنه أوحى إلينا أن الأحداث تدور قبل ألف عام من حاضرتنا . قطيعة الشخصيات والعلاقات ولا يمكن أن تحدث . وهذا ما دعاني إلى وصفها بأنها يوتوبيا .

ويلاحظ على الجزء الثالث أنه بالرغم من واقعيته فقد ركز المؤلف على الجانب النفسي للشخصيات أكثر مما عني بتحديد الابعاد الاجتماعية للواقع الليبي . ولا يربط بينه وبين الجزء الثاني المتخيل أما الجزء الثالث فلا يكاد يرتبط بالجزء الأول من الثلاثية لاي سبب . ومن هنا نحس أن الكاتب كان باستقطاعه أن يركز أحداث الرواية في جزء واحد كبير أكثر ترابطا وواقعية واقناعا .

● وتقرأ حاليا فريدة النفلش رئيس تحرير مجلة ادب وتقد كتب للباحث الاقتصادي السوري والخبير بالأمم المتحدة الدكتور — عصام الزعيم — وعنوانه — اقتصاد الانتفاضة الوطنية العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة . وبسؤالها عن محتوى الكتاب وما أعجبها فيه . قالت ..

وبعض خبراء المكتبات في اليونيسكو . وترتب على هذا النشاط أن رؤسائنا قلقوا وكتبوا تقارير هنا للمباحث واتهمونا فيها بأننا كتّاب مخربون وقم نقلنا إلى وزارة التربية والتعليم .

وقد اتخذت قراءاتي حاليا شكلا معينا فبعد أن كانت منظمة إلى حد كبير ومرتبطة بما أكتب من مقالات ودراسات أصبحت قراءة حرة الهدف منها المتعة قبل أي هدف آخر .

وأخر ما قرأت ثلاثية للدكتور أحمد ابراهيم الفقيه . الجزء الأول بعنوان (ساهيك مدينة أخرى) والثاني بعنوان (هذه تخوم مدينتي) والثالث بعنوان (نفق تضيئه امرأة واجده) .

وبالمصادفة علمت أن هذه الرواية فازت بجائزة اتحاد الكتّاب اللبنانيين وكانت متوقعة منذ حوالي ثلاثة عشر سنة نتيجة لطروف لبنان .

وأنا معجب بهذه الرواية لأنها .

لولا : أول عمل كبير قرأته لأديب ليبي . وبالرغم من أن أحداث الجزء الأول تدور في لندفيرة عاصمة سكوتلاندا حيث كان خليل الامام بطل الرواية يدرس هناك .

والجزء الثاني : يدور في سلطة خيالية أشبه باليوتوبيا .

● بسؤال الناقد الكبير فؤاد دواره عن تجربته مع الكتب وأحدث قراءاته قال ..

عملت في إحدى المكتبات بعد تخرجي من كلية الآداب بجامعة الاسكندرية وهذا أول عمل لي وهو مفسر للمكتبة العامة بجامعة الاسكندرية ثم أمين لمكتبة كلية تجارة الاسكندرية . وقضيت في هذا العمل خمس سنوات وكانت تلك الفترة من أهم سنوات حياتي حيث لعبت دوراً هاماً في تكويني الثقافي لعل أحدث منها ما يوازي ما أفدت من دراسة الجامعة إن لم يكن أكثر وكان معي في قسم الفهارس من الامناء نضبة من كلية الآداب المتنازعين وعلى رأسهم الأستاذ محمد عيد المفتي . عليه رحمة الله والأستاذ محمود الشنيطي والأستاذ ماهر حسن فهمي أستاذ الأدب العربي بجامعة قطر وغيرهم ونتيجة لتواجد هذه المجموعة كل قسم الفهارس ملتقى لكبار أساتذة الأدب والذكر أنني التقيت بالشيخ أمين الخولي وبينت الشاطيء لأول مرة والدكتور زكي مبارك والأستاذ محمد خلف الله أحمد والدكتور طه الحاجري والدكتور محمد محمد حسين . وتحول قسم الفهارس إلى شبه ندوة ثقافية على أعلى مستوى ونتيجة لهذه الزيارات كونا جمعية للدراسات المكتبية أو دراسات المكتبات ونظمنا سلسلة من المحاضرات . حاضر فيها كبار أساتذة الجامعات من الاسكندرية والقاهرة .

هذا الكتاب يعد سببا قويا في الانتقادات والاشكالات والمترتبات المسلية والعربية والدولية . ويقدم الكتاب شروعات إجابة لاستئلة كثيرة لابد ان المواطن العربي يسألها لنفسه .. — السؤال الاول . هو كيف يواصل الشعب الفلسطيني انتفاضته ضد الاحتلال ويقاطع البضائع الاسرائيلية ليصنع اقتصاد الوطن ويحمي هذا الاقتصاد الوطني الناشئ من عمليات الحصار والملاحقة وحرق مزارع الزيتون كمحصل رئيس وإغلاق الورش والمصانع بل والمدارس والجامعات التي يتخرج فيها الشباب والفتيات ليصبحوا رهيدا لقوة العمل الفلسطيني باختصار . كيف يواجه الشعب الفلسطيني حالة التجويع الشامل التي تفرضها عليه اسرائيل ويضعنا الكتاب في واقع الإنسان الفلسطيني في حياته اليومية الصعبة التي تعرف الموت والاعتقال والتعذيب كل يوم اى واقع الحياة الاقتصادية في مقاومتها لالة الموت . واقع الفلاح الذى يزدع والعامل الذى يصنع والتاجر الذى يبال ويطلق الجميع الضربات في صدورهم العارية بينما يخفت صوت التضامن العربي وتقل فاعليته . ويتحدث الكتاب بالأرقام والوثائق عن دمج اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة في الاقتصاد الاسرائيلي والانتفاضة الوطنية في سعيها لكف هذا الدمج وانهاك استعدادا لقيام الدولة المستقلة .

والكتاب يؤرخ لأوضاع الاقتصاد الفلسطيني قبل الانتفاضة ويكشف مؤشرات تقلص العلاقات الاقتصادية الفلسطينية الاسرائيلية ويرصد حالة ومستوى دخل العمال الفلسطينيين الذين يعبرون الخط الأخضر كل يوم بين المناطق المحتلة وأراضي فلسطين سنة ١٩٤٨ لكي يعملوا وكيف ان أدورهم متدنية وظروف عملهم شاقة للغاية .

ويرصد الكتاب كيف ان المقاطعة الشعبية للمنتجات الاسرائيلية في الضفة والقطاع قد ألحقت خسائر كبيرة بالاقتصاد الاسرائيلي وهو ما طور — ولو ببطء — الصناعات الوطنية الفلسطينية . ويبحث الانتفاضة الدخوب عن كيفية الوصول إلى السوق العربية عبر الاردن ومحاولتها المتكررة للتوفيق بين حاجتها الانتقادية المتزايدة ومقاطعتها الثابتة لاقتصاد وإسرائيل .

ويستعرض الباحث موقف الجماعة الاقتصادية الاوربية . من نضال الشعب الفلسطيني وانتفاضة ويشرح كيف ان هذا الموقف يختلف كلية عن موقف أمريكا التي تدعم موقف إسرائيل على طول الخط .

والأرقام التي يسوقها لنا الكتاب عن الخط البياني للاقتصاد الفلسطيني صعودا وهبوطا والدور المركزي للاعتماد على الذات يقدم خبرة لا للشعوب العربية فيصيب وإنما أيضا للحكومات التي تقيم خططها الاقتصادية على أساس الاعتماد على الخارج ففقر في الديون وتعلن من الآثار الاجتماعية المدمرة لتفالم هذه الديون وكيف ان هناك طريقا آخر للاعتماد على الآخرين .

والاعتماد على النفس لدى الشعب الفلسطيني هو اعتماد نضالي أولا ثم اقتصادي . اجتماعي ثقافي ثانيا . أى انه نموذج مصغر . وإن كان غارقا في الدماء بسبب عنف الاحتلال وقبضته .

وأبضا نموذج للطريقة التي يمكن ان تخرج بها الامة العربية كلها من الاعتماد على الآخرين وتحقيق الاستقلال الاقتصادي كأساس للاستقلال السياسي .

● ويحفظني الدكتور والروائي يوسف عز الدين عيسى الحافظ على جائزة الدول التقليدية هذا العلم .

عن تجربته مع الكتاب وعلاقته به وأحدث قراءاته ويقول ..

علاقتي بالكتاب علاقة غير عادية إذ ان حبى للكتاب بلا حدود وذلك منذ الطفولة فعندما كنت في كتاب القرية وكان عمى في القاهرة فعندما كان يسألني عن الهدية التي يخطرها معه لي فكنت أقول له .. أريد كتابا . وقال حبى للكتاب على مدى أعوام بهذه القوة غير العادية إذ عندما انتقلت من الكتاب إلى المدرسة الابتدائية وبعد استلام الكتب كنت عندما أشاهد أحد الفراضين يحمل صندوقا يقفز قلبي فرحا باحتمال وجود كتاب جديد داخل الصندوق سيوزع علينا . وكنت عندما أمر بآنس يبدو عليهم المرح أتعجب كيف يفرحون وليس معهم كتاب .

هناك إذا علاقة وطيدة بيني وبين الكتاب وأعماله وكأنه كائن حي . وعندما سافرت للخارج في بعثة للدراسة أثناء الفترة الأخيرة من العمر كان يلفت نظري واجهة مكتبة والاحظ وجود كتاب كنت أبحث عنه منذ وقت طويل وكنت أبكي لأنني كنت مشغول بالرسالة ولم أتمكن من قراءته وهناك كتب أثرت في حياتي . ولم أمر بالمرحلة التي يقال عنها التقليد ثم النسخ ولكن ابتداءات بنوع من الكتابة أصبح هو السائد عندي لكن هناك أنس أسهموا في تكوين فكرى وأصبح له طابع خاص أى مزيج من الفكر والفلسفة وأول قصة قرأتها هي (دنيا الحمير) وهي فانتازيا وتعتمد على فكرة فلسفية وذلك إلى جانب القصص الإنسانية . ثم تفتحت عيناي على كتب المنفلوطى ، سلامة موسى لأنه هو الذى ابتكر كلمة ثقافى ويريفي الفكر المتنوع أهم الكتب التى أعجبتنى وقرأتها ..

في مجال الأدب العربى - ألف ليلة وليلة . وهى من الأشياء القيمة والشمية جدا . يوميات نائب في الأرياف لتوفيق

ماذا يقرأون الآن ؟

أحدث كتاب أعجبك ؟

— كتابه اسمه « اثينا السوداء » ، وهو كتاب في التاريخ والثقافة القديمة . صدر منه — حتى الآن — جزآن بالإنجليزية في كل من لندن ونيويورك . ومؤلفه أستاذ جامعي أمريكي هو مارتين برنال . وتدور فكرته حول تأثير الحضارة الإغريقية بالحضارات المصرية والفينيقية والشرق أوسطية ، وكيف أنشأ المصريون القدماء مستوطنات في اليونان وأثروا بثقافتهم وعلومهم ولغتهم في جيرانهم اليونان تأثيرا بالغا انتقل إلى أوروبا بعد ذلك عن طريق اليونانيين ، وكيف كانت هذه الفكرة معروفة وراسخة عند مؤرخي الحضارة الآسيوية أواخر القرن ١٨ ثم زيفها المؤرخون بعد ذلك لكي يثبتوا أن الإغريق أباء الحضارة الغربية لا المصريين . ومع أن برنال لا يملك وثائق مؤكدة لترسيخ فكرته فحججه منطقية جيدا والقرائن التي يطرحها تدعو إلى التأمل وإعادة النظر بالفعل . وقد تعرض الكتاب عند ظهور جزئه الأول إلى هجوم وتنفيذ كثيرين ، واحتل به أساتذة الجامعة الزنوج في أمريكا احتقالا كبيرا لأنه يؤكد لهم فكرة أن أم الحضارة ٢ إغريق . فاثينا السوداء أهم من اثينا البيضاء .

علاقتك بالكتاب ؟

أول كتاب رأيته في حياتي كان القرآن الكريم بالطبع . أما الكتب الأخرى فكان كتاب « العقد الفريد » ، أول ما جذبني وأنا في سن التاسعة وكانت نسخته الموجودة في بيتنا قديمة معطرة بزهور جافة ، أجدها كلما قلبت في صفحاته . وربما كانت تلك الرائحة الغربية العتيقة هي سر ميل إلي قبل القراءة فيه . فلما بدأت في قراءته عانيت الكثير . ومع ذلك كنت أحفظ منه الكثير ، ومازلت أحفظ وأذكر بعض هذا الكثير حتى اليوم وكان هذا الكتاب سر حبي للغة العربية وتقدمي فيها وحصولي على درجات عالية في الإنشاء أثناء المرحلة

أقرأ لكاتب واحد كل مؤلفاته السبعة ، وهو كاتب ناقد — أساساً — مصري المولد أمريكي الإقامة والجنسية ، كنت قد قدمت له بعض انتاجه بجريدة الشرق الأوسط بلندن ومجلة الهلال بالقاهرة . وهذا الكاتب الناقد هو إيهاب حسن ولد بالقاهرة عام ١٩٢٥ لأسرة ثرية تركية الأصل . وكان وحيد أبويه اللذين علماه في مدارس أجنبية حيث درس الفرنسية والإنجليزية ، ثم التحق بالسعيدية الثانوية . ولما نال التوجيهية بتفوق دخل كلية الهندسة وتخصص في الكهرباء وتخرج عام ١٩٤٦ وعمره ٢١ سنة . وبعدما بعث أبوه — الذي كان محافظا أو مديرا لجورسعيد — لنيل الدكتوراه في الهندسة من أمريكا ، ودرس الأدب ونال دكتوراه فيه ، ثم عين في قسم اللغة الإنجليزية بجامعة ويسكنسن . ولم يكن أول أمريكي يفعل هذا . فقد سبقه كثيرون ، ومن أبرزهم عالم الاتصال المشهور — الكندي الأصل — مارشال ماكلوهان الذي درس الكهرباء أيضا . ثم تركها إلى الأدب ، ثم ترك الأدب واهتم بطولم الاتصال الحديثة حتى صار من أهم المشتغلين بوسائل الاعلام الجماهيري .

ولكن إيهاب حسن ظل على ولائه للأدب بعد الدكتوراه ، وصار أستاذا وناقدا مرموقا ، يعد اليوم من أبرز فلاسفة الحداثة وما بعدها في أمريكا ، وربما في العالم كله .

وهو كاتب صعب ، لا علاقة له بمصر ، ولا يبدو متأثرا بشيء عربي ، وإنما كل مؤثراته غربية أوروبية وأمريكية . وهو أيضا ناقد صعب الأسلوب شديد الإلحاح على التجديد في الكتابة كأنه يطبق قاعدتنا البلاغية القديمة « لكل مقام مقال » .

أهم كتبه تدور حول الأدب الأمريكي والأدبي الحديث . وله كتاب بعنوان « خارج مصر » ضمنه سيرته الذاتية .

الحكيم ، ايزيس ، ثم الثلاثية لنجيب محفوظ ، الطريق ، رحلة بن فطومة ومن الأدب الغربي ماكث لشكسبير ، خلاصة تاريخ العالم هـ . ج . ويلز ، الصوت أو الغضب لوليم فوكرز الحرب والسلام لديستوفسكي وفاة باتع متجول لارثر ميلر ، مائة عام من العزلة لماركيز في انتظار جودو لصمويل بيكيت . وغيرها .

أما الكتاب الذي انتهيت من قراءته حاليا واستهواني بعنوان (يتحدث عما في مخه) وكان هذا الكتاب قبل نشره عبارة عن حديث أجراه مزيح على مستوى عال من الثقافة مع الفيلسوف وعالم الرياضات الشهير (برتراند ، راسل) .

فمثلا يسأل المزيح الفيلسوف .. — عرّف الفلسفة بطريقة بسيطة بحيث يفهما رجل الشارع .

ويجيب الفيلسوف .

— الفلسفة ببساطة هي الجانب المظلم من العلم ويقصد بهذا الجانب المجهول . وما ليس في نطاق العلم فهو في نطاق الفلسفة .

وكلما اتسعت رقعة العلم تضرر رقعة الفلسفة سؤال آخر .

— لو القدر أوجدك في دولة يتحكم فيها ديكتاتور يحجر على حرية الفكر فهل تقول ما تعتقد حتى لو كان هذا الخطر على بقاء رأسك فوق كتفك ،

ويجيب الفيلسوف ..

— لقد تعبت في اعداد راسي حتى أصبحت في هذا المستوى لدرجة أنه يمكن التفريط فيها .

ويضيف الروائي يوسف عز الدين عيسى حول هذا الكتاب .

إنني أعيد قراءته مرة أخرى نظرا لطرافته والقيمة العالية التي يتمتع بها .

● أما الأديب والناقد الكبير د . علي شلش فيقول :

ماذا يقرأون الآن؟

الابتدائية . ثم استمرت علاقتي بالكتب بعد ذلك حتى أصبحت مريضا أو أشبه بالمرض ، لا أذهب إلى أى مكان دون أن أشتري منه كتابا حتى لو كانت بلغة أجهلها ، ولا أنام دون أن أقرأ ساعة أو ساعتين ، وأذكر أن أول كتاب بالانجليزية قلبت فيه وقرأت منه كان قاموسا في اللغة الانجليزية . وقد ساعدنى هذا القاموس على حفظ الكثير من مفردات اللغة حتى أن أحد مدرسى في المرحلة الابتدائية كان يظن أن أمى انجليزية من فرط معرفتى باللغة في مثل سننى . فلما قابل أبى وعرف منه الحقيقة ازداد تقديره لى . ثم نقل هذا الاستاذ من مدرستى الابتدائية ، وترك تدريس الانجليزية وفعل كما فعل إيهاب حسن . فقد أصبح استاذاً في التاريخ الاسلامى ، وهو الدكتور سعيد عاشور

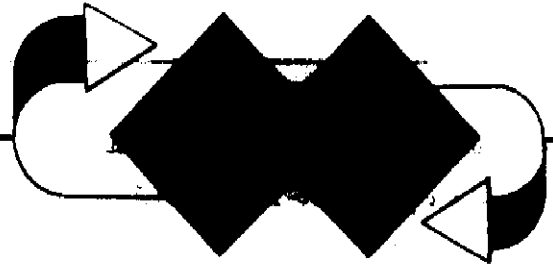
الذى كان له فضل تحبيب التاريخ العربى والاسلامى لى منذ صغرى ، فضلا عن دعمه اطلاقى على اللغة الانجليزية .

وليس لى عادات معينة في القراءة . فقد أقرأ في أى مكان وفى أى ساعة ماعدا في الحمام . ولكنى لاحظت منذ بداية اشتغالى بالتأليف اننى لم أعد أقرأ لمجرد المتعة ، وإنما القراءة عندى ذات وظيفة وغرض . ولذلك احتفظ دائما أثناء القراءة بقلم وورق حتى أستخرج ما أريد أو اسجل ملحوظة طول ما أقرأ ..

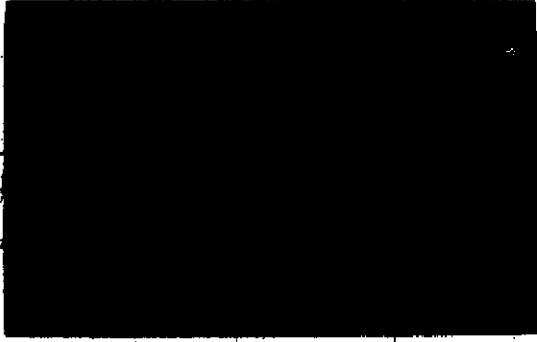
وإذا كانت الكتب تصنع إنسانا كاملاً كما قال أحد فلاسفة الانجليزية فالقراءة هى الكتب والكتب هى القراءة ، كلاهما مترادفات

ولا قيمة لكتاب بغير قراءة . ومازلت أذكر كيف كانت القراءة جزءاً من حياتنا اليومية في جيلى والجيل الذى سبقته ، كما أذكر أن مكتبة المدرسة الابتدائية — وكانت هذه المدرسة في قلب الريف — حبيبتنى في القراءة ، وعرفتني بالعديد من القصص والروايات النافعة الجميلة ، وجعلتني أستعير منها ، وأرد ما أستعيره بعد مهلة الاستعارة . وإذا أذكر هذا كله أتذكر على مكتبات مدارسنا اليوم ، بل على مكتبات جامعاتنا . فنحن أصبحنا نؤسس الجامعة قبل أن نؤسس لها مكتبة . والجامعة أو المدرسة التى بغير مكتبة تفقد معناها ولا تؤدي وظيفتها . فهل نتصور ميكانيكا بغير أدوات الميكانيكا ، أو كهربائيا أو نجارا بغير أدوات الكهرباء أو النجارة ؟!





نظرة في مستقبل البشرية



د. عاطف العراقي

الآخرين مقطوعة تماماً ، إنه يتنفس هواء راكداً فاسداً وسيصاب بالاختناق الفكري . إنه سيكون كمن يتحدث على موجة ، والطرف الآخر يتحدث على موجة أخرى . وإذا كنا نتحدث عن قضية الأصالة والمعاصرة ، وإذا كانت الأصالة تعني أساساً التراث ، فإن المعاصرة تعني في حقيقتها وجوهرها العلم الأوربي ، وكيف نتعرف على العلم الأوربي ، أو الفكر الأوربي بدون الترجمة . وكم أدى اهتمام بعض الخلفاء العباسيين حين إنشاء بيت الحكمة ، إلى جوانب مشرقة مضاءة في حضارتنا العربية .

وما ضاعف من سعادتي أن مؤلف الكتاب يعد من المفكرين الكبار وله بصماته في مجال التعليم والثقافة . ولقد ولد عام ١٩٣٤ وحصل على درجة الدكتوراه في الصيدلة ثم عمل أستاذاً للكيمياء الحيوية ، وتولى رئاسة جامعة غرناطة لمدة خمس سنوات ، بل مازال رئيساً فخرياً لها ، وانتخب عضواً بمجلس النواب وعين وزيراً للتعليم والعلوم بأسبانيا ، كما عمل أيضاً مستشاراً لليونسكو ثم مديراً عاماً مساعداً منذ أكثر

من الأمور التي يسعد لها الإنسان في مصرنا المعاصرة ، لاهتمام بحركة الترجمة إن هذه الحركة اعتبرها من جانبي الطريق الرئيسي إلى التنوير . وكم نبهنا إلى ذلك مفكرون كبار يمثلون حركة التنوير في عالمنا العربي الحديث من أمثال رفاعة الطهطاوي وطه حسين وزكي نجيب محمود . إن هذه الحركة ينبغي أن تقف جنباً إلى جنب مع حركة التأليف وحركة التحقيق . ومنذ سنوات ليست بعيدة كانت لدينا هيئة التأليف والترجمة والنشر . وقد لا يعلم القراء أن هذا الاسم ، إنما كان له مغزى كبير . إنه يعني أن حركتنا الثقافية لا يمكن أن تزدهر إلا عن طريق التأليف وهذا هو الاسم الأول ، وعن طريق الترجمة وهذا هو الاسم الثاني ، وعن طريق النشر ، والنشر هنا معناه نشر التراث أي تحقيقه . وهذا هو الاسم الثالث .

نعم لقد كنت سعيداً غاية السعادة حين تسلمت هذا الكتاب المترجم ، كتاب « نظرة في مستقبل البشرية » ، أو قضايا لا تحتمل الانتظار ، وذلك لأسباب عديدة ، من بينها أنني أعلم — كما أشرت منذ قليل — أنه لا تنوير بدون ترجمة واهتمام بالتعريف على أفكار الآخرين ، ومن يقتصر على ثقافته فقط فإنه سيكون كمن يجلس في حجرة مغلقة بين جدران أربعة . إنه يجلس في الظلام ، وستكون الجسور بينه وبين

جميع صفحات الكتاب، فإن المؤلف يؤكد بصفة دائمة على ما أسماه سقراط بالبعد الأخلاقي للعلم، مشيراً إلى أنه من أكثر الأمور إلحاحاً علينا اليوم، تأصيل المفهوم الأخلاقي للعلم وجعله منطلقاً لكل تقدم علمي وتكنولوجي، حتى نجيب العالم الحديث كارثة الفناء الكبرى (ص ١٠).

بل إن هذا التأكيد للربط بين الجانبين العلمي والخلقي، نجده في آخر سطور المقدمة التي كتبها ثارا جونا للترجمة العربية. استمع إليه أيها القارئ العزيز وهو يقول: «ولا يخافون شك في أن العالم سوف ينتهي في نهاية القرن العشرين إلى طريق جديد بنا إلى تحقيق الثروة العظمى التي هي مناط آمالنا مادامنا قادرين على الاستخدام الحكيم لمواردنا وطاقاتنا في سبيل التعايش لا من أجل إثارة الفرقة والتخاصم... أما الثورة التي نعنيها فهي التي تتمثل في التضامن الإنساني الحق. من أجل ذلك علينا جميعاً أن نشرع في العمل بعزيمة وتصميم بغير أن يترك شيئاً من عملنا ولا حبنا ولا ضحكنا للغد لأن ذلك الغد إذا ضعفنا أو نهوانا قد لا يشرف علينا من جديد» (ص ١٦).

ومن الواضح أن تخصص المؤلف في المجال العلمي أساساً كالصيدلة والكيمياء الحيوية قد أفاده كثيراً. إن الكتاب يشهد بنزعة العلمية الواضحة. إنه يتحدث عن الطاقة العقلية وعن الجهد وعن الإرادة الصادقة. إنه يبين لنا أن العلم هو أول شرط لا يمكن بغيره أن يتحقق قيام مجتمع أكثر عدلاً وكرامة من مجتمعاتنا الحالية. إنه يكشف لنا عن دور الثقافة والمعرفة والتعليم. فهو يقول في مقدمة كتابه «والآن ونحن على بوابة القرن الجديد تتضح أمامنا هذه الحقيقة وهي أن المعرفة هي علة الشطر الأعظم من التغير الكمي للتاريخ سواء من ناحية العمق أو سعة المجال. ولهذا فإننا أؤكد أن حلول جميع المشاكل ينبغي أن تقوم على أسس علمية وتعليمية. هذا بدون أن أهون من أهمية القرارات السياسية التي ينبغي أن تكون ملائمة وفي موضعها الصحيح. إن الجواب يكمن اليوم — كما كان بالأمس ولكن على نحو أجلى اليوم مما كان عليه بالأمس — في كلمة واحدة: الثقافة» (ص ٢٩ من الترجمة العربية).

وإذا كنا قد أشرنا إلى أن القضايا الرئيسية التي يدور حولها الكتاب إنما يتمثل في قضايا علمية وإنسانية وخلقية، فإن هذا

من عشر سنوات، وانتخب مديراً عاماً لليونسكو عام ١٩٨٧.

المؤلف إذن صاحب خبرة كبيرة. إنه يكتب عن ثقة واقتدار. وواقع الخطوة بمشي ملكاً. وكم كنا متحمسين نحو أعضاء مجلس إدارة الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالية والتي صدرت عنها الترجمة العربية لهذا الكتاب، لترجمة هذا الكتاب الحيوي والبالغ الأهمية وكان على رأس المتحمسين رئيس مجلس إدارة الجمعية، الدكتور محمود محفوظ، والدكتور أمين الجمل، وهما من هما في الاهتمام بقضايا الثقافة والفكر والعلم. لقد تابعا العمل في مراحل الأولى وحتى خرج إلى النور وسيدرك القراء في عالمنا العربي من مشرقه إلى مغربه الجهد الكبير الذي بذله العالمان الكبيران الدكتور محمود محفوظ، والدكتور أمين الجمل.

وما يقال عن المؤلف العظيم، فمدير يكومايور ثارا جونا، يقال عن أستاذ عظيم القدر، عميق الثقافة، ملا بقاء الأرض علماً وقامت بتكريمه هيئات علمية كثيرة داخل مصر وخارجها، داخل الوطن العربي، وخارج الوطن العربي أيضاً، إنه الدكتور محمود على مكى والذي قام بترجمة هذا الكتاب والذي اعتبره أعظم كتاب مترجم أخرجه مؤسسة فرنكلين (الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية الآن) في السنوات الأخيرة.

لقد بذل الدكتور محمود مكى جهداً كبيراً في ترجمة الكتاب في لغة الأصلية، اللغة الأسبانية، إلى اللغة العربية. إننا نقرأ الكتاب في اللغة العربية التي ترجم إليها، وكأننا نقرأ نصاً عربياً. وغير خاف علينا أن المترجم الدقيق لا بد وأن يكون متمعقاً في اللغتين، اللغة التي يترجم منها، واللغة التي يترجم إليها. وهذا لا يتوافر عندنا حالياً في مصرنا المعاصرة إلا في قليل جداً من المترجمين لا أكون مبالغاً إذا قلت إن عددهم لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة. وسيظل القراء على امتداد عالمنا العربي كله شرقاً وغرباً على وعى تام بالجهد، والجهد الكبير الذي قام به عالمنا وأديبنا الغد، الدكتور محمود مكى، وخاصة أننا أمام كتاب رائع من حيث موضوعه، كتاب لا غنى عنه لأي مثقف من قريب أو من بعيد.

يقول الدكتور محمود محفوظ بحق في تقديمه للترجمة العربية للكتاب: «ومع التقدير الكبير للعلم الذي يلمسه القارئ في

من الواضح إذن أن هذا الكتاب من حيث موضوعاته يعد من الكتب البالغة الأهمية . إننا نجدكم المعلومات في هذا الكتاب . وكأنها الشلال الذي يتدفق وبحيث أن القارئ يقف حائراً في دهشة و إعجاب أمام كل صفحة من صفحات هذا الكتاب يقف عند كل سطر فيه لأنه يعد ثمرة لإطلاع غزير من جانب المؤلف الذي يعد في طليعة الكتاب المثقفين في البلاد الأسبانية . أذكر أن مجموعة من الدراسات الأسبانية الثمين بي في مكتبة منزلي وحين رأيت هذا الكتاب ، كتاب « نظرة في مستقبل البشرية ، قضايا لا تحتمل الانتظار . فمن بإبلاغي أن مؤلف الكتاب يعد ثقة في كتاباته وقمة في اطلاعه وتحليلاته ، وقد أثبت على قيام الدكتور محمود مكي وخاصة أنه حصل على درجة الدكتوراه من جامعة مدريد وعمل وكيلاً لمعهد الدراسات الإسلامية في مدريد وأستاذاً زائراً في المعهد المكسيكي وعضواً مراسلاً للمجامع الملكية للتاريخ بمدريد . إن هذا الكتاب يثير العديد من القضايا التي يجب أن نتصدى لدراستها منها على سبيل المثال قضية لتقدم العلمي والأخلاق ، وأيضاً المعالجة العلمية المشكلات العالم .

١ - الانفجار السكاني : يريد سكان العالم بمعدل ٢٠٠.٠٠٠ نسمة في اليوم ، ونسبة كبيرة منهم محكوم عليهم بأن يعيشوا معرضين للمرض والجوع والجهل والفقر الشدي .

٢ - تأثير وسائل الاتصال : أهمها الإذاعة والتلفزيون ، والنفوذ الهائل لها سواء من ناحية الإنساع أو من ناحية العمق الذي يباشره هذان الجهازان على نفوس البشر بجعلها بحق أخطر ظاهرة اجتماعية في حياة الإنسانية . إنها يقومان بتوسيع مجال المعرفة أمام إنسان اليوم والوصول بها إلى مستوى يشمل عالمنا الأرضي كله .

٣ - الهجرة من الريف .

٤ - تلوث الغلاف الجوي الحيوى . إن هذه المشكلة ناتجة عما يدعى « التقدم » وإذا لم نتداركها فإنها ستخرج بالتدريج عن نطاق سيطرة الإنسان .

٥ - سباق التسلح : يمكن أن يقدر ما ينفق في العالم على السلاح بمليون دولار في الدقيقة . وليست هناك بوادر تشير إلى أن هذه الأرقام تتجه إلى الانخفاض .

٦ - الأمراض وسوء التغذية والإشراف في تناول

يتضح تماماً من العناصر التي تدخل في إطار فصول الكتاب . ولنشر الآن إلى فصول الكتاب قبل أن نقف عن بعض القضايا التي تريد صفحاته عن اربعمائة صفحة .

يتضمن الكتاب أربعة فصول ويندرج تحت كل فصل مجموعة من النقاط والقضايا وذلك على النحو التالي :

وموضوع الفصل الأول ، الواقع والأمل ، ونقاط هذا الفصل هي :

١ - العالم الذي نعيشه

٢ - الآفاق الجديدة .

٣ - مفهزم جديد للتنمية .

٤ - الاستقلال على الحدود .

٥ - جسور على الحدود .

وينتقل المؤلف من الفصل الأول إلى الفصل الثاني وموضوعه ، في آفاق حقوق الإنسان ، وقد تتضمن هذا الفصل النقاط والمحاور الآتية :

١ - الحق في الحياة .

٢ - حق الإنسان في السلام .

٣ - الحق في المساواة . المعوقون .

٤ - الحق في التعليم .

٥ - التطبيق العادل للمعرفة .

٦ - الإعلام بصفة حقاً .

أما الفصل الثالث فموضوعه ، من منظور العلم ، وتندرج تحت هذا الفصل النقاط التالية :

١ - العلم ومجتمع المستقبل . التجربة الأسبانية .

٢ - البحث العلمي بصفة عملاً إبداعياً .

٣ - البحث العلمي والأولويات .

٤ - عالمية العلم .

وموضوع الفصل الرابع والأخير من فصول الكتاب ، التربية من أجل المستقبل وكان هذا الفصل متوقفاً من رجل تولى العديد من المناصب التي تتصل بالتربية بطريقة مباشرة ، وخاصة حينما انتخب مديراً عاماً لمنظمة اليونسكو .

وتتضمن هذا الفصل موضوعين رئيسيين هما :

١ - السياسة التربوية والعلمية .

٢ - الجامعة المطلوبة .

أيضاً في تلوث عقل الإنسان . لقد فقدت الحياة جاذبيتها لأنه لم يعد هناك شيء غير عادي يلفت النظر بقوة . لم تعد هناك أسرار . هكذا وصلنا إلى ضرب من الصخر الوجودي . الصخر في عالم فقد فيه الفرد ذاتيته وتحول الناس فيه إلى جماهير من القطعان . وليس هذا الوضع بغير شك أفقاً جليلاً يمكن أن يستهوى الشباب والأجيال الجديدة .

والذي يثير الانتباه في حديث مؤلفنا مايور شاراجونا عن هذه الموضوعات ، تفرقه بين العلم في حد ذاته ، والتطبيقات العلمية التكنولوجية ، فكل جديد في ميدان المعرفة من الممكن أن يستخدم من أجل خبز الإنسان ورفحته ، كما أنه يمكن أن يؤدي به إلى الانحطاط . ومسئوليتنا — كما يقول المؤلف — هي أن نجتهد في أن نستخدم المعارف استخداماً سليماً وذلك عن طريق الفكر المستقيم الواضح وبغير أن نطلق من أحكام مسبقة .

وما يدلنا على النظرة المتوازنة من جانب المؤلف في بحثه للعديد من المشكلات ، أنه حين يبحث في موضوع التنمية على سبيل المثال ، لا يركز على التنمية المادية فقط ، بل يضيف إليها التنمية الروحية والخلقية . والتخلف التكنولوجي لا يعنى بالضرورة تخلفاً حقيقياً إذا وضعنا في اعتبارنا مجموعة الظواهر الروحية التي تتألف منها الثقافة .

وعلى هذا الأساس نجد مايور شاراجونا ينظر نظرة جديدة إلى مفهوم التنمية إن التنمية يجب أن تكون من أجل الإنسان كله ، والتنمية يجب أن تضع في طليعة أهدافها الارتقاء بالكائن البشري سواء من الناحية الخلقية أو المادية . والمجتمع والاقتصاد لابد أن يكون في خدمة الإنسان ، لا أن يكون الإنسان في خدمتها .

ويذكر المؤلف عبارة للبابا يوحنا بولس الثاني يقول فيها : التقدم يتطلب حكماً يتسم بالجماعة . فعلينا دائماً أن نسأل أنفسنا : هل ما نقوم به في سبيله انسلى بالقدر الكافي ؟ وهل هو عام أي على مستوى الكون كله بالقدر الكافي أيضاً ؟ وعلى أساس هذه النظرية يبحث مؤلفنا في قسم من أقسام كتابه عن الاستقلال الجديد ، ويبرهن على أن المعرفة هي الطريق إلى التحرر ، ويبين أن كيف إن التراث ملك للجميع . فهو يقول : (ص ٩٨) : لن نغل تريدي هذه

المشروبات الكحولية وإدمان المخدرات وغيرها ، وكلها آفات يمكن أن تؤدي إلى عاهات عقلية ونفسية دائمة .

٧ - القدرة على الحكم وإدارة الدولة .

ويتحدث مايور شاراجونا مؤلف كتاب « قضايا لا تحتمل الانتظار » في قسم من أقسام كتابه عن جوانب يمكن أن نقول عنها إنها تتعلق تعلقاً مباشراً بقضية لتقدم العلمي والأخلاقي . إنه يقول : (ص ٦٦) : إن التقدم التكنولوجي يقتضي فقد الإنسان لحرية الفردية وتحويله إلى جزء صغير محصلة العمل الجماعي . وإذ لم نحاول تعديل هذا الاتجاه فالذي نخشاه هو أن ترسخ صفة الإنسان الذي لم يعد إلا ترساً في الآلة الهائلة التي تبلغ من الضخامة بحيث لا يستطيع أحد أن يحيط بحجمها ولا أبعادها ، وهكذا نرى أنفسنا وقد أصبح كل فرد منا يعمل ويتصرف في الحياة ويتخذ قراراته لا من منطلق إرادة حرة ، وإنما طبقاً لما تمليه عليه قواعد الطبيعة الجماعية .

والواقع أن مؤلفنا لا يخفى قلقه وهو يتحدث عن هذه القضية وغيرها من قضايا ترتبط بها ، وذلك حين يشير مجموعة من الأسئلة ، ومنها هذا السؤال : هل يستطيع الإنسان بقدراته الحالية أن يشكل المستقبل كما يشكل الحاضر ؟ فالإنسان هو الآن سيد الحياة حقاً ، ولكنه ليس بحياته الخاصة ولا هو المتحكم في موته . وهذه الحقيقة هي التي تتولد عنها تساؤلات جوهرية إننا نجد شعوراً متزايداً بأن الإنسانية قد تجاهلت المظاهر السلبية للتقدم التكنولوجي أو لم تقوم حق التفريم . ورجل الشارع نفسه يبدأ الآن في التساؤل عن قيمة هذا التقدم التكنولوجي العظيم إذا لم يساهم في استئصال ما يحيط له من شرور وتعايسة أو حتى في تخفيف أثارها . . هذا إذا لم يكن هو نفسه سبباً في زيادتها وتفاقمها .

ويمكننا القول بأن مؤلفنا قد نجح في إثارة العديد من القضايا والمشكلات وذلك بطريقة منسقة مترابطة ، إن كتابه يشهد له بحدة الذكاء فهو لا ينظر إلى وجه دون وجه آخر ، بل أن يبني لنا السلبات والإيجابيات لكل مشكلة من المشكلات التي يتصدى لدارستها . إنه على سبيل المثال إذا بحث في تلوث البيئة ، فإن يتحدث أيضاً عن تلوث العقل . استمع إليه وهو يقول : (ص ٦٩) : الخطر العظيم الذي نواجهه اليوم لا يكمن فقط في تلوث البيئة التدريجي ، إنما

وإذا كنا قد قلنا بأن المؤلف قد خصص الفصل الثانى من كتابته للحديث عن حقوق الإنسان ، فإننا نجد لديه فى دراسة هذه الحقوق ، نفس النظرة التى وجدناها لديه فى حديثه عن قضايا التنمية الجديدة والاستقلال الجديد وذلك على النحو الذى أشرنا إليه فى دراستنا للفصل الأول من كتابه .

إن مؤلفنا يتمتع بالنظرة العميقة الثاقبة ، إنه ينظر من أعلى ولا يعالج أى مشكلة من المشكلات بنظرة جزئية مسطحة هامشية . أقول هذا سواء كنت متفقاً أو كنت مختلفاً مع مايور ثارجوتا حول بعض الآراء التى يقول بها . إن الإنسان ويدهش لكم المعلومات التاريخية والثقافية التى يجدها فى الفصل الذى خصصه للحديث عن حقوق الإنسان . وكم يفرق لنا بين النظم المكتوبة وبين الممارسة الفعلية . إنه يقول فى الصفحات الأولى من هذا الفصل ، الفصل الثانى : والذى يتأمل النظم السياسية السائدة اليوم على اختلافها يمكنه أن يلاحظ أن دساتير معظم هذه النظم وقوانينها الأساسية تكاد تجمع على الإشارة إلى حقوق الإنسان . ولكن ذلك وحده ليس كافياً ولا دليلاً على التطبيق الحقيقى لتلك المبادئ . فالقوانين والبيانات الرسمية ليست ضماناتاً لصحة الممارسة . فالعلم حقاً هو مدى ما يتاح للمواطنين ولا سيما الفئات المضطهدة من قوة لإثبات حقوقهم والتمسك بها إزاء التأكيدات النظرية الواردة فى القوانين والبيانات ضمانات تنفيذ ما يرد فى تلك القوانين من نصوص ومراقبة هذا التنفيذ سواء على المستوى القومى أو على المستوى الدولى (ص ١٣٠ — ١٣١) .

ويبحث مؤلفنا مايورثارجوتا فى الفصل الثالث من كتابه وبطريقة تفصيلية ، دور العلم فى المجتمع . ونجد فى بحثه نفس النظرة العلمية الواسعة الأفق . إننا نجد لديه أيضاً نزعة واضحة وخاصة حين يفرق بين العلم من جهة وتطبيقاته من جهة أخرى ، حين يفرق بين جوانب مضيئة ، وجوانب مظلمة . والواقع أن القارئ لهذا الفصل لابد وأن يعترف لمايورثارجوتا بالشجاعة والحكمة ويسلم إلى حد كبير بنظريته العلمية العقلانية . إننا نجد ذلك واضحاً غاية الوضوح فى حديثه عن الأبحاث العلمية والقدرات الإنسانية (ص ٢٧٧) ودراسة للبحث العلمى والإبداع (ص ٢٨٥) وتحليلاته للإبداع والبحث العلمى والتعليم (ص ٢٨٨) ، وفى كشفه لجوانب البحث العلمى والأولويات وخاصة حين

المقولة : وهى أن المعارف العلمية والتكنيكية تراث ملك للإنسانية كلها ، ولهذا فإنه ينبغى أن يسمو على محاولات بعض البلاد أو الأمم الاستئثار به كما لو كان ملكية خاصة ، والإعاد العالم للوقوف فى صيغ أخرى غير مسبقة للتبعية التى لابد أن تتولد عنها أخطار جسيمة .

ويختتم المؤلف حديثه عن الاستقلال الجديد بتأكيد على القول بأن الكفاح من أجل الاستقلال الجديد يعد كفاحاً شاقاً وأن الطريق أمامنا طويل . إنه يقول : إنى لأتمنى بجميع جوارحى أن يكون الكفاح الوحيد الذى يسجل التاريخ علينا خوضه فى مطلع القرن الحادى والعشرين هو كفاح جميع الشعوب فى جهد موحد من أجل الوصول إلى الاستقلال الجديد (ص ١٠٦) .

ويركز المؤلف فى القسم الأخير من الفصل الأول من كتابه : نظرة فى مستقبل البشرية على الحديث عن العديد من الضايا الثقافية ، ومن بينها العلاقات الثقافية بين الدول بعضها والبعض الآخر ، وكيف أن الثقافة هى حجر الزاوية فى كل عمل إنسانى ، وأنه لا حرية بدون ثقافة ولا ثقافة بدون حرية . ويحدد لنا أعظم عمل ثورى يمكن أن نقوم به فى وقتنا الحاضر وذلك حين يقول : (ص ١٢٦) . إن نقل السيطرة على العلوم من أيدي القليلين إلى أيدي الكثيرين هو الذى يعد أعظم عمل ثورى يمكن أن نضطلع به فى الوقت الحاضر وهو الذى يمثل القاعدة الصلبة التى نبنى عليها حضارة السنوات اولى القادمة فى جو يحمل بشائر الفجر الجديد . والثورة العلمية حضارة السنوات الألف القادمة فى جو يحمل بشائر الفجر الجديد . والثورة العلمية ستحقق حينها لا يعود العلم خاضعاً لسلطة السياسية وإنما يكون مشاركاً لها . نحن نرى المعرفة اليوم خاضعاً لسلطة السياسية وإنما يكون مشاركاً لها . نحن نرى المعرفة اليوم خادمة للقوة بشكل مبالغ فيه والوضع السليم هو أن تكون خادمة للعقل . والثورة التى نريدها تكمن فى المعرفة وفى استخدام المعرفة بحكمة . والطريقة الوحيدة التى يمكن بها أن نتوجه إلى نظام دولى جديد هى أن تكون لنا العزيمة الصادقة على أن نحل الحب محل الخلاف والنزاع علينا أن نحطن القوالب القديمة التى لم تعد صالحة لعالم اليوم والتى صنعت من أجل مجتمع استهلاكى هناك أفق جديد وعلينا أن نعرف كيف نستكشفه ونهيئه أنفسنا وأرواحنا لمواجهة .

والأخير من فصول كتابه وموضوعه كما قلنا ، التربية من أجل المستقبل . لقد درس العديد من الموضوعات التي تعد بالغة الأهمية ومن بينها حديثة عن السياسة التربوية والعلمية ، وقوله « إن الجامعة المطلوبة هي تلك التي تسعى إلى أن تجعل من كل قدرة عقلية ضميراً ، أى التزاماً شخصياً إزاء المجتمع الذي توجد فيه وتقوم بخدمة . لقد حدثنا في صفحات طوال عن تصوره للمستقبل وعن تنظيم التنمية والثقافة والعلم ومسؤولية الجامعة في التغيير واستقلال الجامعة والشباب الجامعي بين حقوقه وواجباته .

ونحنم مايورثاراچونا كتابه الرائع بقوله : إن مصير الإنسانية يتوقف على مدى استطاعتنا أن ننقل مركز الثقل في العالم من الحرب إلى السلام ، من التبعية في سائر المجالات إلى الحرية ، من التقدم الذي يعبر عنه بمنطق الاقتصاد إلى التقدم الذي تعبر عنه الثقافة . ولندكر أنه لكي نظل محتفظين بالأمل فعلينا ألا نؤجل حركتنا نحو الهدف المنشود ، فالطريق أمامنا طويل . وفي غدٍ ربما يتبين لنا أن الوقت قد فات . بل إنه بالفعل . في غدٍ سيكون الوقت قد فات . والواقع — كما قلنا — أن هذا الكتاب ، كتاب نظرة في مستقبل البشرية (قضايا لا تحتمل الانتظار) من أروع الكتب وأعظمها والتي صدرت في السنوات الأخيرة . إنه كتاب إذا حاول أى مثقف أن يتجاوزه أو يحاول أن يبقيه في زوايا النسيان ، فوقته ضائع عبثاً . لقد بذل مؤلفنا مايورثاراچونا أقصى ما يستطيع في دراسة للقضايا الموجودة بكتابه وما أعظمها من قضايا . أما أدينا العملاق الأستاذ الدكتور محمود على مكى فستظل الأجيال تذكر له إقدامه على ترجمة هذا العمل ، ترجمة أمنية وموضوعية ومشرقة وضاعة لا أبالغ إذا قلت بأنه ليس بإمكان أحد أن يقوم بها إلا أدينا وعالمنا الدكتور محمود مكى . ومن حقنا أن نفخر بإدينا الدكتور محمود مكى ومن واجبنا أن نقدم له آيات الشكر والتقدير .

يقول (ص ٢٩٣) : البحث العلمي هو قبل كل شيء ممارسة الإبداع ، هو أن يفرغ المرء لما يميزه من قدرات باعتباره إنساناً . حتى حينما يحتاج الإكتشاف إلى وسائل وأدوات للمراقبة والفحص نافذة التأثير شديدة التعقيد ، فإن البحث العلمي قد لا يتطلب امتلاك مثل هذه الوسائل والأدوات ، وإنما يكفيه منها ما هو ضروري . البحث هو أن يرى المشتغل به ما يراه الآخرون ثم يفكر فيما لم يفكر فيه الآخرون . البحث هو أن يطلق الباحث لحياله العنان ولكن بحساب ، وأن يلتزم بالمنطق ، وبالتفكير الموضوعي للمكتشفات ولكنه يعتد أيضاً بالعبقرية وبالبالغفة والغربة ، بمعنى أنه يحاول تلمس طرح جديد للمشاكل وروابط جديد بين الظواهر .

وحيث يتحدث مؤلفنا عن البحث العلمي والمتطلبات الإنسانية يصدر حديثه بعبارة لوليم شيكسبير أعظم في تاريخ البشرية وذلك في رواية روميو وجولييت (على لسان الرهب لورنثو) : ما أعظم النعمة الهائلة التي تكمن في الأعشاب والنباتات والأحجار وما تحتوى عليه من خصائص غريبة ، لأنه لا يوجد على سطح الأرض شيء يعد نافهاً وضيقاً إلا وهو يقدم للأرض منفعة خاصة . وليس هناك شيء طيب يساء استخدام وينحرف به إلا انقلبت طبيعة فيصبح أداة للشر .

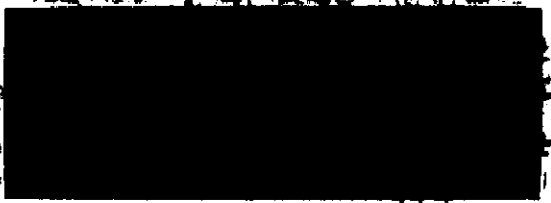
والواقع أننا نجد — كما قلنا — نزعة علمية واضحة تسري بين دراسة مؤلفنا لعشرات الموضوعات التي تدخل في إطار هذا الفصل ومن بينها حديثه عن أهداف السياسة العلمية ، والتخطيط والحرية ، والأولويات الاجتماعية والقومية والدولية ، والجامعة والبحث العلمي ، والبحث العلمي القومي والتكنولوجيا ، والمسؤولية الاجتماعية للباحث العلمي ، والعلم والسياسة العلمية وعالمية العلم ووحدة المعرفة .

ونجد نفس النظرة تسوء دراسة لموضوعات الفصل الرابع





الاقتراق الصهيوني للمسيحية



د. محمد عمارة

هذا كتاب هام .. كتبه قسيس شجاع .. روايت نفوس الذين قتلوا من أجل شهادة يسوع ومن أجل كلمة الله ، والذين لم يسجدوا للوحش ولا لصورته ولم يقبلوا السمة على جباههم وعلى أيديهم فعاشوا وملكوا مع المسيح ألف سنة . وأما بقية الاموات فلم تمش حتى تتم الالف سنة ،

هذه هي القيامة الاولى ، مبارك ومقدس من له نصيب في القيامة الاولى ، هؤلاء ليس للموت الثاني سلطان عليهم ، بل سيكونون كهنة لله والمسيح ، وسيملكون معه ألف سنة .

ثم متى تمت الالف سنة ، يحمل الشيطان من سجنه ، ويخرج ليضل الامم الذين في أربع زوايا الارض ، جوج وماجوج يجمعهم للحرب الذين عددهم مثل رمل البحر ، فصعدوا على عرض الارض ، وأحاطوا بمعسكر القديسين وبالمدينة المحبوبة ، فنزلت نار من عند الله من السماء وأكثتهم ، وإبليس الذي كان يضلهم طرح في بحيرة النار والكبريت حيث الوحش والنبي الكذاب ، وسيعذبون نهارا وليلا .

اما انه كتاب هام ، فلانه يعرض لقضية من قضايا الفكر اللاهوتي المسيحي ، فجرت للوطن العربي والعالم الاسلامي — بل للإنسانية كلها — قضية سياسية . عانيتا ونعاني وسنعاني منها الكثير من الولايات ..

ففي سفر الرؤيا (٢٠ — ١ — ١٠) يحكي يوحنا عن رؤيا راما في منامه ، يقول عنها :

« روايت ملاكنا نازلا من السماء معه مفتاح الهاوية ، وسلسلة عظيمة على يده ، فقبض على التنين الحية القديمة ، الذي هو إبليس والشيطان وقيدته ألف سنة ، وطرحه في الهاوية ، وأغلق وختم عليه لكي لا يضل الامم فيما بعد حتى تتم الالف سنة ، وبعد ذلك لا بد أن يحل زمانا يسيرا .

ورأيت عروشا فجلبوها عليها ، وأعطوا حكما .

تلك هي رؤيا يوحنا ..

ولقد اختلف اللاهوتيون المسيحيون حول تفسير هذه الرؤيا ، عبر تاريخهم الطويل ، وتميز من بين تفسيراتهم تفسيران .. أحدهما يرى تفسيرها حرفيا .. بمعنى أن عودة المسيح ، ليحكم ألف سنة ، هي حقيقة مادية ستحدث قرب نهاية الدنيا .. والثاني يفسر الرؤيا تفسيراً معنوياً ، فيراها تشير إلى سيادة تعاليم المسيح مدة ألف عام في مستقبل الزمان ، وقبل نهاية الحياة الدنيا ..

ولقد ظلت هذه الخلافات اللاهوتية ، ككثير من أمثلها ، حبيسة الكتب الدينية ، ووفقاً على اهل الاختصاص الدقيق في امور اللاهوت .. إلى أن جاءت — في علاقة الغرب بالشرق — الحقبة الاستعمارية الحديثة .. والتي تميزت بحلم الغرب أن تتأبد سيطرته على الشرق ، فلا يفكر منه — كما حدث لغزوة الصليبية (٤٨٩ — ٦٩٠ هـ — ١٠٩٦ — ١٢٩١ م) — ولذلك أراد الغرب ، والمفكرون الاستعماريون تحقيق ركيزتين لهذه الغزوة الاستعمارية الحديثة :

اولاهما : ركيزة الغزو الفكري ، التي تحتل العقل الشرقي — والاسلامى منه بوجه اخص . ليظل الغرب هو القبة الحضارية للشرق ، فتتأبد تبعية الشرق للغرب ، حتى ولو جلت عنه جيوش الاستعمار !

وثانيتها : إيجاد اقلية دينية أو أكثر ، من بين الاقليات التي تعيش في محيط العروبة والاسلام ، تقبل الشراكة مع الغرب في هذا المشروع الاستعماري الحديث ، وذلك لتمثل الثغرة للاختراق الغربى للشرق .

وفي هذا الميدان اصدر بونابرت [١٧٦٩ — ١٨٢١ م] أثناء حصاره لعكا [١٢١٣ هـ — ١٧٩٩ م] نداء إلى يهود العالم ، دعاهم فيه إلى نصرته مشروع إقامة الامبراطورية الفرنسية الشرقية ، مقابل أن يعيد إليهم ملك بنى إسرائيل .. وبدأت منذ ذلك التاريخ خطوط ومراحل الشراكة الصهيونية للغرب في مشروع إقامة قاعدة ، غربية — صهيونية ، في ارض فلسطين ..

وفي إطار توسيع قاعدة هذه الركيزة — ركيزة الاقلية الدينية التي تمنح ولائها للمشروع الغربى — بدأ الفكر اللاهوتى الغربى — والبروتستانتى منه بوجه

خاص — الترويج للتفسير الحرفى لرؤيا يوحنا عن عودة المسيح والملك الربى المسيح .. ولقد ائتمروا لهذه الرؤيا نصوصاً أخرى جمعوا ائتمارها من العهد القديم ، تتحدث عن أن تحقيق هذه الرؤيا — النبوة ، سيسبقه .

(أ) التبشير بالانجيل بين كل الامم والشعوب — وهذا هو المنطلق العقدي لحركة التنصير التي يتصاعد مداهم وتتزايد مخاطراتها منذ القرن التاسع عشر —

(ب) وعودة اليهود إلى فلسطين ، وقيام دولتهم من النيل إلى الفرات — وهذا هو المنطلق الدينى الذى يعطى الشراكة ، الصهيونية — الغربية ، في المشروع الاستعماري الحديث ، صبغة مسيحية ، وطابعاً لاهوتياً — وانطلاقاً من الايمان بالتفسير الحرفى لرؤيا يوحنا ، ارتبطت الحملات الغربى للمشروع الصهيونى ، إن في الدوائر السياسية او الكنسية ، ليس فقط بالاطماع الاستعمارية ، وإنما — ايضاً — بالايمان الدينى والتقوى المسيحية ..

ولقد تبلورت في الغرب — وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية — التي تقود الغرب في مواجهة الشرق — تبلورت كنائس وجماعات وجمعيات ، طرحت ما يمكن أن يقترب من « الدين الجديد » .. دين « يهودى — مسيحى » .. وعدالة كهنته وكنائسه وكتبه ولاهوته ووسائل اعلامه .. واصبح لاهوت هذا الدين ممثلاً البعد الدينى للشراكة « اليهودية — المسيحية » ، في المشروع الاستعماري الحديث والمعاصر .. فزاد طموح التنصير حتى وضعت المخططات لتنصير كل المسلمين .. تحقيقاً للتفسير الحرفى لرؤيا يوحنا ؟! وتصاعد التأييد الغربى لتجسير اليهود من كل انحاء العالم ، وتمويل استيطانهم في قلب الوطن العربى .. تحقيقاً لمقدمات عودة المسيح — عند المؤمنين بالتفسير الحرفى لرؤيا يوحنا — وتنمية « للقلز اليهودى » ، الذى تلبسه « اليد الغربية » ، في مواجهة الصحوة العربية والاسلامية ..

تلك هي قصة الاختراق الذى حدث للاهوت المسيحى ، والذي جعل من المسيحية — التي شهدت في الغرب صراعاً تاريخياً ضد اليهودية واليهود — جعل منها بعداً روحياً يركى الشراكة « اليهودية — الغربية » ،

١ - من بين صفحات هذا الكتاب - التي تتجاوز مائتي صفحة وعشرة - لا نجد أكثر من أربعين صفحة هي التي لها علاقة وثيقة بموضوع الكتاب [الاختراق الصهيوني للمسيحية] :- وهناك ثمانية وعشرون صفحة علاقتها واهية بقضية الكتاب .. وأغلب صفحات الكتاب - ١٤١ - صفحة - لا علاقة لها بالموضوع الرئيسي للكتاب ١٩ ..

فالفصل الأول والثاني - من الباب الثاني - ١٦ صفحة - وكذلك الفصل الخامس - ٢٤ صفحة - هي التي لها علاقة بقضية الكتاب .. بينما الفصول الثلاثة للباب الأول - ١٢٩ صفحة - والفصل الثالث من الباب الثاني - ٧ صفحات - لا علاقة لها بالقضية المحورية له ١٩ .. أما الفصل الرابع من الباب الثاني - ٢٨ صفحة فإن علاقته واهية بالقضية ..

٢ - في كل صفحات الكتاب يسمى المؤلف مدينة «القدس» بـ «أورشليم» .. وهذا الاسم وإن كان مألوفاً في العهد القديم ، إلا أنه ليس المألوف في التأليف الوطني والعربي .. بل إن الإذاعة العربية للدولة الصهيونية تحرص - عندما تخاطب العرب - على ذكر اسم «القدس» مع اسم «أورشليم» .. فحبذا لو راعى المؤلف ذلك في الطبعة القادمة من كتابه .

٣ - كذلك يطلق المؤلف على الجيش الاسرائيلي اسم «جيش الدفاع» ١٩ .. صحيح أن هذا هو اسمه الرسمي في الأدبيات الاسرائيلية .. لكن المواطن العربي - وهو القارئ الذي يتوجه إليه المؤلف - بل والمؤلف نفسه - لا اعتقد أنه رأى الجيش الاسرائيلي ، في يوم من الأيام ، جيشاً «للدفاع» .. اللهم إلا إذا كان «دفاعاً» عن «العدوان» و «الاعتصاب» ١٩ ..

إنه تعبير غير مألوف .. وغير موضوعي .. وغير موفق في كتاب عربي لمؤلف عربي ..

٤ - في ص ٩ - يتحدث الكتاب عن أن تحول الدين إلى سبيل لتحقيق غايات سياسية أو اقتصادية يعد اختراقاً للدين ..

وهذا التقييم صادق بالنسبة للمسيحية - كرسالة روحية ، تنجيه ، فقط ، لخلاص الروح ، وتعنى ، فحسب ، بملكه السماء .. وهي لذلك تدع ما لقيصر لقيصر وما لله .. لكنه

في المشروع الاستعماري الموجه ضد العرب والمسلمين ..

لهم يحشدون اليهود في إسرائيل .. ويشنون حملة لتفجير المسلمين .. ويحضرون لمعركة افناء «الأعداء» - معركة «هرمجنون» - على ارض فلسطين .. حتى يعود المسيح فيحكم الف عام ١٩ ..

ولهذا الاختراق يتصدى هذا الكتاب .. عندما يتحاز إلى تفسير غير الحرفي تعبير رؤيا يوحنا ، لى التفسير الروحي لهذه الرؤيا ، معتمداً على الطابع الرمزي لأسلوب النبوة ، وعلى الملابسات التاريخية لنصها ، وعلى التمييز بينها وبينه النصوص الأخرى التي انتزعت من العهد القديم والصفت بها دون سند يحقق لها الاتساق والانسجام ..

تلك هي رسالة هذا الكتاب .. التي يقدمها إلى القراء ..

أما أن كاتب هذا الكتاب - القس إكرام لمى - رجل شجاع .. حتى تستحق شجاعته الإشادة بها والتنويه بصاحبها .. فلأن الرجل قس إنجيلي .. أى أنه من أبناء الكنيسة ذات الصلات الوثيقة بالكنيسة المشيخية الأمريكية التي تحتضن دوائر مؤثرة فيها ذلك التفسير الحرفي لرؤيا يوحنا ، وتقف ، لذلك ، بكل ثقلها في صف المشروع الصهيوني ، وفي مواجهة العرب والمسلمين ١٩ ..

لقد رفع هذا القس الشجاع صوته بكلمة حق ، في وجه «الكنيسة الأم» التي تحتضن كنيسة الانجيلية في مصر .. بل والتي خلقت كنيسة الانجيلية المصرية خلقاً ١٩ .. فكان أن رجحت كفة انتباهاته لوطنه وأمه وللمحق الديني على العلاقات التي تربط كنيسة بالكنيسة في أمريكا ! فقدم بكتابه هذا - نموذجاً يحتذى .. ومثلاً يستحق التكريم .

بقي أن أقول - بعد هذه الاشارات إلى القضية المحورية التي مثلت رسالة الكتاب ، وعنوانه : «الاختراق الصهيوني للمسيحية» .. أن لى عليه عديداً من الملاحظات .. في المنهج .. أو في بعض الآراء التي تنشرت في فصوله وصفحاته .. وأنا أؤثر - خدمة للمؤلف .. وللقارئ - أن أشير إليها وفق تسلسل ورودها في الكتاب .. وبالطبع فأنا أشير إلى أبرز مالمدى - وليس إلى كل مالمدى - من ملاحظات على هذا الكتاب .. فضلاً :

مخطئا — هو أن اليهودية بدأت بموسى ليس بالعبرانيين —
كقبائل ..

١١ — في ص ٥٥ — يتحدث المؤلف عن أن الإصلاح
الدينى البروتستانتى قد حرد المسيحية من كل المؤثرات
اليهودية .. وكان عليه أن يفسر لنا : لماذا كان الاختراق
اليهودى مركزا فى الكنيسة الانجيلية — البروتستانتية ؟

١٢ — في ص ٥٩ — يقول المؤلف : « ولقد قبل الاسلام
إله اليهود وأنبياءهم كإله الواحد لكل البشر . أما الخلاف
معهم فقد بدأ فى المدينة عندما رفض اليهود الاعتراف بنبوة
الرسول ووحى القرآن .. »

وأنا لن أناقش المؤلف فى فكره — كمسيحي — يرى فى
الاسلام « نحلة متطورة عن اليهودية » — فهذا ليس مقام
الرد على هذا الادعاء — .. لكنى أسأله :

هل صورة الإله الواحد فى القرآن هى صورة إله
اليهود .. إله الجنود .. الغاضب .. الناقم .. النادم ..
المصارع .. الخاص بالقبائل العبرانية ؟

وهل صورة أنبياء بنى اسرائيل — كما جاءت فى أسفار
العهد القديم — هى صورتهم فى القرآن ؟

أم أن الأمر مختلف كيفية

١٣ — فى ص ٧٤ — يقول المؤلف « ولم تعد المسيحية
مجرد ديانة عالية فقط ، بل تحولت إلى حضارة
عصرية .. »

فهل ، حقا ، حضارة الغرب هى حضارة مسيحية ؟ ..
وهل يقبل قس مسيحي أن تكون مسيحيته هى هذه الحضارة
الغربية ؟ .. أم أن النهضة الغربية ، وحضارتها قد جاءت
علمانية ، وأسست نظرياتها وتطبيقاتها على الانسانيات
اليونانية والوضع الغريبة الحديثة ؟

١٤ — فى ص ٧٩ ، ٨٣ حديث عن اليهود والمانيا ..
والجيش الروسى .. وستالين .. واليهود .. فيه أخطاء
تاريخية .. تحتاج إلى مراجعة وتصحيح .. وكذلك فى ص ٨٢
— إشارة إلى اسرائيل سنة ١٩٢٩ م — ولم تكن قد قامت
بعد ؟ .. وكذلك الحال فى ص ٨٧ عند الحديث عن أفران
الغاز واليهود ... ومثلها أيضا فى ص ٨٨ ..

١٥ — فى ص ٨٩ يتحدث المؤلف عن مناحم بيجن .
وعن أبيه حديثا فيه تعاطف شديد .. وأرجو أن يكون ذلك

تقيم غير منطبق على الإسلام .. فهو منهاج شامل للدين
والدولة .. فالتعميم غير دقيق ..

٥ — فى ص ١١ — يتحدث الكتاب عن أن معاوية بن
أبى سفيان قد كان يحكم « بالحق الإلهى » .. وهذا زعم لم
يزعمه دارس من قبل — حتى من علماء الاستشراق — ..
فمن يحكم بالحق الإلهى تصبح طاعته « دينا » والخروج عليه
يكون « كفرا » .. فهل كُفر معاوية ، أو أحد من أنصاره ،
أحدا من الثوار عليه ؟

٦ — فى ص ١١ — وفى غيرها — يتحدث المؤلف عن
« الاختراق اليهودى .. أو الصهيونى للمسيحية » .. وأنا
أمل الاختراق .. فنحن أمام فعل « غريب » استخدم رؤيا
يوحنا لاختراق المسيحية ولاجتذاب اليهود إلى الشراكة فى
المشروع الاستعماري الغربى .. فاليهود « شريك أصغر » فى
المشروع — الفكرى .. والعمل — وليسوا هم « كل »
الأعداء ؟

٧ — فى قائمة المصطلحات التى رصدها المؤلف — من
١٣ — ٢٢ — وهى هامة جدا .. كنت أتمنى أن يضبطها
بالشكل .. وإن يقرنها بالحروف اللاتينية .. تيسيراً للنطق
الصحيح لها ..

٨ — فى ص ٢٥ — يعتبر المؤلف « أن فترات ازدهار
الدين اليهودى ونموه بصورة صحيحة كان فى الوقت الذى
عاش فيه الشعب اليهودى فى النفى .. »

وأنا أتنفق مع المؤلف بأن هذه كانت فترات نمو الفكر
اليهودى .. لكن أخالفه فى أن هذا النمو كان هو « الصورة
الصحيحة » للدين اليهودى .. ففى هذه الفترات أفرز
اليهود كل الفكر الشاذ والحائد والمعادى للامم — غير
اليهود — فكيف تكون تلك هى « الصورة الصحيحة
لدى اليهود » ؟

٩ — فى ص ٢٥ — وغيرها من الصفحات الكثيرة —
يتحدث الكتاب عن « الشعب اليهودى » .. وحبذا لو راجع
المؤلف هذا المصطلح .. فاليهود — إذا التزمنا الدقة العلمية
فى التعبير — طوائف فى شعوب مختلفة — وليسوا « أمة »
واحدة ، ولا « شعبا » واحدا ؟

١٠ — فى ص ١٠ — يدخل المؤلف حقبة ابراهيم
الخليل ، عليه السلام ، فى الدين اليهودى .. بينما المتعارف
عليه — حتى فى المسيحية — وأرجو أن لا أكون

«نقاء الدم» .. ولهذا فالشعب المصرى ليس ، فقط ، عربيا .. وإنما هوراند فى حمل رسالة العروبة والإسلام عبر تاريخ الحضارة العربية الإسلامية !

٢١ — فى ص ١٢٠ — يقول المؤلف : إن قيام الكيان الصهيونى ، قد فتح الباب لعودة اللاجئين اليهود من كل بقاع الأرض إلى إسرائيل ..

وهذا نموذج لتسرب وجهات النظر الصهيونية إلى أفكار وسفحات هذا الكتاب .. فاليهود ، فى البلاد المختلفة ، لم يكونوا «لاجئين» .. وهم لم «يعوبوا» ، فالعودة ، تكون «للوطن» الذى طرد منه «اللاجئ» .. لقد هُجروا من أوطانهم ، ليزرعوا فى فلسطين بعد اقتلاع الفلسطينيين !

٢٢ — فى ص ١٢٤ — وأثناء الحديث عن مذابح صبرا وشاتيلا فى لبنان سنة ١٩٨٢ م يتعد المؤلف أن لا يذكر الفاعل .. فيكتفى بالقول إن المذابح «وقعت تحت حراسة جيش الدفاع الاسرائيلى ، حيث ظهر وجه الفتنة الطائفية بأشنع صورة ..» !

«فجيش الدفاع — [أى «الدفاع»] — لم يصنع سوى حراسة المذابح .. ولا ذكر لتخطيطه مع «الموارة» — الكتاب ..

٢٣ — فى ص ١٢٤ — يقول المؤلف : «إن شعب إسرائيل هو أول الشعوب التى عرفت الله الواحد ..» !

وإذا كان شعب إسرائيل هو نسل يعقوب .. فهل جهلت الإنسانية التوحيد قبل إسرائيل وشعبه ..؟ وهل لم يكن الأنبياء — منذ آدم وحتى إسرائيل — موحدين لله ..؟ أخشى أن تكون النظريات الوضعية الغربية — التى ترى فى «التوحيد» مظهرا من مظاهر رقى العقل البشرى ، لم تعرفه الإنسانية قبل اليهودية .. قد تسربت حتى إلى فكر القس إكرام لمعى ..؟

٢٤ — فى ص ١٦٠ — وبعد أن ينفى المؤلف امتلاك إبراهيم ، عليه السلام ، للأرض — ما بين النيل والفرات —.. يأتى ليقول : «ثم جاء اسحق ليُريث هذه الأرض عن أبيه» ..؟

إن إبراهيم — باعتراف المؤلف — لم يملك من الأرض حتى قبر زوجته سارة .. فأين الوعد الإلهى له بملك ما بين النيل والفرات ..؟

بقايا نص مترجم .. وأن يراجع المؤلف فى الطبعة القادمة ..

١٦ — فى ص ٩٢ — يقول المؤلف عن قيام إسرائيل سنة ١٩٤٨ م : «.. ولكن الحقائق المجردة أظهرت أنه لا أمريكا ولا خارجية إنجلترا أرادتا إسرائيل ، فقد راوها كارثة للغرب أن تكون إسرائيل فى قلب المنطقة» العربية ..؟

وهذا الكلام مدهش فى غرابته .. فهل قامت إسرائيل لمجرد «مزاج» الرئيس الأمريكى هارى ترومان ..؟ وهل هى قاعدة لحماية مصالح الغرب — أو أرادوها كذلك — أم هى — فى تصور أمريكا وخارجية إنجلترا «كارثة» ..؟

١٧ — فى ص ٩٤ — يقول المؤلف إن الأمين العام لجامعة الدول العربية عبد الرحمن عزام باشا قد أعلن فى الراديو — وهو يتحدث عن الحرب العرب الإسرائيلية سنة ١٩٤٨ — : «أن هذه الحرب ستكون حرب إبادة وستقع مذابح جماعية» ..

ولم يذكر المؤلف : مصدره ..؟ ولا أى «راديو» ..؟ ولا فى أى يوم ..؟ من أى شهر ..؟ ولم يقل لنا مراد عزام باشا : إبادة من لمن ..؟ ومذابح جماعية لمن لمن ..؟

وحبذا لو دققنا قبل ابتلاع «طعم» الاعلام الصهيونى .. والأهم أن نوثق النصوص قبل أن ننتقد سياساتنا ونشوه رموزنا ..

١٨ — فى ص ٩٩ — يعيب المؤلف على الدول العربية رفضها اتجاه الأمم المتحدة لتوطين اللاجئين الفلسطينيين بالبلاد العربية .. وينسى أن القبول بذلك إنما يعنى إخفاء الدليل على الجريمة ، ويسهم فى إنهاء القضية لمصلحة التهجير الاسرائيلى للعرب .. والاحلال اليهودى محلهم ..

١٩ — فى ص ١٠٤ — يقول إن الاتحاد السوفيتى قطع علاقات مع إسرائيل فى فبراير سنة ١٩٥٢ م .. قبل وفاة ستالين بشهر واحد ..؟

فهل حدث هذا ..؟

٢٠ — فى ص ١٠٨ — يقول المؤلف : «إن شعب مصر ليس شعبا عربيا خالصا أو نقى الدم» ..؟

والمؤلف باعتماده «نقاء الدم» معيارا للعروبة والهوية القومية ، إنما يتبنى خرافات عنصرية لم يعد لها مكان فى الفكر القومى .. فالهوية القومية : ثقافة وحضارة .. وليست

بينما نص سفر التثنية — وهو السفر الذى كتب ضمن إعادة كتابة الاسفار فى زمن لاحق — يتحدث عن بقاء عدد قليل من اليهود بين الامم !

٢٦ — فى ص ١٨٥ — يقول الكتاب : « إن التاريخ اليهودى هو الخلفية الاصلية للمسيحية والاسلام ... »

المؤلف لو درس الإسلام لعلم أنه : إدانة للتاريخ اليهودى .. وليس الذى اتخذ من هذا التاريخ « خلفية له » !

تلك ملاحظات لا تنفص من الرسالة الهامة التى نهض . وينهض بها هذا الكتاب [الاختراق الصهيونى للمسيحية] .. رسالة كشف وفصح تحويل المسيحية ، على يد دهاقنة الحضارة الغربية ولا هوتى الكنائس الغربية ، من ديانة الصوفية المسالمة والسلام المتصوف ، إلى طاقة مكرسة لصنع الماساة التى تعاني منها امتنا منذ نحو قرن من الزمان !

وهى ملاحظات نسوقها إلى الكاتب الشجاع القس إكرام لمعى .. املين ان يجد فيها ما يقترب بكتابة — فى طبعته القادمة — من الدقة — والحقيقة .. والصواب .

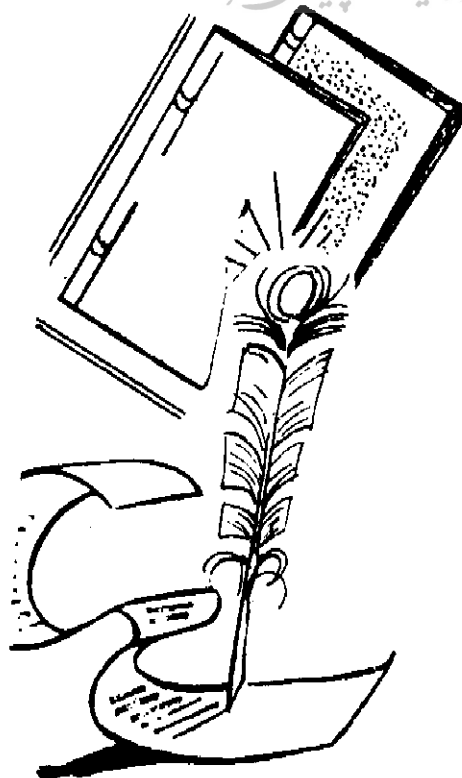
وإذا لم يكن قد ملك حتى مساحة قبر زوجته .. فكيف يرث ابنه عنه ما بين النيل والفرات ؟! وهل ، حقا ، ملك إسحق ما بين النيل والفرات ؟!

أتمنى على المؤلف أن يراجع هذه الآراء الخاطئة والخطيرة ..

٢٥ — فى صفحتى ١٦٦ ، ١٦٧ — يسوق المؤلف نصين من نصوص العهد القديم ، متناقضين فى الدلالة .. ولا يفسر لنا تناقضهما — رغم أهميته فى القضية المحورية للكتاب ..

يسوق نص (سفر التثنية ٤ : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧) الذى يتحدث عن اليهود قائلا : « ويبددكم الرب فى الشعوب فتبكون عددا قليلا بين الامم التى يسوقكم الرب اليها ... » ثم نص (ارميا ٩ : ١٢ — ١٦) : « وأبددهم فى امم لم يعرفوها هم ولا آباؤهم واطلق ورامهم السيف حتى افنيهم » .

.. فهذا النص الثانى يقطع بفناء العبرانيين .. ومن ثم انتهاء الوعد — على فرض حدوثه — بفناء الموعودين به .. ويؤكد أن يهود اليوم ليسوا هم العبرانيين القدماء .. فهو ينسف المشروعية الدينية والقومية لليهود المعاصرين فى فلسطين ..



الرسالة الواحشية



د. يوسف زيدان

فقد كتب المحقق دراسة موجزة حول ابن سينا ومؤلفاته في حدود تسع ورقات - من ص ٥ إلى ١٤ - وهي دراسة طيبة ، أوجزت تفاصيل حياة ابن سينا ومكانته العلمية ، وتلبت المحقق حيناً عند كتابة الأشهر (القانون في الطب) فأورد ثناء العلماء عليه ، والشروح التي وضعها الأطباء والفلاسفة : ابن النفيس - فخر الدين الرازي - قطب الدين المصري - قطب الدين الشيرازي - الموفق بن غنائم - ابن القف الكركي .. الخ ، ثم عرض للترجمات اللاتينية للقانون .

ومن المآخذ على المقدمة ، أنها تضمنت العديد من الفقرات المهمة والمعلومات ، دون إشارة إلى المراجع التي أخذت منها . وتنتهي مقدمة المحقق بذكر لمحة من تجارب ابن سينا السريرية التي أقرها الطب الحديث ، لكنه يصوغ العبارات - أحياناً - بشكل غير مفهوم ! أنظر إليه مثلاً حين يقول : «فهو (ابن سينا) يقول مثلاً إنه قد يستعمل مريض ما وسيلة لعلاج مريض آخر ، ويستشهد بحمى الربيع في حمى المستنقعات التي قد تستعمل لمعالجة الصرع .. ١»

يأتى تحقيق هذه الرسالة بمثابة حلقة من حلقات الاهتمام بالتراث العلمى العربى ، وخطوة على طريق (تعريب الطب) وهي العملية التي تحظى اليوم باهتمام كبير . وذلك مانوه به محقق الكتاب بقوله في مقدمة التحقيق : وما كان في نيتنا إلا أن نساهم بنقسط متواضع لخدمة العربية لاسيما في هذا الطرف التاريخي وقد بقى مشكل التعريب معروضاً على ضمير الناطقين بالضاد ..

ويشكل عام ، فالكتاب من الأعمال اللطيفة في هذا المجال ، لولا أنه ينطوى على خطأ خطير وقع فيه المحقق . ولسوف نرجى عرض الخطأ ، حتى نستعرض - أولاً - ما جاء في هذا الكتاب اللطيف .

والمفروض أن هذا الكتاب قد صدر خلال العام الماضي ، مع أنه لا يحمل تاريخ طبع . ويبدو أن ذلك من سهو المكتبة التي قامت بإصداره ، حيث أنها تحمل اسماً لا يشير إلى أنها من دور النشر العريقة في الوطن العربى ، فلتغاضى عن هذا السهو ، وننظر في محتويات الكتاب :

يمكن تقسيم الكتاب إلى ثلاثة أقسام : مقدمة تحقيق - النص المحقق - معجم للألفاظ الاصطلاحية .. وعلى أساس أن النص الذي تم تحقيقه من مؤلفات ابن سينا (الشيخ الرئيس ، أبو على الحسين بن عبد الله ، المتوفى ٤٢٨ هجرية)

أما الجزء الثاني من الكتاب ، وهو المشتمل على نص الرسالة الألواحية ، فإنه يسير على النحو التالي :

اللوح الأول : في الأدوية تنفع من جميع أنواع الصداع
اللوح الثاني : في الأدوية التي تنفع من الحمار وتبطئ بالسكر

اللوح الثالث : في الأدوية التي تذكي الدهن وتنفع من النسيان

اللوح الرابع : في الأدوية التي تجذب البلغم من الرأس

.. وعلى هذا النحو ، تشتمل (الرسالة الألواحية) على ١٤٩ لوحاً ، يصف كل لوح منها أدوية كل مرض على حدة . والحق ، لقد تأملت النص فوجدته على غاية الإتقان . فقد صرح المحقق الأخطاء الواردة في المخطوطة ، وراجع التحقيق مراجعة جيدة بحيث لا نجد مصطلحات خاطئة أو مفردات طبية مغلوطة . . . ومع هذا ، فقد وقع المحقق في بعض الهنات الطفيفة التي لا تقلل من جهده . فمن ذلك ما فعله حين استبدل كلمة (يسد الطبع) بكلمة (تشد الطبع) وأبعد الكلمة الأولى في الهامش ، ووضع الثانية . مع أن الأولى هي الصحيحة ، إذ أن ذلك ورد في موضع (الأدوية التي تمسك البطن . . . ص ٧٠) وكلمة (سد الطبع) هي الكلمة الصحيحة في هذا المجال ، وكان الأطباء العرب يستخدمونها كثيراً . عموماً ، فهي - كما قلنا - هنات طفيفة لا تمنعنا من القول : إن التحقيق جيد في مجمله ، والنص سليم في معظم مواضعه .

ويبدأ القسم الثالث من ص ١١٧ وينتهي بنهاية الكتاب ، وهو عبارة عن : معجم الألفاظ الاصطلاحية المستعملة في هذه الرسالة ، مع مقابلاتها الفرنسية أو الانجليزية (في الكتاب : الانجليزية !) وتحقيق مدالاتها بالاستناد إلى كتاب القانون في الطب ، ومفيد العلوم لابن الحشاء ، وتذكرة الأنطاكي (يقصد : تذكرة دواد) . ثم ينتهي الكتاب بإحصاء للدخيل من الفارسية واليونانية والهندية .

وكان الأولى بالمحقق ، أن يضع المقابل الأجنبي والتعريف بالمصطلحات والمفردات ، في هامش النص المحقق . وذلك حتى يمكن التعرف إلى ذلك عند قراءة النص ، بحيث لا تنتظر إلى القسم الثالث الذي بدا وكأنه يُقحم على الكتاب . . . ولا شك في أن جمع المفردات بأخر الكتاب قد يسر للمحقق الهروب من التوقف عند كل المفردات ، ولذا جمع منها ما استطاع التعرف على مدلوله ، وأفراد له قسماً مستقلاً ولكنني

والحقيقة فإنني لم أفهم ما يريد المحقق أن يقول . هل يقصد أن مرضاً يُعالج مرضاً آخر ؟ أم أن علاج مرض قد يصلح لعلاج مرض آخر ؟ وما هي حمى الربع هذه ؟

اعتقد أن المراد هو : إن دواء واحداً قد يصلح لأكثر من مرض . . . لكن لا أعرف أين قال ابن سينا ذلك ، وإذا كان قاله بالفعل ؛ فهل ذلك من دلائل العبقرية !! أما حمى الربع هذه ، التي ساقها المحقق دون تعريف ، فهي : Quartan Malaria أو حمى الملاريا التي تأخذ في الشدة يوماً وتدع يومين ، ثم تنحى في اليوم الرابع ؛ ويسببها البلازموذيوم ملاري ؛ والمصاب بها يُقال له (مربوع) . . . وأصل هذه التسمية العربية ، هو ورود الإبل الماء ، إذا وردت يوماً وتركت يومين ، ثم وردت في اليوم الرابع (لسان العرب) ، بيروت ١ / ١١٠٩) ويُقاس على ذلك ، حمى الخمس وحمى السدس ، وهكذا .

وثمة وجه آخر للمعنى المراد . . . وهو أن الإصابة بمرض ما ، يمكن أن تحدث نوعاً من الحصانة تجاه مرض آخر . وإنه ، لأسئال : ما كان أغنانا عن قلب الوجوه ، لو كان المحقق قد أوضح ما يريده بالضبط ثم يقول المحقق مستنداً على عبقرية ابن سينا : وهو يعرف السرطان بكونه ورماً يتضخم شيئاً فشيئاً مخرباً ما حوله ، وتفرش منه عروق متوغلة في الأنسجة المجاورة . . . وهذا - في ظني - لا يبطئ على جانب كبير من الأهمية والعبقرية التي يريد للمحقق أن يلحقها بابن سينا . خاصة أن الأطباء العرب هم ببحوث مطوّلة في السرطان ، تحتاج إلى بحث كامل ؛ فليس من علامات الإبداع الطبي أن ابن سينا استطاع وضع تعريف للسرطان .

ويختتم المحقق حديثه عن ابن سينا بالفقرة التالية : ويقول Portati إنه أول من لفت النظر إلى وظيفة الشبكية في الإبصار ، وهو قد ميز بين التهاب الرتة وخراج الكبد . . . وهو أول من اكتشف طفيلية الدودة المستديرة ، وقال إن الأوبئة تنتقل عدواها بالماء والتراب (يلاحظ هنا أن أبقراط قال ذلك من قبل !) وتكلم عن الأمراض النفسية والعصبية والتحليل النفسي (هنا يلاحظ أن المحقق لم يذكر أهم إنجازات ابن سينا في هذا المجال ، وهو العلاج بالموسيقى !) ووصف أعراض حمى المثانة السريرية ، ووصف داء الفيل ، وتغطّن أن الفيران تنشر وباء الطاعون ، وهو أول من استخدم الحقن بالإبر تحت الجلد ، واستخدم التخدير لإجراء العمليات الجراحية ، وعالج بعض الحميات بإدخال قطعة من الثوم تحت البشرة لتتجمع حولها المدة . . . الخ .

هذا هو نص كلام المحقق في مقبته . فإذا تأملنا لاحظنا أنه اعتمد - فقط - على ماورد على غلاف المخطوطة ، فقام بنسبة الرسالة إلى ابن سينا . . ولا يخفى على المحقق أن الرزاقين والنسّاحين وأصحاب المكتبات ، كانوا دوماً ينسبون المخطوطات إلى المشاهير من الأعلام ، كي ترتفع قيمتها وتباع بأسعار غالية . فالعبرة إذن ، ليست بمجرد ما يكتبه أحدهم على غلاف المخطوطات . . بل هناك اشتهاً نسبة العمل لمؤلفه ، وإشارات تلاميذه وأتباعه له ، وتأيد النقد الداخلي للنص بصحة النسبة ، وغير ذلك من الأساليب المؤكدة لنسبة كتاب إلى أحد الأعلام ، خاصة إن كان ابن سينا .

والذي دعاني إلى التشكك في نسبة الكتاب ، أنني كنت قد فرغت تَوّاً من تحقيق كتاب في نفس المجال ، هو (المختار من الأغذية) لابن النفيس ، وقمت في الدراسة الممهدة للتحقيق ، بعمل حصري لمؤلفات الأطباء العرب في مجال التغذية والتداوي بالغذاء . . ولم أقابل - إطلاقاً - ما يسمى بالرسالة (الألواحية) هذه .

ثم رجعت إلى أفضل ما كتب عن أعمال ابن سينا ، وهو بحث الأب جورج قنواك (مؤلفات ابن سينا) فلم أجد رسائل الألواحية . فسألت الأب قنواك نفسه ، فأفاد بأنه لم يعرف هذه الرسالة !

وعلى هذا ، فإذا كانت الرسالة الألواحية غير معروفة - إطلاقاً - لابن سينا ، وإذا كان أسلوبها لا يتفق - إطلاقاً - مع أسلوب ابن سينا في مؤلفاته المشهورة ، وإذا كانت الرسالة لا توجد لها - إطلاقاً - أية نسخ مخطوطة غير هذه التي اعتمد المحقق عليها . . فإن الرسالة ، بالإطلاق ، ليست لابن سينا .

وإذا كان المحقق ، أودار النشر ، أو كلاهما . . قام بوضع اسم ابن سينا على الغلاف من أجل توزيع أفضل للكتاب . فإنني أرجو أن يتم - في طبعة مقبلة - التنويه إلى أن الرسالة ليست لابن سينا (وذلك في مقدمة التحقيق) وبالإمكان آنذاك أن يكتب على الغلاف : الرسالة الألواحية «النسوبة» لابن سينا . . وبذلك يكون اسم الشيخ الرئيس قد ورد على الغلاف ، فتحل بركاته على الكتاب !!

أرى أن ذلك بلا داع ، فقد كان بإمكان المحقق أن يقتصر في الهوامش على ما توصل إليه من مدلولات ، ويترك الباقي . والأهم ، أن المحقق لد يوضح لنا للقابل (المستخدم حالياً) للمفردات التي وردت في النص ، وبذلك قطع الطريق أمام الاستفادة العامة من الخبرة الطبية والعلاجية التي وردت في الرسالة . . لكن ذلك لا يعني أن المحقق قد قصر في هذا القسم ، فمن العدل أن نشير إلى أنه بذل جهداً كبيراً في التنقيب وراء كل مصطلح ، ووضع له تعريفه ومقابله بشكل يستحق كل تقدير ، ويسهم بقدر في دفع القضية التي ألح المحقق إليها في مقدمة الكتاب : تعريب الطب . وهي قضية ، أنا شخصياً متحمس لها لا بعد الجلود . وعندى من الدواعي لذلك ملخصي بقلم هنا عن استعراضه .

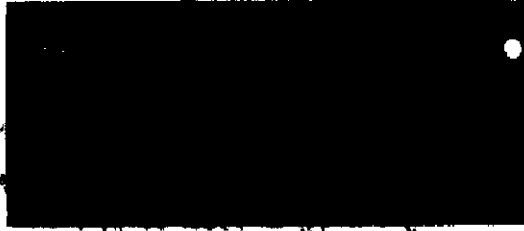
. . وبعد ، فلتوقف عند ذلك (المخطوطة) الذي ألقى إليه في البداية ، وأرجأنا الكلام عنه إلى هنا . وهذا المخطوطة يتلخص في الآتي : مع أن المحقق قدّم هذه الرسالة الألواحية على أنها لابن سينا ، وكتب العنوان على الغلاف (الرسالة الألواحية ، الشيخ الرئيس ابن سينا) فإنني أؤكد أن هذه الرسالة ليست لابن سينا ، ولا يمكن أن تكون له بوجه من الوجوه !

ولننظر في تفصيل المسألة : ذكر المحقق في مقدمته ، أنه لم يعثر من بين ما ذكره الجوزجاني من كتب أستاذه ابن سينا ، ولا من بين ما أثبت له ابن أبي أصيبعة وبروكلمان وغيرهما ، على أثر لكتاب تعرّض فيه ابن سينا إلى ذكر هذه الأمور . . ثم يقول : «على أننا لم نياس من الوقوف على مثل هذا الأثر ، خصوصاً أن العادة جرت وتواترت بين علماء الطب إلى القرون المتأخرة بتلخيص أمهات مصنفاتهم النظرية وتخصيص رسائل للعمل التطبيقي فاصدين بذلك تعميم الفائدة . . ص ١٦ .

بعد ذلك يقص المحقق القصة التالية : «فعرض علينا منذ ستين ، الصديق الأستاذ المحامي الطبيب العناني ، نسخة مخطوطة قادتني إليه يد الصدقة ، إذ أمكنه اقتناؤها يوماً من الأيام سنة ١٩٥٤ من صناديق باعة الكتب القديمة على ضفاف نهر السين بباريس» ثم يقول : والعنوان الذي جعله الناسخ لهذه الرسالة هو (الرسالة اللوحية لأبي علي بن سينا رحمه الله رحمة واسعة) وأما في بداية النص فوجد (رسالة فيضية) .



الوسيط فى شرح قانون المرافعات المدنية والتجارية



المستشار محمد عبد الفتاح الشهاوى

٢ - مجموعة القواعد التى تتعاق بالاجراءات التى يجب اتباعها امام المحاكم فى الدعاوى المدنية والتجارية ودعاوى الاحوال الشخصية ودعاوى العمال وسائل الولاية على المال وكيفية السير فى الدعوى والتحقيق فيها واجراءات تنفيذ الاحكام .

وقد وردت قواعد النظام القضائى فى قانون السلطة القضائية اما الاختصاص والاجراءات فقد وردت قواعدهما فى قانون المرافعات .

وهناك قواعد للمرافعات وردت فى قوانين موضوعية فقواعد تكوين الشركات وردت فى القانون التجارى واجراءات ابرام العقود والالتزامات وردت فى القانون المدنى .

وفى مجال شرح قانون المرافعات وقواعده المدنية والتجارية فقد لمت أسماء كبيرة كل لها سهم صائب فى ميدان هذا الفرع من القوانين ونالت مكانة رفيعة ومن بين هؤلاء العلماء الاستاذ الدكتور أحمد السيد صاوى استاذ ورئيس قسم قانون المرافعات بكلية الحقوق جامعة القاهرة والحائز على جائزة الدولة التشجيعية فى قانون المرافعات والمستشار الثقافى بسفارة جمهورية مصر العربية بفرنسا

تبدو فائدة قانون المرافعات فيما يضعه من ضمانات لحقوق المواطنين ، الامر الذى يثبت فى نفوسهم الثقة والاطمئنان فيقبلون على التعامل فيما بينهم وتزدهر الحياة الاقتصادية . وكلما يسرت قواعد « قانون المرافعات » سبل حماية الحق ونأت بها عن تعقد الاجراءات وزيادة النفقات كلما ادى ذلك إلى ازدهار الحياة الاقتصادية وشيوع السلام بين الناس .

ويعنى قانون المرافعات بالمعنى الواسع مجموعة القواعد القانونية التى تعنى بالنظام القضائى للدولة وتنظيم التقاضى امام المحاكم المدنية .

وتتضمن دراسة قانون المرافعات ما يلى :

١ - مجموعة القواعد والقوانين التى تتعلق بالنظام القضائى والاسس التى يقوم عليها هذا النظام وأنواع المحاكم وتشكيلها وشروط تعيين القضاة وترقيتهم ونقلهم وعزلهم وضماناتهم ، كما تعنى بمن يسهمون مع القضاة فى تحقيق العدالة وهم : المحامون والكتبة والمحضرون .

٢ - مجموعة القواعد والقوانين التى تتعلق بالاختصاص أى تحديد اختصاص المحاكم المختلفة .

وفي مبحث رابع تناول عدم صلاحية القضاة وردهم وتنحيهم عن نظر الدعاوى وفي مبحث أخير تناول فيه المسؤولية المدنية للقضاة عن طريق دعوى المخاصمة وميعادها وأجراءاتها والمحكمة المختصة بها وأثر الحكم الصادر فيها وأسباب المخاصمة .

وفي الفصل الثاني من هذا الباب تحدث عن النيابة العامة واختصاصاتها ودورها في المواد المدنية وعدم جواز تدخلها في الدعاوى المستحيلة وأشار إلى أن النيابة لا تفيد طرفاً في الخصومة التي تدخل فيها وكيفية تدخلها .

أما الباب الثالث من القسم الأول فقد خصصه للحديث عن المواقف القضائية فتناول قيد المحامين وهم صنو القضاة وشرح مهنة المحاماة وهو مقصدها وأنها رسالة شريفة تحليها ضرورة الحفاظ على السلام والعدل الاجتماعيين وتحقيق مبدأ المساواة أمام القضاء . كما تناول بالشرح والتحليل واجبات المحامين وخصائصهم .

وفي القسم الثاني : من المؤلف الذي قسمه إلى أبواب خمسة فقد خصص لنظرية الدعوى وفصلها على النحو الآتي :

الباب الأول : تحدث فيه عن تعريف الدعوى وخصائصها وطبيعتها القانونية وكيف أن الدعوى أهم وسائل حماية الحق وتناول في هذا الباب التعريف بالدعوى عند جمهور الفقهاء بأنها الوسيلة التي خولها القانون لصاحب الحق في الالتجاء إلى القضاء لتقرير حق أو حمايته وهي وسيلة اختيارية للشخص أن يستعملها أو لا يستعملها فهي ليست وسيلة للأضرار بمصالح الغير وإذا تعسف في استعمالها كان عمله خطأ يجبر الحكم عليه بالتعويض وحين تناول الحديث عن موضوع الدعوى بين أن موضوعها يختلف باختلاف الغرض منها فقد يقصد بها إلزام المدعى عليه بتقديم شيء أو القيام بعمل أو الامتناع عن عمل ، وقد يقصد بها تقرير حق أو حالة قانونية كطلب ملكية عين أو ثبوت بنوة ، وقد يقصد بها الحصول على حكم وقضى أو اتخاذ إجراء تحفظي كالحكم بنفقة وقتية أو تعيين جارس على عين تنازع عليها إلى حين الفصل في ملكيتها ، وقد يقصد بالدعوى الحكم على المدين بغرامة تهديدية .

وإذا لجأ الشخص إلى القضاء يكون قد باشر حقه في الدعوى وهو ما يسمى بالمطالبة القضائية وهذه المطالبة هي الإجراء الذي تقدم به الدعوى للمحكمة ، وقد روعي في

حالياً . وقد ظفر كتابه الذي نعرض له اليوم بشهرة فائقة بين علماء القانون والمشتغلين به من قضاة ومحامين نظراً لما اشتمل عليه من الشروح والتعليقات الشاملة وأحدث ما صدر من أحكام قضائية في هذا المجال . ويقع الكتاب الذي أسماه « الوسيط في شرح قانون المرافعات المدنية والتجارية في ثلاث وستين وثمانمائة صفحة وطبع بمطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي في عام ١٩٩٠ ونشرته دار النهضة العربية .

وينقسم الكتاب إلى خمسة أقسام بعد المقدمة كالآتي :

القسم الأول : تحدث فيه عن لنظام القضائي وقسمه إلى ثلاث أبواب : تناول في الباب الأول المبادئ الأساسية التي يقوم عليها النظام القضائي . وهو يقع في ستة فصول وتشمل :

- ١ — المساواة أمام القضاء وأهميتها ومدلولها .
- ٢ — مجانية القضاء كنتيجة حقيقية لمبدأ المساواة أمام القضاء في الإسلام وفي ظل النظم الحديثة .
- ٣ — استقلال السلطة القضائية عن السلطات الأخرى في القانون المصري وضرورة حمايته من غياب تلك السلطات وموقف الشريعة الإسلامية من مبدأ الفصل بين السلطات من عهد الرسول ﷺ وعهد الخلفاء والراشدين .

٤ — نظام التقاضي على درجتين وضرورته ومعناه في القضاء الإسلامي والقضاء المصري

٥ — نظام تعدد القضاة والقاضي الفرد وموقف الفقه الإسلامي والقانون المصري

٦ — علانية الجلسات وتسبب القضاة للأحكام تشييتاً للثقة والطمأنينة في نفوس المتقاضين والرأي العام .

وتناول المؤلف في الباب الثاني رجال القضاء في فصلين وعدة مباحث تتحدث عن طرق اختيار القضاة إما بنظام الانتخاب أو بنظام التعيين بواسطة السلطة التنفيذية والنظام المتبع في مصر .

وفي مبحث آخر تناول واجبات القضاة في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي وفي مبحث ثالث تكلم عن ضمانات القضاة وعدم القابلية للفرد وقيام مجلس أعلى من القضاة يهيمن على شئونهم وتقرير قواعد خاصة بنقلهم وتدريبهم وترقيتهم ومرتباتهم ومساعدهم تأديبياً والتحقيق معهم ومحاكمتهم .

٣- دعاوى النقابات والجمعيات للمطالبة بحقوقها الخاصة كشخص معنوي له ذمة مالية مستقلة كدعوى ترفعها على مقاول لتنفيذ عقد أبرم معها كما أن لها الحق في رفع الدعاوى التي تنشأ عن الإخلال بعقد العمل المشترك إذا أخل ذلك بمصلحة عضو من أعضائها دون حاجة إلى تفويض منه بذلك . كما أن لها الادعاء بالحقوق المدنية المترتبة على الجرائم التي تلحق ضرراً بالمصالح المشتركة بأرباب المهنة التي تمثلها .

وفي الباب الثالث من القسم الثاني من المؤلف فقد خصص لتقسيم الدعاوى فتلول أولا الدعاوى الشخصية والدعاوى العينية وهذا التقسيم بحسب طبيعة الحق الذي تحميه . فالدعوى الشخصية هي التي تستند إلى حق شخص كالدعوى التي يرفعها المؤجر على المستأجر للمطالبة بالأجرة والدعوى التي يرفعها الدائن على مدينه للمطالبة بالدين والدعوى التي يرفعها البائع على المشتري بتنفيذ التزامه بدفع ثمن الشيء المبيع أو التي يرفعها المشتري على البائع بتنفيذ التزامه بتسليم المبيع . أما الدعوى العينية فهي التي يستند إلى حق عيني كدعوى الملكية ودعوى الحيازة ودعوى الرهن التي يرفعها الدائن المرتهن رهنا تأمينا أو حيازا .

وهناك الدعاوى المنقولة والدعاوى العقارية وهي تنقسم بحسب طبيعة المال الذي تحميه فالدعاوى المنقولة تحمي المال المنقول أما الدعاوى التعاونية فهي تحمي العقار بما في ذلك حق الملكية أو أي حق عيني يرد على العقار كحق الارتفاق .

أما الباب الرابع فقد خصص لدعاوى الحيازة وتعددها ذلك أن المشرع يحمي الحيازة لذاتها بغض النظر عن كون الحائز مالكا أو غير مالك للحق العيني موضوع الحيازة فترفع دعوى الحيازة على من يعتدي عليها حتى ولو كان المعتدى هو المالك الحقيقي .

وقد حرص المشرع على حماية الحيازة تتدرج في هذه الحيازة بتدرج الاعتداء عليها فإذا كان مشروعا كان للحائز الحق في أن يمنع تمامه ووسيلته في ذلك دعوى وقضى الأعمال الجديدة . إذا تم الاعتداء كانت وسيلة الحائز في دفعه دعوى منع التعرض . فإذا وصل الاعتداء إلى حد سلب الحيازة كانت وسيلة الحائز في رده دعوى استرداد الحيازة .

وترجع عناية المشرع بالحيازة ومعياتها بدعاوى خاصة إلى اعتبارين : أولهما أن الحائز غالبا ما يكون صاحب الحق

المطالبة القضائية الاجراءات التي نص عليها القانون فإن المحكمة تلتزم بنظرها .

وأشار في هذا السياق إلى وجوه الاختلاف بين الدعوى والخصومة فشروط الدعوى تتلخص في شرط المصلحة أما شروط الخصومة فمنها ما يتعلق بأهلية التقاضي ومنها ما يتعلق باختصاص المحكمة . وزوال الخصومة يترتب عليه زوال الاجراءات دون أن يؤثر ذلك على الحق في الدعوى فللمدعى الحق في أن يحدد دعواه أمام القضاء بإجراءات جديدة .

وفي الباب الثاني من هذا القسم تناول شروط قبول الدعوى وأهمها المصلحة وهي الفائدة العملية التي تعود على رافع الدعوى من الحكم له بطلباته كلها أو بعضها وهذه المصلحة هي الضابط لضمان جريمة الدعوى وعدم خروجها عن الغاية التي رسمها القانون لها وهي كونها وسيلة لحماية الحق . وكما أن المصلحة شرط لقبول الدعوى فهي أيضا شرط لقبول أي طلب أو دفع أو طعن في الحكم .

فالدعوى لا تقبل إلا من صاحب الحق أو نائبه كالوصي بالنسبة للقاضي والوكيل بالنسبة للموكل ولكن هذه القاعدة ترد عليها بعض الاستثناءات .

١ - هناك الدعوى غير المباشرة التي يرفعها الدائن للمطالبة بحقوق مدين دون أن ينييه في ذلك مراعاة لمصلحة الدائن ضد مدين الذي يقصد قصداً أو اهمالا عن المطالبة بحقوق .

٢ - دعاوى النيابة العامة ودعاوى الحسبة فقد أباح المشرع للنهابة العامة في بعض الحالات الحق في رفع الدعوى أو التدخل فيها لحماية للمصلحة العامة وحفاظا على النظام العام والآداب كالدعوى بطلب شهر اللاس تاجر ودعوى حل جمعية من الجمعيات والتدخل النيابة لحماية عديمي الأهلية ونافسيتها والغائبين والمفقودين .

أما دعوى الحسبة فقد أبهى المشرع المصري عليها في مسائل الأحوال الشخصية التي تخضع لأحكام الشريعة الإسلامية فيجوز قبول هذه الدعاوى من كل مسلم دفاعا عن حق من حقوق الله تعالى كدعوى التفريق بين زوجين يكون زواجهما باطل والدعوى باثبات طلاق الزوجة من زوجها طلاقا باثنا لما يترتب على اثبات الطلاق البائن من تهريب معيشة الزوجين والدعوى بتعيين قيم أو عزل ناظر على وقف للمقراء .

المنازعات التي تفصل فيها ثم تحدث عن الاختصاص النوعي أى اختصاص كل طبقة من طبقات المحاكم داخل الجهة القضائية الواحدة ثم تناول الاختصاص القيمي للدعوى والاختصاص المحل للمحاكم .

وفي القسم الرابع : تناول إجراءات التقاضى فشرح إجراءات ومواعيد المرافعات وأوراق المرافعات وهى متنوعة وأهمها أوراق المحضرين والاحكام . فأوراق المرافعات هى الاوراق المثبتة للإجراءات التى يتطلب القانون اثباتها كتابة وهى أوراق شكلية يجب أن يراعى في تحريرها الاوضاع التى يتطلبها القانون وان تتضمن ما أوجبه من بيانات بحيث تكون جامعة لكل ما يطلبه القانون منها . كما ان أوراق المرافعات هى تحريرات رسمية لأنها تحرر بمعرفة موظف عام مختص هو المحضر ومن ثم قد تكون حجة بما أتبين فيها من بيانات عن أمور باشرها بنفسه أو وقعت امامه من ذوى الشأن فلا يجوز اثبات ما ينافيها الا عن طريق الادعاء بالتزوير .

فيجب أن تشتمل ورقة التزوير على ١- تاريخ الاعلان ووقته بذكر اليوم والشهر والسنة والساعة التى حصل فيها الاعلان . ولا تخفى أهمية هذا البين فمن تاريخ الاعلان تبدأ سريان بعض المواعيد كميعاد الطعن في الحكم وميعاد الحضور .

٢ - التعريف بطالب الاعلان ببيان اسمه ولقبه مهنته أو وظيفته وموطنه .

٣ - ذكر اسم المحضر القائم بالاعلان واسم المحكمة التابع لها للتأكد من صفته وأنه قام بعمله في حدود اختصاصه الاقليمي . ويقوم المحضر بالتوقيع على الاصل والصورة فهذا التوقيع يكسب الورقة المعلقة صفة الرسمية .

٤ - التعريف بالمعلن اليه .

٥ - التعريف بمن سلمت اليه صورة الاعلان للتأكد من انه ممن يصح شملهم صورة الاعلان نيابة عن المعلن اليه كان يكون وكيله أو خادمه أو من الساكنين معه من الاقارب والأزواج والأصهار .

٦ - بيان موضوع الاعلان وطلبات المدعى وأسانيدها . وإذا تم الاعلان في يوم عطلة رسمية أو في غير الاوقات المسموح بها كان الاعلان باطلا حتى ولو تم تسليم صورته للمعلن اليه شخصيا .

وقد حدد المشرع الساعات التى يجوز خلالها الاعلان

وقد افترض المشرع ذلك حتى يقوم الدليل على العكس ومن ثم فان حماية الحيازة حماية في نفس الوقت للحق وبطريق ايسر في الاثبات من دعوى الحق وفما بينها أن الاعتداء على الحيازة ينطوى على اخلال بالأمن والنظام العام .

والحيازة قريبة على الملكية فحمايتها حماية للملكية في نفس الوقت . والحيازة القانونية هى السيطرة المادية للشخص على الشيء باعتباره مالكا له أو صاحب حق عيني عليه فيلزم أن يتوافر فيها عنصران عنصر مادي هو السيطرة المادية على شيء وعنصر معنوي هو ظهور الشخص على الشيء بمظهر المالك أو صاحب الحق العيني عليه .

وفي الباب الخاص تناول المؤلف أوجه استعمال الدعوى فالدعوى أمام القضاء تباشر بطريقتين أما الطلب وهو الاجراء الذى يتقدم به الشخص إلى القضاء وطالبا الحكم له بما يدعيه وأما الدفع وهو جواب الخصم على ادعاء خصمه لتفادى الحكم عليه بما يدعيه .

ونص القانون على أنه لا يقبل أو دفع لا تكون لصاحبه فيه مصلحة قائمة يقرها القانون وتحدث المؤلف في فصول هذا الباب عن أنواع الطلبات اصلية أو مفتتحة للخصومة وأما طلبات عارضة تبدي أثناء سير الدعوى . كما شرح الآثار القانونية للمطالبة القضائية سواء ما تعلق منها بالمحكمة أو ما تعلق بالخصوم كما تناول كيفية اختصاص الغير ومشروعيته وحالاته وأهم صوره .

وتناول الدفوع بأنواعها فمنها الدفوع الشكلية كالدفوع بعدم اختصاص المحكمة والدفع بعدم قبول الدعوى والدفع بحجية الشيء المحكوم فيه . وهذه الدفوع الشكلية تتعلق بصحة اجراءات الخصومة وشكلها . ومنها الدفوع الموضوعية التى تتعلق بموضوع الدعوى كإنكار الدين المطلوب أو الدفع باقتضاء الدين بالوفاء أو بالتقادم .

وفي القسم الثالث : من المؤلف تحدث عن قواعد اختصاص المحاكم وأنواع هذا الاختصاص تتناول بالشرح والاختصاص الولائى للمحاكم وما يفرج من ولاية القضاء عموما كأعمال السيادة وهى الاعمال التى تباشرها السلطة التنفيذية باعتبارها سلطة حكم لا سلطة إدارة كإبرام المعاهدات وعلان الحرب وعلان الاحكام العرفية ومنع اللجوء السياسى . وقد قسم المشرع القضاء إلى جهتين هما جهة القضاء العادى أو المحاكم مدنية وجنائية وجهة القضاء الادارى أو مجلس الدولة . وحدد نصيب كل جهة من

ومن حيث صدورها في حضور الخصوم أو في غيبتهم إلى أحكام حضورية وأحكام غيابية .

وأشار إلى أن الحكم القطعي هو الحكم الذي يحسم موضوع النزاع في جملة أو في جزء أو في مسألة متنوعة عنه . وهذا الحكم القطعي يجوز حجية الشيء المحكوم فيه فلا يجوز للمحكمة التي أصدرته أن ترجع فيه .

كما تنقسم الأحكام من جهة قابليتها للطعن إلى أحكام ابتدائية تصدر من محاكم الدرجة الأولى وتقبل الطعن فيها بالاستئناف .

٢ - أحكام انتهائية ولا تقبل الطعن فيها بالاستئناف . والقاعدة في تنفيذ الأحكام أن الأحكام الحائزة لقوة الشيء المقضي به هي التي تنفذ جبرياً .

كما تناول في فصل مستقل إصدار الأحكام فتحدث عن الدالة وهي . المناقشة التي تتم بين أعضاء المحكمة إذا تعددوا للاتفاق على وجه الحكم في الدعوى .

كما تناول تنفيذ سبب الأحكام ببيان الأدلة الواقعية والقانونية التي بنى عليها القاضي حكمة وإيداع مسودة الحكم المشتملة على أسبابه ومنطوقه بملف الدعوى وحفظها .

وفي الجانب الثاني تناول التعريف بالإدعاء على العرائض وأوامر الأداء وطبقاً ونظرها والطعن فيها .

وخصص الجانب الآخر للحديث عن طرق الطعن في الأحكام والأوامر وتناول الأحكام التي يجوز الطعن بها ، بالمعارضة والاستئناف والتماس إعادة النظر والنقض وميعاده وأجراءات كل طعن .

وبعد فإن هذا المؤلف الضخم يعتبر مرجعاً فنياً له فائدته وصلاحيته للجميع وهو يستحق القراءة والاعتناء كمرجع هام في دنيا القانون .

بينما التي تقع بين السابعة صباحاً والخامسة مساءً فلا يصح الإعلان قبل السابعة صباحاً حتى لا يزعج الناس في وقت مبكر كما لا يصح إعلانهم بعد الخامسة مساءً حيث يخلد الناس للراحة والهدوء .

ويتم الإعلان في موطن المعلن إليه وهو المحل الذي يقيم فيه عسادة وإذا اختار الشخص مكاناً معيناً — كمكتب محام لتنفيذ عمل قانوني معين سمي هذا المكان بالموطن المختار وصح إعلان نسبة بكل ما يتعلق بهذا العمل .

وفي الباب الثاني من هذا القسم تحدث المؤلف عن إجراءات رفع الدعوى وقيدتها ومواعيد الحضور وحضور الخصوم وغيابهم وكيفية نظر الدعوى ونظام الجلسات بالمحاكم وتنظيم المرافعة .

كما تناول عوارض الخصومة التي يترتب عليها رفضها أو انقطاعها أو إنقضائها أو تركها .

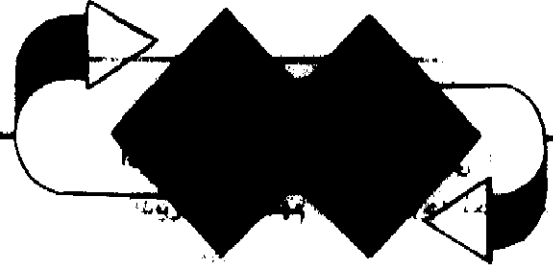
وأشار أيضاً إلى إجراءات الإثبات واستجواب الخصوم والتحقيق وإثبات صحة المحررات وإجراءات تحقيق الخطوط وإجراءات الادعاء بتزوير المحررات وإجراءات انتقال المحكمة للمعانة وإجراءات الاستعانة بالخبراء وتقدير رأي الخبير ومناقشته .

وفي القسم الخامس والآخر : فقد استعرض المؤلف الأحكام والأوامر وطرق الطعن فيها وجعله في أبواب ثلاثة . خصص الباب الأول لتقسيم الأحكام التي تنتهي الخصومة وقال أنها تتنوع وتختلف بحسب الحالة .

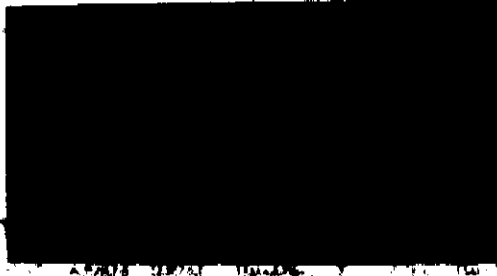
فمن حيث حجيتها تنقسم إلى الحكام قطعية وأحكام غير قطعية .

ومن حيث قابليتها للطعن فيها فتقسم إلى أحكام ابتدائية وانتهاية وحائزة لقوة الشيء المحكوم فيه وبات .





تجارة السلاح والأمن القومى العربى



عرض وتحليل : د. محمد يحيى

يفتح هذا الكتاب بفصل تمهيدى تحت عنوان « خريطة العالم تتغير » هو في الواقع من أهم فصوله حيث يضع فيه الكاتب الإطار المعاصر لتجارة السلاح ويسعى إلى استيعاب التغيرات الأخيرة التى حدثت في ميزان القوى الدولى وتأثيراتها على تجارة السلاح ، وأقول أن هذا الفصل يعتبر من أهم فصول الكتاب لأن الفصول الأخرى من الواضح أنها قد كتبت قبل حدوث التطورات المثيرة الأخيرة على الساحة الدولية كما أنها مكتوبة بالتركيز على الجانب الغربى وبالذات الأمريكى من تجارة السلاح وذلك ما أملته على ما يبدو مصادر الكاتب الذى ذكرها في المقدمة وهى غربية وأمريكية بالاساس ، ولعل القارئ يلمح في هذا الإرتكان على المصادر الغربية والأمريكية واستخدامها لإدانة التحالف الصناعى - العسكرى في الغرب نوعاً من المفارقة تزداد بروزاً مع غياب التركيز على الدور السوفيتى في تجارة السلاح أو في غياب أى إدانة أو كشف لأبعاد هذا الدور في مجالات الإفساد أو الرشوة أو خلق بؤر التوتر والصراعات ودعم الانظمة الفاسدة ، وكلها أمور ينسبها الكاتب في ثانيا كتابه

يلفت الكاتب النظر إلى أهمية موضوع تجارة السلاح في مقدمة الكتاب حيث يذكر أنه وفقاً لإحصائيات عام ١٩٨٩ فإن العالم ينفق حوالى ٢,٦ مليون دولار في الدقيقة الواحدة على السلاح وأن معدل الإنفاق العسكرى يقترب من معدل زيادة الدخل العالمى حيث يصل المعدل الأول إلى ٢,٩ ٪ لكى يتلص معدل النمو الذى يصل إلى ٢,٣ ٪ . وهو يضرب على الوتر الإقتصادى في أهمية الموضوع عندما يخبرنا في المقدمة كذلك أن دول الخليج وحدها تنفق ١٣٠ ألف دولار على السلاح في الدقيقة الواحدة . وإذا كان الكاتب يورد بعض الأرقام في الإفتتاحية فإنه مما يحصل لهذا الكتاب وفرة الإحصائيات والجداول والأرقام الدالة به عبر فصوله المتتابعة مما يجعله مصدراً جيداً للمهتمين بموضوع تجارة السلاح أو تجارة الموت كما يسميها وهو يسبق استنتاجات دراسته ويلخصها في المقدمة بقوله أنه إذا كان الإستعمار هو أعلى مراحل الرأسمالية (وفق المقولة اللينينية المعروفة) فإن تحالف العسكرية والصناعة هو الذى يفرز تجارة الموت وهو أعلى مراحل الاستعمار .

انهم قد أصبحوا العرب والمسلمين أو على الأقل العرب والمسلمين الذين يشكلون منهم الغرب التوجه نحو الإستقلال بالسمى لإقامة نموذج حضارى عربى إسلامى متميز . والواقع أن السياسة الأمريكية لم تعد تتخذ الآن من الحركات اليسارية أعداء أو مما كان يسمى بحركات التحرير (التى لم يعد منها الآن الكثير وأقل القليل ممن يتبع النهج الماركسى) . بل الأعداء الآن هم المسلمون والعرب ويشعر القارئ أن توجه الكاتب اليسارى قد تمكن منه في إغفال ذكر الخصوم الجدد للسياسة الأمريكية ربما ضنا منه أن يفضى « الشرف » على من تتخذهم أمريكا وسياستها الآن خصوما . كذلك فإن مقولة الكاتب عن تشجيع أمريكا للأنظمة المتطرفة على حساب المعتدلة رغبة في ترويج السلاح تحتمل الطعن والشك والجدل ، فمن هم « المتطرفين » المقصودين ؟ هل هى الأنظمة ذات التوجه الإسلامى أو الثورى الراديكالى حسب ما نفهم من كلمة « المتطرفة » ؟ من الواضح أن أمريكا تحارب هذه الأنظمة بالذات وتدعم في مواجهتها ما يسمى بالأنظمة المعتدلة التى يفهم منها أنها هى القابعة والمالية للسياسات الغربية والضاربة لآى إتجاه استقلالى إسلامى داخلى ، ولعل تجربة الجزائر في شهر يناير من العام الحالى تدل على ذلك حيث تدعم الولايات المتحدة والسياسات الغربية عموما الجيش الجزائرى لا في وجه قوة أخرى خارجية ولا لى تباع له السلاح بل لى يقف في وجه تجربة ديموقراطية كادت تأتى بحزب إسلامى إلى سدة الحكومة .

والمشكلة الجوهرية التى يلمحها القارئ اليقظ في هذا الجزء الذى يفترض أنه تحليل لكتاب الدكتور سامى منصور كما يلمحها في ثنايا سائر تقاريره وأبحاث الكتاب هى أنه قد نرك نفسه ينساق وراء سيطرة الموضوع على تحليلاته للمواقف بحيث جعل من صناعة وتجارة السلاح العامل الحاسم والمسيطر والوحيد على السياسات الغربية والأمريكية على وجه الخصوص مما دفعه إلى استنتاجات هى نظرية ومجردة وغير مبررة أو مدعومة بالدليل مثل القول بأن أمريكا تدعم الأنظمة المتطرفة — أيا كانت — على طول الخط لأن هذه الأنظمة تثير الفتن والحروب المروجة للسلاح وهو ما لا تفعله الأنظمة المعتدلة . ويصعب في إطار هذه التعميمات تفسير رغبة السياسة الأمريكية مثلاً في حجب السلاح حتى عن أصدقائها العرب لى تضمن تفوق إسرائيل التكنولوجى

إلى صناعة وتجارة السلاح في الغرب ولكنه يبرىء منها ويشكل لافت للنظر صناعة وتجارة السلاح في الكتلة الشرقية عموما مما ينتقص إلى حد كبير من الشمولية فضلاً عن الموضوعية التى تتطلبها معالجة الموضوع .

يخصص الكاتب الجزء الأول والأكبر من فصله التمهيدي إلى بحث في مسألة انهيار الأنظمة الشيوعية في بلدان أوروبا الشرقية ويحلل تجربة الأحزاب الشيوعية هناك بنوع من النقد الذاتى المألوف في تجارب وممارسات التيارات الماركسية إلا أن هذا التحليل الذى يحرص الكاتب فيه على موازنة الفرع الغربى بسقوط الماركسية لا صلة بالموضوع البحث إلا عندما يصل الدكتور منصور قرب نهاية الفصل إلى تحديد آثار الانفجارات في الاقتصاد السوفيتى السابق (لم يكن سابقاً عند كتابة هذا الفصل على ما يبدو) على تجارة السلاح فبرى أن العامل الاقتصادى سيباخذ محل الأولوية التى كانت معطاة للعامل السياسى في تجارة السلاح السوفيتية وأن هذا سيرفع من أسعار ذلك السلاح بالإضافة إلى حرمان حركات التحرير من الدعم السوفيتى العسكرى وفقدان صناعة السلاح عند السوفيت لأهميتها نتيجة لتحول المصانع هناك إلى الإنتاج المدنى .

وبعد الدفاع عن التجربة الماركسية وإبداء الأسف على تأثير إنهارها في الكتلة السوفيتية بالنسبة لتجارة السلاح وصناعته هناك يتحول الكاتب إلى موضوعه الأصلى وهو الولايات المتحدة حيث يؤكد على قصر النظر الذى تتسم به السياسة الأمريكية العامة حيث أنها بعد هذه التطورات المواتية في الكتلة الشرقية لا تستطيع التعايش مع السلام القادم ولا تفكر في جنى ثماره بتخفيض الانفاق والوجود الحربى والتسليح بل على العكس تخلق لنفسها أعداء جدداً ونضع الخطط للتسلح لمواجهة بل وتشجع ما يسميه الكاتب بغموض « الأنظمة المتطرفة » وتنشط الأنظمة المعتدلة لأن الأنظمة السابقة هى التى تثير الحروب والفتن وتشجع بالتالى تجارة السلاح . والحق أن الصفحات القلائل في نهاية الفصل التمهيدي التى يضمها الكاتب هذه التحليلات والتى يبدو أنها أضيفت بنوع من العجلة بعد انتهاء صلب الكتاب نفسه تعد من أكثر ما يخيب الآمال لدى القارئ لقلة التبرير فيها لما يطلقه من أحكام تتعارض مع التطورات الراهنة .

فهو يتحدث عن خلق أعداء جدد للسياسة الأمريكية لكنه لا يحدد في وقت يعرف فيه كل من يتابع مجريات الأمور

العالمى حول هذا النشاط كما يقول الكاتب (ص ٤٣) الذى لا بلغت نظره على ما يبدو المفارقة في قيام هاتين الحكومتين بالذات بطلب تشكيل هذه اللجنة . وقد أثبتت اللجنة أن شركات السلاح لها دور في إثارة مشاعر الحرب ودفع الدول إلى سياسات عدوانية كى تزيد من مبيعاتها للسلاح كما أن هذه الشركات ترشو المسؤولين الحكوميين في دول العالم لتنشيط مبيعات السلاح . وتعمل هذه الشركات على إثارة الراى العام أو إستمالاته من خلال السيطرة على الصحف . ومن الأرقام الهامة التى يوردها هذا الفصل أن تكلفة قتل جندي في الحرب العالمية الأولى وصلت إلى ٢٥ ألف دولار ذهب معظمها إلى جيوب تجار السلاح .

وعلى سبيل رسم خريطة تطور تجارة السلاح العالمية يلاحظ الكاتب في نفس الفصل أنه بعد الحرب العالمية الثانية دخل التطور التكنولوجى السريع على هذه التجارة كما تزايد دور الحكومات فيها في الدول الغربية مثل الولايات المتحدة وفرنسا . وهو يحدد مراحل تجارة السلاح حتى الوقت الراهن في ثلاثة تطورات رئيسية أولها مرحلة الإنعاز حيث كانت كل من الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتى تضع شروطاً صارمة على الدول المشترية والتي كانت لا تملك سوى القبول بها ، أما التطور الثانى فهو ، مرحلة المنافسة ، بين الدول بائعة السلاح والتي بدأتها صفقة الأسلحة التشيكية لمصر عام ١٩٥٥ والمرحلة الثالث التى جاءت في الثمانينات هى مرحلة السعى المطلق وراء الربح متمثلاً في الحصول على العملة الصعبة .

والفصل الثانى في الباب الأول ، « الواقع والمسار » ، يكرس أساساً لرسم صورة بالأرقام والإحصاءات حول الصورة العامة لتجارة السلاح في العالم : من هم التجار الرئيسيون من الدول الكبرى والمتوسطة ومن هم كبار الفرعيون والقادمون الجدد على مستوى الدول ، ومن هم كبار المستهلكين أو المشترين وصغارهم ، وما هى نسبة الإنفاق الحربى إلى الدخل القومى ومعدل زيادته عند كل من البائعين والمشترين ونسبة الصناعة الحربية وبيع السلاح إلى سائر نشاطات الإقتصاد والتوقعات المستقبلية بالنسبة للدول المنتظر أن يبرز نجمها في صناعة الأسلحة وما هى نوعيات السلاح الأكثر تكلفة والأكثر مبيعاً ، ومن بين الأرقام ذات الدلالة في هذا الفصل الذى يمتلئ بالأرقام ما يورده الكاتب من أن أعضاء حلف وارسو وحلف الاطلنطى بما فيهم

والكمى فضلاً عن الكيفى في هذا المجال . كما يصعب إن تقبلنا بأحادية التفسير هذه أن نفهم أو نحلل الإصرار على موضوع نزع السلاح والسلاح التدميرى بالذات الذى أدرج بنفوذ الغرب بالذات على جدول أعمال المفاوضات متعددة الأطراف للشرق الأوسط التى جرت تحت رعاية الطرفين الروسى والأمريكى . وقد يمكن تفسير بعض هذه الأمور جزئياً بالإشارة إلى مقولة بيع السلاح وترويجه على أنها العنصر الفاعل جوهرياً — إن لم يكن الوحيد في توجيه السياسات الأمريكية إلا أن هذا التفسير يبقى جزئياً وقابلاً للرد أو لا يغطى كل جوانب دافعية وأهداف تلك السياسات الإستراتيجية .

ينقسم هذا الكتاب إلى بابين رئيسيين بكل منهما خمسة فصول . يسعى الباب الأول ، كما يتضح من عنوانه « ملامح الصورة » إلى رسم خلفية عامة مدعمة بالأرقام والإحصاءات لتجارة السلاح . وفى الأول يرسم الكاتب صورة تاريخية لنشأة تجارة السلاح منذ أواخر القرن الماضى ويلاحظ عدة ملاحظات جوهريه مهمة للغاية منها أن تجارة السلاح وقد نشأت في أوروبا قد ولدت دولية ومثلت البداية لما أصبح يعرف في القرن الحالى بالشركات العالمية أو متعددة الجنسيات ، كما أن هذه التجارة لا تعتمد في المقام الأول على كفاءة السلاح المباع بقدر ما تعتمد على كفاءة العملية التسويقية لهذا السلاح ويرتبط بذلك أن التنافس في هذا المجال قد صيغته عوامل لا أخلاقية تتصل بحاجات وأرباح الشركات المنتجة قبل أن تتصل بحلجة المشترين ومن هنا نبعت دنيا الفساد والرشوة المرتبطة بعمليات هذه الشركات البائعة للسلاح . كذلك يلاحظ الكاتب أن تجارة السلاح تعتمد منذ بدايتها على السوق الخارجى وليس الداخلى للسلاح بطبيعة الحال . وهو يتابع في هذا الفصل كذلك نشأة الإحتكارات وتكتلات الشركات الأوروبية والأمريكية المنتجة لتكون قوى كبرى . ويذكر الكاتب في لمحة موجزة لا تتعدى السطر أن شركة داسو الفرنسية المشهورة للسلاح قد أسسها يهودى يدعى أدولف بلوشر غير اسمه فيما بعد إلى داسو !

ونجد في هذا الفصل بعض الملامح العامة التى اتسم بها نشاط شركات السلاح كما حددتها لجنة من عصبة الأمم لتقصى الحقائق طلبت حكومتها الولايات المتحدة وبريطانيا تشكيلها بعد حملة في صحف العالم تعكس قلق الراى العام

إسرائيل قد نجحت في عام ١٩٨٩ في إجراء تجربة ذرية بالنقب لإنتاج قنبلة ذرية صغيرة الحجم وأقل انتشاراً للإشعاعات بحيث لا تصل هذه الإشعاعات عند تفجير القنبلة إلى إسرائيل ذاتها ، إلا أنه لا يورد مصدر هذه المعلومات .

والباب الثاني المعنون « التجارة وقضايا الأمن القومي » يدرس جوانب عدة من صناعة السلاح . ففي الفصل الأول « صناعة التوتّر والحروب » أن بعض دول العالم وشركات السلاح الكبرى ترى أن من مصلحتها لزيادة حجم مبيعاتها وربحياتها زيادة حدة التوتّر في العالم وإشغال نيران الحروب وهو يرى كذلك إنه بجانب هذا الدافع الإقتصادي الغالب فقد يكون هناك دافع سياسي كامن لدى نفس هذه الدول في إضعاف دول أخرى منافسة لإعتبارات سياسية أو تدمير قوتها الحربية ، وهنا نلمح المؤلف وقد أدخل ولو بصورة ثانوية إعتباراً آخر في توجيه السياسات أو الإستراتيجيات الغربية غير اعتبار تجارة السلاح الذي يلح عليه طيلة الكتاب ، إلا أن هذا الفصل يعد مضطرباً بصورة شديدة حيث لا يقدم الكاتب أدلة ملموسة على صحة ما يذهب إليه وإن كان ذلك بالطبع صعباً لأنه لا يتصور أن يقدم تاجر سلاح أو دولة أدلة على أنهما قد أشعلا نيران حرب معينة لزيادة مبيعات السلاح . إلا أنه يورد دراسات أمريكية تتحدث بصورة نظرية وعامة دون الدخول في أية تفاصيل ملموسة عن « الإرتباط العضوي » بين تجارة السلاح وزيادة التوتّر المفضى إلى الحروب ولكن يمكن الرد بسهولة على هذه المقولات بأن التوتّر الموجود أصلاً لإعتبارات عديدة قومية ومصالحية وإقتصادية وسياسية وبنية .. إلخ هو الذي يؤدي إلى زيادة مبيعات السلاح وليس على العكس . وفي نفس الوقت يحشد الكاتب في ختام الفصل تفصيلات مطولة ومسببة عن فضيحة إيران جيت أو إيران - كوتترا وهي وإن كانت تكشف دخائل السياسة الخارجية الأمريكية إلا أنها لا تخدم منارة الفعل ولا تدعم مقولته الأساسية عن إثارة تجار السلاح للقلائل بل على العكس فإن محور هذه القضية بالذات كان توتراً موجوداً يبحث عن سلاح وليس سلاحاً يخلق توتراً أو صراعاً .

لكن الفصل الثاني في هذا الباب « التبعية والاحتكار » ، يعرض أوجه الضعف التحليلي البلية بجلاء في الفصل السابق حيث يقدم دراسة مدعمة بالأدلة الإحصائية والفكرية لموضوعين هما التبعية السياسية والعسكرية

العملاقين ينفقون من ٧٥ ٪ إلى ٨٠ ٪ من جملة الإنفاق الحربي العالمي يليهم مباشرة دول الشرق الأوسط التي تنفق ٩,٥ ٪ من جملة هذا الإنفاق .

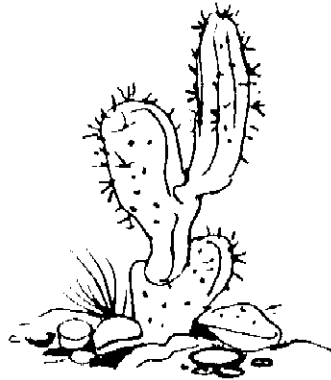
ويخصص الفصل الثالث للتركيز على السوق العربية بالذات حيث يذكر المؤلف في بدايته أن العالم العربي قد أنفق عام ١٩٨٦ ، وفق أرقام أمريكية ، مبلغ ٦٢ ألف مليون دولار على القطاع الحربي كان نصيب السلاح منها ١٧ ألف مليون دولار . وذلك في عام واحد فقط ! وكان إجمالي إنفاق العالم في ذلك العام ٩٠٠ ألف مليون دولار . بل إن تقريراً أمريكياً يذكر في عام ١٩٨٥ أن الدول العربية هي أكثر دول العالم إنفاقاً على السلاح من منظور نصيب الفرد من هذا الإنفاق . ويتتبع هذا الفصل مصادر تزويد العالم العربي بالسلاح بالتفصيل ويذكر بالنسبة لإسرائيل أن الإتجاه الغالب هو إيجاد عدم التوازن في الإمداد بالسلاح لصالحها مع تزويدها بالسلاح الأحدث أو اشتراط أن لا تستخدم الدول العربية التي تحصل على السلاح الحديث هذا السلاح ضد إسرائيل .

وبنفس أسلوب الفصلين السابقين يأتي الفصل الرابع ليرسم صورة أقرب للمادة المعالجة فيما سبق تحت عنوان « العملاقين والعرب » . ويقدم هذا الفصل دراسة جيدة لتطور إمداد كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي للدول العربية بالسلاح والإمدادات الحربية والعوامل التي كانت تؤثر على هذه العلاقات العسكرية منذ فترة الحرب العالمية الثانية وحتى الآن مع التطورات والتغيرات التي مرت بها وإيراد جداول إحصائية توضح الأسلحة المقدمة والتكلفة ... إلخ . أما الفصل الخامس والأخير في هذا الباب الأول فيفرد لإسرائيل وكيفية تدفق السلاح عليها ومن أي مصادر طيلة فترة وجودها ، وفيه يلاحظ المؤلف أن إسرائيل لا تحصل على السلاح وفق إمكاناتها الإقتصادية وإلا لكان حدث عندها انهيار إقتصادي وإنما تحصل عليه وفق إمكانات الترسانة المسلحة الأمريكية ووراءها المساعدات الأمريكية الرسمية والشعبية ، وهو يلخص محتوى هذا الفصل بقوله : « إن إسرائيل من منظور التسليح تصبح أفضل المجالات لكشف أن العدو هو الولايات المتحدة . » ويتحدث المؤلف في هذا الفصل كذلك وإن كان بإقتضاب عن الوضع الإسرائيلي من ناحية امتلاك الأسلحة الذرية ويورد في هامش صغير (ص ١٥٩) معلومة تقول أن

وضع اسمه في عنوان الكتاب يعيبه مع الأسف الإضطراب وعدم الوضوح وتسلسل الفكرة وتداخل عناصر كثيرة سواء من زاوية الموقف الإسرائيلي من الأسلحة غير التقليدية أو موقف أمريكا من تسليح العرب وما أشبه بحيث يصعب تماما الخروج بتصور واضح عما يهدف المؤلف إلى إبرازه . وهو على أي حال يلحق فصلاً ختامياً يضمه اقتراحات وتصورات للحد من نفوذ شركات بيع السلاح وتجارتها على العالم العربي ومن قدرتها على النفاذ إلى مواقع صنع القرار والتأثير عليها لصالح هذه الشركات وتشمل هذه التوصيات تشديد الرقابة وضرورة اللجوء إلى التعامل في هذه السوق على أسس تجارية واضحة المعالم دقيقة الضوابط بدل اللجوء إلى الأسس السياسية التي يقدرها الفموض وتنفذ أما مؤثرات الضغوط والفساد . وفي الختام يوصي المؤلف بانتهاج سبيل إقامة صناعة حربية متكاملة ومستقلة ليس فقط في العالم العربي وإنما في العالم الثالث ككل وذلك بطرحه لتوصيات تشمل توفير الأموال والقاعدة الصناعية الموحدة والتدرج في الحصول على تراخيص إنتاج السلاح وتدعيم البحث التكنولوجي . ويشير المؤلف في هذا الصدد إلى أن مصر بالذات كانت في أوائل القرن التاسع عشر وفي عهد محمد علي من أوائل الدول في العالم الثالث (ويمكن أن أضيف هذا وفي العالم كله) التي صنعت السلاح أما الآن فهي تحتل المرتبة التاسعة لمنتجي السلاح في العالم الثالث بينما تحتل الهند المرتبة الأولى ووراءها إسرائيل !

والإقتصادية الناجمة عن التحول إلى شراء السلاح من الخارج والثاني هو الطابع الاحتكاري الشديد الذي تتسم به هذه السوق إلى حد يفوق نشأة الإحتكارات في مجالات أخرى من ميادين الاقتصاد . كذلك فإن الفصل الثالث ، « المديونية واستنزاف البترول » ، يأتي أيضاً ليحلل بأسلوب متصنع ومدعم بالأرقام والوثائق دور تجارة السلاح في خلق المديونية الفاحشة حيث يذكر أن نسبة الديون الراجعة إلى التسليح والإنفاق الحربي بين إجمالي الدين العالمي تصل إلى ٢٠ ٪ أو ٢٥ ٪ وهو كم كبير وبالطبع فإن هذا يساعد على مضاعفة أثر العوامل المذكورة في الفصل السابق حول التنمية . ويقدم هذا الفصل أيضاً تحليلاً عن « اقتصاد البترول » في الشرق الأوسط وتصديره بأسعار منخفضة إلى دول الخليج العربي والبلدان الواقعة ضمن الإحتداد الحربي . وفي الفصل الرابع يتحدث بأسهل وتفصيل مع إبراز لمعالج لعلاوة معنية عن الفساد والرشوة على شتى المستويات التي ترتبط بصناعة السلاح سواء على مستوى السياسة في البلاد المنتجة للسلاح (وهو يركز على أمريكا هنا) أو مستوى المسؤولين في البلاد المسترية .

ويختلف الفصل الخامس ، تحت عنوان « الأمن القومي العربي » ، في أنه يحلل هذا الأمن وكيف تضمنه أو تهدده الطرق المتبعة في شراء السلاح سواء من حيث نوعية هذا السلاح أو تعدد مصادر تزويده ، إلا أن هذا الفصل الذي كان يفترض أن يكون الخلاصة والذي يستمد أهمية من

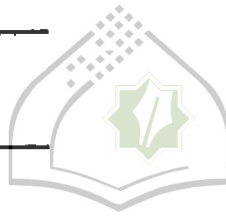




الهندسة الوراثية للجميع



د. هاشم حسين



« الهندسة الوراثية للجميع » كتاب علمي مبسط يقدم عرضاً وافياً لمفهوم ثورة الهندسة الوراثية التي بدأت في منتصف السبعينيات من هذا القرن . وهو من الموضوعات الشيقة التي تحظى باهتمام جميع الأوساط العلمية والثقافية على اختلاف مستوياتها — وفيه قام المؤلف (ويليام بيتز) بعرض شيق للموضوع من خلال التجول في دروب علم الوراثة والبيولوجيا الجزيئية وشفرات الوراثة بطريقة سهلة ومبسطة تسمح للقارئ العادي باستيعاب الموضوع في سهولة ويسر .

ان الفارق ما بين ثورة الكمبيوتر والثورة البيولوجية هو الفارق بين الانسالى (الانسان الآلى أو الروبوت) والانسان . ثم يقدم هذا الفصل عرضاً تاريخياً لارهاصات الفكر العلمى التي أدت إلى ثورة الهندسة الوراثية في الفترة ما بين ١٩٦٩ ، ١٩٧١ في معامل للبحوث الاكاديمية بالولايات المتحدة الامريكية .

واستهل الفصل الثانى بفكرة مبسطة عن علم البيولوجيا محاولاً عرض موضوع البيولوجيا الجزيئية بأسلوب بسيط يفهمه عامة الناس ، حيث يشبه المؤلف

ولقد قام د. أحمد مستجير بترجمة الكتاب بأسلوب علمي بسيط وصاغه بلغة عربية سهلة ، فجاء الكتاب مزيجاً من العلم والأدب ، يعكس ما للمترجم من خلفية علمية معزوجة بالأدب العربى رفيع المستوى .

جاء الكتاب في أربعة عشر فصلاً ، يتناول كل فصل موضوعاً شيقاً من موضوعات الهندسة الوراثية .

يبدأ الفصل الأول بمقارنة بسيطة ما بين ثورة

وقد خلص المؤلف إلى أن وجود الصفات التي تورث وتنتقل من جيل لآخر ، لا يتيسر الا بسبب أن هذه الجينات تمثل معلومات — تعليمات مشفرة على جزيء يمكنه أن يضاعف نفسه .

وقديما كان علماء الوراثة يتعاملون مع الطاقم الجيني للكائن « كصندوق أسود » ، الآن وبعد كشف أسرار الدن ا يتم تحويل الجينات بالمعالجة المباشرة ، وهو ما يسمى بالهندسة الوراثية .

ويعرض الفصل الثالث : موضوع الخلية كوحدة أساسية للمادة الحية ، وليس جسم الكائن بحاله ، حيث أوضح المؤلف أن في مقدور العلماء أن يعزلوا خلايا مفردة من الأنسجة وأن يبقوها حية لشهور طويلة خارج الجسم ، حيث تنمو وتتكاثر داخل أنبوب الاختبار ، وتعطى من الأدلة على أنها حية بالمعنى الحقيقي لهذه الكلمة ، غير أن هذا التقسيم ينتهى عند مستوى الخلية ، وأى تقسيم أدنى من ذلك يجعل الشظايا الناتجة غير حية وذلك لفقدها العمل المميز للخلية وهو التكاثر . ويعنى ذلك أن الخلية تمثل الحد الأدنى الذى تعنى الحياة تحته فالخلية وحدة واحدة عاملة كالسيارة ، أى خلل فيها سيؤدى إلى توفيقها .

بعد هذا العرض المبسط للخلية كوحدة الحياة — تعرض هذا الفصل لمقارنة بين الكائنات عديدة الخلايا بتعقيداتها النسيجية والكائنات وحيدة الخلية ببساطتها بل وأهميتها لاستمرارية الحياة .

ويختتم هذا الفصل بتوضيح العلاقة ما بين الانزيمات والبروتينات والجينات — فالانزيمات هي بروتينات يسمح لها شكلها المميز أن تشترك إلى جزيئات آخر . والبروتينات هي سلاسل من الأحماض الأمينية المترابطة في ترتيب مميز يحدد الطريقة التي تطوى بها على نفسها . وهذا الترتيب ذاته يحدده ترتيب القواعد في جين ما .

أما الفصل الرابع فيتناول كيفية تحول الخلية إلى الحالة السرطانية كما يتناول أنواع القصور الذى تتعرض له الخلايا نتيجة هجوم خارجى من بكتريات أو فيروسات أو ملوثات بيئية ، وأنواع القصور هذه تحدث في ثلاثة أمد زمنية . قصور يستغرق فترة زمنية قصيرة ويسبب امراضا تشفى منها الخلية بعد بضعة أيام أو أسابيع ، وأكثر هذه الامراض شيوعا هو العدوى الفيروسية والقصورات طويلة

الحياة بماكينه جزئية . واجمالا ينظر إلى الشخص من زوايا الأجزاء الأولية المكونة له وهي الجزيئات . فقد أعطى المؤلف فكرة مبسطة عن الجينات وكيف أن دراستها تمثل في البداية علم الوراثة الكلاسيكى — حيث أوضح أن أساس علم الوراثة هو أن يمرر الآباء بعض خصائصهم المميزة إلى أبنائهم . ثم عرض المؤلف إلى ما قدمه هذا العلم من فوائد جمّة في مجال تربية النبات وتربية الحيوانات وتحسين الجنس البشرى .

بعد العرض السريع لمضمون الوراثة الكلاسيكية تطرق هذا الفصل إلى علاقة الوراثة بالبيئة . وقد بين أن الكثير من الصفات إن لم يكن جميعها تقريبا يتأثر بالبيئة ، وضرب لذلك مثلا بجن قصر النظر في الانسان — كما أن البيئة يمكن أن تهيم تماما على الجينات وقد استخلص أن الجينات والبيئة يلعبان دورا مشتركا في تكوين الصفات ولا يمكن فصلهما الا بقدر فصل بياض البيض عن صفاره في العجة .

تناول هذا الفصل أيضا اللغة الوراثية التي تختزن من خلالها المعلومات الوراثية داخل جزيء الـ « دن ا » الضخم والذى يتكون من عدد هائل من الوحدات الصغيرة المرتبطة في شكل جزيء طويل يشبه السلسلة — وكل جزيء كامل من « الدان ا » يتركب من سلسلتين تلتفان الواحدة حول الأخرى كجديلتي حبل ، ليأخذ شكل « اللولب المزدوج » . والوحدات الأساسية لهذه السلاسل تسمى القواعد وهي أربع : الأذنين (ا) ، والجوانين (ج) ، الثايمدين (ث) والسيتوسين (س) . ويمكن بتغير الترتيب الذى تنظم به هذه القواعد أن تتغير المعلومات التى يخزنها الـ « دن ا » . وعلى هذا فإن الحروف الأربعة لأبجدية الوراثة هي ا ، س ، ج ، ث — أى هي لغة الجينات التى تستطيع أن تنقل لأجسامنا رسائل بالغة الدقة في صورة « كلمات » مألوفة من هذه الحروف الأربعة ولا غيرها . ولغة الـ « دن ا » ملامح توجد في الكثير من اللغات الدنيوية ، فتوجد شفرات تعمل كعلامات ترقيم وفواصل ، أخرى تعمل كأقواس تضم جملا لمعنى معين . وقد قام العلماء بحل « الشفرة الوراثية » ، وهي تتألف من الحروف الأربعة السابق ذكرها . وبمجرد حل هذه الرموز تكشف فوراً معنى الجينات ، وكيف أن هذه الشفرات هي التى تستخدم في تخليق (صنع) البروتينات داخل الخلية ، وقد شبه المؤلف شفرات الوراثة بشريط الكاسيت المغنط .

أما الفصل الخامس فيتناول تشخيص وعلاج مجموعة

نادرة من الأمراض تعمل على مدى زمني طويل جدا وهي الأمراض الوراثية وهي واسعة الشيع وذلك يرجع إلى احتمال موت الأفراد الحاملين لجينات طافرة معينة قبل سن الزواج مما يقلل تراكم هذه الجينات الضارة أو القاتلة في العشيرة ، وهي تظهر عرضا قبل أن يزيلها الانتخاب الطبيعي من العشائر الحاملة لها . ويعرف « المرض الوراثي » بأنه مرض يعيب الكائن بغض النظر عن البيئة طالما أن الكائن يحمل الجينات « الخطأ » ومن أمثلة هذه الأمراض الوراثية الحادة مرض « ثالا سيميا » أو حمى البحر الأبيض ، وهو مرض يصيب الدم ويظهر خلال الفترة الأخيرة من نمو الجنين أو أوائل مرحلة الطفولة مسببا سلسلة من الاضطرابات في الكبد والدم ، وهو مميت في حالة غياب الرعاية الطبية ، ويسببه جين واحد متنحى ، ومن ثم فالأفراد الذين يحملون زوجا من هذا الجين المتنحى سيصابون بالمرض ، والأفراد الخليطون لا يصابون ولكنهم حاملون . والجين المسئول يسبب خلا في تكوين بروتين هيموجلوبين الدم مما يحرم الأنسجة من الأكسجين . وهذا الجين المتنحى ينتج نتيجة طفرة تشوش المعلومات المشفرة في الجين السوي مما يجعله غير قادر على توجيه تصنيع الهيموجلوبين . كما أثار هذا الفصل إلى أن معظم الجينات المسببة للأمراض الوراثية تكون نتيجة طفرة متنحية .

أما الباب السادس فيتناول عملية ضبط إيقاع وتنظيم

عمل الجينات ، حيث يحتاج الجسم أن يعرف متى وكيف يستخدم بنك المعلومات المخزن في الـ « د ن أ » الخاص به . وبذا يحتاج إلى نظام للتوجيه يعطي إشارات لكل جين في الوقت المناسب كي يقوم بوظيفته . و « د ن أ » الخلية هو الذي يوفر المعلومات للموجه ، ومن ثم فالطريقة الوحيدة ، لكي تعمل الجينات في الوقت الملائم هي توفر جينات أخرى تخبرها متى تعمل ومتى تستريح . وهناك من البراهين ما يشير إلى وجود الجينات الموجهة وقد تم العثور على هذه النوعية من الجينات في البكتيريا أولا ، حيث تضم جينات هذه الحينات مجموعة من التعليمات أبسط بكثير من الكائنات العليا فخلايا الإنسان — ومثله معظم الحيوانات والنباتات — تحمل قدرا من الـ « د ن أ » أكبر بمراحل من البكتيريا (تحوى الخلية البشرية « د ن أ » حوالى ١٥٠٠ ضعف ما تحمله خلية إ . كولاى) وقد أمكن التعرف على

المدى يستغرق فيها المرض بضع أسابيع أو شهور ، وتسببها بعض فيروسات قليل منها يسبب مرضا في طور الطفولة ينتهى بعد بضع أسابيع لكنه يختبئ في خلايانا سنينا أو عقوداً ليظهر ثانية ويسبب مجموعة مختلفة تماما من الأعراض — مثل فيروس فارسيلا والذي يسبب الجدري عند الأطفال والقوباء بعد سنين طويلة قد تصل إلى الخمسين لنفس الشخص . وكذلك الفيروس الخلوى الصغير الذى يسبب نوعا نادرا من السرطان . وهذه النوعية من الفيروسات لا يمكن إبادتها . ومثلها أيضا تلك التى تختفى داخل خلايانا كجزء من طريققتها الطبيعية في العمل — كفيروسات الهربس والالتهاب الكبدى والايذ . والامد الزمني الثالث هو الخاص بالأمراض الوراثية والتى نرثها والتى تعمل على مدى زمنى أطول مما ذكر في الحالتين السابقتين .

وقد قام المؤلف بعمل مقارنة ما بين الفيروسات والبكتيريا المرضية . وبين أن الفيروسات ليست في الحقيقة حية . بل هي مواد كيميائية معقدة للغاية وهي مركبة من نفس مكوناتنا نحن ، لكنها لا تحوى من الحياة أكثر مما يحوى الدن أ في أنبوبة الاختبار وقد أوضح أن الفيروسات تتكون من مادتين كيميائيتين هما الدن أ والبروتين ، وبعضها يحوى ر ن أ بدلا عن الدن أ . وهي لا تملك كل الانزيمات المطلوبة لصناعة « د ن أ » أكثر ولا بروتين أكثر ، وإنما هي أساسا صندوق من البروتين يحمل الـ « د ن أ » الخاص بها .

وقد أوضح المؤلف أن حدوث طفرات في رسائل جينات النمو ربما يكون المسئول عن اختلال افراز هرمونات نمو وتضاعف الخلايا وقد خلص إلى أن بروتينات سحرة مسئولة عن النمو قد تنتج نتيجة هذه الطفرات تشجع الخلية على الاستمرار في النمو والتضاعف ، وقد يكون هذا بداية مرض السرطان . وقد تم رصد نحو اثني عشر جينا محتملا تسبب السرطان وتشير الاحتمالات إلى احتياج الخلية إلى طفرات اثنين على الأقل من جينات النمو كي تتحول إلى النمو السرطاني ، والسبب في ذلك مازال مجهولا .

ويخلص هذا الباب إلى أنه ليس السرطان سبب واحد ، بل العديد من الاسباب الا أن نسبة حدوثه تزيد مع تقدم العمر — ربما بسبب زيادة عدد الطفرات التى تلتقطها خلايانا بتقدم العمر .

نجحت الهندسة الوراثية التجارية ، وبدأ الازدهار معتمدا على ثلاثة عناصر : معرفة كيف تعمل الجينات ، ثم الأدوات الانزيمية لمعالجة الـ « د ن ا » ، ثم ماهية المشاكل المطلوب حلها . وقد تحققت بعض التقنيات اللازمة لتناول بعض هذه العناصر . وتقع هذه المشاريع تحت ثلاثة أنماط ، أولاها استمرار البحث في تركيب الجين ، بينما تغذية تكنولوجيا الـ « د ن ا » المطعم بما تولده من معلومات أدق ، وتأخذ منه لتولد تكنولوجيا أكثر قوة توفر مطومات أكثر ، وثانيهما انتاج البروتينات النافعة للانسان — كالانسولين الهرمونات والناقلات العصبية والفاكسينات ، وثالثهما انتاج الانزيمات لانجاز بعض العمليات الصناعية . كل هذه الاشياء تصنع في الطبيعة فعلا فكل الثدييات مثلا تصنع الانسولين ، لكنها لا تصنع منه الكثير . ويتزايد الاحتياج للانسولين المستخرج من بنكرياس البقر والخنازير سنويا باصطراد الزيادة في مرضى السكر ، كما أن نوعيات هذا الانسولين تختلف بعض الشيء عن الانسولين الادمى ، لذلك من المربع أن نجد زادا جديدا وفيرا من هذا البروتين والافضل أن يكون من النوع الادمى ، لوجود بعض الآثار الجانبية لانسولين الحيوانات . كما أن ثمة بروتينات طبية أخرى مطلوبة مثل هرمون النمو المستخلص من جثث البشر ، علاج شخص واحد بهذا الهرمون ، لمدة عام ، يتطلب ٧٠ جثة وهذا يوضح الحاجة الماسة إلى مصدر يوفر قدرا اكبر .

بدأت المنافسة الأوروبية لشركات الهندسة الوراثية الامريكية في نهاية حقبة السبعينات — حينما حاولت مجموعة بزيورخ يرأسها البروفسور تشارلى فيسمان أن تبدأ مشروعا لانتاج الانترفيرون بأساليب الهندسة الوراثية ، ولكن لفشل المجموعة في الحصول على التمويل اللازم من الحكومات والبنوك ، انشئت شركة « بيوجين » التى اقامت معاملها في جنيف . وفي عام ١٩٨٠ أعلنت شركة « شرنج بلاو » ، وهى شركة عقاقير متعددة الجنسيات ، انتاج سلالة مهندسة وراثيا من إ. كولاى لانتاج الانترفيرون ، وقد قامت شركة « بيوجين » بتحسين إنتاج هذه السلالة لآلاف ضعف ما كانت عليه قبل نسويق الانترفيرون .

وقد دخلت الهندسة الوراثية في مجالات تخليق الفاكسينات سواء ما هو ضد الامراض الفيروسية أو البكتيرية التى تصيب الانسان أو الحيوان — فقد اختبرت شركة بيولوجيكي فاكسينا ناتجا بلهندسة الوراثية ضد مرض الكلب الكاذب الذى يصيب الخنازير دون الانسان

مثل هذه الجينات الموجهة في الانسلن عن طريق الطفرات التى تآثر في كثير من الصفات ومقطع التوجيه الرئيسى لجينات لاى يسمى (P) وهو الجين المشجع Pomoter وبدونه أو بطفرة لا تعمل مجموعة جينات لاى . ويلزم أن يكون الجين المشجع مجاورا مباشرة للجين الذى يحدد بدايته . وفى بكتريا مثل اكلواى ، توجد المشجعات لكل انواع الجينات بجوارها مباشرة . ولما كانت جينوم إكلواى يتكون من جزىء واحد هائل من الـ « د ن ا » يبلغ نحو ٤,٢٠٠,٠٠٠ قاعدة ، كما أن طرفيه يتصلان ليكونا أنشطة من « د ن ا » ، لذا فإن كل جين هو مجرد مقطع من اللولب المزدوج ، ويصعب تحديد بدايته ونهايته .

وينتهى هذا الفصل بحقيقة عامة ، وهى أن قدرة البلازميدات والفيروسات على الانتقال من خلية إلى أخرى تعتبر نعمة ونقمة بالنسبة للمهندس الوراثى ، كما سيتضح في الفصول التالية .

أما الفصل السابع فيعرض الأدوات الأساسية للهندسة الوراثية كما تستخدم في البكتريات فقد طور العلماء تقنيات لتحويل الـ « د ن ا » ، فانتجوا — بطريقة اصطناعية — جزيئات « د ن ا » جديدة لم تعرفها الطبيعة أبدا ، وتعرف هذه الجزيئات في عالم البيولوجيا باسم « الـ د ن ا المطعم » . والمشكلة الأولى التى صادفت علماء الوراثة تتعلق بالأعداد فالانسان — مثلا يحوى في كل خلية « د ن ا » يكفى لصناعة مليون جين ، لكن الهندسة الوراثية تتعامل مع جين واحد فقط . ولما كان الـ « د ن ا » لا يوجد في صورة اجزاء لها حجم الجين المناسب فيستلزم الامر أن نقطع جينا من لولب مزدوج طويل من الـ « د ن ا » به آلاف الجينات ، وهناك مشكلة أخرى ، ألا وهى التعرف على الجين المطلوب من بين العديد من الجينات داخل الجينوم تحت الدراسة . وقد شيد العلماء تكنولوجيا بسيطة سميت « كلونة الجين » تمكنهم من فصل الجين من بين كل جينات الجسم ، ثم صناعة كمية كبيرة منه .

ويتناول الفصل الثامن أولى التطبيقات العلمية لتكنولوجيا الهندسة الوراثية ، ففي علم ١٩٧٩ عرضت شركة « جيننتيك » على الجمهور ، لتضاعف قيمتها خلال بضع ساعات من التعامل المسعور . كان في قائمة منتجاتها المستقبلية — من خلال تكنولوجيا الـ « د ن ا » المطعم — الانسولين والانترفيرون والفاكسينات جديدة وهرمونات ، لقد

كلونة الجينات وتقنيات التهجين ما يجعلهما سويا يشكلان العماد الاساسي للبحوث الرامية إلى معرف كيف تجمع الجينات وتعمل . والتهجين قوة فعالة في كشف الجينات حيث من الممكن استعماله للعثور على كلون جين واحد من بين مليون جين ، على سبيل المثال . ولقد استغلت هذه التقنية في تحضير مسبر يكشف به « د ن أ » جين طافر يسبب مرضا وراثيا . فليس هناك حاجة لكلونة « د ن أ » هذا الشخص المشتبه في حمله المرض ولاجراء الاختبار ، يكفي أن تحضر « د ن أ » خلاياه من بضعة مليلترات من دمه ثم يجرى عليه اختبار التهجين لتعرف إذا ما كان الجين الطافر موجودا . وقد تستعمل هذه الطريقة مقاطع من الـ « د ن أ » أو « د ن أ » لاجراء عمليات التهجين هذه لتشخيص الجين الطافر ، وقد جربت هذه الطريقة بنجاح تام على مستوى العمل لاكتشاف حاملي الطفرة التي تسبب مرض خلايا الدم المنجلية ، وكذلك التي تسبب مرض الثلاسيميا . وهذه الطريقة قد لا تقيد في حالة الجينات التي لا يعرف فعلها في الانسان سوى ، لكن علماء الهندسة الوراثية استخدموا تكتيكا آخر يسمى تكتيك « مشية الكروموسوم » وهو تكتيك بطيء ومكلف في الوقت الحاضر . وقد تستعمل طريقة أخرى بديلة تسمى طريقة « الواسمات المرتبطة » لأنها تسم مكانا على الكروموسوم يرتبط فيزيقيا بالجين المطلوب تشخيصه . وقد طبقت هذه التقنيات — بدرجة لا بأس بها من النجاح — في تشخيص إمراض العتل العضلي ، والتليف الكيسي ، ورفض هنتجتون ويعترض التوسع في التطبيق العلمي لهذه التقنيات مشكلتان ، الأولى أنها مكلفة للغاية والثانية أخلاقية تكمن في أن هذه الاختبارات هي أبعد ما تكون عن العصمة من الخطأ . ورغم ذلك تحظى هذه القضية في الوقت الحاضر بتغطية واسعة في الصحافة . إذ ليس هناك من سبب تقني يمنع تطبيقها على أي مرض تلعب فيه الجينات دورا بارزا . ولقد تم بالفعل كلونة الكثير من جينات الأمراض الوراثية في عديد من بلدان العالم الغربي . ولقد بدأت شركات البيوتكنولوجيا في الاهتمام بالامر ، حيث ثمة امكانية للربح الوفير إذا أمكن توليد عدة بسيطة للكشف الوراثي يمكن لأي مستشفى استخدامها .

هناك أمراض كثيرة لا تؤثر فيها الجينات الا قليلا ، وهناك أمراض تخضع بشكل اكبر لتأثير الوراثة ، فأمراض القلب والسرطان تنتشر في بعض العائلات ، وهذا يعني أن هناك جينا أو بضع جينات تحدد الإصابة بهذه الأمراض .

ويظهر أنه ناجح تماما . إن في وسع الهندسة الوراثية أن تفتح طريقا أسرع وأكثر تأكيدا لهذا الهدف لانتاج فاكسينات العديد من الأمراض . وبالرغم من العقبات التقنية ، فقد ظهر العديد من المنتجات البيوطبية بسبب احتمالات الربح الوفير ، كما حظيت من بين منتجات تكنولوجيا الـ « د ن أ » المطعم بأكثر تمويل وأكثر دعاية .

أما المجال الآخر لتطبيقات الهندسة الوراثية فقد كان أقل إثارة ، فلم تحظ الهندسة الوراثية للبكتريا والخميرة لانتاج الانزيمات والكيماويات وبروتينات الحجم الكبير — باستثناءات معدودة بما حظيت به المنتجات البيوطبية من اهتمام أجهزة الاعلام . وبالرغم من ذلك فقد حظيت هذه التكنولوجيا باهتمام شركات انتاج الغذاء فاستخدمت تكنولوجيا الـ « د ن أ » المطعم لانتاج أنزيمات صناعة السكر ومنتجاته المتخصصة بتكاليف أقل من صناعته التقليدية وهناك العديد من المنتجات الغذائية التي كانت ومازالت تعتبر أهدافا محتملة للمهندسين الوراثيين الذين يبحثون عن تغير كمية الانزيمات في الكائنات الدقيقة التي تستخدم في صناعة الإضافات الغذائية تجاريا . والكائن الدقيق المهندس وراثيا المستهدف ، سوف يصنع هذا المنتج المعين بشكل أكفأ وأسرع ، ومن أمثلة تلك المنتجات المستهدفة حمض الجلوتاميك ، والحمض الأميني لايسين الناتج في تخمر عصير العنب لصناعة النبيذ وإضافة غذائية لعلائق الماشية ، وحمض الستريك وغيرها من مواد مكسبات الطعم والرائحة الطبيعية لتحل محل نظيراتها الكيماوية التي قد تكون لها أضرار صحية .

أما الفصل التاسع فيتناول النواحي التشخيصية لتكنولوجيا الـ « د ن أ » المطعم والتي حملت من الثمار ثروة أكبر مما قد خطر ببال أكثر معضد بها منذ ١٠ أعوام . ويرتكز ذلك على تكتيك يسمى « مسابر الجينات أو تجين الحمض النووي » والذي تستغل فيه الطبيعة التكاملية التي تتماسك بها قواعد الـ « د ن أ » (أ مع ث ، ج مع س) . حيث تستعمل مسابر « د ن أ » مفرد موسومة إشعاعيا للبحث عن قطع تكاملية لها من « د ن أ » المطلوب معرفة تنابعية من القواعد ، ولكي تعمل هذه الطريقة يلزم أن يكون المسبر مكتملا لعدد محدود فقط من تنابع الدنا وهذه التقنية وثيقة الارتباط بتقنيات معالجة الـ « د ن أ » ويمكن القول أن هناك من التداخل ما بين تقنيات

منخفض الكوليسترول . هذه مازالت أحلام أبعد بكثير من تكنولوجيا اليوم . إن تحويل شكل الحيوان أو سلوكه شيء أبعد من امكاناتنا في الوقت الحاضر ، لكن قد تتطور تكنولوجيا جديدة تغير هذا ، عندما نتفهم فعل وتنظيم عشرات الجينات لا جين واحد فقط .

وأخيراً يشير هذا الفصل إلى ان توقعات الهندسة الوراثية للنباتات أكثر اشراقاً ، حيث تقدمت تقدماً هائلاً في السنين الاخيرة بالمقارنة بالهندسة الوراثية للحيوانات . إن تقنيات ايلاج الـ « د ن ا » في خلايا النبات ثم تنمية الخلايا الناتجة إلى كلون من النباتات المتطابقة قد تطورت حتى أصبحت روتيناً يومياً وطبقت في العديد من المشاريع الزراعية — ويرجع ذلك للسهولة التقنية في التنفيذ ، علاوة على أن النباتات أكثر تحملاً لتعسف الانسان من تحمل الحيوانات . وهناك مجالان مباشران أعطيا نتائج ايجابية للهندسة الوراثية في النباتات ، وهما تطوير بروتينات خاصة ترفع القيمة الغذائية للنباتات ، وثانيهما تزويد النباتات بجينات تجعلها مقاومة للعديد من الآفات . وكمثال على الحالة الأولى هو هندسة نباتات الادرة أو القمح أو الارز وراثياً لتعطي بروتينا به نسبة عالية من الحمض الاميني اللايسين أو لتجعلها قادرة على تثبيث النتروجين الجوي ذاتياً — مثل النباتات البقولية — وبذلك يستغنى عن التسميد الأزوتي لمثل هذه النباتات النجيلية . ورغم أن عمر الهندسة الوراثية في النبات لم يتجاوز سوى بضع سنين معدودات ، إلا أنه قد تمت انجازات هائلة عندما اثبت المهندسون الوراثيون أنهم يستطيعون نقل جين من نبات لآخر وبإنجاح تام ، كما حدث لنقل واحد من الجينات الخاصة ببروتين رئيسي بدقيق الأذرة (وينقصه اللايسين) إلى بضعة نباتات مختلفة أهمها نبات الطباق (كمادة نباتية بحثية جيدة) .

أما بالنسبة للهدف الرئيسي الآخر لهندسة النباتات وراثياً ، وهو زيادة المقاومة للآفات ، فإن الامر أكثر يسراً من الحيوانات حيث أن النبات ليس لها جهاز مناعي كما في الحيوان ولكنها تقاوم الطفليات والحيوانات عن طريق مجموعة عريضة من الأسلحة الكيميائية التي تكونها النباتات بداخلها مثل الراتنجات ، سم اللبلاط سموم الشوكران وعقاقير الكينين والافيون وغيرها ، ويسهل نقل جينات هذه الكيماويات من نبات لآخر . وقد تم نقل جين خاص بتخليق

وقد يكون الاكتئاب أيضاً من الامراض التي تتأثر بالوراثة ، وبناء عليه نجد أن الكثير من الامراض — التي لا تبدو وراثية — قد يتأثر حقاً بالوراثة ويقوم العلماء رغم صعوبة تشخيص ذلك — بمحاولة تطبيق الهندسة الوراثية عليها ويعتبر ذلك من المشروعات المستهدفة لأوائل القرن القادم .

وأخيراً يرى المؤلف أن هذه التكنولوجيات قد تؤدي إلى أن تنخفض إلى النصف حالات أمراض القلب والسرطان والشيخوخة المبكرة وغيرها من الأمراض .

ويتناول في الفصل العاشر المشاكل والطرق التي تستعمل تقنيات الهندسة الوراثية في معالجة الحيوانات والنباتات العليا . ونظراً لوجود اختلافات جوهرية بين تنظيم الـ « د ن ا » في البكتريات وتنظيمه في الكائنات العليا ، مما يؤثر على نجاح أو فشل الهندسة الوراثية في هذه الكائنات .

هناك نوعان من الخلل الوراثي في الانسان سيمكن اخضاعهما للعلاج بالهندسة الوراثية في المستقبل القريب — الأول يضم الامراض التي يمكن تخفيض أثرها بإعطاء المريض بروتينا معيناً ومنها الانسولين ، وبعض الانزيمات المسؤولة عن تكوين الجلطات الدموية ، وكذلك بروتين عامل التجلط رقم ٨ لمرض سيولة الدم ، لكن ليس هذا بالطبع هو الهندسة الوراثية بمعناها المفهوم . أما النوع الثاني فيضم الامراض التي يمكن علاجها بالاستخدام المباشر لمعرفتنا المحدودة في « العلاج بالجينات » وهذه امراض نادرة مثل مرض تبول الكيتون الفينولي حيث يتم العلاج بتحويل الغذاء أو بالجين .

ماذا عن تطبيق تكنولوجيا الـ « د ن ا » ، المطعم على الحيوانات العليا ؟ لقد خطط بعض علماء الهندسة الوراثية لايلاج جين هرمون النمو في بويضات حيوانات المزرعة ، وذاعت في عام ١٩٨٥ اشاعات عن خلق « خنزير عملاق » ، ولكن هناك من يرى أن ذلك ربما يكون غير مفيد من الناحية الاقتصادية . ومن المتصور وجود مشاريع أخرى أكثر اثارة ، لكن التحسينات البسيطة التي يمكن تحقيقها في حيوانات المزرعة محدودة لكنها قد تكون أكثر إفادة من مشروع « الخنزير العملاق » مثل إنتاج أغنام تنمو أصوافها أسرع ، أو أطول ، أو أنعم أو أجود من خلال تقنيات الـ « د ن ا » ، المطعم . وهناك سبيل آخر وهو هندسة الاغنام وراثياً لجعل جين أوجهينات خلايا الصوف تعمل على المستوى كما أن من الاهداف مثلاً انتاج أبقار تعطي لبناً

بدأ العلماء والعارفون المحترفون في تحويل اهتمامهم إلى النباتات والحيوانات لتحويلها بالهندسة الوراثية ، وبالرغم من اتساع المجال فلا يعرف الآن سوى بضع تقنيات هندسة وراثية للتحويل الناجح للنباتات ، ولا تقنية واحدة يعمل عليها لتحويل الحيوانات . ففي النباتات كل ما يمكن عمله هو إيلاج جين أو بضع جينات مفردة ومعها منشطاتها في نبات ما لتحسين قيمته الغذائية . ويرى المؤلف أنه إذا أمكن تحويل مجموعة من جينات القمح (أو غيره) بحيث يمكن تغيير التقويم الخاص بهذا النبات لزراعته في مساحات شاسعة من الأرض تعتبر غير صالحة للزراعة ، فلربما يحل ذلك مشكلة نقص الغذاء العالمي . ويتخيل المؤلف إمكانية هندسية جينات النباتات للقيام بعملية تثبيت النتروجين الجوى من خلال النبات ذاته وليس خلال البكتيريا المثبتة لهذا العنصر التسميدي ، وكل هذه تحتاج إلى تحويلات جانبية صغيرة دون احتياطات خاصة لتلافي أية آثار جانبية بعكس التغيرات الكبيرة التي ستحتاج لعناية أكثر .

أما الحيوانات فإن التغيرات — مهما كانت صغيرة — فستبب آثار ضارة . وهناك ثمة إمكانات واضحة تجعلنا نفكر في هندسة نباتات تنمو أسرع وتخزن طاقة أكثر في أجزائها النافعة تجارياً . إن ذلك سوف يسعد رجال الغابات بمثل هذا المشروع لأن السنين الثلاثين التي تتطلبها أسرع الأشجار نمواً قد تنخفض إلى أقل من عشر ، كما يتخيل البعض إمكانية هندسة الأشجار لتسقط من تلقاء نفسها بعد عدد محدود من السنين . يتخيل المؤلف أيضاً إمكانية أن تغير الهندسة الوراثية من صناعة الاتصالات من خلال هندسة النبات بحيث يرسل تشكباته الرائعة لجدران الخلايا من السيلكون — بدلاً عن السيليولوز — تبعاً للمواصفات التي يضعها مهندسو الإلكترونيات لاستخدامها في الحاسبات الإلكترونية ووسائل الاتصال ، ويرى المؤلف أن ذلك ربما سيؤدى إلى بزوغ علم غريب يقع ما بين البيولوجيا والفيزياء ، يقوم فيه الفيزيائي بتصميم الدوائر ليعينها له المهندس الوراثي . في هذا المستقبل البعيد سيكون في إمكانية المهندس الوراثي أن يهندس بالطلب بروتينات جديدة مبتكرة . والغريب أن مروجى هذا المستقبل الوهمي — كتاب الخيال العلمى — قد اهتموا عالم النبات لحد كبير ، وركزوا على عالم الحيوانات .

ماذا يمكن أن يحدث لو تغلب علماء الهندسة الوراثية على المشاكل التقنية في الحيوانات . يرى البعض ثمة خيارات

بروتين سام للحشرات من بكتريا اسمها « باسيلس ثورينجنس » ، إلى نبات الطباقي لجعلها مقاومة لهذه الحشرات وهناك العديد من الأمثلة الناجحة الأخرى مجالات نباتية عديدة .

وأخيراً ينهى المؤلف هذا الباب بشيء من التفاؤل الحذر من نجاحات الهندسة الوراثية في الكائنات العليا ، وهو يرى أن المجالات التي يمكن تطبيقها فيها أضيق مما يتصور المروجون لها .

وفي الفصلين الثامن عشر والثالث عشر يعرض المؤلف تنبؤاته الشخصية لعالم المستقبل من خلال تقنيات الهندسة الوراثية . ففي الفصل الثامن عشر (وعنوانه « أحلام ») يتفحص المؤلف المجاميع الثلاثة من الكائنات الحية وهي البكتريات والخمائر ونباتات وحيوانات المزروعة ثم الانسان . فهو يحلم من خلال تقنيات الهندسة الوراثية أن تقوم البكتريا بأى تحويل كيميائى باستخدام السكر أو ضوء الشمس كمصدر للطاقة الرخيصة بدلاً من البترول أو الكهرباء . كما يتنبأ بأن تنظيف البيئة سوف يتم من خلال تطبيق بكتريات مهندسة وراثياً يمكنها تطهير المواد السامة الناتجة من مخلفات المصانع وبقايا مبيدات الآفات ، أو تحويلها إلى مواد نافعة . وكذلك تطبيق بكتريات لاستخدامها في الصناعات المختلفة كإنتاج البترول من النفايات والكحول من لب الخشب واستخلاص المعادن من الركامز أو نفايات المناجم ، بل قد تمتد قدرة البكتريات المهندسة وراثياً إلى استخلاص المنجيز أو الذهب أو اليورانيوم من ماء البحر . ويضيف المؤلف بأنه يتنبأ بأن استخدام البكتريات المهندسة وراثياً في إنتاج مواد طبيعية سيغير من البيئة عمداً ، فإذا أطلق العنان لتخلياتها فقد نتصور تخليق بكتريات مصممة لتسميد الصحراء الكبرى ، أو لإزالة الثلوج بسهولة التندار بسيبيريا أو أراضى المناطق القطبية المتجمدة وتحويل هذه الأراضى القاحلة إلى مزارع منتجة ويرى أنه إذا ما حلت المشاكل التقنية غدت إمكانات الهندسة الوراثية بلا حدود تقريباً .

وتتباين الخيارات بالنسبة لمستقبل الهندسة الوراثية لتخمائر كما هو الحال في البكتريات . فكلما النوعين يمكن أن يستخدم في نطاق عريض من العمليات الصناعية ، إلا أن الخميرة سيكون لها الغلبة في المنظور البعيد لأنها أقرب في تنظيم انشطتها الوراثية للكائنات العليا .

وأخيرا يخلص المؤلف إلى أن مستقبل الهندسة الوراثية يبدو مفعما بالمخاطر إذ ما وضعنا في الاعتبار أننا أنفسنا قد نكون موضوعها حتى مع التفاؤل الوردى فيما سبق بهذا الكتاب .

أما الفصل الثالث عشر — والذي اختار له المؤلف عنوانا «كوابيس» فهو يتناول أخطار تكنولوجيا الهندسة الوراثية من زوايا ثلاث ، أولاها مشكلة الأمان في تقنياتها الحالية وقد سبق إيضاح الاحتياطات التي وضعت لتأمين معامل الـ « د ن أ » ، المطعم بحيث لا يسمح بتسرب أى من الكائنات المهندسة وراثيا وتمثل خطورة على البيئة ، وثانيها احتمالات استعمالها في الحرب البيولوجية . وقد قدم المؤلف من الحجج والبراهين التي تدلل على صعوبة أن لم يكن استحالة استخدامها في هذا المجال ، ورغم ذلك فهي تسبب قلقا لأنها قد تضل السبيل من خلال الجماعات الإرهابية التي قد تطلق عمدا إحدى البكتريك الضارة . أما المثير للسخرية فهو أن يكون هذا الخوف هو أخطر ما أنتجته ثورة الـ « د ن أ » ، المطعم ، في الوقت الذي تقدم فيه هذه الثورة الكثير من الأدلة على أن هذا الخوف لا أساس له أصلا . فهل يعنى هذا أن سماء مستقبل الهندسة الوراثية خال من السحب ؟ لا يعتقد المؤلف ذلك لسببين ، أولهما أن كل هذه التقديرات المستقبلية ما هى الا تنبؤات محتملة ، وأن كل تقنية جديدة تضيف إلى الشك ، وأن كان معظمها يزيل من الشك أكثر مما يخلق وثنائهما أن هناك احتمالا ضئيلا في أن تسبب تقنية الـ « د ن أ » ، المطعم قبل عام ٢٠٠٠ حادثه يقتل فيها شخص ما . ويؤكد يكون من المؤكد أيضا أن تساعد نفس هذه التقنية في التوصل إلى علاج للأيذز أو السرطان وإلى طرق لتشخيص كثير غيرهما من الأمراض ، فتهد من حياة الآلاف . أن الهندسة الوراثية ورغم كل نواحيها الثورية علميا وتقنيا هي ثورة محافظة للغاية . فالانسولين الأدمى المنتج باستخدام الهندسة الوراثية انجاز رائع لكنه لا يشفى ، فالمعالجة الحقيقية هي القضاء على السبب . وحقيقة الامر إن الانسولين الأدمى المهندس وراثيا قد فشل في مواجهة هذه المشكلة . أى أن هذه التقنية لا تعطينا العلاج السحري الشاى لا هى ولا أى فرع من فروع الطب . وهناك أمثلة أخرى عن جعل نباتات المحاصيل أكثر مقاومة لمبيدات الأعشاب دون أن يقضى ذلك على نسبة كبيرة من المحصول ذاته . إن المسألة ليست في أن الهندسة الوراثية

واضحة تتعلق بتحسين الحيوانات لانتاج الغذاء كتحسين الدهون ليصبح لبن الأبقار أكثر دسما أو تحويلا تركيب عضلات العجول ليصبح اللحم أكثر طراوة . إن هذه المهمة أكثر تعقيدا من مجرد جعل الحيوان أكبر حجما ، يرى البعض أن هندسة الصفات الدهنية للحيوان قد تكون أكثر فائدة لحيوانات المزرعة لانتاج حيوانات أكثر هدوءا وسعادة .

إن العقبات التقنية في مجال هندسة الإنسان والحيوان وراثيا هائلة جدا ، ليس فقط لأن الأمر يتطلب ضرورة حل رموز دوائر التحكم الجينية — وهذه مهمة صعبة للغاية — بل أيضا لأنه من الضروري أن نتقهم تماما عمل خلايا المخ قبل أن نقدم على تحويل جيناتنا . إن أزمانا عجيبة تنتظرنا . سنتمكن يوما من برمجة كمبيوتر بنموذج لمخ كلب لنعرف بالتحديد لماذا يفعل الكلب ما يفعله — ربما يكون ذلك نتيجة هندسة وراثية لا يمكننا الآن أن نتصورها . دعنا نعود من تخوم الخيال إلى آخر مقولات الهندسة الوراثية — هل يمكننا أن نهندس جيناتنا . على المستوى التقنى الخالص — نعم ، فمن الممكن أن تهرى على لجنة الإنسان كل التجارب التي أجريت على الفئران أو الأرانب ، لكن الطريق إلى هندسة الإنسان وراثيا مليء بالمشاكل الاجتماعية والقانونية والأخلاقية . فإذا أزيلت هذه المشاكل فإن المجال سينفتح واسعا لعلاج العديد من الأمراض الوراثية في الإنسان ، بعدما عد تشخيص الكثير منها محتملا بتكنولوجيا الـ « د ن أ » ، المطعم . ومثل هذا التحسين في صحة الإنسان سيقابل مؤكدا بالترحاب .

من الخيال العلمى لهندسة الإنسان وراثيا توصلنا إلى أناس عمالقة أشداء ، أناس مهينين للحياة في البحر أو في المناطق القطبية — هل هذا مطلوب — أين الحد الفاصل ما بين تخفيف حدة أمراض الإنسان وبين انتاج مثل هذه الكائنات الخيالية ؟ إن نجاح الهندسة الوراثية في التحكم في الجينات المسرطنة قد يكون بداية علاج السرطان — ولربما هذا يقود العلماء إلى التخلص من التغيرات التي تسببها الشيخوخة وبذا يزيد عمر الإنسان ، فهل هذا في مصلحة البشر ؟ يتخيل العديد من العلماء أن توجه الهندسة الوراثية لخلق ما يسمى « بالسوبرمان » ، فهل سيكون هؤلاء سعداء حتى إذا ما أمكن هندسة مخهم وراثيا ؟ وهنا يتساءل المؤلف : هل هذا شيء يستحق التنفيذ ؟

يمكن للعلماء أن يحوروا من الحياة كما يريدون من خلال ما توفر من معلومات لجزء الحياة . فقد فتح لنا العلماء كنزا من المعلومات عن طريق عمل الجينات . وأنه يرى ان الهندسة الوراثية ليست تجارة ولا منتج ، إنما هي منهج لتحويل أكثر أجزاء الحياة جوهرية . وأخيرا يتسائل المؤلف إلى أين ستعصى الهندسة الوراثية ؟ ان العلم أداة وليس سيادا ، والهندسة الوراثية ليست استثناء .

ستقبل ، إنما في أنها ستستخدم للأغراض قصيرة المدى التالفة وحتى المدمرة ، بينما تهمل إمكانياتها الطبية .

ويختتم المؤلف هذا الكتاب القيم بفصله الرابع عشر بأسلوب فلسفى يدع القارئ يتأمل قوة تكنولوجيا الـ « د ن ا » ، المطعم ، وكيف أنها معجزة القرن العشرين العلمية . فقد أعطى هذا الكتاب فكرة عن الهندسة الوراثية كحقيقة وكيف

إدارة المدرسة الابتدائية

تأليف : د. عبد الغنى عبود ، د. أحمد حجي ،

د. محمد الصغير

د. أحمد غانم ، د. السيد البهواش

الناشر : مكتبة النهضة المصرية ٩ ش عدلى بالقاهرة

في التربية المستمرة ومحو الأمية

تأليف : د. عبد الغنى عبود

الناشر : مكتبة النهضة المصرية ٩ ش عدلى بالقاهرة

ما زالت الأمية باسئلتها المختلفة الشبح الذى يهدد التقدم الحضارى ، والوقت الذى يترايد فيه الحملس لتعليم الصغار بدأت الأفكار المتصلة بتعليم الكبار تنكشف . في الوقت الذى يفرض فيه التاجر المعرف إعادة النظر في برامج واسلوب العمل في محو أمية الكبار لهذا جاء هذا الكتاب لخصلة بعبدة جيدة إلى المكتبة العربية التى يترك الجميع أفكارها إلى الإسهامات العلمية المتكاملة في مجالات التعليم النظمى والامية وتعليم الكبار .

ويتكون الكتاب من ست عشرة دراسة تدور حول ثلاث محاور . أولها في الثقافة والتربية والتنمية ، وثانيها في التربية ومحو الأمية وثالثها في تعليم الكبار والتربية المستمرة . وهي بذلك مرجعا منهجيا شاملا يغطي مساحات واسعة من المحاور الثلاثة السابقة .

إن الفرق بين الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية هو فرق في الدرجة وليس في النوع ، فإذا كانت الإدارة التعليمية تدور حول إدارة النظم التعليمى على المستوى القومى ، أما الإدارة المدرسية هي الإدارة على المستوى التطبيقي والترابط قائم بينها وبين الإدارة التعليمية وتختلف الإدارة المدرسية من مرحلة تعليمية إلى أخرى . والمتتبع لدراسة الإداريين يستشعرون لصور دراسات في المرحلة الابتدائية . أما الاهتمام بالمرحلة الثانوية والعالية والتي يستقى مؤلفوها معظم مبادئها من المراجع الأجنبية لو لأن المدرسة الابتدائية لا تحظى حتى الآن بالاهتمام الكاف .

لذلك جاء هذا الكتاب ليمد نفرة في المكتبة العربية حول موضوع إدارة المدرسة الابتدائية بصورة شاملة ، فقد شمل ثمنع فصول تلقى الاضواء بكفاءة على الإدارة المدرسية في المرحلة الابتدائية ، وتذيل بفصل خاص عن بعض المشكلات الإدارية للتعليم الابتدائى .

الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية

د. عبد المجيد دياب

المؤلف : النحو ، والصرف ، واللغة ، والمعاني ، والبيان ،
والبدیع ، والعروض ، والقوافي ، والإنشاء ، والكتابة ،
والتاريخ .

وهذه هي المواد التي ذكرها في هذا الكتاب .. الذي قدم
له المحقق الأستاذ الدكتور عبد العزيز الدسوقي بمقدمة طيبة
تحمده له .. والمحقق الدكتور عبد العزيز أحد نقاد الدراسات
الأدبية المعاصرين — أطل الله في عمره — قدم للباحثين
والدارسين كثيرا من أبحاثه ، ومقالاته المنشورة في مختلف
المجلات العربية ... وتوج ذلك برئاسته لتحرير مجلة
(الثقافة) الجديدة .

وفضلا عن ذلك فالدكتور عبد العزيز محب ... بل عاشق
لتراث المرحوم الشيخ حسين المرصفي أخرج فيه أكثر من
بحث وأكثر من كتاب .. كان آخرها : (حسين المرصفي)
المنشور ضمن سلسلة « نقاد الأدب » في الهيئة المصرية
العامة للكتاب .. فهو حامل قلم لا ينكره أحد .

لكن ليس بشرط أن كل حامل قلم محقق .. ومن أجل هذا

كتاب « الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية » أحد كتب
الدراسات الأدبية .. التي تأثر بها رواد النهضة الأدبية في
عصرنا هذا ... ويعتبر نقطة تحول في مجال الدراسات والنقد
الأدبي .. وشكل ذوق رواد نهضتها في مصر .. من مثل
البارودي ومن جاء بعده وانتهج نهجه مثل شوقي وجايف
وغيرهما .. حتى عميد الأدب العربي المرحوم الدكتور طه
حسين الذي درس هذا الكتاب في الأزهر على أديب عصر
الشيخ سيد علي المرصفي شيخ الدكتور طه الذي يعتز
بأستاذيته ويفخر بها ..

وقد يسبق إلى ذهن القارئ أن سيد علي المرصفي هذا
هو مؤلف كتاب الوسيلة .. فيجب أن نشير إلى أن المرصفي
هذا كان مجرد مدرس كتاب الوسيلة لطله حسين وغيره .. من
طلاب الأزهر آنذاك .. أما مؤلفها فيسمى حسين المرصفي
وليس بينه وبين سيد علي المرصفي إلا الاشتراك في النسبة
إلى بلد واحد هي (مرصفي) من بلاد القليوبية ..

ومعنى « الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية » : الطريق
إلى تعلم علوم العربية ... وعلوم العربية هي كما ذكرها

وقد طبع منه جزءان فكانا من اللغزتين إلى اقتنائهما ؛
لنقف على سؤا حقا : لماذا لم يهتم المرصفي بهذا النوع من
هذا الشيخ حسين المرصفي .. قد نشأه في مطلع كل باب من
الأبواب التي يتحدث عنها يبدأ بدراسة تاريخية موجزة
لتطور هذا العلم وأشهر أعلامه .. وبين منهجه في درسه ..
ويحدثنا أن الناس على معرفة القواعد — دون استعمال ...
واقفين عند حد معرفة القواعد فقط ... صارت علومهم بمنزلة
حبوب تخزين — في أماكن صالحة أو غير صالحة — حتى
تصير ترابا .. وينقلب بعضها حشرات وهوام .. تضر أكثر
مما تنفع ..!! مثل هؤلاء الناس يستحقون في نظر المرصفي :
« اللوم والتعنيف والمقت من الله » .

وقد نشر المرصفي بين صفحات هذا الكتاب نظرات
تربوية طيبة — قبل أن تعرف في مصر علوم التربية —
تستأهل أن يقف عليها بعض الباحثين في كليات التربية ،
ليستخلص منها رسالة علمية تربوية تعبي تاريخ هذا
الفاضل ... كما تستأهل — أيضا — أن يقف بعض
الباحثين على طرق مناهج التدريس فيها .. وأضم صوتي إلى
صوت المحقق وهو أحد نقاد الأدب الذين يستعان بوجهة
نظرهم حيث يقول ٧/٢ : « نشر المرصفي بين صفحات هذا
الكتاب — خاصة الجزء الثاني منه — نظرات ذكية عميقة
في النقد الأدبي بنوعيه : النظري والتطبيقي .. وكون مدرسة
أدبية كان لها الفضل في بعث النقد العربي الحديث ... بل
لقد ألهم الرواد في مجال الإبداع الفني .. فلا شك أنه من
مفجري طاقات البارودي الشعرية .. ومن الذين سددوا
طريقة » وأعتنيت تعجبي إلى تعجب المحقق .. « فلا أدري
كيف تجاهله تلاميذه الذين تخرجوا على يديه بالفعل
والهمهم ... ولم يعيدوا طبع كتبه المطبوعة .. أو يطبعوا كتبه
التي لا تزال حتى اليوم مخطوطة » (١٩) .

وقد اهتم المرصفي في الجزء الأول من كتابه أن يبين
معنى كلمة (أدب) ثم تناول (الشعر) وبين أثره في
النفوس .. وقدرته على التأثير البالغ .. إذا وضع الكلام في
موضعه المناسب .. ودوى أن الشعر صناعة من
الصناعات .. يجود بدقة معناه .. وملاحظة لفظه .. وإحكام
بنائه ... ويردأ بخلاف ذلك .

ثم تحدث عن علم اللغة والصرف بتقسيماته وتفرعاته ،
واشتقاقه ، وأبوابه . وتحدث عن علم النحو وقدم له بمقدمة
تربوية طيبة ، ثم قال : « وقد أن أن نمضي معك في تقرير

فسيكون لي معه لقاء آخر على صفحات (مجلة معهد
المخطوطات العربية) وسأكون أسعد الناس بهذا اللقاء ..
أما في هذه المجلة (عالم الكتاب) فسنكون مجرد عارضين
للكتاب المذكور الذي يقول محققه في مقدمته :

« مواجهة النص الأدبي وبيان ما فيه مشكلة من أعقد
المشكلات التي تواجه الآن نقدنا العربي الحديث .. وبذلك
يكون المرصفي من رواد النقد الجمالي » .

ثم يقول : « وعلى أية حال ، ففي (الوسيلة الأدبية)
مجموعة من الآراء والأفكار الرائدة .. التي كان لها أصق
الآثار .. وبها فلتأمل .. وبها كانت نظر الأول مرة في العصر
الحديث .. ومن أجل هذه القضايا :

- الحديث عن اللهجات المحلية ، بطريقة موضوعية .
- دراسة علوم جديدة مثل لغة الإشارة .
- محاولة لتوضيح لشعراء وكاتب معاصرين ، بطريقة
تحليل النصوص وتذوقها .

- تحليل الأدب ، بصورة تقرب من التحليل النفسي .

● ولا شك أنه أول من أرسى قواعد المنهج التاريخي في
الدرس الأدبي .. وبذلك فتح المجال واسعاً أمام الذين جاؤوا
بعده .. من تلاميذه ، وغيرهم ، في دراسة الأدب من خلال
المنهج التاريخي .. فساروا على نهجه .. أو استلهموا
نظراته ، وأفكاره في الدرس الأدبي وتجاوزوها .

وبذلك جاست الحياة الأدبية بحركة البعث النقدي منذ
أواخر القرن التاسع عشر .

بهذه المزايا وغيرها .. استطاع المرصفي أن يؤثر تأثيراً
عميقاً في الحياة الفكرية والأدبية ، وإن يقدم التلاميذ الذين
حملوا رسالته ، وطوروها ، وقدموها للناس . .

فلتأملت نفوسنا إلى قراءة هذا الكتاب وتمنيانا أن تعاد
طباعته ، حيث إنه قد طبع للمرة الأولى سنة ١٨٧٥ وطبع
المجلد الثاني من سنة ١٨٧٩ .. وأصبح الحصول عليه
متعذراً في عصرنا هذا .

حتى تقدم به الدكتور عبد العزيز الدسوقي إلى الهيئة
المصرية العامة للكتاب ليكون أول كتاب يطبع في سلسلة
جديدة اقترحها .. تقدم مصادر نقدنا العربي الحديث .
لأساتذة الجامعات .. والمهتمين بالبحوث والدراسات
النقدية ... وفي نيته أن يقدم للطباعة بعد ذلك عدة كتب
قديمة ذكرها في مقدمته للوسيلة الأدبية .

المسائل النحوية على ترتيب الخلاصة ، أى (ألفيه ابن مالك) .

وجعل الكلام في النحو منقسماً إلى مقدمة ، وخمسة أقسام ، وخاتمة طيبة في تحصيل علوم العربية .. ذكر فيها شيئاً من تاريخ الكتابة عند العرب ، ثم يقول فيها : « لا تظن أن الأدب كما توهمه الشهرة ، هو الأضمار والنوادي ، وهنا ختم الجزء الأول .

ثم بدأ الجزء الثاني من الطبعة التي بين يديك ، بدأها بما سماه : « المقصد الثالث في فنون البلاغة » تحدث فيه عن (فن البيان) وما يندرج تحت هذا الفن من : مجاز ، واستعارة وكناية ثم تناول (علم المعاني) فتناول للجملة بأجزائها : الجملة الشرطية — الذكر — الحذف — التقديم — التأخير — التعريف — التنكير — التقييد — القصر — الجمل الإنشائية ... كما تناول مواضع فصل الجمل ... وتحدث عن ... الإيجاز — الإطناب — المساواة .

ثم تحدث بعد ذلك عن فن (البديع) مثل : حسن الابتداء — الجنس بأنواعه — الاستطراد — المقابلة — اللف والنشر — التوشيح — للتورية — الإيفال . وغير ذلك من أصناف البديع الكثيرة .

ثم تحدث بعد ذلك عن فن (العروض والقافية) وقصّل الكلام عن موسيقا الشعر العربي وبحوره ... والقافية ... والتجديد في هذا الفن ... وفن التوشيح .. والدوبيت .. والكان وكان والقومة . وهنا ختم الجزء الثاني .

• • •

وبعد أن قدمنا عرضاً سريعاً للكتاب .. ولحققه .. يقضي علينا الواجب ألا نهمل ذكر المؤلف .. ولو بسريع القول فهو :

حسين بن أحمد المرصفي ... رائد من أهم رواد النهضة الأدبية في مصر زامل الشيخ محمد عبده ... والشيخ حسونه النواوي .. شيخ الأزهر آنذاك زاملهم التدريس في الأزهر ودار العلوم .. وحمل لواء الريادة في مجال النقد والدراسات الأدبية .. وترك لنا تراثاً لا يزال معظمه مخطوطاً في حاجة إلى أن يخرج إلى النور .

ونحن لا نعرف كثيراً عن سيرة حياة هذا الشيخ ... فتاريخ مولده لم يزل مجهولاً على وجه التحديد فقد ولد في أوائل القرن التاسع عشر وتعلم في الأزهر وأحاط بعلومه

المختلفة إحاطة دقيقة .. والأزهر كان منبع النور والعرفان آنذاك فتخرج منه المرصفي هذا .. والشيخ محمد عبده الذي لعب دوراً هاماً في ميدان البحث اللغوي .. واستأثر بالشهرة في ميادين متعددة .. وأعمل إلى جانبه كثير من الأدباء والنقاد واللغويين .. لكن الحقيقة الواقعية تؤكد أن المرصفي هو رائد الدراسات الأدبية والنقدية قبل أن يبرز القرن العشرين بنحو الربع قرن .. على نحو ما بحث محمود سامي البارودي الشعر العربي الحديث .. وكان معدوداً من رجال العلم والفكر والأدب والتعليم الذين ينادي بهم إصلاح الأمور وتجديد الحياة التعليمية والثقافية .. وقال عنه علي مبارك (المخطط التوفيقية ١٥/٤٠) : « المرصفي من أجلاء العلماء وأفضلهم .. له اليد الطولى في كل فن .. وقل أن يسمع شيئاً إلا وحفظه (١١) مع رقة اللزاج .. وحدة الذهن ، وسهولة الحلق .. وتصدر للتدريس .. وقرأ بالأزهر كبار الكتب ... وتكلم باللسان الفرنسي ... وقرأ الخط العربي والفرنسوي (بطريقة برايل) في أقرب زمن .. مع انكشاف بصره (١) وكان الشيخ حسين معلم للعربية في دار العلوم ، ومدرسة العميان ... » ١. هـ مختصراً .

وعندما أنشأ علي باشا مبارك مدرسة دار العلوم سنة ١٨٧٢ م .. ألحق بالمدرسة ٢٢ طالباً من طلاب الأزهر .. وكانت هيئة التدريس مكونة من خمسة مدرسين .. منهم ثلاثة من علماء الأزهر ، هم :

- ١ — الشيخ حسين المرصفي : مدرس عام
- ٢ — الشيخ أحمد شرف الدين المرصفي (أيضاً) : مدرس تفسير

٣ — الشيخ عبد الرحمن البيزاوي : مدرس فقه

وقد استمر يدرس في دار العلوم ثمانية عشر عاماً .. حتى انتقل إلى جوار ربه في ٢٦ يناير سنة ١٨٩٠ .

ورأى أتمجب كما تعجب المحقق قبل : كيف تجاهله تلاميذه — وما أكثرهم — وقد تولوا مناصب عليا في القيادات الثقافية على اختلاف الأجيال ... وكان يمكنهم بسهولة الإشارة بطبع كتبه التي لا تزال مخطوطة .. وإعادة طبع ما أصبح الحصول عليه متعذراً .. ولم يكتب عنه أحد منهم علم من (أعلام العرب) فيكشف لنا ما غمض من تاريخه وما خفى على الباحثين والدارسين ... ولا يفوتني أن أنه بما كتبه المحقق في المقدمة ... وكتابه : (حسين المرصفي) في سلسلة : « نقاد الأدب » العدد : ٢

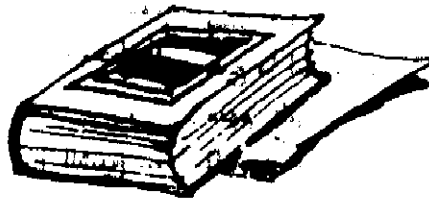
[تعريف بالأسب [٩٦ [المشترك [٩٠ [النسب [١٩٨ [الترخيم] .

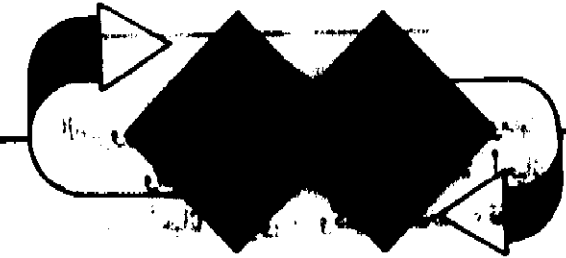
كل هذه إضافات من عندك .. ومثلها كثير .. كانت تصيب لك إذا وضعتها بين مقوفتين هكذا [...] أما وإنك لم تضعها فتصيب عليك لا لك .. حتى ولو أشرت في الهامش أنها من عندك .. لأن هذا اصطلاح — ولا مشاحة فيه — تعارف عليه من تفرسوا بالتحقيق .. وقد صورت صفحات من كتاب محقق ٢٥١/١ — ٢٥٩ صورتها من طبعة الطبى لمقالات الحريري سنة ١٩٥٠ فهلاً عرفت منهج التحقيق منها (١٩) ثم نقول في مقبلة الجزء الثانى : « صورة مشرقة للجهد العلمى المتقن الصابر ، والتدقيق الجمالى الناقد » (١١) أى جهد يمولانا فى مثل هذا العمل (١٩) وأى تأن وأى صبر فيه (١٩) .

إننا لمنتظرون الثانى والجهد والصبر فيما ستوا فينا به من تحقيقات لبقية هذا الكتاب ولغيره أمد الله فى عمرك . ولو حقق الدكتور عبد العزيز هذا الكتاب تحقيقاً منهجياً ، وخرج ما فيه .. ووضح مصادر المؤلف فى الهامش كما يفعل المحققون المنهجيون ! لأعطانا وثيقة نعتز بها .. كثيراً ما تطلعنا إليها .. أما وإنها بالمنهج التى هى به فى طبعها الجديدة .. فلا . والف لا .. فخر الله لمن زعم أنه محقق ومقدم لها .

والكتاب المحقق يعتبر ناقصاً ما لم يستكمل بالفهارس الفنية .. أعلام وطلدان وقوائ وأحاديث الخ . وتفهريس فهرسة فنية ما فيها من مواضيع نهوية وبلاغية وعروضية .. ولغوية وصرفية .. وأظنك يادكتور أجلت هذه الفهرسة إلى آخر جزء يخرج من الكتاب حتى تفهريس الأجزاء كلها مجتمعة فى آخر الكتاب .. أظن هذا .. وهذا عمل — إن غفلت — يحمى لك .. وإننا لمنتظرون منهجاً تحقيقاً فيما يستجد لك من أعمال .. وفقه الله لعمل الخير .

وليسمع لى الدكتور عبد العزيز أن أصبح عن وجهة نظرى فى تحقيقه لهذا الكتاب الذى تقدمه لك ، فالتقد كما عرفنا بناء وإضافة ، يرجى من ورائه الإصلاح ، والعلم لا مجاملة فيه ، فأنت صديقى والحق صديقى ، لكن الحق أحق بأن يثبى .. القارئ لهذه الطبعة — وما أراه إلا من المتكفين ومحبى التراث ، الذين يميزون الخبيث من الطيب يعرف أن هذا الكتاب القى محاضرات فى دار العلوم والأزهر ، وطبع — الطبعة الأولى — فى حياة مؤلفه يرحمه الله وليت المحقق صورها لنا لأن واجب التحقيق يقتضى المحقق أن يُشكّل ما يُشكّل .. يعنى يضبط بالشكل ما يوقع فى اللبس .. والكتاب كله ليس فيه تشكيل رغم صعوبة قراءته واشكالاته التى تستوجب التشكيل والضبط ، ففيه من الشعر : المعلقات والقصائد المطولة ، جاهلية وإسلامية . وفيه الحكم والأمثال .. والأحاديث والأعلام مما قد يقرؤها القارئ خطأ ما لم تضبط ، انظر مثلاً صفحة ١١١/٢ و ١١٢ فكلها أمثال غير مضبوطة وأقرأ معى هذا المثل : « من حذر كمن بشرى ، فأنت هنا وفى هذه الحالة قد تقرأه على أى وجه من ظبطك أنت .. وقد ترغب فى حفظه فتحفظه مثلاً غير مضبوط .. قد يعاب عليك إذا ذكرته فى مجتمع تتفاهى فيه .. لكن إذا قرأته بهذا الضبط : « مَنْ حَذَرَكَ كَمَنْ يَشْرِك » لشعرت بمتعة الصواب والضبط ، وهذا ليس صعباً على الدكتور الدسوقي فضلاً عن أن أهل الفن (فن تحقيق النصوص) يقولون : يستحسن أن تذكر مرجعك من كتب الأمثال وترجع إليها حتى تذكر المثل على وجهه الصحيح . هذا هو التحقيق ولكن !! وسامحك الله يادكتور دسوقي ، فأنت لم تضبط أى مثل فى الكتاب ولم تذكر لها أى مرجع ، مثلها مثل الحديث والشعر ، والأقوال المنسوبة ، فأنت لم تتحقق من بيت ولحد ، ولم تترجم لعلم ، ولم تخرج حديثاً (!!) وحملت على المؤلف ما ليس له فى كثير من الأحيان الجزء الأول صفحة ٩ [فاتحة الكتاب] ٢٧





قراءة نقحية .. فيس « حائرة الذهب »



د. ماهر حسن فهمي

مركز تحقيق وتطوير الدراسات والبحوث

الغربة النفسية ، والوقوف عند مجموعة قضايا اجتماعية وسياسية واقتصادية من خلال هذه الرؤية .

وهو عندما أصدر مجموعته الأولى لم يكن شاباً صغيراً - رغم أن محاولاته الأولى كتبها وهو شب - ولكنه كان ناشئاً من الناحية الثقافية ، وقد انعكس هذا النضج في تلك المجموعة ، فهي ليست مجرد محاولة مبتدئة ، ولكنها تجربة كاتب له خلفية أدبية تزخر بها قصصه ، من حيث استخدام الموالم والشعر والقراءات الأدبية المتعددة والحكايات الشعبية ، وسوف تتضح هذه الملامح في كل قصصه القصيرة ومجموعاته التي أصدرها ، بل وما كتبه من روايات مثل " الأفق البعيد " و " الممكن والمنحيل " ، فله خصائصه التي تخرق كل أعماله الفنية .

" ودائرة الذهب " تعتبر امتداداً لهذه السمات وإضافة لها . وشخصياتها كلها بلا ملامح واضحة من حيث الشكل

عندما أصدر الدكتور طه وادي مجموعته القصصية الأولى " ماهر يامصر " عام ١٩٨٠ ، أراد أن يعكس رؤية جيل ، في واقع جديد ويتطور بسرعة ، وهذه الرؤية سوف تمتد خلال مجموعاته ، التي أصدرها بعد ذلك " الدموع لا تمسح الأحزان " و " حكاية الليل والطريق " . فالمصري معروف بأنه مرتبط بالأرض ارتباط الأشجار . وتلك سمة من سمات الشخصية المصرية ، التي تحدث عنها العقاد حديثاً طويلاً في المقدمة القيمة التي قدم بها لكتابه " سعد زغلول " ، وفي دراسة جمال حمدان " شخصية مصر : دراسة في عبقرية المكان " ، وفي الشخصية المصرية لعبد العزيز الرفاعي وغيرهم ، ولكن الواقع الجديد الذي جلب انتباه طه وادي هو الهجرة والرغبة في الرحيل ، التي دفعت بعض المصريين لتركوا بلادهم ويرحلوا ، حتى أصبح السفر أملاً يراود أحلام الكثيرين ممن بقوا ، ومن هنا كان تتبعه الذين رحلوا - وهو واحد منهم - ورصد إحساسهم بالغربة المكانية ، ومن ثم

بالضرورة من شأنها خلق لغة خاصة بها. ومنها الإحساس بالزمان والمكان، ومنها التناقض أحيانا، وحدة التناقض أحيانا أخرى، وكلها تستحق وقفة.

وأسلوب الكاتب أسلوب أسطفي في الأدب العربي، وكنت قد لاحظت ذلك عند حديثي عن رواية "الألق البعيد" في إحدى الندوات التي أقيمت في كرمه ابن هانء بالقاهرة، فأسلوبه مشهور بوهي وبغير وهي بالكثير من الشواهد الأدبية والقراءة وذكر الشعراء والروائيين، مما لا يمكن أن يأتي إلا من متخصص في الثقافة الأدبية. وهكذا الشأن في هذه المجموعة القصصية، فهو في القصة الأولى يتأثر بالأسلوب القرآن، حين يذكر محاولة الحمل أن يدخل من ثقب إبرة، ثم يحس بطله أنه في مثزلة بين المنزلتين وهي من مصطلحات المعتزلة. وكذلك الأمر في طالع ليله أم لم ينم؟ فهي من قول بشار (لم يطل ليل ولكن لم أنم). ثم يعود إلى التأثير بالأسلوب القرآن مرة أخرى حين يقول: تذكر أنه مرت عليه ثلاث ليال وأربعة أيام، لم يكلم الناس إلا رمزا، ثم يستوعب قول زهير حين يردد (لم يظلم من لا يظلم؟) وهي من قول زهير (ومن لا يظلم الناس يظلم). ثم يردد أغنية عبد الوهاب من شعر شوقي (في الليل لما خلى)... إلى آخر هذه النماذج. التي لانهس معها بإقحام هذه النصوص، بل لانتكاد نشعر بها من القراءة الأولى، لأنها دخلت تسليح العمل الأدبي.

وهو مغرم بالتشبيه غراما شديدا، ويكفي أن نقرأ الصفحة الأولى من القصة الأولى، لتدرك أنه استخدم خمسة تشبيهات: "حاول أن يبحث عن النوم كما يحاول جمل أن يدخل في ثقب إبرة. الجسد مستحي على السرير كأنه معلق بمسامير. الرأس به خدر ثقيل كأنما أصابته حمى. أحس أنه يذوب ويتلاشى كما يضيع شعاع من الضوء في بثر خرب. ضم الوسادة المعذبة إلى صدره، كلما ضمها أكثر أحس أن قصته الهوائية مثل (شكبان) متآكل".

والوصف خاصية روائية، ولكنها تسلل إلى قصصه القصيرة أحيانا كثيرة، وهو مصور جيد، يدرك أن الوصف أحد خصائصه الفنية، ولذلك يلجأ إليه كلما دعت حاجة فنية. يقول في قصته الأولى دائرة اللهب: "تأمل الكون النائم، الكل نيام، هذه المدينة الصاخبة أمست لاجس، لا حركة. البيوت كاسفة والمآذن آسفة، الظلام يصارع النور، والهدوء يعانق الصمت، هدوء مثل صمت الموت،

الظاهرى، كأنه يريد أن يقول إنها رموز لأى فرد، وربما لكل من أفراد هذا الجيل الذى يعيش بلا هوية، كأنما قد فقد من البشر من حوله. ويزداد الإحساس بالاختراب حين يجمع اللونين في الحقيقة. حين ترى في قصة (بقايا امرأة عثرقة) بطله القصة التي رحلت إلى الخليج بعد أن زوجه أهلها من مغترب هناك، فلم تلق إلا القهر والندم والمعاملة اللاإنسانية والهيكل البشرية تتحرك، والأحلام تتبخر فتردد: "ياخليج الغرباء، طهرنى من الخوف والحزن... أحست أنهم تحولوا في الغربة إلى هياكل من رمل وأسمنت". والموقف نفسه يتكرر في "ليلة الفأر" وإن كان الاغتراب هنا من مدينة إلى مدينة، وليس من دولة إلى دولة، ألم يبك الشاعر ظفر الحلي حين ترك الإسكندرية ودخل إلى القاهرة، وظل يحول حبه يشعر بالاختراب؟ ألم يقل إن المصري كالتيغ لا يجيد أن يظلم من أرضه من غير أن يرمس غيرها؟" للسلطة بين أسبوط والفتوة مسألة كبرى جعلت الشاقة بين الأمل والواقع... من الذى حكم على بكل هذا العذاب والاختراب؟... كنوز سليمان لا تموض مرارة الاختراب والعذاب... فهل تساوى العظام التي فرغت، والمفاصل التي فككت، والآلام التي حصلت، والأسرة التي بُعثت؟... ونستطيع أن ندرك مغزى هذه الإسقاطات حين نعلم أن القصة قد كتبت في الدوحة، ونشرت في مجلة بالدوحة.

ويبلغ الموقف الإنسانى ذروته، حين يموت المغترب ويصعبه رفيقه، جثة هامدة إلى وطنه ليدفن هناك، إلى أهله الذين كان يدايعهم الأمل في حياة أفضل، فإذا بهم يحملون جثته إلى مثواها الأخير. إن حلة التناقض وقمة المأساة تتضح في كلمات يختتم بها طه وادى قصته (الموت والصدى، حين يقول: "أيتها الأم الكحل: هذا ابنك العزيز الغالى يعود إليك، إلى أبد الأبدى، يعود بعد أن كافح وصارع وتعلم وتآلم دون أن يتكلم. أيتها الأم الحزينة، استردى الوديعة التي غابت عنك سنين عددا، فقد شرق وغرب، وعمر وخرب، لكنه عاد، عاد في النهاية إليك وحلك، ولن يرجع مرة أخرى. أكرمى مثواه تحت التراب، بعد ما فرطت في حقه، وهو فوق التراب. أيتها الأم المسكينة، عندما تدفينى ولدى، عمقى الحفر ووسمى القبر، كى يتسع لصناديق أخرى في الطريق إليك...."

والحديث عن تقنية طه وادى في مجموعته القصصية يتناول

عاطف الشاب الرياضي الوسيم . أمر غريب ، عاطف صارت له لحية كثيفة . في شبابه كان ذا شعر أصفر ، الآن تليخل يياض الشيب في شعره الأصفر الباهت . أفزعني أكثر انكسار واضح في عينه اليسرى بدرجة لا يكاد يقدر على فتحها تذكرت هيئة طفله المهمل الحافي ، واستشعرت قدراً من الثراء . لا أدري لم تذكرت في تلك اللحظة رواية فكتور هوجو « البؤساء » التي استعارها عاطف ، ولم يردّها الى اليوم بدأت أدرك أنّ أخطب شخصاً لا أكاد أعرفه أحسست بقدر من الغيظ والغضب ، لكنني لم أستطع أن أظهر نفسي من عاطفتي الحرف والشفقة والمراء في المسرحية - كما يرى أرسطو - يظهر نفسه من الغيظ والغضب وسواهما عن طريق عاطفتي الخوف والشفقة ، خوفاً من مصير بطل المسرحية وشفقته عليه ، حين أخطأ فلقى المصير . ولكنه هنا يعكس الموقف أو يراوح بينهما ، فالغضب والشفقة يتنازعانه ، وهو غضب من الأيام التي سلبتها صلابتنا وأمانينا وشبابنا ، وشفقة على أنفسنا من نهاية المصير .

وإذا كان الزمان له هذه القوة فالمكان أيضاً يشاركه بطولية القصص ، المكان قد يكون ثابتاً ، ولكن الإنسان هو الذي يتحرك من مكان الى آخر ، ولكن الإنسان قد يسكن ويتحرك المكان أو الصورة في الفن السينمائي أو الحلم ، واستغلال القصص لمكانات الفنون الأخرى تمنح تقنيته أبعاداً جديدة . ولذلك فالحديث عن المكان في القصة نفسها " الأطلال " يعطينا مساحة أوسع للرؤية ، فالقضية ليست قضية إنسان عبث الزمن بملاحة ، ولكن المكان أيضاً تغير . " في الطريق الى عاطف ركبنا أنا وحسين سمودي سيارة أجرة ، تشاغلنا بمشاهدة العلراء ، الأرض بساط أخضر ، الشجر والنخيل يزيدان المنظر جمالا وكمالا ، شدّني منظر النيل ، وهو ينساب في هدوء ناحية البحر الأبيض أيقظني الصديق المشترك من شطحاتي ، أخذنا نسير في شوارع المدينة . الغريب حين يذهب الى مكان ، يكتشف أشياء كأنما يراها لأول مرة . الحركة صاخبة والزحام كثيف ، كأنما الأرض تثبت رجالاً ونساء وأطفالاً . تداخل الزحام والبشر والسيارات وعربات الحنطور والكارو ، زحام وأخذنا نجوس خلال الضواحي الشعبية . ثمة حارات شيطانية تخرج دون نظام ، وتتفرغ في فوضى شاملة ، اختلطت المساكن بالأرض الزراعية ، بدت نوعة ذات رائحة .

هذا التناقض بين البساط الأخضر والمنظر الجميل والنيل

كأنما الكون في جنازة ، هناك شيء زوى وانتهى وبات . ترى ماهو العضو الملقى مات في جسد الكون ؟ الكون تجمّد ، والفضوء تبلد ، والحرق تجلّد . اشتعلت الحرارة كأنما الكون نار تتلظى . السنة النار تحمل الملهب من الجهات الأربع وهو في هذا الوصف يستخدم إمكانات اللغة ، من حيث الجرس الصوتي حيناً والتصوير الفني حيناً آخر ، ودفع القارئ للتأمل في أحيان أخرى ، بل دفعه الى دائرة اللهب نفسها ليشرح مع بطل القصة بالجو المختق ، ويشارك القصاص إحساسه وإحساس بطله في الوقت نفسه ، بحيث يكاد ينسى نفسه ، فلا يشعر أثناء القراءة بانفصاله عن القصة .

وتأتى لحظة التنوير في بعض قصصه ، التي مازالت ترتبط بهذه التقنية الفنية حادة في كثير من الأحيان . فنحن في قصته " دائرة اللهب " التي تصور صراع الإنسان مع الزمان والمكان ، مع الواقع بعد إنطفاء الحلم بأن يكون كاتباً مرموقاً ، حين تضع عينه على جريدة من كومة الكتب والجرائد التي غملاً حجرته . ظهرت فيها صورة لبيروت وقد عمها الدمار والخراب والموت ، كومة من الجثث القتالة المقتولة تصرخ ولا مغيث ، والخبر التالي مباشرة عن النجمة بسبوسة الأمير تصوّر فيلمها الجديد بين لندن وأثينا وعجبان وترفع أجراها الى خمسين ألف جنيه ، وينظر هو الى القروش التي يقبضها أول كل شهر ، فينفعل لحدة التناقض وتجمع الصحف والكتب ليلقى بها من النافذة ، ويربح نفسه من القراءة التي عزله عن الناس ، ولكن هذا الحمل يفلت من يده ، يسقط في الغرفة مرة أخرى ، إشارة الى أن تغير الواقع لا يكون باليأس منه . ١١

وهكذا الشأن في القصة التالية " الأطلال " فالزمن يعمل عمله فينا ، دون أن ندرك في كثير من الأحيان ، لأن مشاغل الحياة اليومية تلهينا عن ملاحظة ضربات الزمن وآثاره العنيفة في الجسم والنفس والسلوك . فصرع الإنسان مع الزمان يكاد يكون من طرف واحد هو الزمن نفسه ، الذي يفعل بنا الأفاعيل ، بينما نحن في غفلة عن كل ذلك . ومن هذا المنطلق يرصد الكاتب موقف الصديقين تباعد بينهما الأيام عمراً ، حتى إذا التقين بعد ترتيب زميل كانت المفاجأة الحادة : " بدأت أفقّ فإذا بي احتضن مومياء ، كدت أعدّ ضلوع ظهري ، قليلاً قليلاً بدأت أستوعب ملامح شيخ عجوز ، أخذت أتأمله كأن أنكره . مستحيل أن يكون هذا

إنسانية ، وهو صراع في كل الاتجاهات ، في تغيير الإنسان وخلق الطموحات التي ماتت في نفسه المأجزة ، ودفعه الى تغيير المكان من حوله ، ولحقه الى جنة الدنيا ، في ذلك الصراع الرهيب بين التقدم والتخلف ، والامل واليأس ، وبعبارة موجزة ، قبول كل التحولات .

وهكذا استطاع الدكتور طه وادي في مجموعته القصصية الجديدة ، أن يمنحنا رؤية جديدة من خلال هذا العمل الفني ، على الرغم مما تلاجه من خصائص مشتركة بين هذه المجموعة وبين أعماله الفنية الأخرى ، لأن الفنان لا يتغير إلهامه في كل عمل فني ، ولكنه يجد في رؤيته ، بقدر ما يكتسب من نضج فني ، ولكن أسلوبه - أي ثقته - يبقى متميزاً ، لأن الأسلوب هو الرجل ، أو هو الأديب ، كما يقول النقاد .

الذي ينسب في القرى ، وبين الأرض المكسمة بالبشر والحواري الشيطانية والفتح الذي يتلع الجبال ، يؤذن بقرب النهاية المحتومة . ولكن القصاص يزيد الجراح حين يخطط الحلم بالواقع ، ويرى فيها بين اليقظة والنوم أنه يسير في بلاد عجيبة ، حتى تعب وحطش وجاع ، وظهر رجال غرباء الهيبة ، أخذ يصبح فيهم فلم يفهم عنهم ولم يفهموا عنه ، توجه ناحية النهر فوجد ماءه قد هاض ، والناس يمشون في الطين بحثاً عن شيء عزيز مفقود .

ماذا يعني كل هذا ولم تغير المكان ؟ لقد تغير المكان كما تغير البشر ، لأن كليهما مرتبط بالآخر ، فإذا تغير أحدهما تغير الآخر ، وإذا كان "ست" رمز الشر قد نشر فراحه ، فمن المفروض ألا يستسلم البشر ، لأن الصراع هنا من أجل غد أفضل ، يصبح أمراً محتوماً ، لأنه الحل الوحيد من أجل حياة



المخطوط القرطبي

د. عبد اللطيف عبد الحليم (أبو همام)

المعهد اللغات (فوكس) ومديراً لقائمة الفن « مايور » ، وفي عام ١٩٦٣ فاز بجائزة المسرح القومية « كالديرون دي لباركا » ، وبعدها تفرغ للأدب نهائياً .

أصدر بعض الدواوين ، وثلاث قصص ، ومجموعة مقالات ، كما كتب مسلسلات كثيرة للإذاعة المسموعة والمرئية ، وعرضت بعض أعماله في السينما .

تبرز من بين أعماله المسرحية « حقول عذراء الخضراء » و « الأيام الحلوة الضائعة » و « بئرا المهداة » و « أنسة الفردوس العجوز » و « خاتمان من أجل سيدة » وترجمناها هي و « خمس مسرحيات أندلسية » له إلى العربية ، وعرضت بعض مسرحياته لسنوات طوال ، كما طبع من مسرحيته « خاتمان من أجل سيدة » مليون نسخة ، وهو رقم فلكي إذا قيس بما تخرجه المطابع حتى في أوروبا ، وقد ترجمت كتبه إلى كثير من اللغات .

وجالا نموذج للأديب الذي يعيش من قلمه ، وقد أدركته حرفة الأدب بالمفهوم المضاد لمعناها في العربية ؛ لأنه يعيش

رجل من ذوي الأساليب ، تكاد نعرفه من كتاباته ، وإن لم تكن موهوبة باسمه ، لكن الأسلوب لا يستغفقه ، فينسى المضمون المراد أدائه بل تطل الفكرة متشعبة بثوبها المقدود على قدامها ، وإن تعددت ملكاته الإبداعية ، ما بين كاتب مقال ، وشاعر ، وكاتب مسرحي ، وقصصي في أوبته الأخيرة . وإن كان قد مارس هذه الأجناس كلها فإن الشاعر — في رأيه — نافذ التأثير على كل هذه الملكات ، دون أن تختصم لديه بل اصططحت كلها على تكوين صورة أنطونيو جالا الكاتب القرطبي المعاصر .

ولد أنطونيو جالا في قرطبة عاصمة الخلافة ، ونعني بذلك أنه قرطبي أندلسي المزاج قبل أن يكون من إسبانيا ، شعوراً وفكراً ومعارف أعضاء ، وقد جاء إلى الدنيا في ٢ من أكتوبر من عام ١٩٢٦ ، وتلقى دراسته الأولية والمتوسطة في قرطبة ، ثم نزح إلى مدريد حيث حلز ليسانس الآداب من جامعتها إضافة إلى ليسانس الحقوق من جامعة أشبيلية . والاقتصاد والعلوم السياسية من مدريد أيضاً ، ثم عمل في ١٩٥٩ مدرسا للفلسفة والتاريخ في بعض المدارس ، ومديراً

خافية على أبي عبد الله ، وعلى الشعب المسلم في الأندلس ، لكن المعاصرة كان لها أثر خاص عميق ، فضلا عن أن النصارى أتبع لهم أيضا معرفة عميقة بالأسير ، وتحليل دقيق لمداركه العقلية والنفسية .

في الفصل الثالث يقدم لنا محاربة ضمنية بين البطل وبين غرناطة ، وعودته إليها ، والاستحكامات الدفاعية ، والحصار النصرانى ، والمعاهدات ، وكيف لعبت الأخيرة (المعاهدات) الدور البطل في سقوط غرناطة : نظرا لما اقترن بها من دسائس وخيانات من الطرفين ، وشالت كفة المسلمين فيها .

أما الفصل الرابع فيخلص لسقوط المدينة ، والنفى إلى فاس ، والشيخوخة ، والذكريات وللوت .

ولا يمكن أن تكون رواية في هذا القدر من الصفحات ، وفي هذا الحشد الكبير للتاريخ ثم تقدمها هذه السطور إلا إذا كانت من قبيل ما يراه المسافر من مدينة خلفها وراءه ، كلما ابتعد لا يرى إلا بازخات الهضاب ، حتى تتوارى في الضباب .

والمؤلف يحشد في روايته تاريخا متعدد المصادر عربية وأجنبية ، قديمة وحديثة ، واقعية وأسطورية ، منصفة ومتعصبة ، لكن المؤلف — في عموم كلامه — يقرب إلى الإنصاف والتعاطف ، وإن كانت تند منه بين العين والحين ما يشتم منه رائحة الإحجاف ، وربما كانت مصادره إلى حد ما مسئولة عن هذا الميل .

لكن التاريخ الذى يحشده المؤلف — برغم أنه جعل روايته تاريخية في المقام الأول — يتوارى أحيانا في ظلال الخلق الفني ، أو الرواية الفنية لحوادث التاريخ ، فتسمو حوادثه المبتدعة إلى مرتبة جيدة من التحليل والتكثيف ، وتبرز الحكمة ، وكأنها حكمة القدر على لسان البطل ، ولا تأتي تلك الحكمة حشوا بل إن الأحداث الفنية تدفعها دفعا إلى لسان البطل ، ولذلك فإن الفصل الأول والرابع — في رأينا — هما الفصلان اللذان اقتبس فيهما الفن من التاريخ ، وإن كنا لا نتفق تمام الاتفاق مع بعض التفاصيل فيها ، ولعل الفصل الرابع خاصة هو أهم فصول الرواية .

وربما كان السبب في تقدم الفصلين المذكورين على ما عداهما هو أن المؤلف مزج بينه وبين بطله مزجا يكاد يكون تاما ، فانطلق البطل بفلسفته وطريقة حياته هو في

من دخل كتبه ، مترقا ، واشترى منذ سنوات بيتا ضخما في أرقى أحياء مدريد كان يملكه المغنى العالمى خوليو إجلسياس .

أما روايته التى نحن بصدد الحديث عنها ، « المخطوط القرمزى » ، فقد صدرت في آخر عام ١٩٩٠ ، وحازت في نفس العام جائزة « بلانيتا » وقدرها تقريبا مائتا ألف دولار ، وأمامى الآن في منتصف عام ١٩٩١ الطبعة الرابعة عشرة ، وطبع منها ٢٤١,٥٠٠ نسخة ، وتباع النسخة بما يوازى خمسة وثمانين جنيها مصريا .

و « المخطوط القرمزى » أول رواية طويلة يكتبها جالا ، وتدخل في نطاق الرواية التاريخية ، تقع في ٦١١ صفحة ، وتدور حوادثها حول الأيلام الأخيرة للإسلام الأندلس في مملكة غرناطة ، من خلال مذكرات وهمية لأبى عبد الله الصغير آخر سلاطين هذه المملكة ، وتلقون من قريب مذكرات أمير آخر هو عبد الله زيرى ، ونشرها دون إمليو غومث ، وكلا الاميرين — فضلا عن تشابه الاسم — واجها نفس المشكلات تقريبا ، فكلاهما نفى ، ولهما أم قوية ، ومشكلاتهما الأولى مع الفونسو السادس ، والثانى مع فرناندو الكاثوليكي متقاربة ، وقد أشار جالا في المقدمة أنه عثر على هذا « المخطوط القرمزى » — وهما — كما عثرت بعثة فرنسية للآثار على مذكرات الأمير عبد الله من قبل في المغرب عام ١٩٢١ ، والقرمزى التى نعت بها جالا هذا المخطوط التخيل إنما هي نعت للورق الذى كان يستخدم رسميا في مكاتبات أمراء غرناطة ، ولعل اللون قريب أيضا من لون الحمراء ، أو يشى بلقب عرف به حكام غرناطة من بنى الأحمر .

يتكرر الكتاب إلى أربعة فصول طوال عدا المقدمة ، وكلمة ختام شديدة القصر كأنها تلين لشخصية البطل ، ورناء لمملكة ضائعة .

في الفصل الأول : تحدث جالا عن طفولة أبى عبد الله ، وعن شبابه في الحمراء محاطا بالمرضعات والمربيات ، والخصيان ، والجناييز ، والأطباء ، والعلمين ، والمدرسين بآلات الحرب .

وفي الفصل الثانى يقدم المؤلف بطل القصة أسيرا لدى النصارى ، وكيف اتاحت له هذه الفترة معرفة بالإسبانية جيدة ، ومعرفة بسير ملوك النصارى ، والوقوف على ما يريدونه بالمملكة النصرية عن قرب لأن تلك الإرادة غير

مقتضى فني أو لغوي ، وفي ص ١١١ ، ١١٢ كلام خادش ، نترجم منه بعض ما يمكن أن يقرأه الناس : « حين لمس بيده ، وبالأخري خصرى احتضنته من عند عجزه ، ثم نظرت في عينيه فكانتا لي كالعالم كله ، ثم قبلني في فمي ، بعد ذلك التقينا في عناق جسدَي حار » ، وفي ص ١٥٤ ، ١٥٥ ، يصف اللقاء بالفم ، وفي ص ١٦٢ يصف الجنون الجنسي لأبي البطل ، وفي ص ١٦٥ يصف علاقة الأمير بفلامه غالب ومغازلة أبيه لزوجته ثريا علنا ،

ولا تغني تلك الإشارات عما يدسه الكاتب في روايته — إذ يخيل للقارئ أن أبا عبد الله لم يكن من همه غير الغلمان ، والجواري وتأتي في المحل الثاني ، وكان هذا الأمير رجل من مجتمع القرن العشرين — مجتمع الشواذ فقط لا المجتمع كله — في أوروبا ، همه البحث عن لذة شاذة يباشرها أو تباشره ، ربما كان جالا بقصد أن يمهّد لضياع الملك بهذه الصورة ، لكنها لا تستند إلى تاريخ واقعي ، غير أن جالا يشبع حالة خاصة في نفسه يمثل هذا التصوير ، ليس في هذا العمل وحده بل في جملة أعماله^(١) ، ربما كان القرف الذي وصل إلى النخاع لدى ملوك غرناطة ، مستولا عن هذا الضياع ، لكنه ترف لم يصل إلى هذا الحد الذي صورته المؤلف .

إنني أرى شخصية جالا في الفصل الأول خاصة حين يصور مثل هذه المشاهد ، وحين يصور أبا عبد الله مهموما بكلمة « دين » وحزنه لموته ، وكأنه كلب جالا نفسه « ثرويلو » الذي نفق منذ سنوات وأصدر الكاتب القرطبي كتابا كاملا عنه « محاورات مع ثرويلو » ، فضلا عن تصويره للبطل مثقفا قارئا ، وحين يتحدث عن التاريخ الأندلسي — المسيحي والمسلم — وحين يقرأ البطل — وهو عارف بالقشتالية — كتب Don Juan manuel^(٢) في الصيد وغيرها ، كل هذا يجعله أقرب إلى شخصية المؤلف .

لكن المؤلف كان يقرب إلى التهلكة حين جعل البطل يستشعر غربة زمانه ، منذ البداية التي تحتّم خاتمة ضائعة ، فقد جعل أبا عبد الله يولد مذنبا حسب ما ارتأه الفلكيون ، واستمر هذا الذنب سيفا مصلتا في واقع أبي عبد الله وفي أحلامه — التي استغلها جالا جيدا — ، وحين أنطق البطل بالحكم المرة : « أن تكون جنديا في زمن الهزيمة مثل أن تكون فقيها بين زنادقة » ، و« أفضل سلطان في أسوأ زمن لا يجدي » ، وهكذا أنا ، وحين يقول في النهاية واصفا

القرن العشرين ، ويتفلسف مأساة أهل الأندلس بالمفهوم المعاصر «andalucia» من خلال رجل عاش مأساة مفردة يمثل ضياع الفرد والمجتمع ، والوجه المظلم ولعل جالا عبر عن ذلك في حوار نشر في جريدة «El Pais» بتاريخ ١٧/١/١٩٩٠ أجراه معه «xavier Moret» حين قال : « كتبت المخطوط القرمزي لأقدم الوجه المظلم » ثم يتابع : « لقد وصلت إلى الاندماج التلم مع شخصية أبي عبد الله وهو شخصية معاصرة ، خلق لي مثل الوجه الضائع »^(٣) .

غير أن هذا الاندماج إذا كان أحيانا في مصالح تصوير البطل تصويرا أقرب إلى المتعاطف ، وروية الأحداث بعمق ، فإنه جاء في بعض الأحيان على حساب البطل ليقدّم المؤلف نفسه ، ولا يعني ذلك تدخلا في مسار الأحداث ، بل يعني أن جالا نسي بطله ليتحدث عن نفسه هو ، كما هو معروف عنه لدى القراء في الإسبانية^(٤) .

معروف عن جالا — ويعترف هو نفسه دون حياء — أنه من الشواذ «Home sexvol» ، وهو حر في نفسه ، إلا أن هذه الحرية غير مكفولة له حين أراد أن يجعل من الأمير المسلم شخصا شاذًا على صورته هو ، ولم يرد عن المؤرخين — مسلمين ونصارى — ما يؤيد هذه الرواية ، أو يشير إليها ، حتى الروايات التي تلعن أبا عبد الله — مسلمة ونصرانية — لم تنسب إليه هذه التهمة ، وأمامها مندوحة من الهزيمة والضياع أن تقول ما تريد ، « ولام المخطيء » الهبل ، كما يقول الشاعر القديم ، لكننا لم نقع على شيء من هذا فيما نيسر لنا من مصادر ، وكان المؤلف راقت له هذه الحكاية فلم يستطيع أن يتكلم منها وصفا ورواية ، وحوارا ، ولعل تصويره للبلاد ، واحتشاد القليل والغلمان فيه جعله يوقن أن هذا الجو يفرغ شذوذا وتأتا ، وهذا غير صحيح ، وإلا كان رجل مثل ابن حزم — كما يعترف هو في طوق الحمامة — نصيبه هذه التهمة ، لنشأت بين الجواري ، والغلمان ، ونصيب الرجل من الرجولة له شواهد تاريخية .

وربما كان الفصل الأول — لأنه يتحدث عن الطفولة والتكوين — أكثر الفصول امتلاء بهذه الإشارات التي أنكرها عليه الإسبان أنفسهم يقول Antonio Enrique Cordoba بتاريخ ٢٠/١٢/١٩٩٠ : « ليس هناك سند تاريخي للإشارات الجنسية التي جلبها جالا »^(٥) .

في ص ٨٦ ، ٨٧ وصف نسائي لرجل لا يصدر إلا من مؤلف فيه كثير من التأنث^(٦) ، ثم يشرح معنى الخصى دون

ابن الخطيب لأسلحة المقاتل الغرناطي ولباسه مترجما بقلم دون إميليو غوث في كتابه «خمس شعراء مسلمون»^(٩) منقول حرفيا في الرواية ، وكذلك التاريخ الفكري للمسلمين الأندلسيين واليهود ، إضافة إلى التاريخ الفني وتلصده به الشعر والموشحات والأزجال والرومانش ، وقد امتلأت بها الرواية إلى درجة التكلفة أحيانا ، فحسبنا أن نشير إلى ثلاث عشرة قصيدة متواصلة في ص ١٦٥ في الفصل الأول ، ولم يخلص للتاريخ ، لكنه حين يستشهد ببعض المقطوعات القصيرة تحمل محلها المقصود وكأنها نسيج في داخل الحدث الروائي ، ولم تأت استشهاده كما هو الحال في المقاصد القيمة إلا عند الكتاب للنشئين في أوائل هذا القرن الذين يظنون الشعر ضربة لازب في الكتابة النثرية لتزيدها ملاحمة .

وتبين قدرة المؤلف على غريزة الحوادث ، وعن مدى إنصافه للتاريخ الأندلسي المنهزم في بعض الإشارات التي نوردتها هنا .

يقول مثلا في ص ٢٢٨ : « كل أوربا تود أن تنطفئ النور النصري » نسبة إلى بني نصر أمراء غرناطة ، وحين وصف تشويه النصارى لمسجد قرطبة في ص ٢٢٧ ، وحين يصف اليهود عارفا دخلتهم : « أن تكون يهوديا عليك بالصراع الدائم » ص ٨٢ ، وحين صور الجاسوسية في البلاط المسلم والمسيحي على السواء ، وحين وصف الجليد في غرناطة ص ٤٦٥ كانه منقول من الشعر الأندلسي القديم^(١٠) ، وحين صور أمه ورفضها رؤيته بعد الهزيمة ، وكذلك رفض ابنه أحمد ص ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، وكذلك تعمد إخوته من أبيه ، وتنصير الأندلسيين وحرق الكتب العربية ، وطرد اليهود ، وعلاقات الأندلسيين بالفرس ، وبيعهم لأملاك الملوك الإسبان ، وعن موت أمه ، كل هذا الكلام في الفصل الرابع .

وربما كان من أهم المصادر غير ما ذكر كتاب طبيب غرناطي عن أبي عبد الله نشر ١٩٢٩ ، وكذلك كتابا المستعربين بين الإسبانيتين جاسبار روميرو ، وسيكو دي لوثينا ، وكتاب آخر مهم لاجوستين أميثوا عن صور أبي عبد الله الشخصية^(١١) ، وربما عن هذا الكتاب الأخير بقي لنا صورة متداولة لأبي عبد الله ، إلى جانب صور أخرى غير متداولة ، والصورة التي نراها للأمير صورة رجل مهزوم حتى ولو لم نعرف تاريخه ، وربما كانت هذه الصورة صنعها مصور لشتالي حين كان الأمير أسيرا ، وكان مصوره يتحدث

رحلة الأمير وهو لا يرى ولا يسمع ولا يستطيع ، في صحبة خمسين فارسا ، ركب فرسه ، ولوثته قطعة من الطين ، فلم ير العالم إلا من الطين ، وتسمرت عينه فيها ، وحين يقول الأمير للعدو المنقصر — وهذه وجهة نظر جالا — : « هذه مفاتيح الفردوس ! لأن الله يحبكم أكثر » .

أما الفصلان الثاني والثالث فقد توارى الفن والتخيل ، لحساب التاريخ والواقع ، وتتزامن الأحداث : لأن المؤلف ينقل لأدنى ملاسة حوادث تاريخية بطول شرحها كثيرا ، وقد جعل هذا الاستطراد سير الأحداث بطيئا مملا ، ولعل جالا أراد أن يتيح للقارئ الإسباني العادي فرصة لقراءة تاريخه القديم ، وهو غاف في أحشاء المدونات وكتب المؤرخين ، لا يصل إليها ذلك القارئ ، إلا من خلال قلم صناع مثل قلم جالا — وله جمهور كبير من القراء — لكن هذه الإرادة من جالا تحسب — إن صحت — في عداد النيات الحسنة ، التي لا ترجح في ميزان الفن ، وحسب القارئ أن يدرك هذه الأحداث ليرى إلى مدى تزامنها ونورمها على حساب نمو الأحداث الفنية ، يتحدث المؤلف مثلا عن الفروق بين نصارى الشمال ومسلمي الجنوب حتى في استخدام المياه ، وعن معرفة الأمير « البطل » بالقشتالية حين تحدثوا عنه وهو أسير ولا يدرون أنه على علم بلغتهم ، وعن معرفة نصارى الشمال بالبربرية ، وهذا كله صحيح لأنها لغة الثقافة الغالية ، وإن كان أهلها في أفول ، كما تحدث عن تاريخ غرناطة وتاريخ النصارى أيضا في إستهاب شديد ، وفي نهاية هذا الفصل (الثاني) يشرع في تاريخ إسبانيا منذ الفتح العربي سياسيا وفينا ، ويعرج — في وقفة خاصة — على المعتمد بن عباد .

وفي الفصل الثالث : يتحدث عن الحروب التي بين أبي عبد الله وبين عمه ، ورسالة الاستصراخ إلى السلطان قايتباي في مصر ، وعن وزراء أمير غرناطة ابن كمالة والمالغ وصلتهم الغامضة المريبة بالبلاط النصراني^(١٢) ، وعن الهدايا التي جلبها هرماندو دي ثافرا إلى وجوه غرناطة وهو يتفق معهم على التسليم .

وكما قلنا اتكأ جالا على مصادر متعددة منها ما هو تاريخي ومنها وما هو فني ، ولعل من أهم المصادر التاريخية كتب المستشرقين الإسبان عن تاريخ الأندلس ، وما كتبه غير الإسبان أيضا عن هذا التاريخ ، فضلا عن المصادر العربية المترجمة — أو في جزء منها — إلى الإسبانية ، ولعل وصف

ولا أدري لم تخلى المؤلف عن بعض الحقائق التاريخية المختلطة بالأساطير ، وكان يمكن أن تزيد الصراع حدة ، مثل الإشارة إلى البطل الأسطوري موسى بن أبى القسان الذى رفض الهزيمة ، وأصر على الموت دفاعا عن غرناطة ، أمام موجة الاستسلام الصارية من وجهاء غرناطة ، وتذكر المصادر المسيحية قبل العربية قصة هذا الرجل ، فتذكر أنه أسرج فرسه وأفضا « عقلاء » قومه ، وخرج ، فأتخن فى العدو قتلا ، حتى خر فرسه صريعا ، وسقط هو فى النهر لم يعثر على أثر له ، وعرف جواده فقط ، كان استغلال مثل هذه الحكاية يزيد الصراع حدة ، ويزيد إنصاف المؤلف للتاريخ العربى المهزوم ^(١٥).

وكان يمكن أن تجود الرواية أكثر لو تخفف المؤلف من ثلثيها تقريبا ، وتخل عن معارفه التاريخية ليظل فنانا فقط يتكئ على التاريخ كما صنع فى بعض مسرحياته ، لكن يبدو أن جالا شق عليه أن يتخفف ، فأرغ على حساب الفن ، أسنده فى ذلك أسلوب شاعرى أخلا ، لا سيما فى المواقف العاطفية والوصفية ، ولعل تصويره لعلاقة الأمير بزوجه مريم قبل السقوط وي بعده ، ووصفه لموت أمه وموت أسلافه ، ومريضه حين ترك ولده أحمد وآخرين رهائن لدى النصارى يفرى بالاسترسال فى كثير من أمثال هذه المواطن ، ويعسر على كثيرين ممن قرأنا لهم فى هذه الموضوعات .

وربما كانت الخاتمة التى تلخصها هذه العبارة على لسان البطل : « خاننى كل شيء حتى الموت » خير ختام لهذه الرواية التى فطن فيها جالا إلى رغبة القراء الإسبان الآن أن يقرأوا شيئا بقلمه عن سقوط غرناطة — آخر درة جميلة فى عقدا الإسلام الأندلسى — كما يقول غرثيه غومث — التى يحتفل الإسبان الآن بمرور خمسين سنة على سقوطها ، وزوال الحكم العربى المسلم إلى الأبد من الأندلس ، وربما كان هذا وراء رواجها إضافة إلى حب الإسبان لأسلوب جالا ، ونعتقد أن ذلك الأسلوب هو بطل الرواية الذى غالب البطل أبا عبد الله فغلبه ، ، ولا غالب إلا الله .

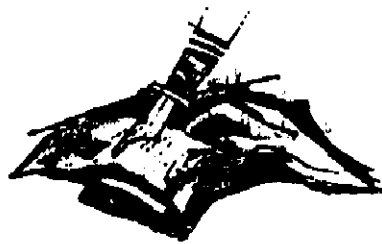
العربية ، ص ٢٦٥ ، والتصوير الشخصى معروف من قديم أشار إليه أيضا ابن بطوطة فى رحلته ، وكان الغرباء أكثر الناس هدفا للتصوير لأن ابن بطوطة رأى صورته هو وصحبه حين دخلا إحدى المدن على الجدران ^(١٦) ، وذلك لإجراءات أمنية كما نقول الآن .

وقد تغنى المؤلف ببعض القيم من خلال البطل كحديثه عن الإسلام وقشتالة ، والفرق بين الأديان ، وتدين الأندلسيين خاصة ، وغلبة جانب الشعائر عليهم ، وكذلك الحرب والسلام ، والتسامح ، والوفاء ، والحب ، والجنس ، والوحدة والعهد إلى غير ذلك من القضايا المتناثرة فى الرواية ^(١٧) .

لكن خيطا يمتد فى طول الرواية يتمثل فى الكلمات الثلاث الحكم ، القدر ، الأندلسى ، وتنحصر بثنائية الرواية نحو قاعدة الطبايق أو المقابلة القصصية فى خطوط ربما لا تتجانس بالقدر الكاف دون محاولة تعدد النغمات ^(١٨) ، ولعل هذا جعل شخصيته البطل راكدة ، رغم محاولة المؤلف — أسلوبيا — أن ينهض ببطله إلى دائرة الصراع ، ولعل القدر ، أو كما أشار إلى أن أبا عبد الله ابن رجل مصرع وابن امرأة مصابة باضطراب عقل ، جعل من البداية نهاية متوقعة للبطل ، وربما كانت طريقة المذكرات لا تنهض بنفسها — رغم محاولات المؤلف — لا تشعل الصراع وهو لب الفن الروائى ، فنحن أمام بطل نعرف سلفا من الرواية أنه مهزوم ، وقد قلل هذا من احتدام التعاطف معه بالقدر اللازم ، وربما كانت بعض إشارات من جالا تناقض التاريخ وتقلل من العطف بالنسبة للقارئ العربى ففى رسالة من أبى عبد الله يقول فيها : « إسبانيا لنا كلنا » ، ولعل هذه العبارة ينطق بها الأندلسى المعاصر من andalusia فتكون منطقية ، أما الحرب الدائرة بين المسلمين والنصارى فلا تجعل لهذه العبارة موضعا ، وكذلك حين جعل اكتشاف أمريكا لأن إسبانيا خلت من المسلمين واليهود ، وهذا غير صحيح فى إطلاقه فعام سقوط غرناطة هو عام كشف أمريكا ، ولم يهجر المسلمون واليهود الأندلس بين يوم وليلة ، وكذلك جعله طارق بن زياد من القوط .

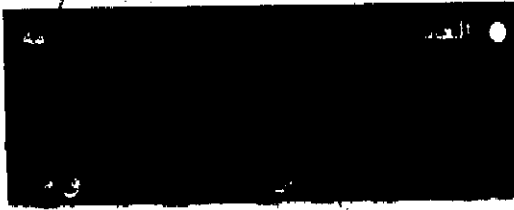
هوامش :

- ١٠ — انظر وصف ابن المربع الأزدى لجبل شلير المكل بالثلج في كتاب مقامات ورسائل أندلسية لفرناندو دي لاجراتجا بالإسبانية ، وترجمناه إلى العربية .
- ١١ — انظر المرجع المذكور في هامش ٤ .
- ١٢ — انظر : رحلة ابن بطوطة ج ٢ ص ٧٢٠ — تحقيق د. علي المفتصر الكفاني — الطبعة الرابعة — مؤسسة الرسالة — بيروت ١٩٨٥ ، وفيها يقول ابن بطوطة : « فلما عدت من القصر عشيا مررت بالسوق المذكورة فرأيت صورتى وصور أصحابى منقوشة على كاعد ، فجعل الواحد منا ينظر إلى صورة صاحبه ، لا تخطيء شيئا من شبهه ، وذكر لي أن السلطان أمرهم بذلك ، وأنهم أتوا إلى القصر ونحن به فجعلوا ينظرون إلينا ويصورون صورنا ، ونحن لم نشعر بذلك ، وتلك عادة لهم في تصوير كل من يمر بهم ، وتنتهي حالتهم في ذلك إلى أن الغريب إذا فعل ما يوجب فراره عنهم بعثت صورته إلى البلاد وبحث عنه ، فحينما وجد شبه تلك الصورة أخذ » .
- ١٣ — انظر :
La Vanguardia- 16- IX - 1990 - Migual Dalmau - Pag 6, 7.
- ١٤ — انظر :
Cuadernos Hispanoamericanos. Barcelona, Por: Fernando Gumes - Lag 151 - 123.
- ١٥ — انظر في حكايته « نهاية الأندلس » محمد عبد الله عنان ، ومصابره ، وانظر قصيدة مطولة في ديواننا « أغاني العاشق الأندلسي » عن هذا البطل الصابر ١٩٩١ .
- ١ — تطلق على جنوب إسبانيا الآن ، وتشمل مقاطعات منها قرطبة وأشبيلية وغرناطة ومالقة ، وولاية وغيرها .
- ٢ — راجع :
El Pais - 17 - X - 1990 - Xavier Moret Pag. 35
- ٣ — نشر جالا اعترافات صريحة عن افته في مجلة انتربيو عام ١٩٨٢ ، وكان عنوان الاعترافات على غلاف المجلة .
- ٤ — انظر :
Cordoba, 20, - X 11 - 1990, Antonio Enri que
- ٥ — الإشارات إلى الصفحات مقصود بها طبعة :
Coleccion Autores Españoles E Hispanoamericanos, El manu-
scrito carmesi - Antonio Gala 1990 - Ed. 14
وتكفي الإشارة إليها مرة واحدة هنا .
- ٦ — راجع ترجمتنا لمسرحيته خاتمان من أجل سيدة ، ومقدمتنا لها — سلسلة المسرح العالمي — الكويت ١٩٨٤ .
- ٧ — دون خوان مانويل ابن أخى الملك ألفونسو العاشر الحكيم ، ومؤلف كثير من الكتب من أهمها « El Conde Lucanor » وترجمناه إلى العربية مع دراسة لتأثره بالعربية ويصدر قريبا .
- ٨ — انظر كلاما طويلا عن هذه الفترة الحرجة في كتاب « نهاية الأندلس » للمرحوم محمد عبد الله عنان .
- ٩ — ترجم هذا الكتاب كاملا استاذنا الدكتور الطاهر مكى بعنوان « مع شعراء الأندلسى وللتنبى » ، انظر الفصل الخاص بابن زمرك شاعر الحمراء .





« العابدة .. الخاشعة » « رابعة العدوية » « إمامة عاشقين والمخزونين »



لوسى يعقوب

لا خيار لها .. لأنها لديها .. وفي ظل أوامره .. وبالتسبية
لرابعة .. فإن طريق الوصول إلى الله .. بظهر المحبة ..
وكانت هي التي أدخلت فكرة الحب الإلهي .. في
التصوف الإسلامي .. وتعبير عن ذلك .. في أبيات قوية ..
تقول فيها :

أحبك .. حين .. حب الهوى ..
وحباً .. لأنك أهل لذاكا
فأما الذي هو .. حب الهوى ..
فشغلي بذكرك .. عن سواكا ..
وأما الذي أنت أهل له ..
فكشفتك للحبيب .. حتى أراكا ..
فما الحمد .. في ذا .. ولا ذاك لي ..
ولكن لك الحمد .. في ذا .. وذاكا ..

أما « مرجريت سميث » في كتاب « رابعة العدوية
الصوفية » — فتؤكد أن رابعة العدوية .. كانت فيما يبدو ..
أول من أكد على .. مفهوم « الحب الإلهي » ..

يفسر كتاب « رابعة العدوية » لغة التصوف ..
عموماً .. ويحلل هذه اللغة .. عند « رابعة العدوية »
وتبريزا — (القدسية تبريزا) ويقارن بينهما ..
ويوضح الاختلافات الأساسية .. بين هاتين الشخصيتين
المتميزتين .. في تاريخ .. التصوف الإسلامي .. والمسيحي ..

ويهمنا هنا أن نبرز انطباعات الشرق والغرب .. عن
« رابعة العدوية » وتبريزا .. وكما يوضحها الكتاب :

« رابعة العدوية .. في الموسوعة الصوفية » لجون
فيرجسون « هي : شاعرة .. ومتصوفة .. توفيت عام /
٨٠١ م — ولم يعرف شيء عن ميلادها .. وعائلتها .. إلا
أنها كانت تسكن البصرة .. وكانت لا ترى سوى « الله » فكل
ما عداه .. باطل ..

وشكت مرضاً .. فسمرته تفسيراً .. غيبياً ..
فرغمت أنها لم تجد له سبباً سوى أنها عرضت
عليها الجنة .. فعالت بقلبها اليها — فأحسب أن مولاي غار
على .. فعاتبني .. فله العتبى — واعتذرت عن الزواج .. لأنه
إذا كان الزواج ضرورياً لمن له الخيل .. فإنها في نفسها ..

إنى جعلتك في الفؤاد محدثى

وابحث جسمى .. من أراد جلوسى ..

فالجسم منى للجلس مؤانسى ..

وحبيب قلبى .. فى الفؤاد أنيسى ..

فالخلة التى انتهت إليها رابعة فى معراجها الروحى ..

هى كما يقول — المكى — صاحب القوت — مقام يزيد على مقام المحبة ..!

وفى تذكرة الأولياء — لفريد الدين العطار — أن :

رابعة العدوية — كانها مريم ثانية — صافية صافية ..

مستورة محذورة — والهة بالعشق والشوق .. ومتحرقة إلى القرب ..

وكانت رابعة العدوية .. شاعرة مجيدة .. ومما نسب

لها .. فى الحب الإلهى .. من البحر الكامل ..

كاسى .. وخمرى .. والنديم ثلاثة ..

وأنا المشوقة .. فى المحبة .. رابعة ..

كاسى المسرة .. والنعيم يديرها ..

ساقى المدام .. على المدى .. متتابعة ..

فإذا نظرت .. فلا أرى .. إلا له ..

وإذا حضرت .. فلا أرى إلا معه ..

ورابعة العدوية — كما وضعها — « الهجویری —

بداية التصوف .. ونهايته .. لأن مقامات التصوف

وأحواله .. والجانة .. ومواجيده .. وكشوفه .. والهلماته ..

لا تزال على ما رسمته .. وكما عبرت عنه .. وتذوقته ..

ويأتى بنا الكتاب إلى « القنيسة تيريزا » وتحليل

المفكرين — لنوعية تصوفها .. وتبثلتها .. فى محراب الله ..

فتقول « سيمون دى بوفوار » فى كتابها « الجنس الثانى »

وفى باب « الصوفيات » « أن الحب كان دائماً رسالة المرأة

وتخصصها الاسمى .. وعندما توجهه مباشرة .. نحو رجل

من الرجال .. فإنها فى الحقيقة تبحث فيه .. عن الله .. فإذا

لم تواتها الظروف وحيل بينها أن تحب انساناً على السوية ..

أو إذا فشلت فى حبها .. فقد تختار أن تتوجه بحبها مباشرة

له .. ويستغرقها حبها له .. عن كل الدنيا ..!

ومن الرجال من اكتوى أيضاً بحبه لله .. غير أن المحبين

له .. قلة .. لو قيسوا عدداً بالمحبات لله .. وتجربة النساء ..

فى ذلك .. لها طبيعة خاصة .. فالمرأة .. كامرأة .. فى طبيعتها

وتقول مرجريت سميث — فى الكتاب : « أن رابعة هى

بلا شك .. أعظم متصوفات الإسلام .. وكان لها أكبر اسهام ..

يمكن أن تشارك به .. امرأة متصوفة فى التصوف .. وترجع

« مرجريت سميث » إلى أن مولدها (احتمالاً) — إلى سنة

٩٥ / أو ٩٩ هـ .. وتقول أنها رغم كونها من أشرف بيوتات

البصرة .. إلا أنها ولدت فقيرة .. فقراً مدقعاً .. وأنها تشبه

المتصوفات المسيحيات فى نبذها للزواج .. وتفضيلها أن تكون

« عروس السماء » وقد فعلت ذلك .. مع الأمراء الذين

تقدموا لخطبتها .. كما فعلته مع اخوانها من الصوفية ..

فالامر لديها سواء .. وماتت رابعة يقيناً عام / ١٨٥ هـ ..

وكان دفنها بالبصرة ..

والمرأة غالباً .. ما تتسامى بحبها الأرضى .. وترتفع به إلى

السماء ..!

والحب أو المحبة التى يقول بها « الصوفية ..

تحدثوا فيها على طريقة الفلاسفة فصنّفوها أصنافاً ..

وجعلوها مراتب وعُرفوها .. فقالوا .. إنها الموافقة .. ثم

الميل .. ثم المودة .. فيكون الهوى ..

فتكون الخلة .. ثم المحبة .. فالشفغ فاليتيم .. فالوله ..

ثم العشق .. فالمرتبة قد تسلم التى بعدها .. وقد يستمر

الترقى .. حتى يتحقق العشق .. وهو تمام المحبة ومنتهاها ..

ورابعة العدوية كانت لها هذه المرتبة .. فهى المتعشقة لله

تعالى .. وهذه هى انطباعات المفكرين عن رابعة العدوية ..

ورابعة كانت .. العاشقة لله تعالى .. وهذا هو

انطباعات المفكرين عنها

ورابعة كانت بالفعل .. العاشقة لله تعالى .. لذاته

سبحانه .. وحبها له .. سبحانه .. ما كن لخوفها من

عذابه .. أو لرجائها فى ثوابه ..

ولكنها تسامت بمشاعر العشق حتى كانت فى حبها .. أو

عشقها .. المعلمة .. والمربية .. فكان الصوفية يسعون إلى

مجالسها .. ويدقون بابها .. يسمعون لها .. ويأخذون

عنها .. وتدعو لهم بالخير ..؟

ويجلل الكتاب .. رفض رابعة العدوية للزواج .. بأنه

كان من منطلق مذهبها فى المحبة .. أو بالأحرى مذهبها فى

« العشق الإلهى » ويرتبط بذلك قولها فى الخلة فيورد

الزبيدي أنها القائلة ..!

وأخوها أن يهربا إلى المغرب العربي .. ليستشهدا من أجل المسيح .. ويقتلها المسلمون .. ولما اكتشف عنها الأمر .. وافشل خطتها .. جمعت أترابها .. وكونت منهن مجتمعاً كنسياً صغيراً .. وكانهن في الدير ..!

وأخذن يمارسن التقشف — ويتمرسن بالعبادة .. وتيريزا في مراقبتها .. انكبت على قراءة القصص عن الحب .. وذلك ما كان يعذبها من بعد ..!

ولم يكن كتاب تيريزا — في السيرة الذاتية أو كتابها — طريق الكمال — أو كتابها ... الخواطر في محبة الله — إلا اجترارات لوقائع حياتها وترديداً مستمراً للندم .. وطلب المغفرة ..

ومع ذلك .. فإن تيريزا في أواخر أيامها .. كانت لا ترجو من الله يسوى أن يجعل في طاعتها أن تحبه .. وأن تذوب بكليتها في محبته .. وقالت .. « أنها تشاهد الله بقلبيها .. في تأملاتها .. واستخدمت مصطلحاً جديداً هو « اللاهوت الصوفي » — وتعنى به « الحالة الروحية » التي يكون عليها الصوفي في حضور الله .. والتي يستشعر فيها .. أن الله تعالى .. حاضر فيه .. ويستغرقه تماماً .. فإله يغمر النفس — كما تقول تيريزا — فيستشعر الصوفي .. أنه أقوى من ذي قبل .. والقوة التي تأتيه .. مصدرها الآخر — أي الله .. الحال فيه — وتيريزا تسمى هذا الحلول — قرانا روحياً ؟

وأما رابعة فلم تقل الحلول .. ولا الاتخاذ أيداً .. ولا خطرت على بالها .. مسألة — القرآن الروحي ؟ ..

ويعارض الدكتور عبد المنعم حفنى — المؤلف — رأى الدكتور بدوى — في جعله — القرآن الروحي — الذي قالت به — المتصوفات المسيحيات — من تأثير الصوفيّات المسلمات وخاصة — رابعة العدوية — اعتماداً على مجيء رابعة قبل تيريزا تاريخياً ؟ ..

وليس عند شعراء الصوفية — إلا ديانة واحدة .. هي ديانة المحبة — فالقلب سر كل تدين .. والقلب عندما يحب الله .. فإنه يقبل كل صور الجمال — فيكون مرعى لغزلان .. وديراً لرهبان ..! ويكون الكعبة .. والمعبد .. والكنيسة .. ويكون التوراة .. والانجيل والقرآن ..

ويقول المؤلف :

أن تركع .. إذا أحببت .. بينما الرجل .. يحب .. وقد زانه حبه — وكأنه المجد يكلله ..

والمرأة والرجل .. في حبهما .. يتواصلان مع الحضرة الإلهية .. بالرموز .. والرجل يستغنى قلبه .. في حبه .. والمرأة تتسامى بحبها الأرضى .. وترتفع به إلى السماء .. وفي مقارنة بين القديسة تيريزا .. وبين رابعة العدوية — يوضح المؤلف ذلك .. بأن هناك تفاوتاً في هذه المقارنة .. التي كانت أصلاً للدكتور عبد الرحمن بدوى — في كتابه « شهيدة العشق الإلهي » ..

ويقول المؤلف الدكتور عبد المنعم الحفنى .. أنه يرى أن حياة رابعة .. وحياة تيريزا — مختلفتين .. وكذلك شخصياتهما ؟ ..

فإن رابعة بالاجماع .. لها جسٌ وجدانى عال جداً .. ولغتها هي الفصحى .. وأقوالها تتميز بالطلاقة والوضوح .. وأفكارها متصلة .. وتيريزا .. وأن كانت مؤلفة كتب إلا إن أسلوبها فيها هو أسلوب الحديث العادى .. ولغتها هي .. اللغة الدارجة .. السائدة .. ولم تحاول أن تكتب بالوعى والطلاقة .. اللذين كانت عليهما كتابات القديس أوغسطين .. ورغم أن كتاب « السيرة الذاتية » الذى ألفته تيريزا — هو من طراز كتاب — الاعترافات — للقديس أوغسطين — إلا أنه لا يرقى إليه أسلوباً .. وموضوعاً ..!

ولو قارنا بين « تيريزا » ورابعة — فلسوف نجد أن « تيريزا » راهبة .. علمت نفسها من الكتب .. وجعلت حياتها في الكتاب المقدس .. والتأمل هو طريقها في الاستبطان — وفي التوجه إلى الله .. والاتحادية .. وهو محور حياتها الروحية ؟ ..

وتيريزا — ابنة الكنيسة — ولقد تزوجت من الكنيسة .. أو من المسيح .. ونذرت نفسها لخدمتها .. وتفرغت في أواخر أيامها .. لإنشاء الأديرة .. وتعليم الفتيات الدين .. وكانت المعلمة .. والمربية ..

وتيريزا من عائلة كبيرة .. اسماً .. ورسماً .. فأبوها كان من الأعيان وأخواتها كانوا كثيرين من الجنسين .. وتعليمها كان في الدين منذ طفولتها الباكرة .. وكان نموذجها في التعبد — أمها والعذراء — ولما ماتت أمها .. توجهت بكليتها إلى صورة العذراء — وهى بعد في الثالثة عشرة من عمرها .. وشكت إليها يتمها — وفي السابعة .. فكرت هي

دعاء اعتادت أن تردده بالليل من فوق سقف لها : « إلهى ..
انارت النجوم .. ونامت العيون .. وغلقت الملوك أبوابها ..
وخلا كل حبيب بحبيبه .. وهذا مقامى بين يديك »
ومن دعواتها أيضاً :

« إلهى .. إذا كنت أعبدك .. خوفاً من نارك .. فأحرقنى
بنار جهنم .. وإذا كنت أعبدك من أجل محبتك ..
فلا تحرمنى من مشاهدة وجهك ... »

— والمرأة فى تصوفها .. تشف روحاً .. وتقرب كثيراً من
خالقها .. والشاعرات أقرب إلى الارتفاع بسمو الروح وتآلقها
من غيرهن من النساء .. وهذه طبيعة انسانية .. روحية ..
وكما سبق وحللت « سيمون دى بوافور » طبيعة
المرأة عندما تحب الرجل ثم ترتقى وتسمو بحبها
الى خالقها وهى ان لم تحب الرجل بالفعل فهو رمز
لحب الخالق فانها تحب الحب فى الله وكانت رابعة كثيرة
البكاء والنواح .. وما من سبب لذلك .. من ألم ... ووجع ..
وسالوها عن ذلك .. فقالت إن علتها التى تتوجع منها .. ما
من دواء لها .. سوى مشاهدة الله تعالى .. وأن ما يعينها على
احتمال علتها .. إنما هو رجاؤها .. فى أن يتحقق لها ذلك ..
فى الآخرة ..

ويقول الشيخ مصطفى عبد الرزاق عن رابعة .. « إنها
السابقة إلى وضع قواعد الحب .. والحنن .. فى هيكل
التصوف وهى التى تركت فى أثارة كثيراً من نفثات صادقة ..
بالتعبير عن محبتها .. وعن حزنها — وإن الذى فاض به ..
بعد ذلك الأدب الصوفى .. من شعر .. ونثر .. لهو نفحة من
نفحات السيدة رابعة العدوية — إمامة العاشقين
والمحزونين .. فى الاسلام ..

وفى الحياة الروحية فى الاسلام — لطف عبد الباقي
سرور فانه يقول أن رابعة هى صاحبة مدرسة الحب
الإلهى .. ومؤسستها فى الاسلام .. والمحبة هى رسالة
التصوف .. ومن محبة الله .. تنبثق محبة كل ما فى الوجود ..
والحب الإلهى .. هو المصدر الحقيقى الذى استمدت منه كل
الموجودات وجودها — قلوب العازنين .. لها عيون ..

ترى .. ما لا يراه .. الناظرون .. — إن كتاب —
العابدة الخاشعة — رابعة العدوية .. للدكتور عبد المنعم
الحفنى — يقدم راهبة من راهبات الفكر الصوفى الاصيل ..
وشخصية محورية فى التصوف الإسلامى .. هى « رابعة
العدوية » ..

— ولأنه .. بمقدار ما يحب الشاعر الصوفى الله ..
بمقدار ما يعلم عنه — ومنه وبه .. فينجلى بصره .. ويعرف
الخير .. والشر .. وإذا تتحد إرادة الحب والمحبوب ..
لا يكون هناك .. جد .. ولا اختيار ..

ومن أوجه الاختلاف بين المتصوفتين تيريزا —
ورابعة — يؤكد الدكتور الحفنى .. أن هناك اختلافاً جذرياً
بين التصوف المسيحى .. والتصوف الإسلامى .. نتيجة
الاختلاف بين الديانتين .. فتيريزا تخاطب الله .. فى سريتها ..
وتقول صراحة (يا عيسى) .. وتحكى عن طريقته فى
التأمل .. بأنها كانت تستفز طاقته فى يسوع المسيح ..
ولقد بلغ من تعلقها بيسوع المسيح .. أنهم أطلقوا عليها —
تيريزا اليسوعية — وكانت كما تقول : تحضره فيها ..
وتتأمل مشاهد صُلبه .. ومراحل تأله وتمثله فى باطنها ..
ولم تكن تستحضر لاهوت الرب .. وإنما تمثلها كان لئلاسته ..

فطريقة تيريزا — الاستبطانية .. لم تكن تعرفها
« رابعة » فرابعة كانت تصل صلاة حقيقية .. إسلامية ..
وتكثر من الصلاة التعبدية هذه .. فكانت كما قيل — تصلى
ألف ركعة فى اليوم — وتيريزا صلاتها عقلية — أى
تأملية — وكانت تخلص إلى نفسها فى مصلاتها .. وتوحى إلى
نفسها .. وكانت تأتينا الرؤى تلقائية .. وتشاهد المسيح
ويتحدث اليها .. وتقول تيريزا عن موضوع تأملاتها :

« لننأمل سراً من أسرار الآلام ؟ » يسوع مربوطاً على
العمود — مثلاً — فالعقل يمضى باحثاً عن دوافع هذا
التعذيب .. وعن الآلام والحزن التى عاناها — فى تلك
الوحدة ..

وأمر كثيرة يمكن أن يستخرجها العقل من هذا المشهد
إذا كان يعمل — وإذا كان متقفاً ..

وكتابات « تيريزا » عبارة عن محاورات مع نفسها ..
ومع الله على صعيد الايمان — أما أقوال « رابعة »
ومحاوراتها فكانت مع رجال الفكر والدين .. والدنيا وكانت
تدل على ذكاء عال جداً .. ووعى .. وحس دينيين ..
وشخصية متميزة من كافة النواحي ..

— والاخلاص .. سمة رابعة الميزة لشخصيتها ..
وحبها له فيه معنى المحبة الإنسية .. التى يعرف عنها
البشر .. ورابعة يتراوحها الخوف من الله .. والمحبة لله ..
وتتمنى أن لا يشغلها شيء عن ربها فتقول : « إلهى أغرقنى
فى حبك حتى لا يشغلنى شيء عنك » ومن بين دعواتها ..

هي «رسالة المحبة» .. وحب الإنسانية .. هو من حب الله ..
والعبادة .. والخشوع .. من طبيعة الحب .. عند المرأة ..
ومما يروى عن «تيريزا» قصة الكاهن الذي كانت
تعترف له .. فلقد انهلته .. أنها وهي الفتاة في ميعة
الصبا .. والجمال .. لم تكن تسمح لنفسها أبداً بالتردى في
الخطيئة .. فآثر هو .. أمام فضيلتها .. أن يعترف لها ..
ويقول الكتاب :

« أن علماء النفس يحددون الشخصية المتدنية .. بأنها
تتميز — بأنها أعلى متطور — وأن تطوره أسرع من كل
أجزاء الجهاز النفسي .. وأنا الأعلى الأخلاقي .. أو
الديني .. يكون أصلاً في الشخصية المتدنية .. أكبر من
سواه .. عند الأشخاص غير المتدينين ..

وهو أقدر على النمو .. والامتثال .. للتربية الدينية ..
والاخلاقية .. عند الشخصية المتدنية .. منه عند غيرها من
الشخصيات .

ولا يفوتنا في عرض وتحليل هذا الكتاب الموسوعي ..
للدكتور عبد المنعم الحفنى .. إلا أن نسجل ما ورد على لسان
الشاعر « طاهر أبوفاشا » مازجاً إياه بشعر رابعة العدوية :

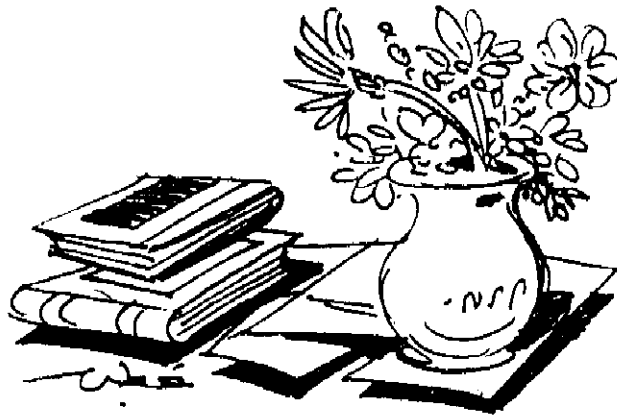
« عرفت الهوى .. مذ عرفت هواك ..
وأغلقت القلبى .. عن عداكا ..
وقمت أناديك .. يامن ترى ..
خفايا القلوب .. ولسنا نراك ..

وأننى إذ أقوم بعرض وتحليل هذا الكتاب .. فإنما
لايمانى واقتنا عى بكل ما جاء به .. وذلك عن ممارسة فعلية
صادقة — وأحاسيس تعتمل في جوانح المرأة المفكرة ..
والشاعرة .. والمتصوفة .. ومن ديوانى يتضح صدق هذه
الرؤى .. وصدق هذا الكتاب فيما قاله عن المرأة الشاعرة
المحبة .. حيث سُجل على غلاف ديوانى .. « أحضانه
ظلال .. هذه الكلمات .. التى تؤكد .. وثبتت تحليل «سيمون
دى بوفوار» لمشاعر المرأة » .. والتحليل والموضوعى للدكتور
عبد المنعم الحفنى في كتابه : «العبدية الخاشعة .. رابعة
العدوية .. إمامة العاشقين .. والمحزونين » ومن غلاف
كتابى :

« كلمات حلوة .. صادرة من القلب .. لتناجى كل
قلب .. تعيش بالأمل وتحيا بالحب .. فيها الرضاء .. فيها
الصفاء .. فيها الاخلاص .. وفيها الوفاء !..

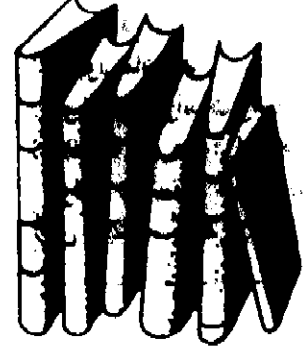
هى خلجات كل نفس .. من سخط إلى رضاء .. من
بسمة إلى بكاء .. من يأس إلى أمل .. من حب الناس .. إلى
الهروب من الناس .. من الثقة .. إلى الشك .. من حب
الحبيب .. إلى حب الله !.. »

وهذا ما أردت الوصول اليه .. للإثبات الصادق في
مشاعر المرأة المشاعرة .. والكاتبة .. كرابعة العدوية ..
والقديسة تيريزا .. لقد وصلت كل منهما إلى منتهى الحب ..
وهو الحب الإلهى .. وتسامت كل منهما بفرائضها إلى السمو
الروحى .. الذى تسمو به كل امرأة .. لها رسالة قدسية ..





العروض الموجزة



إشراف :

د. محسن السيد العرينى

الاسلام وتشريعاته ومعرفة العامة بهذا العقد وصيانة احكامه والعمل بهدى الله الذى جاء فيه صيانة عظيمة لمجتمعنا من الفساد والانحلال الذى احتاج دول العالم شرقا وغربا وانهدمت تبعا لذلك كافة الاخلاق والقيم .

أثر الموسيقى والفن التشكيلى على مسرح الحكيم

● أثر الموسيقى والفن التشكيلى على مسرح الحكيم / رمزي شاهين . — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 200 ص : 22 سم . — بيبليوجرافية : ص 197 — 198 .

يتناول هذا الكتاب جانباً واحداً من مسرح توفيق الحكيم المتعدد الجوانب ، وهو : أثر الموسيقى والفن التشكيلى على مسرح الحكيم ، ويتضمن الكتاب قسمين ، يتعرض الأول لدراسة حياة الحكيم والبيئة التى نشأ فيها والعوامل التى أثرت على تكوينه قبل سفره إلى فرنسا ، ثم أثناء إقامته في باريس ، وبعد

لإقدام المرأة على الزواج بالرجل وهى لا تعرف خصائصه الذاتية ومكوناته النفسية ويتعرض الثالث لأنواع المشاكل بين الزوجين وهى الجهل بالأخلاق الواجبة التى يجب أن تسود علاقات الزوجية . ومن أعجب ما رأى المؤلف . أن يكون الرجل لطيفاً مع الناس جميعهم إلا مع زوجته . وأن تكون الزوجة متديّنة عاقلة في تصرفاتها مع جميع من تعاشر إلا مع الزوج وهذه هي أصول المشاكل في الأسر ويستهل الكاتب كتابه بعنوان (الزواج نعمه يعرض قيمة الزوج وفائدته وأن كلا من الرجل والمرأة في حاجة إلى التجانس من أجل العذوة والتكاثر . فالرجل والمرأة يقول الله تعالى في كتابه الكريم (وهو الذى خلقكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع وقد فصلنا الآية لقوم يفقهون) .

ويستشهد المؤلف في كل آرائه بآيات من الذكر الحكيم وهذا أعطى مادة الكتاب من تشويقاً وثراء فالمؤلف يحاول في هذا الكتاب تيسير عقد الزواج لكل قارئ حتى يتفهم شروطه وموقعه وأثاره حتى يتمكن المتزوجون من تأسيس بيتاً صالحاً وأن يحافظوا على العهد المقدس والميثاق الغليظ كما وصفه الله في كتابه (وأخذنا منكم ميثاقاً غليظاً) وكذلك ليحافظ المسلمون على بقاء هذا العقد لأنه آخر ما بقى بأيدينا اليوم من قوانين

الزواج في ظل الاسلام

● الزواج في ظل الاسلام / عبد الرحمن عبد الخالق . — ط 1 . — القاهرة : مكتبة السنه ، 1991 . — 175 ص : 17 سم .

هذا الكتاب يعتبر رسالة يقدمها الكاتب لإخوانه المتزوجين ليجدوا فيها ضالته المنشودة التى تفتح لهم آفاقاً جديدة من السعادة والسلام والاستقرار . وأن يجد الذين لم يتزوجوا بعد دراسة كاملة في هذا الكتاب يستطيعون لها أن يؤسسوا بيتاً تملؤها السعادة والحب . فقد اكتشف الكاتب أن كثيراً من المشاكل سببها الجهل بالقواعد والأحكام الشرعية لعقد الزواج وأنه بمجرد العلم بهذه القواعد والأحكام وتطبيقها يستقيم نظام الأسرة ويتماسك بناؤها . وكذلك وجد أن من أسباب الخلاف والتفكك الأسرى تنقسم إلى ثلاثة أقسام . الأول والثانى هما الجهل بالتكوين النفسى وبالخصائص الذاتية لكل من الذكر والانثى وأن الرجل عندما يتزوج المرأة دون العلم بهذه الخصائص الذاتية وبهذه المكونات النفسية فإنما يتعامل مع المجهول وكذلك الحال بالنسبة

موسوعة الفراعنة

● موسوعة الفراعنة : الاسماء -
الاسمكن - الموضوعات / تأليف
باسكال فيرنوس وجان يويوت : ترجمة
محمود ماهر طه . ط ١ . - القاهرة :
دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ،
1991 . - 29 ص : لوحات ، جداول ،
خرائط : 24 سم . - سم بيبليوجرافيا :
ص 294 - 295 .

« موسوعة الفراعنة ، ترجمة لكتاب
Les Pharaons الذي أنجزه اثنان من
علماء المصريين الفرنسيين البارزين :
هما : جان يويوت Jean Yoyo
وباسكال فيرنوس Pascal Vernus .
وتحوى الموسوعة مائة وستة وثماني مادة
مرتبة ترتيباً هجائياً تتناول في ايجاز
وتركيز أهم ما يتعلق بأبرز الفراعنة
والوزراء والكهنة والشخصيات الكبرى في
مصر القديمة بالإضافة إلى كل ما يتعلق
 بنظام الحكم وتقسيم الدول والاسرات ،
وأبرز المواقع والمدن والمعابد والجبانات
والمنشآت المدنية والدينية التي اكتشفت
أو وردت اشارات اليها في المصادر الأثرية
المختلفة ، اضافة إلى أهم الاحداث في
تاريخ مصر القديمة كذلك اوردت
الموسوعة أبرز معالم الحياة الدينية
والاجتماعية في مصر ، كما تناول فيها
المؤلفان أهم الشعوب التي احتكت
بالحضارة المصرية القديمة في عصورها
المختلفة .

وتعتبر هذه الموسوعة عملاً متميزاً
تحتاج اليه مكتبة علم المصريين حيث
تضع يد الباحث على مفاتيح أساسية
لمختلف موضوعات الدراسة في هذا
المجال ، كما أن اللغة التي تمت بها
صياغة الموسوعة تتيح لغير المتخصصين
الحصول على معارف أساسية عن أهم
موضوعات الحضارة المصرية القديمة .

هذا وقد زود المؤلفان عملهما بجداول
تبين التتابع الزمني للأسرات الثلاثين .

الخريرية واللغات الشرقية ، حيث يتناول
المؤلف في هذا الكتاب في أحد عشر فصلاً
يتناول الأول منها اللغة من حيث طبيعتها
وظايفتها ، أما الفصل الثاني فيتناول
محالات علم اللغة ومناهجه وموضوعات
هذا الفصل هي : مجالات علم اللغة
الحديث ، مناهج علم اللغة الحديث وهي
علم اللغة المقارن ، علم اللغة الوصفي ،
علم اللغة التاريخي ، علم اللغة التقابلي .
ومن موضوعات هذا الفصل أيضاً علم
اللغة العام ، واللغة بين العلوم
الانسانية ، أما الفصل الثالث وموضوعه
الاصوات ، فيتناول الموضوعات الآتية :
الاصوات والكتابة ، اعضاء النطق وعملية
الكلام ، التحليل الفونولوجي ، تصنيف
الاصوات اللغوية ، المقاطع والنبر
والتنغيم ، التغيرات الصوتية . أما
الفصل الرابع فيتناول بناء الكلمة
وموضوعاته هي : الوحدات الصرفية ،
وانواعها وانماطها والتغيرات الصرفية
الصوتية ، أما الفصل الخامس وموضوعه
بناء الجملة فيتناول الجملة بين النحاة
والبلاغيين كما يتناول المنهج التوليدي
التحويلي وبناء الجملة ، أما الفصل
السادس وموضوعه الدلالة ويتناول هذا
الفصل الدلالة ومجالاتها ونسبتها .

أما الفصل السابع فيتناول بالقارئ
إلى الاسرة اللغوية الأفرو آسيوية ، وفي
الفصل الثامن يتحدث المؤلف عن أسرة
اللغات الهندية الأوروبية ، وفي الفصل
التاسع يتحدث عن أسرة اللغات الأورالية
الآلتائية ، وفي الفصل العاشر عن اللغات
الأفريقية وفي الفصل الحادي عشر
يتحدث عن الاسرات اللغوية الأخرى في
آسيا والمحيطات والعالم الجديد .

ويختتم المؤلف كتابه بقائمة تشتمل
على المصطلحات الأساسية في علم اللغة .



عودته ليبدأ انتاجه الأدبي الذي أثرى
الأدب التمثيلي عامة والمسرح المصري
بصفة خاصة . ويقع هذا القسم في
خمس فصول : يتناول الأول منها مصر في
مطلع القرن العشرين من حيث الأحوال
السياسية والاجتماعية ، الصحافة
والخطابة . أما الفصل الثاني فيتناول
الأدب والفن فيتحدث عن الشعر
والسجل ، الموسيقى والغناء ، الفن
التشكيلي ، أما الفصل الثالث وموضوعه
المسرح قبل ظهور الحكيم في بدايته
وازدهاره وظهور نجيب الريحاني ، كما
يتحدث عن المسرح الغنائي وسيد
درويش . وفي الفصل الرابع وهو بعنوان
توفيق الحكيم .. من القانون إلى الفن
ويتناول رحلة الحكيم إلى فرنسا ،
الموسيقى والفن التشكيلي ، ويعتبر
الفصل الخامس امتداداً للفصل الرابع
حيث المؤلف فيه عن علاقة توفيق الحكيم
بالموسيقى والفن .

أما القسم الثاني يتضمن دراسة
تطبيقية تستهدف استعراض لقطات من
بعض مسرحيات توفيق الحكيم ، لتكشف
عن المدى الذي تأثر به مسرح الحكيم
بالموسيقى والفن التشكيلي ، وذلك من
خلال المسرحيات : محمد الرسول البشر ،
أهل الكهف ، بجماليون ، ايزيس ، رحلة
إلى الغد ، باطالع الشجرة ، الطعام لكل
فم .

مدخل إلى علم اللغة

● مدخل إلى علم اللغة / محمود
فهيم حجازي . - القاهرة - مكتبة
نهضة الشرق ، 1991 . - 190 ص : 22
سم . - بيبليوجرافية : ص 173 -
175 سم .

يضم هذا الكتاب فصولاً تمهيدية في
علم اللغة ، تقرب حقائقه الأساسية في

قصة الأوزون

● قصة الأوزون / زين العابدين متولى . — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1992 . — 91 ص : إيض : 21 سم . — (العلم والحياة : 24) . — ببليوجرافية : 87 .

هذا الكتاب — للدكتور زين العابدين متولى يقدم تفسيراً لظاهرة النقص في غاز الأوزون . خاصة وأن الميثان وثاني أكسيد الكربون يسببان زيادة في الكمية الكلية للغاز أما الكلور فلوروكربون وأكاسيد النيتروجين فيسببان فصا له والانزاع الطبيعي يحافظ على ثبات نسبة تواجدته العادية في الطبيعة والأوزون كما يعرفه المؤلف في المقدمة التي تتصدر الكتاب هو الغاز الذي يتكون جزئياً من ثلاث ذرات أكسجين ونسبة تواجده في الغلاف الهوائي بالنسبة لبعض الغازات الأخرى صغيرة جداً .

وقد عرف الإنسان منذ عدة سنوات أهمية طبقة الأوزون للحياة على سطح الأرض . وبالرغم من صغر الكمية الكلية لغاز الأوزون إذ أن متوسط كمية لا يزيد عن ٢٥ وحدة من وحدات دويسون (وحدة الدويسون تساوي جزءاً واحداً من الألف من الستيمتر على الستيمتر المربع عند سطح الأرض في معدل الضغط ودرجة الحرارة) ولكنها تحمي الإنسان والحيوان والنبات وكل الكائنات الحية من أخطار الأشعة فوق البنفسجية منذ عدة ملايين من السنين . مضت . وإن شاء الله سوف يستمر وجودها إلى أكثر من عشرات البلايين القادمة .

ويواصل المؤلف حديثه عن غاز الأوزون ويوضح مصدره .. حيث يوجد ب طبقة التروبو سفير ويرجع إلى عاملين أساسيين .. الأول هو نقل الأوزون من طبقة تكونه في الاستداتوسفير إلى طبقة التروبو سفير ويحدث هذا في المناطق الغنية

التي حكمت مصر ولفترتي الحكم البطلمي والروماني حتى اغلاق المعابد المصرية القديمة سنة ٣٩٢ ، بعد أن أصبحت المسيحية ديانة رسمية للإمبراطورية الرومانية . كذلك فقد زودا الموسوعة بمجموعة من الخرائط لأهم مراكز ومواقع الحضارة المصرية القديمة ، وبقائمة للمراجع التي اعتمد عليها والتي تشمل أهم المراجع والمصادر لدراسة تاريخ مصر القديمة .

وقد قام د. محمود ماهر طه بترجمة كتاب Les Pharaons تحت اسم « موسوعة الفراعنة : الأسماء — الأماكن — الموضوعات » . وقدم للموسوعة بمقدمة موجزة عرف فيها بالعمل وبمؤلفيه اللذين جمع بينهما هذا العمل مثلما جمع بينهما العمل في بعثات المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة وإدارة مدرسة الدراسات العليا للعلوم الإنسانية والاجتماعية بباريس ، وجمع بينهما كذلك كونهما اثنان من أبرز علماء المصريين الفرنسيين رغم أنهما يختلفان في تخصصهما الدقيق وفي انتخابهما لجبلين مختلفين من علماء المصريين ، حيث ينتمي جان بويوت إلى الجيل الثالث من العلماء الفرنسيين الذي اشتغلوا بعلم المصريين وهو تلميذ لعالم الآثار الشهير بيير مونتييه وقد اشتغل في شبابه بالبحث والتنقيب في آثار حروله عدة مؤلفات ترجم بعضها للعربية ، وكان مجال اهتمامه الأساسي هو تاريخ مصر القديمة وجغرافيتها بالإضافة إلى حفائره في مدينة تانيس بالدلتا . أما باسكال فيرتس فينتمي إلى جيل أحدث وقد حقق إنجازات علمية هامة في مجال المصريين خاصة في دراسات اللغة المصرية القديمة .

وقد استند المؤلفان في عملهما الأخير إلى جهودهما التي بذلها لسنوات في مجال الدراسات المصرية القديمة وإلى جهود سابقتيهما ومعاصريهما من الباحثين والمنقبين في تاريخ وحضارة مصر القديمة .

بالأوزون (المناطق المعتدلة والقطبية) ويتم هذا النقل ضبيعياً ولا ينتظرا أن يتغير هذا النقل بمرور الوقت والعامل الثاني التفاعلات الكيميائية التي تحدث داخل طبقة التروبو سفير في الهواء النقي (والهواء الذي يحمل ملوثات . ومازالت المعلومات عن هذه التفاعلات غير كافية لتفسير زيادة أو تناقص الكمية الكلية لغاز الأوزون وينتشر غاز الأوزون في الجو مبتدأ من سطح الأرض وحتى ارتفاع ٦٠ كم والنهية العظمى لتركيزه تظهر في طبقة الاستداتوسفير عند ارتفاع يتراوح بين ٢٥ ، ٣٠ كم وتكون أكبر قيمة لتركيزه عند هذا الارتفاع حوالي ١٠ وحدات حجم من الغاز في كل مليون وحدة حجم من الهواء .

وغاز الأوزون يمتص الحزمة الضوئية من الأشعاع فوق البنفسجي الصادر من الشمس وتتراوح أطوال موجات هذه الحزمة من ٢٨٠٠ إلى ٣٢٠٠ أنجتروم ويطلق عليها الأشعاع فوق البنفسجي ب وأشعة هذه الحزمة حارقة . قاتلة لجميع الكائنات الحية وبذلك يكون الأوزون هو المسئول الأول والأخير عن عدم وصول أشعة هذه الخدمة إلى سطح الأرض وحماية الكائنات الحية من أخطارها وعندما يحدث نقص لغاز الأوزون في الغلاف الجوي تزداد شدة سقوط الأشعة فوق البنفسجية على سطح الأرض وبذلك سوف تزداد أمراض العيون وسرطان الجلد . ولهذه الأشعة تأثير ضار وفتاك على الأسماك والطحالب وكذلك على النباتات والأشجار وغيرها من الأحياء ويمتد هذا التأثير إلى إتلاف إطارات السيارات والمواد البلاستيكية وكذلك الملابس المصنعة من البتروكيماويات وبعد هذا العرض السريع لمحتويات الكتاب يتناول المؤلف بعض العمليات التبادلية التي تتم داخل الغلاف الجوي وخاصة

المحصورة بين سطح الأرض وسمي الطبقة النشطة كيميائياً والتي تقع عند ارتفاع ٢٥ كم تقريباً . وهذا ما يعرف بالتبادل على المدى الطويل . وكل من هذين التبادلين

بير في ١٩٠٢ اختفت على أثر اندلاع
اللهيب من الجبل حتى لقي معظم السكان
حقتهم أما بالاختناق أو الحرق وقد قدر
عدد القتلى في ذلك اليوم ٤٠ ألف نسمة

وعند ما تحدث البراكين في المناطق
السعيدة من القشرة الأرضية بصفة عامة
وتختلف البراكين من حيث الشكل
والحجم وتعرض هنا أمثلة لأشهر
البراكين في العالم كبركان فيزوفيس —
جبل اتنا — بركان سترومبولي ... الخ .

وكما توجد البراكين في اليابسة توجد
أيضا في البحر كجزر هاواي وأيضا في
القضاء الخارجي .

ولا يمكن بأي حال من الأحوال اعتبار
عملية التنبؤ بقرب حدوث انفجار بركاني
علما صحيحا ودقيقا إلا أن العلماء
يمكنهم الحصول على بعض الاشارات
التحذيرية بواسطة أجهزة قياس شدة
الزلازل إذا تم وضع هذه الأجهزة بالقرب
من موقع البركان . وبالتعرف على بعض
هذه المؤشرات قبل حدوث الانفجار
البركاني فقد يمكن أن تتاح فرصة لتقليل
الخسائر المتوقعة إلى أقل حد ممكن وعمل
الاستعدادات الممكنة وكما يوجد مساوئ
البراكين يوجد أيضا مزايا كذلك
التكوينات الطبيعية الخلابة التي
نشاهدها متفرقة في أنحاء العالم كنتيجة
لالنشاط البركاني — كما أن الصخور
النارية تحوى عددا كبيرا من الخامات
والمعادن النفيسة مثل الأحجار الكريمة
كالناس والأوبال والعقيق . أيضا الذهب
والفضة والذي يتواجد في عروق معدنية
من خلال الصخور الجرانيتية .



وتعتبر البراكين ظاهرة طبيعية بالغة
الشراسة والقسوة — والبركان في بساطة
عبارة عن ثقب يحدث في القشرة الأرضية تندفق من
خلال الصخور المنصهرة والغازات
والإبخرة الحبيبية في باطن الأرض . وقد
وجد العلماء أن القشرة الأرضية لا تمتد
في كل المناطق بنفس السمك ولكنها تختلف
في السمك من منطقة إلى أخرى فمثلا
أسفل الجبال في القارات نجد أن سمك
القشرة الأرضية قد يصل إلى ٣٠ كم .
فيما يصل سمك القشرة في قاع المحيطات
إلى ٦ كم . وقد وجد أن طبقة القشرة
الأرضية بها شقوق وانها مقسمة إلى
شرائح يبلغ مجموعها حوالي ١٦ شريحة
وتحتوى بعض هذه الشرائح على
المحيطات بينما تحمل بعض الشرائح
الأخرى القارات . ويعتقد العلماء أن
قارات العالم كانت متصلة وأطلق عليها
اسم « بانجاي » ثم تكسرت بانجاي
تدرجيا عبر ملايين السنين حيث تكونت
قارات العالم التي نعرفها .

وأول سجل لأصطدام الانسان
بالبراكين كان من خلال التصدع العظيم
الذي اتت أن أسلافنا كانت أجسامهم
منتصبه ويمشون في اعتدال ويمتد هذا
التصدع من شواطئ موزمبيق حتى
شواطئ البحر الأحمر . ومنذ بداية عهد
الانسان بالحياة ثارت آلاف البراكين من
اعماق الأرض فمثلا وخلال الفترة الاخيرة
أي منذ حوالي ٤٠٠ عام مضت ثار أكثر
من ٥٠٠ بركان فقط حيث قدرت حجم
الخسائر في الأرواح حوالي ٢٠٠ ألف قتيل
والخسائر المادية بلايين الجنيهات .

وفي المراحل الأولى لثورة البركان ترتفع
نوافورات من الحمم فمثلا بركان
« كيلوا » في هاواي الذي ثار في عام
١٩٥٥ ظل يتصاعد منه عمود هائل من
الحمم طوال ١٢ يوم . وكما تحدث
البراكين في اليابسة تحدث أيضا في البحر
مكونة جزر . وكما تظهر جزر أيضا تحتفي
جزر كما حدث في الأساطير القديمة
« جزيرة اطلانتيس » وأيضا بسبب
البراكين تحتفي مدن كما في مدينة سان

يحافظ على الاتزان الطبيعي للغازات على
خطوط العرض المختلفة وكذلك مع
الارتفاعات المختلفة .

وفي الختام يشير بقدرة المؤلف على هذه
الدراسة العلمية القيمة والتي تعتبر
إضافة ثرية للمكتبة العلمية فهي مرجع
هام للدارسين وفائدة للإنسان بصفة
عامة .

غرائب وعجائب البراكين

● الموسوعة الصغيرة : غرائب
وعجائب البراكين / نادية فريد
عبد الرحمن . — القاهرة : مكتبة
ابن سينا للنشر والتوزيع
والتصدير ، [1990] . — 127 ص :
إيض : صور . 24 سم .
ببليوجرافية ص 127 .

تستعرض المؤلفة كتاب موسوعة
غرائب وعجائب البراكين من خلال الصور
والرسوم والبيانات التوضيحية نشأة
البراكين وأول سجل لثورة الأرض الذي
حدث لوادى التصدع العظيم مشيرة إلى
حياة ووليد البركان وما يحدث من نتائج
له من مولد أو اختفاء جزيرة ثم تعرض
تسلسل تاريخي لأشهر البراكين في العالم
بالبيانات من ١٤٨٠ ق . م إلى عام ١٩٨٦
مشيرة إلى تاريخ البركان وموقعه والوفيات
التي سببها البركان .

كما تعرض لنا البركان في اليابس
والبحر وفي القضاء الخارجي ويبين لنا
علاقة البراكين بتقلبات الطقس من حيث
البرودة والدفء الذي يحدث في الكرة
الأرضية وما ينتج عنه من انقراض
لبعض الكائنات الحية كالديناصور .

ثم يختتم الكتاب بالكنوز البركانية
والمناظر الخلابة التي تسببها البراكين
والأحجار الكريمة والذهب والفضة
الناتجة عن الصخور البركانية .

حسن الخلق

● حسن الخلق / بقلم أبي عبد الله محمد بن سعيد بن رسلان . — ط ١ . — [د . م] : مكتبة البلاغ . [1990] . — 35 ص : 17 اسم .

في هذا الكتاب يوضح لنا الكاتب معنى الخلق وعلامات حسن الخلق — ومعالي الاخلاق — والبر والإثم وأخيراً يشرح لنا سوء الخلق .

والكاتب جمع لنا بعض علامات حسن الخلق قائلاً : ان يكون المرء كثير الحياء قليل الازى ، كثير الصلاح ، صدوق اللسان قليل الكلام كثير العمل ، قليل الزلل ، قليل الفضول ، برأ وصولاً ، وقوراً صبوراً شكوراً ، رضى ، رفيقاً عفيفاً شفيفاً ، لالعناً ولا سباباً ، ولا نمماً ولا مقتاباً ، ولا عجولاً ، ولا حقوداً ، ولا بخيلاً ولا حسوداً ، بشاشاً ، هشاشاً ، يحب في الله د ويرضى ويفضب في الله .

وفي بيان حسن الخلق وضع الكاتب أربعة أركان لا بد من الحسن في جميعها حتى يتم حسن الخلق ، فإذا استوت الأركان الأربعة واعتدلت وتناسبت ، تحقق حسن الخلق وهو قوة العلم ، وقوة الغضب ، وقوة الشهوة ، وقوة الغضب ، وقوة الشهوة ، وقوة العدل بين هذه القوى الثلاث .

قد كان كمال تلك القوى من النبي ﷺ تاماً وإن كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً . وعن معالي الأخلاق فقد أمر الله بهذا الأمر العظيم الذي أمر به رسول الله ﷺ والأمة معه ، وبين فيه سبحانه كيف يعامل أهل الجهل من شياطين عن الجاهلين ، وإما ينزغنا من الشيطان نزغ فاستعد بالله إنه سميع عليم .

أما البر والإثم : فمن النواس بن سمعان الأنصاري رضى الله عنه قال :

« سألت رسول الله ﷺ عن البر والإثم ، فقال : البر حسن الخلق ، والإثم : ما حاك في صدرك ، وكرهت أن يطلع عليه الناس رواه مسلم .

وكما كان البر اسماً جامعاً لكل خير ، وكان البر هو حسن الخلق ، كان حسن الخلق أثقل شيء في ميزان المؤمن يوم القيامة . وسوء الخلق ، لما كان خير المؤمنين أعظمهم سماً في حسن الخلق ، كان شر الناس أعظمهم سماً في سوء الخلق .

يسألونك عن الروح

● يسألونك عن الروح / على حسن . — القاهرة : المختار الإسلامي للطبع والنشر والتوزيع ، 1991 . — 47 ص : 17 سم .

يدور هذا الكتاب حول تعريف الروح محدداً أنها كائن شفاف نوارى لها جوهر مادي ينتقل في لمح البصر من أقصى الأرض إلى أقصاها . وهناك ثلاث عوالم من الروحانيات عالم الملائكة وعالم الإنس وعالم الجن . بالنسبة للملائكة فهي أجسام نورانية لطيفة وظيفتهم التسبيح والتقديس وتنفيذ أوامر الله . (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) ، وبالنسبة للجن فهو جسم ناري قادر على التشكل في أشكال مختلفة منهم الصالح ومنهم العاصي . وأعمار الجن أطول كثيراً من أعمار البشر .

ويطرح الكاتب سؤالاً هل الروح موجودة قبل الخلق الإنسان أم بعده . وهناك حديث شريف عن عمر بن عيسى السلمي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول « ان الله خلق ارواح العباد قبل العباد بالفى عام فما تعارف بها ائتلف ... وما تنافرت منها اختلف »

والروح تمر بأربع مراحل المرحلة الأولى تبدأ بعد ١٢٠ يوماً من بدء الحمل تدخل الجسد لأول مرة وذلك بعد تكوين الجنين . (.. ثم خلقنا المضغة علقه . فخلقنا العلقه مضغة . فخلقنا المضغة عظاماً . فكسونا العظام لحماً .. ثم أنشأناه خلقاً آخر ... فتبارك الله أحسن الخالقين) .

ثم تأتي بعد ذلك المرحلة الثانية : وهي ما بعد الولادة فتكون الروح كاملة تماماً إلا أنها تؤمر من الله ان تنتظر تدرج نمو الجسد وتدرج معه ... حتى يبلغ سن الادراك فتعطيه كمال الحسن والحركة والعقل . وهي خلال هذه المرحلة حبسية داخل الجسد وليست حرة طليقة .

المرحلة الثالثة : الروح تعيش في رحلة البزخ أى ما بعد الموت إذا كانت بالذنوب فإنها تعذب . المرحلة الرابعة : هي مرحلة البعث يوم القيامة .

ومن أهم الركائز التي ارتكز عليها العلم الحديث في البحث عن الروح : التنويم المغناطيسى — وتحضر الارواح والجان .

والأرواح لا يمكن أن تأتي لمجره إطلاق البخور أو قراءة الأدعية ومن يدعى أنه يحضر روحاً من الأرواح هو في الحقيقة يستعين بالجان ، والجان لا تعرف الغيب ولا تستطيع النفع بل تجلب الضرر وانها لا تتلبس جسد أحد . وأخيراً فكل ما يتحدث عنه هذا الكتاب هو عن ظواهر الروح .



الرجل والمرأة والجنون

● الرجل والمرأة والجنون / اسماعيل

ولي الدين . — [القاهرة] : مكتبة

غريب ، [1991] . — 134 ص : الاسم

— 250 ق م .

يحتوى الكتاب على ثلاث قصص الرجل

والمرأة والجنون .

إمرأة تلبس الحداد

أبناء الليل

الكاتب اسماعيل ولي الدين أعماله أقرب إلى الأعمال السينمائية والتلفزيونية منها إلى القصة الأدبية ذات القواعد والأصول الفنية فهو يهتم بالأشياء العينية والتفاصيل المجردة التي تمط الحدث ولا تفيد في تطوره وهو في كتابة يهتم بوصف الأنا المنغلقة بأبطال تلك القصص الثلاث ففي القصة الأولى الرجل والمرأة والجنون التي اختارها عنواناً لكتابه وهو يصف لنا أنين بطل القصة (إبراهيم العظم) الذي انفصل عن العالم الذي خلق فيه بمجرد خروجه على المعاش مبكراً بعد انتهاء مدة خدمته في الجيش بعد معاهدة السلام التي تنص

على تخصيص القوات إلى النصف وخاصة الضابط خرج إلى الفراغ القاتل يشعر بالغربة بين أسرته المكونة من زوجته وأبن وبنت ويصف لنا الكاتب كيف يقضى يومه بداية من استيقاظه في الصباح حتى تنهداته ليلاً لساعات متأخرة من الليل ولا يجد سبيلاً في وسط النهار سوى الجلوس على المقهى وزوجته الهام المدير العام في وزارة الزراعة لا دور لها سوى المشاجرات معه والالاحاح عليه للجوء إلى الأقارب والمعارف لكي يعثروا له على عمل بدلاً من مكوثه المستمر في البيت ولا يجد له مؤنس سوى الكهربائي الذي تعرف عليه في المقهى وتنتهي القصة بالمفاجأة الكبرى التي يتصور الكاتب إنها مفاجأة للقارئ بل إنها نتيجة طبيعية لأب سلبى بعيد عن أولاده لا يشارك في توجيهم وتوعيتهم وتربيتهم أنه يكتشف أن ابنه يتناول الهيرويين والابنة تزوجت سراً من سائق والدها بعد أخذ موافقة والدتها والنتيجة أنه نقل إلى قسم المرضى النفسيين .

والقصة الثانية (إمرأة تلبس الحداد) تحكي القصة قصة امرأة تزوجت وطلقت وماتت أمها وأبيها ولا تملك سوى محل تعيش في وحدة وكأية

ليس لها صديقات وبقايا أقارب لها ذكريات دائماً تسترجعها مع شاب عرفته وأحبته قبل زواجها لكنه سافر ولم تعد تسمع عنه شيئاً بعد طلاقها وفجأة عن طريق الصدفة تعلم أن هذا الشاب عاد من السويد وسأل عنها وتلتقى به ولكنها تكتشف أنها انتظرت وهما وإنما أحب ذلك البعيد المجنون السكر الأحمر . وهنا يشبهها الكاتب بمصر التي دائماً تنتظر الفارس والمنقذ ودائماً تخيب في قدرها . ولكن عندما يأتي سامى إليها ويأتي الشك باليقين ويتفقا على الزواج ثم السفر سوياً للسويد وتوافق على ذلك لكن في الطريق إلى المطار يحدث حادث مروع للبطل وتنتهي القصة بموته وكان الكاتب يصبر على نهاية مأسوية إما المرض أو الموت . وفي القصة الثالثة (أبناء الليل) يتحدث فيها الكاتب عن عاطف المنواتى الطفل الذي فقد أمه نتيجة للفقر والجوع والده الذي تاه دائماً بسبب شرب البوطة والخمر الذي تتزوج من أخرى لها والدان بعد وفاة زوجته بثلاث أشهر وعواطف المنواتى الذي تلق الحنان من أم وليم جارة أمه يتحول إلى سارق وتكون البداية بسرقة للرجل الذي انضمه على ورشته وبيته والنهاية بضياح عاطف المنواتى .



- الهدف : إعلام القراء والباحثين والمسؤولين في المكتبات ومراكز المعلومات بما يصدر في البلاد العربية أولا بأول
- التغطية : الكتب المنشورة في السنة الجارية وستين سابقتين في حالات معينة (لا يدخل فيها حاليا : كتب الاطفال ، الكتب المدرسية ، الكتب باللغات الأجنبية) مع ملحقات للكتب المترجمة والمطبوعات الرسمية في مصر وحدها .
- المصادر : مباشرة ١٠٠٪ ، وهي أغنى وأسرع المتاح لتحقيق الهدف ، كما أنها أدق وأشمل من مصادر أية أداة مماثلة .
- الوصف : تدوب — ك في صيغته الأنجلو أمريكية المعربة ، المستوى الثاني مع تعديلات محدودة .
- التنظيم : التصنيف العشري في أقسامه الأساسية فقط ، مع تكوينات مرنة تحت رؤوس ملائمة داخل الأقسام ، ثم ترتيب هجائي بعنوانين

أ. د. سعد الهجرسي

أ. د. محمد فتحي عبد الهادي

د. محسن السيد العربي

سميرة خليل محمد



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الفهرست العصرية للوطن العربي

● أوراق أخرى من الرماد
والجمر : متابعات مصرية وعربية ،
١٩٨١ - ١٩٨٩ / فاروق عبد القادر
ط ١ - [القاهرة] : مؤسسة
العروبة للطباعة والنشر ، 1990 .
255 ص : 24 سم . - 500 ق م .
● أوراق في السياسة والحب
والحرب : ثلاثون كتابا أثارت الرأي
العام في مصر / حنفى المحلاوى . -
ط ١ - القاهرة : الدار المصرية
الليبنانية ، 1990 . - 381 ص : 24 سم
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
- 1000 ق م .

الاعلام الجماهيري

● احسن الاعمال الصحفية .
[جدة : دن] ، 1991 (جدة : مطابع
شركة المدينة للطباعة والنشر) .
359 ص : إيض : 24 سم . - 40
رس
● الاعلام الإسلامى : التحديات
والمواجهة / ماجى حلوانى . - ط ١
- جدة : مكتبة مصباح ، 1991 .
103 ص : 24 سم . - يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . - 15 رس .
● الاعمال السلام والسلاجئون
الفلسطينيين / عاطف عدلى العبد .
الاسكندرية : دار المطبوعات الجديدة ،
1990 . - 108 ص : 24 سم .
(دراسات في الاعلام والرأى العام : ١)
(- يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .

● تكنولوجيا الاتصال والثقافة
بين النظرية والتطبيق / عبد الفتاح
ابراهيم عبد النبى . - القاهرة .
العربى للنشر والتوزيع ، [1990] .
239 ص : إيض : 24 سم . -
(دراسات في الاعلام) . - يشتمل على

● الطفولة في اصدارات مؤسسات
ودور النشر العربية : دراسة
ببليوغرافية / اعداد احمد مكاوى ،
هانى وشاح . - [الأردن] : المجلس
العربى للطفولة والتنمية ، مركز
البحوث والدراسات ، 1990 . - 223
ص : 24 سم .

المكتبات والمعلومات

● الانتاج الفكرى العربى في مجال
المكتبات الجامعية والمعهدية : دراسة
تحليلية / نعمات مصطفى . -
القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ،
1991 . - 107 ص : 24 سم .
● التعليم المستمر في المكتبات
والمعلومات / اعداد نعمات مصطفى
- القاهرة : دار الثقافة للنشر
والتوزيع ، 1991 . - 54 ص : 24 سم
- ببليوجرافية : ص 53 - 54 سم
● التوثيق الاعلامى : الاصول
التاريخية والجوانب العملية
للتوثيق . / محمود عالم الدين -
القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ،
1990 . - 175 ص : إيض : 24 سم
- (دراسات في الاعلام) -
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 171 - 175) . - 700 ق م .

المقالات العامة

● امريكا يايوكا / بقلم محمود
السعدنى . - [القاهرة] : دار
الهلال ، [1990] . - 126 ص : 17 سم
- (كتاب الهلال : العدد 473) -
150 ق م .

برمجة الكمبيوتر

● الكمبيوتر في مجالات الحياة /
محمود سرى طه . - [القاهرة] :
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990
- 354 ص : 32 ص لوحات : ايض .
صور : 24 سم . - 800 ق م .

الببليوجرافيات والفهارس والكشفات

● ببليوجرافيا دراسات الامن
العام والشرطة والعلوم الجنائية من
١٩٥٥ إلى ١٩٨٨ / ابو الفتوح عودة ،
ناصر الانصارى . - [القاهرة] :
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990
- 104 ص : 24 سم . - 340 ق م .
● دليل الرسائل الجامعية في
المملكة العربية السعودية / مركز الملك
فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية :
تخطيط واشراف زيد بن عبد المحسن
آل حسين . - ط ١ - الرياض :
المركز ، 1990 . - 382 ص : 31 سم .
● الطفل في الدوريات المصرية :
قائمة ببليوجرافية من يناير ١٩٨٥ إلى
ديسمبر ١٩٨٩ / اعداد ادارة التوثيق
- [القاهرة] : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، 1990 . - 312 ص : 38
سم . - على رأس العنوان : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، دار الكتب
القومية ، إدارة خدمة القراء ، إدارة
التوثيق . - 1200 ق م .

● العدوانية واستجابة الضحك : دراسة باستخدام رسوم الكاريكاتور / عزيزة السيد . — القاهرة : دار المعارف ، 1990 . — 147 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 131 — 135) . — 380 ق م .

● علم النفس العام / عبد الحليم محمود السيد . — ط 3 ، مزيده ومنقحة . — القاهرة : مكتبة غريب ، 1990 . — 543 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على بيبليوجرافيات .

● كتاب تعبير الرؤيا : أول وأهم الكتب في تفسير الاحلام / ارطميد وزس الافي : نقله من اليونانية إلى العربية حنين ابن اسحق : حققه وصحح نصوصه وقدم له بالمقارنة بكتاب تفسير الاحلام لابن سيرين وكتاب تقطير الانام في تعبير المنام لعبد الغنى النابلسي وكتاب تفسير الاحلام لغرود عبد المنعم الحفني . — ط 1 . — القاهرة : دار الرشاد ، 1991 . — 220 ص : إيض : 24 سم . — 750 ق م .

● مشكلات السلوك عند الاطفال : نماذج من البحوث في تحليل السلوك وتعديل السلوك عند الاطفال / فيولا البيلاوي . — القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1990 . — 64 ، 26 ، [1] ص : 20 سم . — 350 ق م .

● الوسواس القهري : تشخيصه وعلاجه / محمد عبد الظاهر الطيب . — ط 3 . — اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1991 . — 382 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 235 — 252) . — 1200 ق م .

المنطق

● الإحصاء والاستقراء / مصطفى زايد . — ط 2 . — [القاهرة] : م . زايد ، 1990 . — مج 1 (199 ص) : 24 سم . — المحتويات : مج 1 . أسس الاستقراء .

● وسائل الاعلام السعودية والعالمية : النشأة .. والتطور / محمد فريد محمود عزت . — ط 1 . — جدة : دار الشروق ، 1990 . — 611 ص : مثيليات : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 457 — 555) . — 58 رس .



● تدريس الفلسفة والبحث الفلسفي في الوطن العربي : اجتماع الخبراء ، مراكش ، المملكة المغربية ، 6 — 9 يوليو 1987 . — ط 1 . — لبنان : دار الغرب الاسلامي ، 1990 . — 448 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . — 2200 ق م .

● المعجم الفلسفي : عربي — انجليزي — فرنسي — ألماني — لاتيني / تأليف عبد المنعم الحفني . — ط 1 . — [القاهرة] : الدار الشرقية ، 1990 . — 412 ص : 24 سم . — 1500 ق م .

علم النفس

● تعجيل السقيا في تعبير الرؤيا / جمع وترتيب احمد فريد . — الاسكندرية : دار البصيرة ، [1990] . — 70 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية .

● الصحة النفسية للطفل / تأليف كلير فهم . — ط 1 . — القاهرة : دار الثقافة ، 1990 . — 335 ص : صور : 17 سم . — عنوان الغلاف : الصحة النفسية للطفل من الحمل إلى الحضانه .

إرجاعات بيبليوجرافية (ص 231 — 237) . — 975 ق م .

● رسائل جامعية في الاعلام / [تحرير] محمد علي العويني . — القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1990 . — 243 ص : 24 سم . — 850 ق م .

● الرقابة على المطبوعات في لبنان / اعداد وتحقيق يوسف قزما خوري . — ط 1 . — بيروت : دار الحمراء ، 1990 . — 412 ص : 24 سم . — 22 ق م .

● الشيخ علي يوسف وجريدة المؤيد : تاريخ الحركة الوطنية في ربيع قرن / تأليف سليمان صالح . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — مج [1] : 20 سم . — (تاريخ المصريين : 37) . — اطروحة (ماجستير) . جامعة القاهرة . — 220 ق م .

● الصحافة الاسلامية في مصر : بين عبد الناصر والسادات (١٩٥٢ — ١٩٨١ م) / محمد منصور محمود هبة . — ط 1 . — المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1990 . — 470 ص : 24 سم . — (نحو اعلام اسلامي متميز : 3) . — اطروحة (ماجستير) . جامعة القاهرة ، 1987 . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 461 — 468) . — 1150 ق م .

● الصحافة ووكالات الانباء في افريقيا / تأليف صلاح عبد اللطيف . — [القاهرة] : جمهورية مصر العربية ، وزارة الاعلام ، الهيئة العامة للاستعلامات ، 1991 . — 146 ص : 29 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 125 — 128) . — 1000 ق م .

● عروش والقلام / محمود ادهم . — القاهرة : تطلب من م . ادهم ، [1991] . — 179 ص : 24 سم . — (تاريخ الصحافة . قصص وحكايات : 2) . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 179) . — 600 ق م .

● حوار المشرق والمغرب تليه
سلسلة الرمود والمنقشات / حسن
حنلى ، محمد عبد آجا برى : تقديم
جلول فيصل . — ط 1 . — القاهرة :
مكتبة مديونى ، 1990 . — 202 ص : 24
سم . — 1000 ق م .

● الصوت والصدى : الاصول
الإستشراقية في فلسفة بدوى
الوجودية / احمد عبد الحليم عطية
— القاهرة : دار الثقافة للنشر
والتوزيع ، [1990] . — 87 ص : 20
سم .

● عربى بين ثقافتين / زكى نجيب
محمود . — ط 1 . — القاهرة : دار
الشروق ، 1990 . — 418 ص : 21 سم
— 1000 ق م .

● الفلسفة والانسان / تاليف
حسام الالوس . — [بغداد] : دار
الحكمة ، [1990] . — 327 ص : 22 سم
— في راس العنوان : وزارة التعليم
العالى والبحث العلمى . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 321 —
327) .

● الوسطية العربية : مذهب
وتطبيق / عبد الحميد ابراهيم . — ط
3 . — [القاهرة] : دار المعارف ،
1990 . — مج 1 (327 ص) : 24 سم
— المحتويات : الكتاب الاول .
المذهب .

● الوضعية المنطقية والثران
العربى : نموذج فكر زكى نجيب
محمود الفلسفى / عبد الباسط سيدا :
تقديم طيب يقرينى . — ط 1 . —
لبنان : دار الفارابى ، 1990 . — 308
ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 297 — 303) . —
1500 ق م .



البلاغة ، 1991 . — 223
ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 1500 ق م .

● ابن عربى ومولد لغة جديدة /
سماع الحكيم . — ط 1 . — بيروت :
المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر
والتوزيع ، 1991 . — 199 ص : 20
سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 900 ق م .

● القيم في الإسلام : (بين الذاتية
والموضوعية) / صلاح الدين
بسيونى رسلان . — القاهرة : دار
الثقافة للنشر والتوزيع ، 1990 . —
197 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص
188 — 196 .

● مباحث في المعرفة في الفكر
الإسلامى / محمود ماضى . —
القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ،
1990 . — 270 ص : 24 سم . —
ببليوجرافية : ص 255 — 267 .

● منهج الجدل والمناقشة في الفكر
الإسلامى / بركات محمد مراد . — ط 1
— القاهرة : المصدر لخدمات
الطباعة ، 1990 . — 271 [5] ص : 24
سم . — ببليوجرافية : (ص [273] —
[276]) . — 1500 ق م .

الفلسفة الحديثة

● اعلام الفلسفة العربية :
دراسات مفصلة ونصوص مبوبة
مشروحة / تاليف كمال اليازجى ،
انطون غطلس كرم . — ط 4 . —
لبنان : مكتبة لبنان ، 1990 . — 338
ص : إيض ، خرائط : 25 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 899 — 904) .

● بناء النظرية الفلسفية :
دراسات في الفلسفة العربية
المعاصرة / محمد وقيدى . — ط 1
— بيروت : دار الطليعة للطباعة
والنشر ، 1990 . — 207 ص : 20 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
— 1000 ق م .

● معيار العلم في المنطق / لابي
حامد الغزالي : شرحه احمد شمس
الدين . — ط 1 . — لبنان : دار الكتب
العلمية ، 1990 . — 381 ص : 24 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 366 — 365) . — 1400 ق م .

الاخلاق

● الفكر الاخلاقى : دراسة
مقارنة / تاليف محمد عبد الله
الشرقاوى . — ط 1 . — بيروت : دار
الجيل : [القاهرة] : مكتبة الزهراء ،
1990 . — 199 ص : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

الفلسفة القديمة وفلسفة العصور الوسطى

● الفلوطين والنزعة الصوفية في
فلسفته / تاليف مرفت عزت محمد بالى
— القاهرة : مكتبة الانجلو
المصرية ، [1990] . — 503 ص : 24
سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص [485] — 498) . —
1000 ق م .

● الحكماء السبعة / عبد الغفار
مكولى . — [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1990 . —
131 ص : 20 سم .

● من الاسطورة إلى الفلسفة
والعلم / تامر مهدى . — ط 1 . —
العراق : دار الشؤون الثقافية العامة
، الفلق عربية ، ، 1990 . — 253 ص :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 238 — 252) . —
3 د 1 .

الفلسفة الإسلامية

● الامام على والفلسفة الزمنية /
فرج موسى . — ط 1 . — بيروت : دار

٢٠٠٠

الإسلام

المبادئ العامة للإسلام

● **إبحاث في شئون النهضة / عز الدين سليم** . — ط 1 . — بيروت : دار البيان العربي ، 1990 . — 166 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 700 ق م .

● **أحوال الناس وذكر الخسرين والرابحين منهم / العز بن عبد السلام** . — ط 1 . — طنطا : دار الصحابة للنشر ، 1990 . — 59 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● **انظار على المراجع العلمية لأئمة السلف : دراسة تمهيدية تهدف إلى المحافظة على التراث العلمي الاسلامي والتحذير من العبث به / بقلم عثمان عبد القادر الصافي** . — ط 1 . — السعودية : دار الفروق ، 1990 . — 100 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 9 رس . ● **اسلام له تاريخ / بقلم احمد الشايب** . — ط 1 . — [القاهرة ؟] : الشايب ، 1990 . — مع 1 : 24 سم . — 500 ق م .

● **اقول لهؤلاء : رؤية خاصة / محمد متولى الشعراوى : [إعداد فاطمة السحراوى]** . — [القاهرة : د . ن . 1991] . — [القاهرة] : مطابع الأهرام . — 188 ص : 20 سم . — 300 ق م .

● **أولويات الحركة الاسلامية في المرحلة القادمة / يوسف الغرضوى** . — ط 1 . — القاهرة : مكتبة وهبة . 1991 . — 212 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 500 ق م .

● **بغية المرتكبة المعروفة بالسبعينية / للإمام ابن يثيرة**

تصديق وتعليق سعيد اللحام . — ط 1 . — بيروت : دار الفكر العربي ، 1990 . — 220 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1200 ق م . ● **حاضر العالم الاسلامي / علي جريشه** . — ط 4 . — القاهرة : مكتبة وهبة . 1991 . — 359 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 750 ق م .

● **دائرة المعارف الاسلامية الشعبية / حسن الامين** . — ط 1 . — بيروت : دار التعارف للمطبوعات ، [1990] . — مج [4] : 34 ملونه : 34 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● **دروس وعبر من المواقف الاسلامية / علي يوسف السبكي** . — ط 1 . — القاهرة : دار الطباعة المحمدية ، 1990 . — 190 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص [183] — 185 . ● **ذخائر علماء اليمن / لعبد الله بن عبد الكريم الجرائي : جمع شتاتها محمد عبد الكريم الجرائي** . — ط 1 . — لبنان : مؤسسة دار الكتاب الحديث ، [1991] . — 380 ص : 24 سم . — 2200 ق م .

● **رؤى في مسيرة الحركة الاسلامية / هادي المدرس** . — ط 1 . — لبنان : دار مكتبة المصطفى ، 1990 . — 339 ص : 20 سم . — 900 ق م .

● **الصحوۃ الاسلامية / محمد قطب** . — ط 1 . — القاهرة : مكتبة السنة ، 1990 . — 192 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 500 ق م .

● **طوابع الأنوار من مطالع الانظار / لناصر الدين البيضاوى : تصديق وتقديم عباس سليمان** . — ط 1 . — بيروت : دار الجيل : القاهرة : المختبة الأزهرية للتراث ، 1991 . — 240 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 900 ق م .

● **عاجل إلى الحركة الاسلامية /**

محمد مورو . — القاهرة : دار المروة للاعلام : دار الحنن للنشر ، [1990?] . — 111 ص : 24 سم . — 300 ق م .

● **فجر الدعوة الإسلامية في مرحلتها الحية / محمود محمد رسلان** . — [د . م .] : م . رسلان ، [1990] . — 340 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 337 — 340 .

● **فهم الاسلام في ظلال الاصول العشرين للإمام حسن البنا / تاليف جمعة امين عبد العزيز** . — ط 1 . — الاسكندرية : دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع ، 1990 . — 378 ص : 24 سم . — (في الفهم والقرينة ؛ 1) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 363 — 368) . — 650 ق م .

● **لاشيخ شعراوي / محمد جلال** . — [القاهرة : د . ن . 1990] . — [القاهرة] : مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب . — 123 ص : 20 سم . — 300 ق م .

● **ملاح دينية بقلم زكي مبارك / اعداد وتقديم كريمة زكي مبارك** . — القاهرة : مؤسسة دار الشعب ، 1990 . — 175 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية 325 ق م .

● **ممارسة التغيير لانتقال المسلمين / تاليف محمد الحسيني الشبراوي** . — ط 1 . — بيروت : مؤسسة الفكر الاسلامي للثقافة والاعلام ، 1990 . — 454 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1700 ق م .

● **نسيم الصبا في اخبار الاسلام وعلماء بلاد يوربا / ادام عبد الله الألورى** . — ط 3 ، منقحة منقحة جامعا مانعا ومزودة بزيادات نافعة . — القاهرة : مكتبة وهبة ، 1990 . — 241 ص ، [1] ص لوحات : 24 ملونه : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 237) . — 600 ق م .

● **هذه مشكلاتهم / محمد سعيد رمضان البوطي** . — ط 1 . — لبنان :

● كتاب في تجويد القراءة ومخارج الحروف / لإبي اسحق إبراهيم بن وثيق الاشبيل : تحقيق ودراسة ابو السعود احمد الفخزاني . — ط ١ . — [مصر : د. ن.] ، ١٩٩٠ (القاهرة : مطبعة الأمانة) . — ٨٦ ص : إيض . ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية (ص ٨٠ — ٨٤) . — ٢٠٠ ق م .

● الكتاب والقرآن : قراءة معاصرة / محمد شحرور ، وباحره ، كتاب « اسرار اللسان العربي » ، لجعفر د. ك. الباب . — ط ١ . — دمشق : الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع . ١٩٩٠ . — ٨٣٣ ص : [٢] ورقة لوحات : إيض : ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية (ص ٨٢١ — ٨٢٢) .

● الكشف الرقعي لآيات القرآن العظيم / محمد احمد محمد السعدي . — ط ١ . — [مصر : د. ن.] ، ١٩٩١ . — مج ١ : ٢٧ سم . — محتويات : الجزء ١ : آيات الترتيب . — ١٠٠٠ ق م .

● مباحث في علوم القرآن / احمد الشحات احمد موسى . — ط ١ . — [القاهرة] : مطبعة الحسين الإسلامية . ١٩٩٠ . — ١٣٣ ص : ٢٤ سم . — بيلوجرافية : ص ١٢٩ — ١٣٠ .

● ملخص احكام التجويد / تاليف شعبان محمد اسماعيل . — [القاهرة] : مكتبة الأزهر . ١٩٩٠ . — ١٢٧ ص : ٢٤ سم .

● (ص) اسمان التنزيل : دراسة تحليلية لصدر سورة الكهف : محمد البيومي صدق . — [د. م.] م . صدق . ١٩٩١ . — ٦٠ ص : ٢٤ سم .

● مساهج في تحليل النظم القرآني / مبر سلطان . — الاسكندرية : منشأة المعارف ، [١٩٩٠] . — ٢٦ ص : ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية (ص ٢٦١ — ٢٦٢) . — ١٢٠٠ ق م .

١٩٩٠ . — ١٥٩ ص : إيض : ٢٠ سم . — (في الدراسات القرآنية واللغوية) . — يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية (ص ١٤٥ — ١٤٨) .

● العناصر الأساسية للمركب الفعلي وانماطها من خلال القرآن الكريم : دراسة تحليلية تطبيقية / ابو السعود حسنين الشاذلي . — اسكندرية : دار المعرفة الجامعية . ١٩٩٠ . — ٣٦٧ ص : ٢٤ سم . —

يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية (ص ٣٥٩ — ٣٦٣) . — ١٢٠٠ ق م .

● عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل / ابو العباس احمد بن البناء المراكشي : حققته وقدمت له هند شلبي . — ط ١ . — لبنان : دار الغرب الاسلامي . ١٩٩٠ . — ١٥٦ ص : إيض : ٢٥ سم . — يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية (ص ١٥١ — ١٥٢) . — ٩٠٠ ق م .

● فتح الرحمن في علوم القرآن / تاليف سمير عبد العزيز شليوة . — ط ١ . — [القاهرة] : مطبعة الانبياء الإسلامية . ١٩٩٠ . — ١٠٦ ص : ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية .

● فيض من نور الرحمن في تفسير ربع البر من سورة البقرة ومفردات آل عمران / تاليف عبد الحميد محمود متولى . — ط ١ . — القاهرة : دار الطباعة المحمدية . ١٩٩٠ . — ١٣٣ ص : ٢٤ سم . — بيلوجرافية : ص ١٣٣ — ١٣٤ .

● قراءة عبد الله بن مسعود مكانتها ، مصادرها ، احصاؤها / محمد احمد خاطر . — القاهرة : دار الاعتصام ، [١٩٩٠] . — ١٨٨ ص : ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية . — ٣٢٠ ق م .

● القصص القرآني في سورة الكهف / محمد متولى الشعراوي . — القاهرة : اخبار اليوم . ١٩٩٠ . — ١١٨ ص : إيض : ٢٠ سم . — (مكتبة الشعراوي الإسلامية) . — ١٥٠ ق م .

دار الفكر المعاصر : سورية : دار الفكر . ١٩٩٠ . — ٢٤٨ ص : ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية . — ٨٠٠ ق م .

● وسطية الاسلام / محمد محمد المدني . — ط ٢ . — القاهرة : وزارة الاوقاف ، المجلس الاعلى للشئون الاسلامية . ١٩٩١ . — ٩٠ ص : ١٧ سم . — ١٠٠ ق م .

● احكام التجويد وفضائل القرآن / محمد محمود عبد العليم . — ط ٦ . — القاهرة : شركة الشمرى للطبع والنشر . ١٩٩٠ . — ٢٠٥ ص : ٢٤ سم . — بيلوجرافية : ص ٢٠٤ — ٢٠٥ .

● الانسان ، وجوده وخلافته في الأرض في ضوء القرآن الكريم / عبد الرحمن ابن ابراهيم الطرودي . — ط ١ . — القاهرة : مكتبة وهبة . ١٩٩٠ . — ٥٤٤ ص : ٢٤ سم . — اطروحه (دكتوراه) . — يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية (ص ٥٠٥ — ٥٤٠) . — ١٢٠٠ ق م .

● البرهان في غريب القرآن / دابعه ومؤلفه حسن بن صالح بن عمر الحبشي . — ط ١ . — القاهرة : مكتبة وهبة . ١٩٩١ . — ٥١٢ ص : ٢٤ سم . — ١٥٠٠ ق م .

● الدقائق المحكمة في شرح المقدمة : شرح المقدمة الجزرية في التجويد / تاليف زين الدين ابي يتي زكريا الانصاري الشافعي ويليه : متن الجزرية / لشمس الدين محمد بن محمد الجزري : ضبط وراجعة عبد الله عمر البارودي . — ط ١ . — بيروت : دار الجنان . ١٩٩٠ . — ٧٠ ص : إيض : ٢٤ سم . —

يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية .

● رسم المصحف العثماني ، واهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم : دوافعها ، ودافعها / عبد الفتاح اسماعيل شلبي . — ط ٣ . — السعودية : نشر وتوزيع دار المنارة .

الصاغانى : تحقيق ودراسة محمد عبد القادر أحمد . — القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1991 — 149 ص : إيش : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 135 — 143) . — 500 ق م .

● شرح حديث أبى نر / أحمد تقى الدين ابن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية . — ط 1 . — الجيزة : توزيع دار الاسماء ، 1990 . — 76 ص : 21 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 125 ق م .

● فهرس احاديث واثار سنن أبى داود / فهرسة كمال يوسف الحوت . ومعه ، رسالة أبى داود السجستاني في وصف تأليفه لكتاب السنن . — ط 1 . — لبنان : دار الجنان ، 1990 . — 264 ص : إيش : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1800 ق م .

● قواعد في علم الحديث / لحبيب أحمد الكيرانوى ، على ضوء ما ألفه اشرف على التهانوى : اعداد مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية ، بيروت . — ط 1 . — بيروت : دار الفكر العربى ، 1990 . — 224 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1500 ق م .

● مسند اسحاق بن راهويه . مسند ام المؤمنين عائشة / اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى المروزي : تحقيق وتخريج ودراسة عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشى . — ط 1 . — المدينة : توزيع مكتبة الايمان ، [1990] . — مج 2-3 : إيش : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (مج 3 ، ص 1186 — 1123) .

● المعجم الكبير / للحافظ أبى القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى : حقله وخرج احاديثه حمدي عبد المجيد السلفى . — ط 2 ، مزيدة ومنقحة . — [بغداد] : وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، [1990] . — مج [22 — 24] : 24 سم . — (احياء التراث الاسلامى : 31) . —

صدق ، 1991 . — 91 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● التيسير في قواعد علم التفسير / تصيف محمد بن سليمان الكافيجي : دراسة وتحقيق ناصر بن محمد المطرودي . — ط 1 . — دمشق : دار القلم : الرياض : دار الرفاعي ، 1990 . — 350 ص : مثيليات : 25 سم . — اطروحة (ماجستير) — جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 317 — 345) . — 1500 ق م .

● نوح عليه السلام وقومه في القرآن المجيد : دراسة في طريق التفسير الموضوعي / تدبر عبد الرحمن حسن جنبكة الميدانى . — ط 1 . — دمشق : دار القلم : بيروت : الدار الشامية ، 1990 . — 373 ص : 24 سم . — 22 ق م .

الحديث الشريف وعلومه

● انكشاف الحديث باعراب ما يشكل من الفاظ الحديث / لمحب الدين أبى البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى الحنبلى : حقله وخرج احاديثه وعلق عليه محمد ابراهيم سليم . — القاهرة : مكتبة ابن سينا : الرياض : مكتبة الساعى ، [1990] . — 288 ص : إيش : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 650 ق م .

● البيان والتوضيح لمن اخرج له في الصحيح ومس بضرب من التجريح / جمع احمد ابن عبد الرحيم بن الحسين العراقى : تحقيق كمال يوسف الحوت . — ط 1 . — بيروت : دار الجنان ، 1990 . — 358 ص : مثيليات : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 355 — 356) . — 1700 ق م .

● رسالة في الاحاديث الموضوعية / تأليف رضى الدين أبى الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن

● المهدي ومنهجه في كتابه الموضح في تحليل وجوه القراءات / بقلم عبد الكريم بن محمد الحسن بكل . — ط 1 . — دمشق : دار القلم ، 1990 . — 144 ص : إيش : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 137 — 141) . — 1200 ق م .

● ناسخ القرآن ومنسوخه : نواسخ القرآن / تأليف عبد الرحمن بن علي بن عبد الله ابن الجوزى : حقله وخرج احاديثه حسن سليم اسد الداراني . — ط 1 . — دمشق : الثقافة العربية ، 1990 . — 635 ص : إيش : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 3700 ق م .

● نظرات عصرية في القرآن الكريم / محمد لطفي جمعه : تقديم جاد الحق على جاد الحق . — القاهرة : عالم الكتب ، 1991 . — 558 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1250 ق م .

● وجوه الاستناد والاعراب في القراءات المنقولة في تفسير أبى حيان البحر المحيط / محمد احمد خاطر . — [القاهرة : د . ن] ، 1990 (القاهرة : مطبعة الأملة) . — 115 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 111 — 113) . — 600 ق م .

التفسير

● احكام تفسير الرؤى والاحلام في القرآن الكريم والسنة المطهرة / تأليف اسامة محمد العوضى . — ط 1 . — القاهرة : مكتبة السنة ، 1990 . — 78 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● التفسير الموضوعي لآيات التوحيد في القرآن الكريم / عبد العزيز بن الدردير . — القاهرة : مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع ، 1990 . — 192 ص : 24 سم .

● التفسير ومناهجه / محمد البيومى صدق . — [د . م] : م .

ابراهيم ابن عمر بن حسن البقاعي :
حقله وعلق عليه محمود محمد نصر
— [القاهرة] : مكتبة التراث
الاسلامى ، [1990] . — 254 ص : 24
سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 700 ق م .
● مع ابن قتيبة في العقيدة
الاسلامية : تقديم ودراسة وتحقيق
كتاب الاختلاف في اللفظ والرد على
الجهمية والمشبهة للامام عبد الله بن
مسلم بن قتيبة / كاظم حطيظ . —
لبنان : الشركة العلمية للكتاب ، 1990
— 159 ص : 25 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 141 —
146) . — 800 ق م .
● موجز في اصول الدين : نظرة
عامة في العبادات : الفتوى الواضحة
— ط 8 . — بيروت : دار التعارف
للمطبوعات ، 1990 . — 750 ص : 24
سم . — (المجموعة الكاملة لمؤلفات
السيد محمد باقر الصدر ، المجلد 9) .
● النبى ابراهيم والتاريخ
المجهول / سيد القمنى . — ط 1 . —
القاهرة : سينا للنشر ، 1990 . — 192
ص : [6] ص : خرائط : 20 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص [193] — [198]) . — 500 ق م .

الفرق الاسلامية

● خطر البابية والبهائية /
مصطفى غلوش . — الزقازيق : دار
الأرقم ، [1990] . — 202 ص : 24 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 195 — 197) . — 600 ق م .
● شعبة العقيدة بين ابي الحسن
الاشعري والمنسبين إليه في العقيدة /
نايف ابي بكر خليل ابراهيم احمد
الموصل . — ط 1 . — [بيروت] : دار
الكتاب العربى ، 1990 . — 311 ص :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 295 — 309) . —
1100 ق م .

● التكفير في ميزان القرآن
والسنة / محمد السعدى . — ط 1
— القاهرة : المركز العربى الدولى ،
1990 . — 127 ص : 17 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 121 — 123) . — 200 ق م .
● عبادة الاوثان : الاصنام ،
التماثيل ، التصوير ، السينما ،
التلفزيون / عكاشة عبد المنان
الطيبى . — القاهرة : مكتبة التراث
الاسلامى ، 1990 . — 290 ص : 24
سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .
● علم العقيدة بين الاصلالة
والمعاصرة / احمد عبد الرحيم السايح
— ط 1 . — القاهرة : دار الطباعة
المحمدية ، 1990 . — 108 ص : 24 سم
— ببليوجرافية : ص 105 — 108 .
● في العقيدة الإسلامية : رؤية
حضارية / محمد عبد الله عفيفى . —
بور سعيد : مكتبة الجلاء الحديثة ،
1990 . — 256 ص : 24 سم . —
ببليوجرافية : ص 253 — 256 .
● كتاب التوابين / نايف موفق
الدين ابن محمد عبد الله بن احمد بن
محمد ابن قدامة المقدسى : تحقيق
وتعليق وضبط خالد عبد اللطيف
السبع العلمى . — ط 1 . — بيروت :
دار الكتاب العربى ، 1990 . — 311
ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .

● كتاب التوبة / لابن قيم
الجوزية ، شمس الدين ابي عبد الله
محمد بن ابي بكر الزرعى الدمشقى :
تحقيق صابر البطولى . — ط 1 . —
القاهرة : مكتبة السنة ، 1990 . — 263
ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 700 ق م .
● كتاب التوحيد ، حق الله على
العبيد / نايف محمد عبد الوهاب
المسوقى سنة ١٢٠٦ هـ . —
[القاهرة] : مكتبة الريانيين ، 1990
— 91 ص : 20 سم .
● كتاب سر الروح / ابي الحسن

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
● المنهل الروى في مختصر علوم
الحديث النبوى / نايف ابي عبد الله
بدر الدين محمد بن ابراهيم بن
جماعة : تحقيق كمال يوسف الحوت
— ط 1 . — لبنان : دار الكتب
العلمية ، 1990 . — 158 ص : 24 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 147 — 151) . — 800 ق م .
● نظرات في السلسلة الصحيحة
لمحمد ناصر الدين الالبانى / كتبها ابر
عبد الله مصطفى بن العنوى وابو لؤى
خالد المؤذن . — الطائف : مكتبة
الطرفين ، [1991] . — مج 1 : 24 سم
— 5 رس .

اصول الدين

● اقامة البرهان على نزول عيسى في
آخر الزمان / ابي الفضل عبد الله بن
محمد ابن الصديق الغمارى . — ط 3
— بيروت : عالم الكتب ، 1990 . —
151 ص : 20 سم . — 600 ق م .
● الإيمان والحياة / يوسف
القرضلى . — ط 9 . — القاهرة :
مكتبة وهبه ، 1990 . — 367 ص : 24
سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .

● تسلية اهل المصائب / لابي عبد
الله محمد بن محمد المنبجى الحنبل :
صححه واعد فهرسه السعيد المنذوه
— ط 1 . — [القاهرة] : دار
الكتبي ، 1991 . — 300 ص : 24 سم .
● التصنيف الفقهي لاحاديث كتاب
الكنى والاسماء : لابي بشر محمد بن
احمد بن حماد الدولابى / اعداد
وتعليق وتحقيق ابي ياسر عصام
الدين بن علام حسين . — ط 1 . —
القاهرة : دار الكتاب المصرى :
بيروت : دار الكتاب اللبنانى ، 1991
— 2 مج (901 ص) : ايض : 24 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
— 400 ق م .

- دراسة وتحقيق محمد علي فركوس . - ط ١ . - مكة : المكتبة الفيصلية 1990 . - 206 ص : 4 سم : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 182 - 200) . - 600 ق م
- تنظيم الجهاد : أفكاره جذوره ، سياسته / تأليف محمد مورر . - الجيزة : الشركة العربية الدولية للنشر والإعلام ، [1990] . - 193 ص 24 سم . - 550 ق م .
- الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة / تأليف حسن بن محمد المشاط : دراسة وتحقيق عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان . - ط 2 . - لبنان : دار الغرب الإسلامي ، 1990 . - 325 ص : إيض : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 315 - 325) . - 1400 ق م
- الحج : فلسفة المنسك والمعنى / على شريعتي : ترجمة المحبوب عبد السلام . - ط ١ . - السودان : بيت المعرفة ، 1990 . - 179 ص : 24 سم .
- حكم زواج المسلم بالكتابية / عبد الله بن أحمد قادري . - ط ١ . - جدة : دار حافظ للنشر والتوزيع ، 1991 . - 63 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 61 - 62) . - 8 رس .
- الحكومة والسياسة في الإسلام / تأليف طارق إسماعيل ، جاكين إسماعيل : ترجمة سيد حسان . - ط ١ . - جيزة : مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر ، 1990 . - 148 ص : 20 سم .
- دراسات في الحسبة من الناحيتين التاريخية والفقهية / تأليف عبد الحسيب رضوان . - ط ١ . - [القاهرة] : ع . رضوان ، 1990 . - 182 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص [163] - 169) . - 500 ق م .
- دعوة إلى السنة : في تطبيق السنة منهجاً وأسلوباً / بقلم عبد الله بن صيف الله الرحيلي . - ط ١ . -

- الأسلوب الإسلامي لتكوين راس المال والتنمية الاقتصادية / جليله حسن حسنين . - اسكندرية : توزيع دار الجامعات المصرية ، 1990 . - 5 . 226 ص : إيض : 25 سم . - أطروحة (ماجستير) جامعة الاسكندرية ، 1988 . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 218 - 226) . - 1000 ق م .
- إقامة الحجة على أن الإكثار في التعبد ليس بدعة / لأبي الحسنات محمد عبد الحى الكنوى الهندي : حققه وخرج نصوصه وعلق عليه عبد الفتاح أبو غدة . - ط 2 . - [د . م] : مكتب المطبوعات الإسلامية ، 1990 . - 194 ص : 24 سم . - (مؤلفات الإمام الكنوى : 3) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 172 - 176) . - 400 ق م .
- البديل الإسلامي للفوائد المصرفية الربوية : دراسة لأبعاد المشكلة على مستوى الدول الإسلامية ... / عاشور عبد الجواد عبد الحميد . - [مصر] : دار النهضة العربية ، [1990] . - 418 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1000 ق م .
- البلبل في أصول الفقه : وهو مختصر روضة الناظر للموفق ابن قدامة / تأليف سليمان بن عبد القوي الطوفي الصرصي الجنبل . - ط 2 . - الرياض : مكتبة الإمام الشافعي ، [1989 أو 1990] . - 208 ص : 20 سم . - 450 ق م .
- البنك اللاربوي في الإسلام : الإسلام يقود الحياة . - بيروت : دار التعارف للمطبوعات ، 1990 . - 2 مج في ١ : 24 سم . - (المجموعة الكاملة لمؤلفات السيد محمد باقر الصدر : المجلد 12) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
- تقريب الوصول إلى علم الأصول / لأبي القاسم محمد بن أحمد بن جزى الكلبى الغرناطى المالكي :

- موقف المشائية الإسلامية من النص الديني / إنشاد محمد علي عبيد . - مصر : يطلب من مكتبة شقرون ، 1991 . - 462 ص : 24 سم .
- المجموعة الكاملة لمؤلفات السيد محمد باقر الصدر . - بيروت : دار التعارف للمطبوعات ، 1990 . - 18 مج : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

الفقه الإسلامي

- الأجماع والإرادة في بعدهما الواحد قراءة جديدة لمفهوم الإجماع الإسلامي / تأليف رفيق العجم . - ط ١ . - بيروت : دار الكتاب العربي ، 1990 . - 120 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 500 ق م .
- أحكام الزكاة وأثرها المالى والاقتصادى / أحمد يوسف . - القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1990 . - 175 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
- اختلاف الدارين وأثره في أحكام المناكحات والمعاملات / تأليف اسماعيل لطفى فطاني : تقديم عبد الله بن عبد الله الزايد . - ط ١ . - [القاهرة] : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، 1990 . - 544 ص : 24 سم . - أطروحة (دكتوراه) . جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ، الرياض ، 1986 . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 480 - 529) . - 1500 ق م .
- أخلاص النأوى / تأليف شرف الدين اسماعيل بن أبي بكر المقرئ : تحقيق عبد العزيز عطية زلط . - القاهرة : وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة أحياء التراث الإسلامي ، [1990] . - 2 مج (3 - 28 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1300 ق م .

الحسن الشيباني : اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه أبو الوفاء الأفعاني . ط 1 . — بيروت : عالم الكتب ، 1990 . — 5 مج : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 100 ق م .

● كفاية الأصول / تاليف محمد كاظم الخراساني : تحقيق مؤسسة آل البيت لأحياء التراث . ط 1 . — بيروت : المؤسسة ، 1990 . — 551 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 511 — 520) . — 1800 ق م .

● كيف نتعامل مع السنة النبوية : معالم وضوابط / يوسف القرضاوي . ط 3 . — السعودية : مكتبة المؤيد ، 1991 . — 187 ص : 24 سم .

● اللبنة العامة والنظام المالي الإسلامي : دراسة مقارنة / غازي عناية . ط 1 . — بيروت : دار الجيل ، 1990 . — 820 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 797 — 810) . — 2800 ق م .

● المجموع الثمين / من فتاوى محمد بن صالح العثيمين . ط 1 . — الرياض : دار الوطن للنشر ، 1990 . — 1 مج : 1 : 24 سم . — المحتويات : 1 مج : 1 : فتاوى العقيدة .

● محاضرات في النظم الإسلامية / تاليف محمد رشدي محمد اسماعيل . ط 1 . — [القاهرة] : م . اسماعيل ، 1990 . — 102 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● معاملات البنوك وأحكامها الشرعية / محمد سيد طنطاوي . ط 2 . — القاهرة : م . طنطاوي ، 1991 . — 224 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 350 ق م .

● معوقات تطبيق الشريعة الإسلامية / مناع القطان . ط 1 .

الطاهر المعموري . ط 1 . — [لبنان] : دار الغرب الإسلامي ، 1990 . — 616 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 537 — 450) . — 2600 ق م .

● الصلاة وقيمها التربوية / عبد الحميد بوزونية . — الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، [1990] . — 175 ص : 23 سم . — 88.2 د . ج .

● العدة في أصول الفقه / تاليف أبي يعلى محمد بن الحسين الغراء البغدادي الحنبلي : حققه وعلق عليه وخرج نصه أحمد بن علي سير المباركي . ط 2 . — الرياض : 1 : المباركي ، 1990 . — 5 مج : 1879 ص : 1 : مثيليات : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● عقود المعارضات المالية في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية / أحمد يوسف . — القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1991 . — 320 ص : 24 سم .

● فلسفة الحرب في الإسلام / تاليف نادية حسني صقر . — القاهرة : وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، 1990 . — 171 ص : 20 سم . — (دراسات في الإسلام) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 163 — 169) . — 160 ق م .

● في رحاب السنة / تاليف محمد هلال محمد السيسى . ط 1 . — القاهرة : دار المنار ، 1990 . — 179 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 178 — 179 .

● القول المفيد في أدلة الاجتهاد والتقليد / لمحمد بن علي الشوكاني : تحقيق وتعليق أبي مصعب محمد سعيد البدرى . ط 1 . — القاهرة : دار الكتاب المصري : بيروت : دار الكتاب اللبناني ، 1991 . — 117 ص : 25 سم . — 600 ق م .

● كتاب الاصل ، المعروف بالمبسوط / لأبي عبد الله محمد بن

دمشق : دار القلم : بيروت : الدار الشامية ، 1990 . — 120 ص : 24 سم . — (دراسات منهجية : 1) .

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 115 — 117) . — 500 ق م .

● دعوى التناقض والدفع في الشريعة الإسلامية / محمد ركان ضيف الله الدغمي . ط 1 . — عمان : دار عمار : بيروت : دار الجيل ، 1991 . — 314 ، 3 ص : 24 سم .

اطروحه (دكتوراة) — جامعة الأزهر . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 273 — 302) . — 5 د . ا .

● رمضان والصيام / محمد الغزالي ، محمد سيد طنطاوي ، أحمد عمر هاشم . — [القاهرة] : أخبار اليوم ، 1991 . — 144 ص : 21 سم . — (مكتبة أخبار اليوم الإسلامية) . — 150 ق م .

● زوجة الغائب : دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية ... / تاليف محمد عبد الرحيم محمد . ط 1 . — [القاهرة] : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، 1990 . — 164 ص : إيض : 24 سم .

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 151 — 158) . — 500 ق م .

● سلسلة الينابيع الفقهية / أشرف على جمع أصولها الخطية وترتيبها حسب التسلسل الزمني وعلى تحقيقها وإخراجها وعمل قواميسها / على أصغر مرارويد . ط 1 . — [بيروت] : دار التراث : الدار الإسلامية ، 1990 . — 25 مج : 25 سم .

● السياسة الإدارية للدولة في صدر الإسلام بين النظرية والتطبيق / تاليف محمد الرضا عبد الرحمن الأغيش . ط 1 . — [د . م .] : الأغيش ، 1991 . — 315 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 303 — 310) . — 800 ق م .

● الشهب المخزقة لمن ادعى الاجتهاد لولا انقطاعه من أهل المخزقة / أحمد برناز : تحقيق وتقديم

148 ص : إيض : 24 سم . — 600 ق م .

● زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند : مع دراسة عن الامام عبد الله وجهوده في خدمة السنة / تريب وتخرير وتعليق عامر حسن صبري . — ط 1 . — بيروت : دار البشائر الإسلامية ، 1990 . — 519 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 502 — 513) .

● المدرسة القاهرية بالشرق والمغرب / أحمد بكر محمود . — ط 1 . — بيروت : دار قتيبة ، 1990 . — 114 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

الأخلاق والآداب الإسلامية

● دراسات في الشخصية الإسلامية والعربية واساليب تنميتها : بحوث ميدانية مقارنة على الشخصية الإسلامية والعربية / عبد الرحمن عيسوي . — بيروت : دار النهضة العربية ، 1990 . — 203 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 197 — 202) . — 900 ق م .

● في الفكر التربوي الإسلامي : دراسات نظرية وتطبيقية في بيداغوجية التربية الإسلامية والوطنية بالتعليم الابتدائي والثانوي / عبد الرزاق بالسور . — ط 1 . — تونس : دار السنابل للنقل والعلوم ، 1990 . — 160 ص : إيض : 21 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 151 — 158) . — 2 د .

● مسلكتنا في الأخلاق والاصول والفروع / تأليف علي المشكيني . — ط 1 . — بيروت : دار الهادي ، 1991 . — 494 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 2500 ق م .

● مقومات الشخصية الإسلامية :

محمود يوسف كريت . على السبكي . — ط 1 . — [القاهرة] : دار الطباعة المحمدية ، 1990 . — 255 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 247 — 249 .

● النظرية السياسية الإسلامية في حقوق الانسان الشرعية : دراسة مقارنة / محمد احمد مفتي ، سامي صالح الوكيل . — ط 1 . — [القاهرة] : مؤسسة اخبار اليوم ، 1990 . — 118 ص : 20 سم . — (كتاب الامة : 25) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 115 — 117) . — 150 ق م .

● السجيز في اصول الفقه / للكرامستي ، يوسف بن الحسين : تحقيق أحمد حجازي السقا . — ط 1 . — القاهرة : المكتب الثقالي للنشر والتوزيع ، 1990 . — 88 ص : 24 سم . — 225 ق م .

● الوصية الرضية من الراعي إلى الرعية الموسوم بنجم الاخوان يستعينون به في امور الزمان / لعثمان بن فودي : تقديم وتعليق احمد مصطفى ابو الخير . — دمياط : مكتبة نانسي ، 1990 . — 176 ص : خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

فقه المذاهب الإسلامية

● تغيير المنكر في مذهب اهل السنة والجماعة : عامة الفقه الإسلامي المعتدل / عبد العظيم المطعني . — ط 1 . — القاهرة : الفتح للاعلام العربي ، 1990 . — 118 ص : 24 سم . — 250 ق م .

الروضة البهية على متن الرحبية : لأبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الرحبي الشافعي ، المتوفى سنة سبع وسبعين وخمسائة / تأليف محمد نجيب خياطه . — ط 5 . — حلب : مكتبة دار الفلاح ، 1990 . —

— القاهرة : مكتبة وهبه ، 1991 . — 179 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 171 — 177) . — 350 ق م .

● الملكية في الشريعة الإسلامية : مع مقارنتها بالقوانين العربية ... / محاضرات القاها على الخفيف . — بيروت : دار النهضة العربية ، 1990 . — 430 ص : 25 سم . — في رأس العنوان : جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 2200 ق م .

● المنهج الإسلامي في بناء المجتمع الإنساني / السيد عبد المقصود عسكر . — ط 1 . — طنطا : دار البشير للثقافة والعلوم الإسلامية ، 1990 . — 143 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان / للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي : حققه وخرج نصوصه حسين سليم أسد الداراني ، [عبده علي كوشك] . — ط 1 . — دمشق : دار الثقافة العربية ، 1990 . — مج 1 (2) . — 24 . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 3000 ق م .

● موسوعة فقه سفيان الثوري / تأليف محمد رواس قلعة جي . — ط 1 . — [بيروت] : دار الفانوس ، 1990 . — 839 ص : 24 سم . — (سلسلة موسوعات فقه السلف : 10) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 3200 ق م .

● النبة الكافية في اصول احكام الدين / لابن جزم الاندلسي : تحقيق وتعليق أبي مصعب محمد سعيد البدرى . — ط 1 . — القاهرة : دار الكتاب المصري : بيروت : دار الكتاب اللبناني ، 1991 . — 132 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 600 ق م .

● نظام الاسلام في بناء المجتمع /

اليوم ، ادارة الكتب والمكتبات ، [1990]
 — 174 ص : 21 سم . — (كتاب
 الأمة : 20) . — يشتمل على إرجاعات
 ببليوجرافية . — 150 ق م .
 ● أزمة الخليج بين احكام القرآن
 وفتاوى السلطان / مجدة احمد حسين
 . — القاهرة : دار الشرق الأوسط ،
 [1990] . — 67 ص : 25 سم . — 150
 ق م .
 ● الاسلام والبيئة / عبد الواحد
 اسماعيل القفطي . — [القاهرة] : دار
 الاعتصام ، [1991] . — 127 ص : 24
 سم . — يشتمل على إرجاعات
 ببليوجرافية (ص 125 — [126])
 . — 250 ق م .
 ● الاسلام والعقلانية / جمال
 البنا . — القاهرة : دار الفكر
 الاسلامي ، [1991] . — 248 ص : 24
 سم . — يشتمل على إرجاعات
 ببليوجرافية .
 ● الاسلام وقضايا الفن المعاصر :
 دراسة منهجية هدفها لقضايا الفن ... /
 إعداد ياسمين محمد حسن . — ط 1
 . — دمشق : دار الباب ، 1990 . —
 307 ص : 24 سم . — يشتمل على
 إرجاعات ببليوجرافية (ص 291 —
 304) . — 1200 ق م .
 ● تراثنا الفكري في ميزان الشرع
 والعقل / محمد الغزالي . — ط 1 . —
 القاهرة : دار الشروق ، 1991 . — 202
 ص : 24 سم . — 800 ق م .
 ● التعددية والحرية في الاسلام :
 بحث حول حرية المعتقد وتعدد
 المذاهب / حسن الصغار . — ط 1
 . — لبنان : دار البيان العربي
 للطباعة والنشر والتوزيع ، 1990 . —
 14 ، 220 ص : 25 سم . — يشتمل على
 إرجاعات ببليوجرافية (ص 215 —
 217) . — 1100 ق م .
 ● التنبيه والرد على اهل الاهواء
 والبدع / للامام ابي الحسين محمد بن
 احمد بن عبد الرحمن الملطي الشافعي
 المتوفى سنة ٣٧٧ هـ : قدم له وعلق
 عليه محمد زاهد بن الحسن الكوثري :
 ١٥٣

— ط 2 . — القاهرة : الفتح للاعلام
 العربي ، 1990 . — 302 ص : 24 سم .
 ● الدعوة الاسلامية تستقبل قرنها
 الخامس عشر / محمد الغزالي . — ط 3
 . — القاهرة : مكتبة وهبه ، 1990
 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
 ببليوجرافية .
 ● الدعوة الاسلامية دعوة
 عالمية / تاليف محمد الراوى . — ط 3
 . — الرياض : مكتبة الرشد للنشر
 والتوزيع ، 1991 . — 602 ص : 24
 سم . — 2500 ق م .
 ● دفع الشبهات عن الشيخ محمد
 الغزالي / تاليف احمد حجازي السقا
 . — ط 1 . — القاهرة : مكتبة الكليات
 الأزهرية ، 1990 . — 238 ص : 24 سم
 . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
 . — 450 ق م .
 ● فنر الدعوة : تحديد منهج
 الدعوة بتصور الفكر والأسباب
 والسنن الثابتة ... / رفاعي سرور . —
 ط 1 . — [مصر] : مكتبة الحرمين
 للعلوم النافعة ، 1990 . — 278 ص :
 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
 ببليوجرافية . — 600 ق م .
 ● مناجاة على طريق الدعوة /
 مصطفى مشهور . — القاهرة : دار
 التوزيع والنشر الاسلامية ، 1990 . —
 108 ص : 16 سم . — (من فقه
 الدعوة : 14) . — يشتمل على
 إرجاعات ببليوجرافية .

موضوعات اسلامية متنوعة

● الأبعاد الغائبة في أزمة
 الخليج : مدخل إلى دراسة واقع الأمة
 المشحون بالعجز والتخلف / عبد
 الصبور مرزوقي . — ط 1 . — مصر :
 المركز العربي الدولي ، 1991 . — 63
 ص : 17 سم . — 150 ق م .
 ● أزمنا الحضارية في ضوء سنة
 الله في الخلق / احمد محمد كنعان . —
 ط 1 . — [القاهرة] : مؤسسة اخيل

دراسة تربوية في دعاء مكارم الاخلاق /
 محسن الباقري . — ط 1 . —
 [لبنان] : دار البيان العربي ، 1990
 . — 128 ص : إيض : 24 سم . —
 يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
 (ص 127) . — 900 ق م .

الأدعية والأوراد

● الأسماء الحسنى : تجليات
 وأدعية / عبد السلام محمد بدوي
 . — القاهرة : دار المعارف ، [1990]
 . — 273 ص : 24 سم . — يشتمل على
 إرجاعات ببليوجرافية (ص 369) . —
 900 ق م .
 ● بين الذكر والدعاء / عبد المنعم
 سليمان مسلم . — القاهرة : دار الفكر
 الاسلامي ، 1990 . — 271 ص : 24
 سم . — يشتمل على إرجاعات
 ببليوجرافية .
 ● دعاء الرسول ﷺ / عبد الله
 حجاج . — القاهرة : مكتبة التراث
 الاسلامي ، 1990 . — 192 ص : 17
 سم . — ببليوجرافية : ص 186 — 188
 .
 ● هكذا تكلم الأولياء
 والصالحون / جمع وترتيب احمد
 حسين كهكو . — ط 1 . — سورية :
 دار الايمان ، 1990 . — 2 مج في 1 : 24
 سم . — 1600 ق م .

الوعظ والإرشاد والدعوة الإسلامية

● خطب الشيخ محمد الغزالي في
 شئون الدين والحياة / اعداد قطب
 عبد الحميد قطب : مراجعة محمد
 عاشور . — [القاهرة] : دار
 الاعتصام ، [1991] . — مج 5 : 24 سم
 . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
 . — 450 ق م .
 ● دعوة الاسلام / السيد سابق

- فنون العجائب / لابی سعيد محمد علي بن عمرو بن مهدي النقاش الجنبلي : دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا . ط 1 . — بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ، 1990 . — 206 ص : مثليات : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 800 ق م .
- كارثة الخليج العربي والقضايا الخمس المطروحة على الساحة الإسلامية / سيد رزق الطويل . ط 1 . — القاهرة : دار الصحوة للنشر ، 1991 . — 118 ص : 20 سم .
- كتاب العرش وما روى فيه / لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة العباسي : حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه أبو عبد الله محمد بن حمد الحمود . ط 2 . — القاهرة : مكتبة السنة ، 1990 . — 113 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 109 — 112) . — 300 ق م .
- كتاب راب الصدع : أمالي / أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب : حققه وخرج أحاديثه وشرحها علي بن اسماعيل بن عبد الله المؤيد الصنعاني . ط 1 . — [بيروت] : دار النفائس ، 1990 . — 3 مج (2077 ص) : 24 سم . — 11000 ق م .
- كتاب الأعضاء والنفس : والعقل والهوى / للحكيم الترمذي : تحقيق وجيه أحمد عبد الله : تقديم محمد جلال شرف . — اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1991 . — 235 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 211 — 222) . — 800 ق م .
- لمساذا رفضت الماركسية / مصطفى محمود . ط 4 . — القاهرة : دار المعارف ، 1990 . — 92 ص : صور : 20 سم .
- محاكمة مفتي مصر / مجدي شندي . ط 1 . — [القاهرة] :

- 319 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 309 — 317) . — 1400 ق م .
- الشيخ الشعراوي بين الإسلام والسياسة / محمود فوزي . — [القاهرة] : مكتبة مدبولي الصغير ، 1990 . — 66 ص : 21 سم . — 200 ق م .
- الصحوة الإسلامية والتحدى الحضاري / محمد عمارة . ط 1 . الشروق 1 . — القاهرة : دار الشروق ، [1991] . — 182 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 176 — 180) . — 700 ق م .
- الطب الوقائي في الإسلام : Preventive medicine in islam / محمود عبد الله . ط 1 . — العراق : ع . عبد الله ، 1990 . — 249 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 742) . — 4 د 1 .
- العبث بالإسلام في أزمة الخليج / محمد سليم العوا : تقديم أحمد رائف . — [القاهرة] : الزهراء للإعلام العربي ، قسم النشر ، 1990 . — 121 ص : 20 سم . — 500 ق م .
- الغارة على التراث الإسلامي / تاليف جمال سلطان . ط 1 . — القاهرة : مكتبة السنة ، 1990 . — 155 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
- غيبة البيان في أوصاف شارب الدخان / تاليف فتحي بن عبد الفضيل بن علي . — [د . م . د . ن .] 1991 (الفيوم : مطبعة الشيماء) . — 79 ص : إيض : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 71 — 73 .
- الفكر الإسلامي والقضايا الطبية المعاصرة : تنظيم النسل ، الاجهاض ، التلقيح الصناعي ... / تاليف شوقي عبده السامي . ط 1 . — القاهرة : توزيع مكتبة النهضة المصرية ، 1990 . — 230 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 219 — 225) . — 500 ق م .

- اعداد وتقديم فتحي جابر العقيل . — [د . م . د . ن .] 1991 . — 219 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
- تيارات الفكر الإسلامي / محمد عدارة . ط 1 . — القاهرة : دار الشروق ، 1991 . — 391 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 382 — 387) . — 1500 ق م .
- الحب في الله وحقوق الأخوة / بقلم أحمد فريد : قدمه محمد اسماعيل . — القاهرة : دار العلوم الإسلامية : السعودية : دار التجارى ، 1990 . — 63 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 61 — 62 .
- الحكم الشرعي في أحداث الخليج / محمد سيد طنطاوي . — [القاهرة] : دار الافتاء المصرية ، [1990] . — 71 ص : 21 سم .
- الداء والدواء ، أو ، الجواب الكافي لمن يسأل عن الدواء الشافي / لابن قيم الجوزية : تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري . ط 1 . — القاهرة : دار الكتاب المصري : بيروت : دار الكتاب اللبناني ، 1991 . — 356 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1200 ق م .
- الرد القويم على أكاذيب سلمان رشدي في آياته الشيطانية / محمود دياب . — القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1990 . — 253 ص : إيض : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 247 — 248) . — 400 ق م .
- رسالة المرأة بين منهج الإسلام وإسقاطات العلمانية : دراسة نقدية لكتاب خلف الحجاب ، / حسنى محمود جاد الكريم . ط 1 . — القاهرة : دار الصحوة ، 1990 . — 79 ص : 20 سم . — ببليوجرافية : ص 77 .
- السلام في القرآن والحديث / محمد الغزوي . ط 1 . — [بيروت] : دار الاضواء ، 1990 . — 104

ببليوجرافية : (ص 101 — 104) . — 1500 ق م .

● سيرة رسول الله : صفوة السير / إعداد محمد الحبشي : قدم لها أحمد كفتارو . — ط 1 . — بيروت : دار الخير ، 1990 . — 447 ص : إيض ، خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 347 — 438) . — 1600 ق م .

● الطبقات الكبرى / لمحمد بن سعد ابن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد : دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا . — ط 1 الكاملة . — بيروت : دار الكتب العلمية ، 1990 . — 8 مج : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● على هامش السيرة : تراجم وتعليقات / على مقبل سعيد . — ط 1 . — القاهرة : شركة الصفا للطباعة والترجمة والنشر ، [1990] . — 234 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● غزوات الرسول : شرف الآباء وهداية الأبناء / جمال الدين محفوظ . — [القاهرة] : دار الاعتصام ، [1990] . — 478 ص : إيض ، خرائط (بعضها ملون) : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 453 — 454) . — 900 ق م .

● كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين / تأليف أبي منصور عبد الرحمن بن عساكر : حققه وعلق عليه محمد أحمد عبد العزيز . — القاهرة : مكتبة التراث الإسلامي ، [1990] . — 208 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● مسالك النظر في نبوة سيد البشر : بشارات التوارة بمحمد / تأليف سعيد بن حسن الإسكندراني : حققه وترجم دراسة المستشرق Weston . — [القاهرة] : مكتبة الزهراء ، [1990] . — 115 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 250 ق م .

● يحدثونك عن أبائهم / إعداد محمد عبد الرحيم : راجعه وأشرف عليه علي عبد الحميد بلطه جي . — ط 1 . — بيروت : دار الخير ، 1990 . — 291 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1000 ق م .

السيرة النبوية وأهل البيت

● أخلاق النبي وأدابه / تأليف أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن الإصبهاني ، المعروف بابي الشيخ : دراسة وتحقيق عصام الدين الصبايطي . — ط 1 . — [القاهرة] : الدار المصرية اللبنانية ، 1991 . — 350 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 309 — 312) . — 850 ق م .

● خواطر وتاملات في السيرة النبوية الشريفة / تأليف محمود محمد عمارة : مراجعة محمد الطيب النجار . — القاهرة : وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، مركز السيرة والسنة ، 1990 . — 259 ص : 20 سم . — (سلسلة أضواء على السيرة النبوية الشريفة : 5) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 200 ق م .

● الرجيق المختوم : بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام / تأليف صفى الرحمن المباركفوري . — جدة : مكتبة دار الصحابة ، 1991 . — 602 ص : 25 سم . — ببليوجرافية : ص 577 — 583 .

● السعادة والإسعاد في السيرة الانسانية / أبو الحسن محمد بن يوسف العامري : دراسة وتحقيق أحمد عبد الحليم عطية . — القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، [1991] . — 434 ص : إيض : 24 سم . —

الإنسان للنشر ، 1990 . — 124 ص : 20 سم . — 300 ق م .

● المحبة الالهية في الاسلام / تأليف حازم نايف أبو غزالة . — ط 1 . — الأردن : دار الامام النووي ، 1990 . — 84 ص : 24 سم . — (سلسلة دراسات في التصوف : 1) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● المختار في الرد على النصارى : لأبي عثمان عمر بن بحر الجاحظ : مع دراسة تحليلية تقويمية / تحقيق ودراسة محمد عبد الله الشرقاوي . — ط 1 . — بيروت : دار الجبل : [القاهرة] : مكتبة الزهراء ، 1991 . — 96 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 91 — 94) .

● المسابقة إلى الخيرات / تأليف مجدى فتحى السيد . — ط 1 . — طنطا : دار الصحابة للتراث ، 1990 . — 75 ص : 24 سم . — (سلسلة من صفات عباد الرحمن : 30) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● المسلمون ، بين الازمة والنهضة / تأليف عبد الحى الفرماوى . — [القاهرة] : دار التوزيع والنشر الاسلاميه ، [1990] . — 279 ص : 24 سم . — ببليوجرافية (ص 267 — 275) . — 700 ق م .

● النصيرية / سهر محمد على الفيل . — ط 1 . — القاهرة : دار المنار ، 1990 . — 127 ص : 24 سم (سلسلة عقائد بعض التيارات الفكرية المعاصرة وموقف الاسلام منها : الجزء 1) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 400 ق م .

● ويل للامر . — القدس : [د . ن] ، 1990 . — 124 ص : 16 سم . ● ويلك آمن : تنفيذ بعض اباطيل ناصر الالباني / أحمد عبد الغفور عطار . — [الأردن : د . ن . 1990] ([الأردن] : المطبعة الاهلية ومكتبتها) . — 116 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1 د 1

- (الدراسات الدينية : 1) .
 ببليوجرافية : ص 311 — 319 .
 ● الكنز المرصود في فضائح
 التلمود / محمد عبد الله الشرقاوي
 . القاهرة : مكتبة الوعي
 الاسلامي ، 1990 . — 423 ص : 24
 سم . — على الغلاف : « كتاب اسرائيل
 الاسود » . — يشتمل على إرجاعات
 ببليوجرافية . — 750 ق م .
 ● المدخل لدراسة التوراة والعهد
 القديم / تاليف محمد علي البار . — ط
 1 . — دمشق : دار القلم : بيروت :
 الدار الشامية ، 1990 . — 384 ص :
 إيض : 24 سم . — (اباطيل التوراة
 والعهد القديم : 1) . — يشتمل على
 إرجاعات ببليوجرافية . — 1400 ق م .

أديان أخرى مقارنة الأديان

- الاسلام والاديان : دراسة
 مقارنة / مصطفى حلمي . — ط 1 . —
 الاسكندرية : دار الدعوة للطبع
 والنشر والتوزيع ، 1990 . — 247
 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
 ببليوجرافية . — 550 ق م .
 ● السمحة في الاسلام
 والمسيحية / ابراهيم احمد الوافي
 . القاهرة : دار الفكر العربي ،
 [1990] . — 168 ص : 24 سم . — 350
 ق م .

- عقيدة المسيح الدجال في
 الانبياء : قراءة في المستقبل / تاليف
 سعيد ايوب . — ط 1 . — بيروت :
 دار الهادي ، 1991 . — 595 ص :
 خرائط : 24 سم . — يشتمل على
 إرجاعات ببليوجرافية . — 3000 ق م .
 ● الله والانبياء في التوراة والعهد
 القديم : دراسة مقارنة / تاليف محمد
 علي البار . — ط 1 . — دمشق : دار
 القلم : بيروت : الدار الشامية ، 1990
 . — 576 ص : إيض : 24 سم . —
 (اباطيل التوراة والعهد القديم : 2)

- 131 ص : إيض : 24 سم . — 300
 ق م .
 ● تاريخ الله / جورجى كنعان
 . ط 1 . — [د . م] : منشورات
 الندوة الكنعانية : [بيروت] :
 التوزيع ، مودرن برس : حلب : دار
 ومكتبة سومر ، 1990 . — 352 ص : 22
 سم . — يشتمل على إرجاعات
 ببليوجرافية (ص 347 — 350) .
 ● ظاهرة تجلي أم النور : مع
 السنة من النار والنور ومعجزاتها في
 شبرا اثناء وبعد الظهور / إعداد سعد
 صادق : راجعه الانبا بيشوى . —
 [القاهرة] : كنيسة الشهيد دميانة ،
 1991 . — 94 ص : إيض : 24 سم . —
 300 ق م .

- مشكلة دير السلطان بالقدس :
 دراسة وثائقية للصراع التاريخي بين
 الاقباط والاثيوبيين على الدير / تاليف
 انتوني سوريال عبد السيد . —
 القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1991 . —
 158 ص : إيض : 20 سم . — يشتمل
 على إرجاعات ببليوجرافية (ص 117
 — 119) . — 500 ق م .

- نيشية عدو المسيح / يسرى
 ابراهيم . — ط 1 . — القاهرة : سينا
 للنشر ، 1990 . — 246 ص : إيض : 24
 سم . — يشتمل على إرجاعات
 ببليوجرافية (244 — 246) . — 600
 ق م .

اليهودية

- حقائق عن اليهودية / الارقم
 الزعبي . — ط 1 . — [بيروت ؟] :
 الدار المتحدة ، 1990 . — 192 ص : 24
 سم . — يشتمل على إرجاعات
 ببليوجرافية (ص 187 — 189) . —
 800 ق م .
 ● ظاهرة النبوة الاسرائيلية :
 طبيعتها ، تاريخها ، الموقف الاسلامي
 منها / محمد خليفة حسن احمد . —
 القاهرة : دار الزهراء للنشر ، 1991
 . — 324 ص : 24 سم . —

- يارسول الله / تاليف ابراهيم
 علي ابو الخشب . — ط 2 . —
 القاهرة : الهيئة المصرية العامة
 للكتاب ، 1991 . — 270 ص : 24 سم .

الصحابة والتابعين

- نقعة الصديقين : فيمن في
 صحبتهم نظر من الصحابة وغير ذلك /
 تاليف الحسن ابن محمد بن الحسن
 الصاغاني : تحقيق سيد كسروى حسن
 . ط 1 . — لبنان : دار الكتب
 العلمية ، 1990 . — 224 ص : إيض ،
 25 سم . — يشتمل على إرجاعات
 ببليوجرافية (ص 222 — 224) . —
 1000 ق م .

- مكانة الصحابة رضي الله عنهم في
 الاسلام / مصطفى محمد السيد ابر
 عمارة . — [د . م : د . ن] ، 1990
 . — 155 ص : 24 سم . — (سلسلة
 دراسات في السنة ورجالها : 6) . —
 يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
 ● مواعظ الصحابة رضوان الله
 عليهم في الدين والحياة / ابراهيم
 محمد الجمل . — ط 1 . — القاهرة :
 الدار المصرية اللبنانية ، 1990 . —
 205 ص : 24 سم . — ببليوجرافية :
 ص 187 .

- سيدات نساء اهل الجنة / عبد
 العزيز الشناوى . — القاهرة : مكتبة
 التراث الاسلامي ، [1990] . — 199
 ص : 24 سم .

- وجاء ابو بكر / خالد محمد
 خالد . — ط 5 . — القاهرة : دار
 المعارف ، 1990 . — 127 ص : 20
 سم .

المسيحية

- الباكورة السليمانية في كشف
 اسرار الديانة النصرانية ، العلوية ، /
 تاليف سليمان الاذن . — ط 1 . —
 القاهرة : دار الصحوة للنشر ، 1990
 ١٥٦

- إرجاعات ببليوجرافية . — 3860 ق م .
- الشباب في مجتمع متغير :
تأملات في ظواهر الأحياء والعنف /
تأليف علي ليلة . — ط 1 . —
[القاهرة] : مكتبة الحرية الحديثة
للطباعة والنشر ، 1990 . — 480 ص :
24 سم . — (سلسلة علم الاجتماع
المعاصر : الكتاب 84) . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . — 850 ق م .
- الطفل والتنشئة الاجتماعية /
تأليف محمد الجوهري ... [وآخ]
— ط 1 . — اسكندرية : دار المعرفة
الجامعية ، 1991 . — 442 ص : 24 سم .
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
— 1500 ق م .
- عام الاجتماع الاقتصادي
محمد أحمد بيومي . — اسكندرية :
دار المعرفة الجامعية ، 1990 . — 466
ص : 25 سم .
- علم الاجتماع العسكري /
تأليف احسان محمد الحسن . — ط 1 .
— الاسكندرية : دار المعرفة
الجامعية ، 1990 . — 258 ص :
إيض : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 246 —
254) . — 800 ق م .
- القدوة : دراسة تحليلية
تاريخية في مواصفات الشخصية
المثالية / تأليف محمد جلوب فرحان .
— الجمهورية العراقية : مديرية دار
الكتب للطباعة والنشر ، 1990 . — 167
ص : إيض : 24 سم . — في راس
العنوان : وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي . جامعة الموصل . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . —
3 د ع .
- القرية والدولة في المجتمع
اليمنى / قائد الشرجي . — ط 1 . —
[بيروت] : دار القضاء للطباعة
والنشر والتوزيع ، 1990 . — 430
ص : إيض : خرائط : 25 سم . —
اطروحة (دكتوراه) جامعة عين
شمس ، القاهرة . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . — 2000 ق م .
١٥٧

- التوطين والتنمية في المجتمعات
الصحراوية / عبد الله محمد عبد
الرحمن . — الاسكندرية : دار المعرفة
الجامعية ، 1991 . — 313 ص : 24 سم .
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
— 1000 ق م .
- الحب الأزلي ... والتجاذب
الروحي بين الرجل والمرأة / حسين
محمود السلواوي . — [د . م : د . ن .
1990] : [د . م] : مطبعة المعارف
الحديثة . — 96 ص : 20 سم . —
150 ق م .
- خطاب الزمن الرمادي : رؤى في
أزمة الثقافة المصرية / نبيل عبد
الفتاح . — [القاهرة] : بإفا
للدراسات والنشر ، [1990] . — 171
ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 170) . — 500 ق م .
- دراسات عن المرأة والرجل في
المجتمع العربي / نوال السعداوي
— ط 2 . — بيروت : المؤسسة
العربية للدراسات والنشر ، 1990 . —
918 ص : 25 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .
- دراسات في علم الاجتماع
الاقتصادي والتنمية الاجتماعية /
تأليف علياء شكرى ... [وآخ] :
إشراف محمد الجوهري . — ط 1 . —
الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،
1991 . — 371 ص : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 357 — 358) . — 1300 ق م .
- دراسات في علم الاجتماع
العائلي / تأليف حسن أحمد
الخولي ... [وآخ] : إشراف علياء
شكرى . — الاسكندرية : دار المعرفة
الجامعية ، 1991 . — 550 ص : 24
سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 1200 ق م .
- الدين في المجتمع العربي / عبد
الباقى الهرمس ... [وآخ] . — ط 1 .
— [لبنان] : مركز دراسات الوحدة
العربية : [القاهرة] : الجمعية
العربية لعلم الاجتماع ، 1990 . —
634 ص : 24 سم . — يشتمل على

- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 551 — 555) . — 1800 ق م .
- نظام الأسرة عند المسلمين
والمسيحيين : فقها وقضاء / مصطفى
الرافعي . — ط 1 . — لبنان : الشركة
العلمية للكتاب ، 1990 . — 272 ص :
25 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 259 — 260) . —
1100 ق م .
- اليوم الآخر بين اليهودية
والمسيحية والإسلام / فرج الله عبد
الباري أبو عطا الله . — ط 1 . —
المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر
والتوزيع ، 1991 . — 482 ص : 24 سم .
— اطروحة (ماجستير) — جامعة
الازهر ، طنطا . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 463 —
478) . — 1400 ق م .

علم الاجتماع

- الأسرة والطفولة / تأليف
خيري خليل الجميل ، سعيد عبد
العزیز عويضة . — [د . م : د . ن .
1990] (أسوان : مطبع دهب) . — 189
ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص
184 — 188 .
- الأعمدة السبعة للشخصية
المصرية / ميلاد حنا . — ط 2 . —
[القاهرة] : دار الهلال ، 1990 . —
160 ص : إيض : 24 سم . — 300
ق م .
- تنشئة الطفل المصري في ضوء
تحديات المستقبل : إستراتيجية
مقترحة / تأليف محمد فوزي عبد
المقصود . — القاهرة : دار الثقافة
للنشر والتوزيع ، 1991 . — 111 ص :
24 سم . — ببليوجرافية : ص 102 —
110 .

● المجتمع الريفي والحضري :
دراسة مقارنة مبسطة / تاليف حسن
علي حسن . — اسكندرية : المكتب
الجامعي الحديث ، 1991 . — 364
ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 359 — 361) . —
1000 ق م .

● النقد الحضري للمجتمع
العربي في نهاية القرن العشرين /
هشام شرابي . — ط 1 . — بيروت :
مركز دراسات الوحدة العربية ، 1990 .
— 103 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 101 —
103) . — 700 ق م .

السياسة

● آراء في الميثاق الوطني /
ابراهيم بكر . — [واخ] . —
[الأردن] : المؤسسة الصحفية
الأردنية ، [1990] . — 104 ص :
إيض : 22 سم . — (مكتبة الرأي : 3)
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية

● اضواء على القضايا المصرية /
جورتي سيسي . — القاهرة : دار
الحقيقة للإعلام الدولي ، 1990 . — 71
ص : 20 سم . — 250 ق م .

● الاقباط في وطن متغير / غالي
شكري . — القاهرة : دار الشروق ،
1991 . — 251 ص : 22 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 240 — 244) . — 800 ق م .

● اوزان سياسية / زهير محمد
جميل كتيبي . — ط 1 . — مكة : ز.
كتبي ، 1990 . — 157 ص : إيض .
خرائط : 20 سم . — ببليوجرافية
(ص 146 — 147) . — 250 ق م .

● بيان الحكومة : القاء الدكتور
عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء
امام مجلس الشعب ، ١٩٩١/١/٢٨ .
— [القاهرة] : الهيئة العامة

للاستعلامات ، 1991 . — 156 ص : 24
سم .

● تدريس العلوم السياسية في
الوطن العربي / [المشاركون] احمد
سعيد نوفل ... [واخ] : تحرير عبد
المنعم سعيد . — ط 1 . —
[القاهرة] : جامعة القاهرة ، كلية
العلوم السياسية ، مركز البحوث
والدراسات السياسية : [د . م] :
الجمعية العربية للعلوم السياسية ،
1990 . — 309 ص : إيض : 25 سم .
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
— 1200 ق م .

● تطور الفكر السياسي / مجموعة
باحثين . — ط 2 . — [ليبيا] : المركز
العالمى لدراسات وابحث الكتاب
الاخضر ، 1990 . — 935 ص : 24 سم .
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 910 — 929) . — 700 ق م .

● حالة الأمة العربية في عام
١٩٨٩ : تقرير مقدم إلى الاجتماع
السنوي للهيئة العامة لمندى الفكر
العربي ، ايار / مايو ١٩٩٠ . — ط 1 .
— عمان : مندى الفكر العربي :
القاهرة : مركز الدراسات السياسية
والاستراتيجية بالأهرام ، 1990 . — 71
ص : 25 سم . — (سلسلة تقارير
مقالة الأمة العربية) .

● حكايات سياسية / ضياء
الحلجي . — القاهرة : مكتبة ابن
سينا ، [1990] . — 175 ص : صور :
24 سم .

● الرأي العام وسيكولوجيا
السياسة / ناهد رمزي . — ط 1 . —
القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ،
1991 . — 287 ص : 24 سم . —
يشتمل ببليوجرافيات .

● شؤون قومية / مصطفى عبد
الستار . — ط 1 . — بيروت : دار فكر
للابحاث والنشر ، 1990 . — 327 ص :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 1800 ق م .

● الصراع السياسي على السلطة /
اعداد ابراهيم عبد الرحمن . — ط 3

— [طرابلس] : المركز العالمي
لدراسات وابحث الكتاب الاخضر ،
1990 . — 115 ص : 17 سم . — 150
ق م .

● الطلبة والسياسة في مصر /
احمد عبد الله : ترجمة اكرام يوسف .
— ط 1 . — القاهرة : سينا للنشر ،
1991 . — 294 ص : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● العقل السياسي العربي :
محدداته وتجلياته / محمد عابد
الجابري . — ط 1 . — بيروت : مركز
دراسات الوحدة العربية ، 1990 . —
392 ص : 24 سم . — (نقد العقل
العربي : 3) . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 375 — 382) . —
2000 ق م .

● الفساد / علوى حافظ . —
الجيزة : الشركة العربية الدولية
للنشر والإعلام ، [1991] . — 302 ص :
إيض : 24 سم . — 800 ق م .

● في سجن العقل : من حلم التحرير
إلى كابوس الاستبداد / منصف
المرزوقي . — ط 1 . — تونس : دار
الاقواس للنشر ، 1990 . — 165 ص :
22 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 160 — 163) . — 5
د ت .

● في السياسة والإعلام : وقضايا
أخرى / فؤاد عبد السلام الفارسي . —
ط 1 . — جدة : تهامة ، 1990 . — 409
ص : 21 سم . — (الكتاب العربي
السعودي : 118) .

● في السياسة والحياة / غانم
عبيد غباشي . — ط 1 . — بيروت : دار
الفارابي ، 1990 . — 496 ص : 20 سم .
— 1200 ق م .

● القومية والاشتراكية : الكتاب
الثاني من «الجدلية الاجتماعية» /
انور عبد الملك : ترجمة سامية الجندى .
— القاهرة : دار المستقبل العربي ،
1991 . — 204 ص : 24 سم . — 800
ق م .

● حزب البعث : قراءة اسلامية في المصادر الفكرية / سليمان الخطيب . — ط 1 . — القاهرة : دار الصحوة للنشر ، 1990 . — 91 ص : 20 سم . — بيلوجرافية : ص 87 — 90 .

● حزب الخضر المصري : المبادئ والاهداف والبرامج . — الجيزة : الحزب . [1990] . — 63 ص : 17 سم . — 100 ق م .

● حسن البنا : متى ؟ وكيف ؟ ولماذا ؟ : الاخوان المسلمون والعمل الاسلام السياسي من التطرف إلى المزيد من التطرف / رفعت السعيد . — ط 1 . — القاهرة : جريدة الاهالي ، حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي . [1990] . — 328 ص : 20 سم . — (كتاب الاهالي : رقم 28) . — يشمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 307 — 315) . — 400 ق م .

● حماس : الجذور التاريخية والميثاق / بقلم عبد الله عزام . — ط 1 . — الاردن : يطلب من احمد محمد عزام ، 1990 . — 156 ص : خرائط : 21 سم . — يشمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الشيوعيون وعبد الناصر : التحالف والمواجهة ، ١٩٥٨ — ١٩٦٥ / فخرى لبيب . — القاهرة : شركة الامل للطباعة والنشر والتوزيع ، [1990] . — مج [1] : 25 سم . — يشمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 800 ق م .

● قراءات في نقد اليسار العربي : التجربة الحزبية العربية من الكائن إلى ما يجب أن يكون / حسين معلوم . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1991 . — 350 ص : 20 سم .

● لهذا نعارض الحكومة : رد الهيئة البرلمانية لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي على بيان الحكومة ، مارس 1991 / خالد محيي الدين . — [واخ] . — مصر : جريدة الاهالي ، الحزب ، [1991] . — 186 ص : 20 سم .

● الوحدة العربية هي الحل / عودة بطرس عودة . — ط 1 . — [الاردن] : ع . عودة ، 1990 . — 2 مج في 1 : 24 سم . — يشمل على إرجاعات ببليوجرافية .

حقوق الانسان

● انت معتقل : ماذا لك من حقوق ؟ / منتصر الزيات . — ط 1 . — [القاهرة] : الانسان للنشر ، 1990 . — 167 ص : إيض : 20 سم . — يشمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 157) . — 300 ق م .

● حقوق الانسان في العراق : من تقارير المنظمة العربية لحقوق الانسان / احمد رائف . — القاهرة : الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ، 1990 . — 94 ص : 20 سم .

● النظام الدولي وحقوق الانسان في الوطن العربي . — ط 1 . — [د . م] : المنظمة العربية لحقوق الانسان ، 1990 . — 160 ص : 20 سم . — (الندوات الفكرية : 3) . — يشمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 600 ق م .

الاحزاب السياسية

● الاخوان المسلمين في سطور / تاليف محمد الحسن . — عمان : توزيع دار الفرقان للنشر والتوزيع ، [1990] . — 171 ص : إيض : 17 سم .

● التربية السياسية عند جماعة الاخوان المسلمين : في الفترة من 1٩٢٨ إلى ١٩٥٤ م في مصر : دراسة تحليلية تقويمية / اعداد عثمان عبد المعز رسلان . — [القاهرة] : دار التوزيع والنشر الاسلامية ، [1990] . — 583 ص : 24 سم . — اطروحة (ماجستير) جامعة طنطا ، 1989 . — يشمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 539 — 570) .

● كفر الهندوة : كاريكاتير / مصطفى حسين . — [القاهرة] : مؤسسة اخبار اليوم ، ادارة الكتب والمكتبات ، [1991] . — امج كله إيض : 20 سم . — 350 ق م .

● الكلام المنوع في الزمن الموحوج : قول مباشر / محمد ساس ابو عون . — طرابلس : م . ابو عون ، [1990] . — 256 ص : 25 سم .

● محاورات سياسية في الاشتراكية والديمقراطية : مع مناقشة لافكر مهدي عامل ... / خضر زكريا . — ط 1 . — لبنان : دار الفارابي ، 1990 . — 184 ص : 20 سم . — 1250 ق م .

● المرأة واشكالية الديمقراطية : قراءة في الواقع والخطاب / مليكة العاصمي . — الدار البيضاء : افريقيا الشرق ، 1991 . — 108 ص : 21 سم .

● مصر والوطن العربي : مقالات في رحاب المنتدى / بقلم سعد الدين ابراهيم . — الاردن : منتدى الفكر العربي ، [1990] . — 245 ص : 24 سم .

● معجم النظم السياسية الليبرالية في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية / حسن نافعة . — ط 1 . — القاهرة : مركز البحوث والدراسات السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 1991 . — 283 ص : 24 سم . — يشمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● مفهوم المشاركة السياسية في المغرب العربي / المنصف وناس . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1991 . — 98 ص : 20 سم . — مسابقة : د . سعد الصباح للإبداع الفكري بين الشباب العربي . — يشمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الموسوعة البرلمانية لمجلس 1990 / جلال السيد . — [القاهرة : د . ن .] 1990 . — [القاهرة] : طبع بمطابع (الوائد) . — 427 ص : إيض : 24 سم . — 2000 ق م .

- 111 ، [1] ص : خرائط : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 109 — [112]) . — 500 ق م .
● قضايا ومواقف في تاريخ
العلاقات الأمريكية الإيرانية ١٩٤٧ —
١٩٨٩ / تأليف امير محمد كامل
الخبوطي . — [ط ١] . — [د م] .
د ن ، [1991 . — 242 ص : 24 سم
— ببليوجرافية ص 234 — 242 .
● كارثة الخليج ... وازمة
الشرعية في العصر الأمريكي / محمد
عصفور . — ط ١ . — القاهرة .
القارئ العربي ، 1991 . — 374 ص :
24 سم . — 1000 ق م .

الصراع العربي الاسرائيلي

- البعد الديني في السياسة
الأمريكية تجاه الصراع العربي
الصهيوني : دراسة في الحركة
المسيحية الاصولية الأمريكية /
يوسف الحسن . — ط ١ . — بيروت :
مركز دراسات الوحدة العربية ، 1990 .
— 222 ص : 24 سم . — (سلسلة
اطروحات الدكتوراه : 15) . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية (ص 207 —
213) . — 3000 ق م .
● جيتو اسرائيل في القاهرة /
بقلم عرفة عبده علي . — ط ١ . —
القاهرة : مكتبة مديوني ، 1990 . —
168 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية . — 900
ق م .
● عصر التسوية : سياسة كامب
ديفيد وابعادها الاقليمية والدولية /
عدنان السيد حسين . — ط ١ . —
بيروت : دار النفائس ، 1990 . — 326
ص : 25 سم . — (اطروحة (دكتوراه)
— الجامعة اللبنانية ، بيروت . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 317 — 326) .
● المعاهدة المصرية الاسرائيلية
بين القبول والرفض / [حوار]

- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 173 — 177) . — 3 د ١ .

العلاقات الدولية

- ازمة الأمن القومي العربي : لمن
تدق الاجراس ؟ / امين هويدى . —
ط ١ . — القاهرة : دار الشروق ، 1991 .
— 95 ص : إيض ، خرائط : 20 سم
— (ازمة الخليج) . — 400 ق م .
● أوراق سرية ؟ : حول مخططات
واعمال المخابرات العالمية في الشرق
الاطوسط / [جمع] سعيد الجزائري .
— ط ١ . — بيروت : دار الجيل ،
1990 . — 560 ص : إيض : 24 سم
— (سلسلة كتب الجاسوسية) . —
1800 ق م .

- تجارة السلاح والأمن القومي
العربي / سامي منصور . — القاهرة :
مكتبة مديوني ، [1991] . — 326 ص :
إيض : خرائط : 24 سم . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية (ص 319 —
326) . — 1000 ق م .

- العلاقات الأمريكية الإيرانية :
من ١٩٣٩ — ١٩٣٩ : دراسة وثائقية
من ارشيف الخارجية الأمريكية / امال
كامل السبكي . — القاهرة : مكتبة
النهضة المصرية ، 1990 . — 164
ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص [155] — 164)
— 600 ق م .

- عملية اتخاذ القرار في سياسة
الأردن الخارجية / سعد ابو ديه . —
ط ١ . — [بيروت] : مركز دراسات
الوحدة العربية ، 1990 . — 259 ص
إيض : 24 سم . — (سلسلة
اطروحات الدكتوراه : 14) . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية (ص 247 —
252) . — 1200 ق م .

- قضايا الحدود السياسية
للسعودية والكويت ما بين الحربين
العالميتين : في الفترة ١٩١٩ — ١٩٣٩
واثرها / عبد الله فؤاد ربيعي . —
القاهرة : مكتبة مديوني ، [1990] . —

- (كتاب الاهالي : رقم 32) . — 200
ق م .

- معارك سياسية / فؤاد مرسى
— [القاهرة] : جريدة الاهالي ،
حزب التجمع الوطني التقدمي
الوحدوي ، [1991] . — 357 ص : 20
سم . — (كتاب الاهالي : رقم 31) . —
400 ق م .

الهجرة والتهجير والاستعمار

- الاستعمار . — ط 2 . —
طرابلس : المركز العالي للدراسات
وابحاث الكتاب الأخضر ، 1990 . —
203 ص : 20 سم . — (دراسات
عصرية من مكتبة القذافي السياسية :
3) . — 200 ق م .

- الترانسفير : الأبعاد الجماعية في
العقيدة الصهيونية : ترجمات مختارة
عن العبرية / تقديم محبوب عمر . —
ط ١ . — القاهرة : دار البينادر للنشر
والتوزيع ، 1990 . — 312 ص : 20
سم . — 500 ق م .

- المهاجر المصري : دراسة
سوسيو انثروبولوجية / تأليف عبد
الله عبد الغنى غانم . — اسكندرية :
المكتب الجامعي الحديث ، 1990 . —
3 ، 277 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 267 —
272) . — 1000 ق م .

- هجرة الكفاءات العلمية من
مصر / بقلم سنية عبد الوهاب صالح
— [القاهرة] : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، 1990 . — 263 ص :
إيض : 24 سم . — اطروحة
(دكتوراه) — جامعة القاهرة ، 1984 .
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 173 — 182) . — 840 ق م .

- الهجرة اليهودية إلى فلسطين من
١٨٨٠ — ١٩٩٠ م : جذورها ،
دوافعها ، مراحلها ، انعكاساتها /
تأليف بسام محمد العبادي . — ط ١ .
— [الأردن] : دار البشير ، 1990 .
— 180 ص : إيض ، خرائط : 24 سم

● فقد الدخل كائر لإنهاء علاقة العمل بين ضرورات التعويض وكيفية القضاء على أسبابه : مكشاة نهية الخدمة ، تعويض البطالة ... / حسن عبد الرحمن قدوس . — المنصورة : مكتبة الجلاء ، [1991] . — 318 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببلجيوجرافية (ص 308 — 314) . — 1200 ق م .

اقتصاديات المال

● البنوك الإسلامية : مفهومها ، نشأتها ، تطورها ، نشاطها ، مع دراسة تطبيقية على المصرف الإسلامي / محمد بو جلال . — الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، ح 1990 . — 193 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببلجيوجرافية (ص 169 — 188) . — 65 د ج .

● الحماية الدولية للاستثمار الأجنبي المباشر ودور التحكيم في تسوية منازعات الاستثمار / منى محمود مصطفى . — القاهرة : دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع ، 1990 . — 119 ص : 24 سم .

● دراسات الجدوى وتقييم المشروعات : وجهة نظر بنكية / محسن أحمد الخضيرى . — القاهرة : الدار الفنية للنشر والتوزيع ، 1991 . — 299 ص : إيش : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببلجيوجرافية (ص 291) . — 1200 ق م .

● دليل البنوك والمؤسسات الإسلامية الأعضاء بالاتحاد / الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية . — [القاهرة] : الاتحاد ، 1990 . — 247 ص : 158 ص : إيش (بعضها ملون) ، 25 سم . — عنوان غلاف : دليل البنوك الإسلامية أعضاء الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية . — 1500 ق م .

— بيروت : دار الفارابي ، 1990 . — 346 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببلجيوجرافية . — 1925 ق م .
● نحو استراتيجية قومية للإصلاح الاقتصادي / سعيد النجل . — ط 1 . — القاهرة : دار الشروق ، 1991 . — 192 ص : 20 سم . — 800 ق م .

اقتصاديات العمل

● الاستقالة وانفصالت الإنهاء الاقتصادي في عقد العمل غير محدد المدة : دراسة مقارنة / مصطفى عبد الحميد عبوي . — [مصر : د. ن.] ، 1990 . — [مصر] : مطبعة حمادة الحديثة . — 140 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببلجيوجرافية (ص 129 — 134) . — 500 ق م .

● أنت .. ومعاشك !! / تقديم أمال عثمان : اعداد حسن عثمان . — [القاهرة] : دار التحرير للطبع والنشر ، [1990] . — 150 ص : إيش : 24 سم . — (كتاب الجمهورية) . — 300 ق م .

● الحقوق والحريات النقابية في الوطن العربي : الحق في التنظيم والحق في الإضراب / فتحى الفضل [واخ] . — ط 1 . — القاهرة : اتحاد المحامين العرب ، [1990] . — 118 ، [1] ص : 21 سم . — يشتمل على إرجاعات ببلجيوجرافية (ص [119]) .

● سوق العمالة الزراعية في مصر خلال فترة السبعينيات : دراسة تحليلية / خديجة محمد الأعسر . — ط 1 . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1991 . — 235 ص ، [1] لوحة مطوية : إيش : 24 سم . — أطروحة (دكتوراه) — جامعة القاهرة . — يشتمل على إرجاعات ببلجيوجرافية (ص 223 — 231) . — 600 ق م .

محمود فوزى . — [القاهرة ؟] : نجدى للنشر والتوزيع ، [1991] . — 196 ص : إيش : 24 سم . — عنوان غلاف : اسرار المعاهدة المصرية والاسرائيلية . — 800 ق م .

الاقتصاد

● ادارة التنمية ومواجهة الازمات . — القاهرة : جماعة خريجي المعهد القومي للادارة العليا ، [1990] . — 495 ص : 24 سم . — (الكتاب / جماعة المعهد القومي للادارة العليا : (23) .

● دراسات في الاشتراكية المصرية / احمد صادق سعد . — لبنان : دار الفكر الجديد ، 1990 . — 436 ص : 20 سم . — (الكتاب الجديد : 8) . — يشتمل على إرجاعات ببلجيوجرافية . — 2275 ق م .

● رؤية عصرية لخريطة مصر : دراسة اقتصادية واجتماعية / حسين كفاي . — ط 2 . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 243 ، [1] ص : خرائط : 24 سم . — ببلجيوجرافية : ص 239 — [244] . — 550 ق م .

● رؤية عصرية للتنمية السياحية : في تنمية الاقاليم في الدول النامية / تاليف حسين كفاي . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1991 . — 326 ص : إيش : خرائط : 28 سم . — يشتمل على إرجاعات ببلجيوجرافية (ص 321 — 325) . — 1325 ق م .

● في التنمية البديلة : دراسات وقضايا / عبد الباسط عبد المغطى . — اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1990 . — 511 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببلجيوجرافية . — 1500 ق م .

● مقاربات : فصول نقدية في الاشتراكية / اديب نعمة . — ط 1

عتيقة . — ط 1 . — بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 1991 . — 186 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 185 — 186) . — 1500 ق م .

● الاقتصاد الخليجي وقبضة الغرب : الإستثمارات الأجنبية لأموال النفط العربي / سمير مسعود . — مصر : بيت الحكمة للإعلام والنشر والتوزيع ، [1991] . — 319 ص : إيش : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 311 — 313) . — 700 ق م .

● الاقتصاد العالمي والبلاد العربية في عقد التسعينيات / سعيد النجار . — ط 1 . — القاهرة : دار الشروق ، 1991 . — 238 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 300 ق م .

● الأمن الغذائي والعمل العربي المشترك / عبد الله ثنيان الثنيان . — ط 1 . — بيروت : ع . ث الثنيان ، 1990 . — 587 ص : إيش (بعضها ملون) : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 575 — 587) . — 4400 ق م .

● بعد أن يهدأ الغبار : برنامج عمل / حازم الببلاوى . — ط 1 . — القاهرة : دار الشروق ، 1990 . — 147 ص : 20 سم . — (أزمة الخليج) . — 400 ق م .

● المعونات الأمريكية لإسرائيل / محمد عبد العزيز ربيع . — ط 1 . — بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 1990 . — 279 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 263 — 271) . — 700 ق م .

● من التبعية إلى التنمية : صنوق النقد الدولى والاقتصاد السودانى / علي عبد القادر علي . — ط 1 . — القاهرة : دار المستقبل العربي ، 1990 . — 217 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 213 — 217) . — 1000 ق م .

مكتبة عين شمس ، [1990] . — 767 ص : إيش : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص [754] — [764]) . — 2000 ق م .

المالية العامة

● دليل الضرائب : حالات ضريبية : ٤ حالة ضريبية واستفسارا قانونيا . — القاهرة : مؤسسة الاهرام ، [1990] . — مج [2] : 20 سم . — (كتاب الاهرام الاقتصادي : العدد 25) . — 300 ق م .

● شرح قانون ضريبة الاستهلاك : شرح تفصيلي لاحكام القانون رقم ١٣٣ لسنة ١٩٨٨ بشأن ضريبة الاستهلاك وتعديلاته حتى ١٩٩٠ ... / عبد الفتاح مراد . — الاسكندرية : دار الفكر الجامعي ، 1990 . — 403 ص : إيش : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1200 ق م .

● طرق الطعن في القرارات الجمركية الخاطئة / تاليف يوسف الفرياني . — [الاسكندرية] : وكالة مصر للنشأة والإعلان ، 1990 . — 465 ص : 24 سم . — (الموسوعة الجمركية السنوية / هيئة البحوث والمراجع الجمركية) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 2000 ق م .

● المعلومات . — القاهرة : وزارة المالية ، مصلحة الضرائب ، الإدارة المركزية للتدريب ، إدارة المادة العلمية ، 1991 . — 570 ص : 24 سم .

● موسوعة ضرائب الاستهلاك / تاليف روفائيل بولس . — ط 1 . — القاهرة : دار النهضة العربية ، 1990 . — 442 ص : 24 سم . — 1200 ق م .

العلاقات الاقتصادية الدولية

● الاعتماد المتبادل على جسر النفط : المخاطر والفرص / علي أحمد

● الدولة : دراسة منهجية حول العقود والتصنيع ومديونية البلدان المتخلفة / تاليف بدير سلامة : ترجمة عزة أبو النصر . مراجعة محمود عبد الفضيل . — ط 1 . — القاهرة : دار المستقبل العربي ، 1990 . — 107 ص : [3] ص : إيش : 20 سم . — (المكتبة العالمية) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 108 — 110) . — 400 ق م .

● قرار وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية رقم ١١٧ لسنة ١٩٩١ : في شأن اللائحة التنفيذية للقانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٧٦ بتنظيم التعامل بالنقد الاجنبي / اعده وراجعه محمد رشاد عبد الوهاب ، حلمي عبد العظيم حسن . — ط 1 . — القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، 1991 . — 82 ص : إيش : 24 سم . — علي رأس العنواين : جمهورية مصر العربية . — 300 ق م .

● مؤسسات مالية متخصصة / تاليف ابراهيم علي عبد الله ابراهيم ، شيرين ياسين محمد الحمداوي . — ط 1 . — الأزب : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 1990 . — 166 ص : إيش : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● نحو قانون بالائتمان : الائتمان بوجه عام ، عناصر قانون الائتمان : محاولة لتاصيل قانوني لفكرة الائتمان . دراسة تحليلية مقارنة / نبيل ابراهيم سعد . — الاسكندرية : منشأة المعارف ، 1991 . — 256 ص : 24 سم . — (الكتب القانونية) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 239 — 247) . — 800 ق م .

التعاونيات

● تنظيم وإدارة الجمعيات التعاونية : بين الواقع والمستقبل / كمال حمدي أبو الخير . — القاهرة :

القانون القانون الدولي

- التحكيم التجاري الدولي :
حتمية التحكيم وحتمية قانون التجارة
الدولي / كمال إبراهيم . ط 1 .
القاهرة : دار الفكر العربي . 1991 .
مج [1] : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . — 800 ق م .
● الدبلوماسية :
وحاضرها ومبطلها / جمال بركات
— القاهرة : توزيع وكالة الاهرام .
1991 . — 323 ص : 24 سم .
ببليوجرافية : ص 320 — 323 .
● الدبلوماسية : نشأتها وتطورها
وقواعدها ونظام الحصانات
والامتيازات الدبلوماسية / علي حسين
الشمسي : تقديم سليم الحص . مقدمه
محمد المحنوب . ط 1 .
[لبنان] : دار العلم للملايين ، 1990
— 648 ص : إيض : 24 سم .
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 629 — 639) . — 4000 ق م .
● دراسات في القانون الدولي
الخاص المصري : تنازع القوانين —
الاختصاص القضائي الدولي / بدر
الدين عبد المنعم شوقي .
[القاهرة] : ب . شوقي ، 1990 .
492 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .

- الغزو العراقي للكويت : دراسة
قانونية على ضوء نظرية الدولة في
القانون الدولي ... / تأليف عبد العزيز
محمد سرحان . — القاهرة : دار
النهضة العربية ، 1991 . — 275 ص :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 2000 ق م .
● القاعدة العربية في القانون
الدولي العام / عبد الغني محمود .
ط 1 . — القاهرة : دار النهضة
العربية ، 1990 . — 165 ص : 24 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص [156] — 162) . — 1000 ق م .

- القانون الدولي العام : دراسة في
اللفظ والتشريع والقضاء ... / تأليف
عبد العزيز محمد سرحان .
القاهرة : دار النهضة العربية ، 1991
— 230 ص [صج : 330] : 24 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
— 1500 ق م .

- كتاب المراسم : المراسم الرسمية
والوطنية (التشریفات) . المراسم
الدبلوماسية والدولية ... / صلاح
عبوشي . ط 1 . — لبنان : شركة
المطبوعات للتوزيع والنشر . 1990
— 213 ص : إيض : 25 سم .
— 1200 ق م .

- المستوطنة الدولية عن المسلس
بسلامة البيئة البحرية / صلاح هاشم
— القاهرة : ص . هاشم ، 1991 .
620 ص : 24 سم . — أطروحة
(دكتوراه) — جامعة القاهرة ، 1990
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص [581] — 600) . — 1800 ق م .

القانون الدستوري

- القانون الدستوري : المبادئ
العمدة للقانون الدستوري والنظام
الدستوري المصري / عبد الغني
بسموتي عبد الله . — [الاسكندرية :
د ن] ، 1990 . — 326 ص : 24 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
— 1000 ق م .

- القضاء الدستوري في مصر :
دراسة تاصيلية مقارنة للرقابة على
دستورية القوانين ... / عبد المنعم
محفوظ . ط 1 . — [الزقازيق] :
ع . محفوظ ، 1991 . — 474 ص : 24
سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 395 — 405) .
— 1500 ق م .

- مبدأ سمو الدستور : دراسة
تطبيقية للدستور الأردني / اعداد
غازي يوسف زريق . — [القاهرة :
د ن] ، 1990 . — 384 ص : 24 سم

- في راس العنوان : جامعة القاهرة
كلية الحقوق . — أطروحة
(دكتوراه) — جامعة القاهرة .
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 367 — 377) . — 1200 ق م .
* * *

القانون الجنائي (قانون العقوبات)

- البراءة وعدم العقاب في
الدعوى الجنائية : تخلف أركان
الجريمة . . بطلان الإجراءات ... /
عبد الحكم فوده . — الاسكندرية :
منشأة المعارف ، [1990] . — 598 ص :
24 . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 1800 ق م .

- الجرائم الاقتصادية في التشريع
الأردني / نائل عبد الرحمن صالح
— ط 1 . — الأردن : دار الفكر للنشر
والتوزيع ، 1990 . — مج [1] : 24 سم
— عنوان غلاف : الجرائم
الاقتصادية في القانون الأردني .
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 321 — 325) . — 6 د 1 .

- جرائم المحلات أمام القضاء
الجنائي / حامد عبد الحليم الشريف
— ط ح . — [القاهرة] : تطلب من
ج . الشريف ، 1991 . — 378 ص : 24
سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 1200 ق م .

- حجية الحكم الجنائي أمام
القضاء المدني / ادوار غالي الذهبي
— [القاهرة] : مكتبة غريب ،
[1990] . — 468 ص : 24 سم .
— أطروحة (دكتوراه) — جامعة
القاهرة ، 1960 . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 439 —
449) . — 1500 ق م .

- الحماية الجنائية لأسرار
الدولة : دراسة تحليلية تطبيقية
لجرائم الخيانة والتجسس في التشريع
المصري والمقرن / تأليف مجدي

(المحامي) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1200 ق م .

● الصيغ القانونية لدعوى الأحوال الشخصية للمصريين والأجانب / كمال صالح البنا . ط 5 ، متقنة وعزيدة . — القاهرة : عالم الكتب ، 1990 . — 317 ص : 24 سم .

● الظروف التي تطرأ أثناء تنفيذ العقد الإداري : دراسة مقارنة / علي محمد علي عبد المولى . — [القاهرة : د . ن] ، 1991 . (القاهرة : شركة الطبوع لأعمال الآلات الكاتبة والتصوير العظمى) . — 652 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 611 — 641) . — 2000 ق م .

● القانون رقم ٣٧١ لسنة ١٩٥٦ : في شأن الحال العامة والقرارات المنفذة لاحكامه / اعداه وراجعاه محمد رشاد عبد الوهاب ، عبد الستار فرج خليل . — ط 4 ، المعدلة . — القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، 1990 . — 6 ، 111 ص : 24 سم . — في رأس العنوان : جمهورية مصر العربية . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 400 ق م .

● قانون نزاع الملكية الجديد : معلقا على تصوره : قضاء النقض في نزاع الملكية والحجز الإداري في ستين عام ، ١٩٣١ — ١٩٩٠ / [جمع] عبد المنعم دسوقي . — [مصر : د . ن ، 1990] (القاهرة) : مطابع روز اليوسف . — 296 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 400 ق م .

● قراصة الفكر / تاليف سينوت حليم نوس . — [القاهرة] : الهيئة المصرية للعلماء للكتاب ، 1990 . — 174 ص : 17 سم . — (المكتبة الثقافية : 461) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 167 — 172) . — 90 ق م .

● القرائن القانونية وحجبتها في الالبيات : دراسة مقارنة : القانون

● الوسيط في سماع الشهود أمام القضاء الجنائي / محمد كمال إبراهيم . — ط 1 . — [القاهرة] : الدار البيضاء للطباعة والنشر ، 1991 . — 224 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

القانون المدني

● أحدث المبادئ القانونية في قانون اجازر الامكن والتي قررتها محكمة النقض في السنوات من ١٩٨٠ وحتى ١٩٩٠ / اعداد حلمي عبد العظيم ابو بكر . — [القاهرة : د . ن ، 1990] (القاهرة : مطابع الدار البيضاء) . — 464 ص : 24 سم . — 1300 ق م .

● التامين الاجباري من المسؤولية المدنية للمهندسين والمقاولين عن حوادث البناء : دراسة مقارنة بين القانون والقانون الفرنسي / سمير كامل . — ط 1 . — القاهرة : س . س . كامل ، 1991 . — 247 ص : 23 سم . — ببليوجرافية : ص 241 — 244 .

● شرح احكام القانون المدني : مصادر الالتزام / مصطفى الجمال . — الاسكندرية : توزيع منشأة المعارف ، 1991 . — 475 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1800 ق م .

● شرح قانون المسكن الجديد رقم ١٣٦ لسنة ١٩٨١ وتعميداته : شرح تفصيلي لاحكام القانون معلقا عليه ... / معوض عبد التواب . — ط 2 . — اسكندرية : دار الفكر الجامعي ، 1991 . — 319 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 900 ق م .

● شهر التصرفات العقارية / تاليف عباس عبد الحليم حجر . — ط 2 . — [القاهرة] : دار محمود للنشر والتوزيع ، 1991 . — 372 ص : إيض : 24 سم . — (سلسلة دليل

محمود محب حافظ . — ط 1 . — [مصر : د . ن] ، 1991 . — 667 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 605 — 647) . — 2000 ق م .

● ديناميكية استجابة قانون العقوبات لمقتضيات التطور العلمي في التخلص من الأجنة (أطفال الانابيب) / محمد عبد الله الشلتاوي . — ط 1 . — [مصر : د . ن ، 1991] . — 144 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 117 — 136) . — 650 ق م .

● شرح قانون العقوبات : القسم الخاص . جرائم الاعتداء على الاشخاص والأموال / نجاتي سيد احمد سند . — ط 1 . — الزقازيق : ن . سند ، 1990 . — 485 ص : 24 سم . ● شرح قانون العقوبات : القسم العام / عبد الرحمن علام . — ط 1 . — القاهرة : دار النهضة العربية ، 1990 . — مج 4 (308 ص) : 23 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — المحتويات : مج 4 النظرية العامة للجزاء الجنائي .

● طلب اعادة النظر في الاحكام الجنائية / ادوار غالي الذهبي . — ط 3 ، مزيدة ومعدلة . — [القاهرة] : نقابة المحامين ، لجنة المكتبة والفكر القانوني ، 1991 . — 300 ص : 24 سم . — (مكتبة المحامي : 8) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 279 — 287) . — 700 ق م .

● مذكرات تخصص البحث الجنائي . — القاهرة : وزارة الداخلية ، معهد أمناء الشرطة ، 1991 . — 159 ص : 24 سم .

● الموسوعة الجنائية الشاملة : يشتمل على التشريعات الجنائية الخاصة معلقا عليها ... / [جمع] معوض عبد التواب . — اسكندرية : دار المطبوعات الجامعية ، 1991 . — 162 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 2300 ق م .

أعدده وراجعته عادل حنفي محمود ،
عبد الستار فرج خليل . — ط 3 . —
القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع
الإميرية ، 1990 . — 77 ص : 24 سم .
● المستحدث في القضاء التجاري :
أحكام النقض التجاري في خمسة عشر
عاماً ١٩٧٥ / ١٩٩٠ : الثبات ،
اختصاص ، استئناف ، استيراد ،
أعمال تجارية ... / [جمع] معوض
عبد التواب . — القاهرة : توزيع دار
الفكر العربي ، 1991 . — 504 ص : 24
سم . — 15100 ق م .

* * *

قانون المرافعات

● الجديد في قضاء النقض : قانون
المرافعات ، قوانين إيجار الأماكن من
أكتوبر ١٩٨٥ — حتى ديسمبر
١٩٨٩ : القواعد القانونية الجديدة
التي قررتها محكمة النقض ... / عبد
الفتاح مراد . — ط 1 . —
الاسكندرية : المكتب الجامعي
الحديث ، 1990 . — 176 ص : 25 سم .
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
— 600 ق م .
● الدفاع المعلن : دراسات حول
محنة المحاماة / أحمد ماهر زغلول . —
[القاهرة] : 1 . زغلول ، 1991 . — 2
مج : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — المحتويات : مج 1 .
نشأة المحاماة وتطورها وتنظيمها في
القانونين المصري والفرنسي — مج 2
وظيفة المحامي وقواعد ممارستها وفقاً
لأحكام القانون رقم 17 لسنة 1983 . —
1500 ق م .
● الطعن بالاستئناف : وفقاً
لنصوص قانون المرافعات معلقاً عليها
براءة الفقه وأحكام القضاء / أحمد
مليجي . — [القاهرة] : نيلبة
الحامين ، لجنة المكتبة والفكر
القانوني ، [1990] . — 146 ص : 24
سم . — (موسوعة المرافعات

— اسكندرية : توزيع منشأة
المعارف ، 1991 . — 598 ص : 24 سم
— (الكتب القانونية) . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية . — 2200
ق م .

* * *

القانون التجاري والتجاري البحري

● بطاقات الوفاء / فايز نعيم
رضوان . — المنصورة : مكتبة
الجلال ، 1990 . — 287 ص : 24 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 273 — 284) . — 1200 ق م .
● شرح أحكام المنازعات
التجارية : يتضمن منازعات شركات
التضامن والتوصية ... مع تطبيقات
قضاء النقض / عزت عبد القادر . —
ط 1 . — [مصر : د ن] ، 1990
[القاهرة] : المطبعة الفنية . —
436 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية . — 1200
ق م .
● شرح قانون التجارة البحرية
الجديد : الصادر بالقانون رقم ٨ لسنة
١٩٩٠ والمشرى به والمعاهدات المكمل
له : دراسة فلهية قضائية / مدحت
خافظ إبراهيم . — ط 1 . —
[القاهرة] : مكتبة غريب ، 1991 . —
463 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 455 —
458) . — 1500 ق م .
● القانون التجاري : العقود
التجارية ، الإفلاس ، عمليات البنوك /
عبد الفضيل محمد أحمد . —
المنصورة : مكتبة الجلاء الجديدة ،
1991 . — 471 ص : 23 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
● قوانين العلامات التجارية وقمع
التدليس والظلم وفقاً لآخر
التعديلات / جمهورية مصر العربية :

المصري ، القانون الفرنسي ، الشريعة
الإسلامية ... / تأليف ياسين محمد
يجبى . — القاهرة : دار النهضة
العربية ، 1990 . — 287 ص : 24 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 264 — 276) . — 1200 ق م .
● قلوب في المحكمة : مشاكل
الإسرة في ساحة القضاء باحثه عن
العدل بعد أن افتقدته في البيوت / عبد
المنعم الجداوى . — القاهرة : مكتبة
التراث الإسلامي ، 1991 . — 158
ص : 24 سم .

● المستحدث في قضاء الإيجارات :
أحكام الإيجار في خمسة عشر عاماً ،
١٩٧٥ — ١٩٩٠ / [جمع] معوض
عبد التواب . — [القاهرة] : توزيع
الملكية القانونية ، 1991 . — 575 ص :
24 سم . — 1500 ق م .

● مصادر الالتزام : دراسة للعقد
والإرادة المنفردة والعمل النافع ... /
عبد الناصر توفيق العطار . —
[القاهرة : د ن ، 1990] (القاهرة :
مؤسسة البستان للطباعة) . — 374
ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 1200 ق م .

● مقتطفات من استشارات / عمر
الخولى . — ط 1 . — [جده] : ع .
الخولى ، 1990 . — مج [1] : 24 سم
— 25 رس .

● نصوص القانون المدني حسب
آخر التعديلات . — الاسكندرية :
توزيع دار المطبوعات الجامعية ، 1990
— 335 ص : 17 سم .

● الهيكل الضريبي المصري /
محمد حاتم عبد الكريم . —
[القاهرة] : دار النهضة العربية ،
1990 . — 430 ص : 24 سم . — على
رأس العنوان : جامعة طنطا ، كلية
الحقوق . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 421 — 422) . —
1000 ق م .

● الوسيط في أحكام الإيجار :
أحكام عقد الإيجار في القانون
المدني / مصطفى جمال . — ط 1

العلمية) (مكتبة المحامى : 6) .
900 ق م .

● المطول في شرح الصيغ
القانونية للدعوى والأوراق
القضائية / سيد حسن البغل .
القاهرة : عالم الكتب ، 1991 . — 925
ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .

السلطة القضائية

● أعمال القاضى التى تحوز حجية
الامر المقضى وضوابط حجيتها :
دراسات حول نطاق حجية الامر المقضى
في المواد المدنية والتجارية / احمد
ماهر زغلول . — القاهرة : دار النهضة
العربية ، 1990 . — 501 ص : 24 سم
— ببليوجرافية : ص 462 — 481
— 2000 ق م .

● تعدد القواعد وتعدد الجرائم في
احكام النقص من الفاحية الموضوعية
والاجرائية / شكرى الدقاق . —
الاسكندرية : توزيع دار الجامعات
المصرية ، 1990 . — 482 ص : 25 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
— 1500 ق م .

● دليل رجال القضاء . —
[القاهرة] : ندى القضاء ، 1991 . —
512 ص : 17 سم .

● سلطة محكمة النقض في الرقابة
لضمان حسن تطبيق القانون / تاليف
احمد فتحي سرور . — القاهرة : دار
النهضة العربية ، 1990 . — 136 ص :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 600 ق م .

● الطعن بالتزوير في المواد المدنية
والجنائية : دراسة تحليلية على ضوء
احكام القضاء في تسعين عاماً / عبد
الحكم فودة . — الاسكندرية : منشأة
المعارف ، 1990 . — 270 ص : 24 سم
— (الكتب القانونية) . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية . — 900
ق م .

● مجموعة المبادئ التى قررها
قضاء محكمة القيم والمحكمة العليا
للقيم خلال عام ١٩٨٦ / جهاز المدعى
العالم الاشتراكى ، المكتب الفنى . —
[القاهرة] : الجهاز ، 1990 . — 283
ص : 24 سم .

● الوسيط في احكام النقض
الجنائية : مجموعة المبادئ القانونية
التي قررتها محكمة النقض والدائرة
الجنائية والهيئة العامة للمواد
الجنائية في خمس سنوات ، ١٩٨٥ —
١٩٩٠ / [جمع] معوض عبد
التواب . — [القاهرة] : دار الفكر
العربى ، 1991 . — 609 ص : 24 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
— 1500 ق م .

الإدارة العامة

(تشمل القانون الإدارى)

● الدعوى الإدارية وصيغها
يشتمل على الدعوى الإدارية بوجه
عام / معوض عبد التواب . —
القاهرة : توزيع دار الفكر العربى ،
1991 . — 807 ص : إيض : 24 سم
— 2100 ق م .

● عمليات الشرطة ودراسات في
الاتصالات . — [القاهرة] : وزارة
الداخلية ، مصلحة التدريب ، معهد
أمناء الشرطة ، [1990] . — 235 ص :
إيض : 24 سم .

● القانون الإدارى السعودى :
دراسة مقارنة : تنظيم السلطة
الإدارية ، نشاط السلطة الإدارية /
عادل عبد الرحمن خليل . — ط 1 . —
[السعودية] : مكتبة مصباح ، 1990 .
— 260 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 243 —
250)

● قانون رقم ٩ لسنة ٨٣
باصدار تنظيم المناقصات والمزيادات
ولائحته التنفيذية / جمهورية مصر

العربية : إعداد ومراجعة حامد محمد
على ، عبد الستار فرج خليل . — ط 1
— القاهرة : الهيئة العامة لشئون
المطابع الأميرية ، 1991 . — 75 ص :
24 سم .

● القانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٧٩ في
شأن انشاء المجتمعات العمرانية
الجديدة / جمهورية مصر العربية :
إعداد ومراجعة فؤاد محمد سالم
الطحاوى ، عبد الستار فرج خليل . —
ط 3 . — القاهرة : الهيئة العامة
لشئون المطابع الأميرية ، 1991 . — 84
ص : 24 سم .

● قانون رقم ١٦ لسنة ١٩٧٠
بنظام البريد ولائحته التنفيذية . — ط
1 . — القاهرة : الهيئة العامة لشئون
المطابع الأميرية ، 1990 . — 121 ص :
24 سم . — على رأس العنوان :
جمهورية مصر العربية . — 400 ق م .

● لائحة المخازن / جمهورية مصر
العربية : إعداد ومراجعة عادل حنفى
محمود ، عبد الستار فرج خليل . — ط
13 . — معدله . — القاهرة : الهيئة
العامة لشئون المطابع الأميرية ، 1991 .
— 129 ص : 24 سم . — 308 ق م .

● النيابة الإدارية والمحاكمات
التأديبية وفقاً لأخر التعديلات . — ط
4 . — القاهرة : الهيئة العامة لشئون
المطابع الأميرية ، 1990 . — 7 ، 143
ص : 24 سم . — على رأس العنوان :
جمهورية مصر العربية . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية . — 450
ق م .

الانعاش الاجتماعى

(الرعاية الاجتماعية)

● بين النظريتين النفسية
والمعيارية للأنم بحث في طبيعة
الركن المعنوى للجريمة / عمر السعيد
رمضان . — القاهرة : دار النهضة
العربية ، 1990 . — 75 ص : 24 سم

● قراءة تربوية في فكر أبي الحسن البصري الماوردي من خلال كتاب ادب الدنيا والدين / تاليف علي خليل مصطفى . ط 1 . — المنصورة : دار الوفاء : جدة : دار المجتمع ، 1990 . — 463 ص : 25 سم . — ببلوجرافية : ص 445 — 457 .

● مدخل إلى البحوث الأكاديمية في قضايا الرياضيات المدرسية / تاليف رضا مسعد السعيد . — [د . م . د . ن] ، 1990 (شبين الكوم : مطابع الولاء الحديثة) . — 184 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية .

● المدخل للدراسة بكتليات التربية : دراسة تربوية ، تنظيمية / فؤاد بسيوني متولى . — اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1991 . — 313 ص : 24 سم . — (المكتبة التربوية : التربية ومشكلات المجتمع : الكتاب 8) . — يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية (ص 305 — 313) . — 1200 ق م .

● المستقبلات البديلة لاقتصاديات التعليم في الوطن العربي / بقلم جواد العناني . — عمان : منتدى الفكر العربي ، [1990] . — 109 ورقة : إيش : 30 سم . — يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية (ورقة 95 — 98) . — 5 د ا .

● المشاركة الطلابية بالجامعة : دراسة ميدانية / علي صالح جوهر . — دمياط : مكتبة نائى ، [1990] . — 60 ص : 24 سم . — ببلوجرافية : ص 45 — 60 .

● مناهج المدرسة الابتدائية : أسسها النظرية وأساليب تقويمها / مجدى عزيز ابراهيم . — دمياط : مكتبة نائى ، 1990 . — 119 ص : 24 سم . — يشتمل على ببلوجرافيات .

● مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي : أفاق مستقبلية في الفترة من ٨ — ١٠ يوليو ١٩٩٠ : بكلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة . — [القاهرة] : رابطة التربية

إرجاعات ببلوجرافية ص (181 — 187) .

● التعليم في مصر / احمد اسماعيل حجي . — [القاهرة] : دار النهضة العربية ، 1990 . — 275 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية . — 1200 ق م .

● الدرس النحوى في الكتاب المدرسى وعوامل تخلفه / اعداد وتاليف محمد صفوت مرسى . — ط 1 . — [القاهرة : د . ن] ، 1991 . — (القاهرة : مطبعة ابناء وهبه حسان) 168 ص : 24 سم . — 550 ق م .

● ديناميكية التربية في المجتمعات : رؤية عصرية مقارنة / عرفات عبد العزيز سليمان . — [القاهرة] : مكتبة الانجلو المصرية ، 1991 . — 304 ص : 24 سم . — ببلوجرافية : ص 293 — 302 .

● سوسيولوجيا التعليم الجامعى . دراسة في علم الاجتماع التربوى / عبد الله محمد عبد الرحمن . — الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1991 . — 284 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية . — 1000 ق م .

● صناعة القهر : دراسة في التعليم والاضبط الاجتماعى / طلعت عبد الحميد . — ط 1 . — القاهرة : سينا للنشر ، 1990 . — 147 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية . — 600 ق م .

● العائد الاقتصادى المتوقع من التعليم الجامعى / اسماعيل محمد دياب . — القاهرة : عالم الكتب ، 1990 . — 160 ص : 21 سم . — (قضايا تربوية : 4) . — يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية (ص 145 — 156) . — 600 ق م .

● في التربية المقارنة / احمد ابراهيم . — الاسكندرية : دار المطبوعات الجديدة ، [1990] . — 327 ص : إيش : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية . — 1200 ق م .

— يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية . — 400 ق م .

● التطرف والارهاب : دراسة اجتماعية نفسية سياسية / بقلم عمر هاشم . — القاهرة : يطلب من مكتبة مدبولي ، [1991] . — 62 ص : 20 سم . — 150 ق م .

● الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة والطفولة / تاليف احمد محمد السنهورى ... [واخ] . — [د . م . د . ن] : دار الحكيم للطباعة والنشر ، 1991 . — 417 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية .

● مواسم الدماء الرذيلة : من ملفات الجريمة في السودان / محمد النعيم . — [القاهرة] : دار الغد للنشر والدعاية والاعلان ، [1991] . — 119 ص : 20 سم . — 300 ق م .

● الوجه الآخر للسلوك : قراءات في مظاهر الانحراف الاجتماعى / مصطفى عمر النير . — ط 1 . — [بيروت] : معهد الانماء العربى ، 1990 . — 431 ص : إيش : 24 سم . — (الدراسات الاجتماعية) . — يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية . — 2200 ق م .

التربية والتعليم

● التربية ومواجهة تحديات التنمية / اعداد فاروق عبده فليح . — القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، [1990] . — 95 ص ، [1] ورقة لوحات : إيش : 19 سم . — يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية (ص 87 — 94) . — 275 ق م .

● التعليم الثانوى : تجارب عربية وعالمية / نورى عباس عبد الله العلوانى . — ط 1 . — بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1991 . — 191 ص : إيش : 24 سم . — يشتمل على

دار الفكر العربي ، 1990 . — ط 1 . — 180 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 95 — 99) . — 300 ق م .

● مناصح البحث في اللغة والمعجم / عبد الغفار حلال . — ط 1 . — [القاهرة] : ع . ح . هلال ، 1991 . — 487 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 479 — 483) . — 900 ق م .

* * *

الأصوات ، والكتابة

● الحروفية العربية الفن والهوية / شربل داغر . — ط 1 . — بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، 1990 . — 196 ص : إيض ملون : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . — 2000 ق م .

● الخط العربي : تاريخه وحاضره / بلال عبد الوهاب الرفاعي . — ط 1 . — دمشق : دار ابن كثير ، 1990 . — 199 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 196) . — 750 ق م .

● الخط العربي واشكالية النقد الفني / تاليف الهام محمد حدش . تقديم يوسف ذنون . — ط 1 . — العراق : مكتب الأمراء للنشر والدعاية والإعلان ، 1990 . — 136 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . — 3 ، 5 د 1 .

● من الخطوط العربية / محمد عبد القادر عبد الله . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 284 ص ، [4] ص لوحات : 24 × 34 سم . — 1800 ق م .

* * *

العبد . — ط 1 . — القاهرة : دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، 1990 . — 197 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 189 — 197) . — 600 ق م .

● لغويات / عبده عبد العزيز قليلة . — القاهرة : دار الفكر العربي ، [1990] . — 200 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . — 700 ق م .

* * *

اللغة العربية

● اسماءنا العربية الجميلة / فخر الدين فخر الدين . — ط 1 . — بيروت : دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع : دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع ، 1990 . — 191 ص : 22 سم . — 1500 ق م .

● توجيئه بعض التراكيب المشكلة / لابن هشام الأنصاري : قدم له وحققه ، وعلق عليه عبد الله الحسيني هلال . — ط 1 . — [القاهرة : د . ن] ، 1990 . — 91 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 84) . — 200 ق م .

● الدرة الألفية / لابن معطي : قدم لها وضبطها وعلق عليها حسن الجبوري . — ط 1 . — [د . م] : الجبوري ، 1990 . — 114 ، 118 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 111 — 113) . — 500 ق م .

● اللغة العربية والصحوة الحديثة / كرام السيد غنيم . — القاهرة : مكتبة ابن سينا ، [1990] . — 207 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . — 500 ق م .

● اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة : بحث في النظرية / محمد حسن عبد العزيز . — القاهرة :

الحديثة : جامعة عين شمس ، كلية التربية ، 1990 . — 2 مج : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية .

* * *

الإشارات ، التقاليد ،

الفلولكلور

● أمثال وتعبيرات شعبية مصرية : دراسة علمية ثقافية اجتماعية / سيد عويس . — [القاهرة] : مؤسسة أخبار اليوم ، [1990] . — 126 ص : 21 سم . — (كتاب اليوم : العدد 316) . — 150 ق م .

● تقاليد الزواج في الأردن / تأليف صالح خريات . — ط 1 . — عمان : الدار العربية للنشر والتوزيع ، 1990 . — 263 ص : إيض : 22 سم .

* * *

400 اللغات

علم اللغة

● التوفيق على مهمات التعاريف / تأليف محمد عبد الرؤوف المناوي : تحقيق محمد رضوان الداية . — ط 1 . — لبنان : دار الفكر المعاصر : سورية : دار الفكر ، 1990 . — 84 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . — 3200 ق م .

● دراسات في علم اللغة / فوزي يوسف الهابط . — ط 1 . — القاهرة : دار الطباعة المحمدية ، 1990 . — 74 ص : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 74 .

● اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة : بحث في النظرية / محمد

الاشتقاق أو علم الدلالة

- الزمان الدلالي : دراسة لغوية لمفهوم الزمان والفاظه في الثقافة العربية / تأليف كريم زكي حسام الدين . ط ١ . — [القاهرة] : مكتبة الانجلو المصرية ، 1991 . — 194 ص : 24 سم . — (المكتبة اللغوية : 7) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 190 — 194) . — 500 ق م .
- القرابة : دراسة انثر ولغوية لالفاظ وعلاقات القرابة في الثقافة العربية / تأليف كريم زكي حسام الدين . ط ١ . — [القاهرة] : مكتبة الانجلو المصرية ، 1990 . — 1990 . — 379 ص : 24 سم . — (المكتبة اللغوية : 6) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 369 — 379) . — 800 ق م .

المعاجم العربية

- تحرير التنبيه : معجم لغوى / تأليف محيى الدين أبى زكريا يحيى بن شرف النووى الدمشقى الشافعى : تحقيق فايز الداية ، محمد رضوان الداية . ط ١ . — لبنان : دار الفكر المعاصر : سورية : دار الفكر ، 1990 . — 419 ص : إيض : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 409 — 414) . — 2200 ق م .
- التعريب في القديم والحديث مع معاجم للالفاظ المعربة / محمد حسن عبد العزيز . — [القاهرة] : دار الفكر العربى ، [1990] . — 428 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 409 — 424) . — 2000 ق م .
- الخليل : معجم مصطلحات النحو العربى / جورج متري عبد الله هاشم جورج نابرى : تصدير

- محمد مهدى علام . ط ١ . — بيروت : مكتبة لبنان ، 1990 . — 535 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 485 — 445) . — 800 ق م .

* * *

الصرف

- الافعال المنظرة في القاموس المحيط / تأليف جميل حسين الحرباوى : خط يحيى سلوم العباس . — [بغداد ؟] : ج الحرباوى ، [1990] . — 254 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 250 — 252) . — 5 د ا .
- نزهة الطرف في علم الصرف / لابن هشام ، عبد الله بن يوسف النحوى المصرى الانصارى : تحقيق ودراسة احمد عبد المجيد هريدى . — القاهرة : مكتبة الزهراء ، 1990 . — 216 ص : 24 سم . — (مركز المخطوطات العربية ، كلية الدراسات العربية ، جامعة المنيا ، ج . م . ع . الكتاب 1) . — 450 ق م .

القواعد

النحو العربى

- اختلاف ابنية الاسماء والافعال في القراءات المنقولة في تفسير أبى حيان ، البحر المحيط : محمد احمد خاطر . ط ١ . — [القاهرة : د . ن .] ، 1990 . (مصر : مطبعة الامانة) . — 144 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 129 — 131) . — 600 ق م .
- اداة التعريف في النحو العربى دلالة ، واستعمالا : فتحي على حسائين . ط ١ . — [القاهرة : د . ن .] ، 1990 . (القاهرة : مطبعة الامانة) . — 5 . — 135 ص : 25 سم .

- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 125 — 131) . — 600 ق م .
- التانيث في العربية / رشيدة عبد الحميد اللقاني . — اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1990 . — 271 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 251 — 263) . — 800 ق م .

- التعريفات / لعل بن محمد الجرجاني : ضبطه وفهرسه محمد بن عبد الحكيم القاضى . ط ١ . — القاهرة : دار الكتاب المصرى : بيروت : دار الكتاب اللبنانى ، 1991 . — 322 ص : إيض : 25 سم . — 1000 ق م .

- التعليقة على كتاب سيبويه / تأليف أبى على الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسى : تحقيق وتعليق عوض بن حمد القوزى . ط ١ . — [القاهرة] : ع . القوزى ، 1990 . — مج ١ : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1500 ق م .
- الفريدة في شرح القصيدة : التى انشأها سعيد بن المبارك المعروف بابن الدهان النجوى ، ٤٩٤ — ٥٦٩ هـ ، في عويص الاعراب / شرحها ابن الخباز النحوى الموصلى . ويليهما المقدمة للؤلؤة في النحو / نظم جمال الدين أبى المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد السمرى الحنبلى : حققهما وعلق عليها عبد الرحمن بن سليمان العثيمين . ط ١ . — القاهرة : مكتبة الخانجي ، 1990 . — 205 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 600 ق م .

- القاعدة النحوية : دراسة نقدية تحليلية / احمد عبد العظيم عبد الغنى . — القاهرة : دار الثقافة للنشر والنوزيع ، 1990 . — 215 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 207 — 213) . — 600 ق م .

- مصطلح التذكير والتانيث المذكر والمؤنث الحقيقان / عصام نور

العربية ، ١٩٩١ . — مج 3 (١٨٥ ص)
: 24 سم . — في رأس العنوان :
مراجع العلوم الإكتوارية . —
ببليوجرافية : ص 181 — 185 .

* * *

الفلك التقاويم

● التقويم الفلكي ، ١٤١١ هـ /
١٩٩٠ — ١٩٩١ م / تأليف جبر بن
صالح ابن جمعة الدوسري . —
[الرياض] : ج . الدوسري ، [١٩٩١]
: 103 ص : إيض : 29 سم . — 15

رس .
● التوقيفات العلية : في موافقة
الشهور العربية بالشهور الميلادية
للقرون الرابع عشر والخامس عشر
الهجري مع اسم اليوم الذي يولد فيه
الهلال لكل شهر قمري / عبد العزيز
سعيد هاشم . — ط 1 . — القاهرة :
مكتبة وهبه ، ١٩٩٠ . — 415 ص : 29
سم . — 1500 ق م .

* * *

● المناخ والبيئة : دراسة في
المناخ الطبيعي لبيئة دلتا النيل /
فتحى عبد العزيز أبو راضى . —
اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،
١٩٩١ . — 104 ص : إيض : 24 سم .
— (سلسلة الدراسات الجغرافية
والبيئة : الكتاب 5) . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 99 —
102) . — 500 ق م .

* * *

علوم الحياة علم البيئة

● تلوث البيئة / إعداد ثناء عبد
الجليل : مراجعة ابتسام عبد القادر ،
طارق المهدي : أشراف ومراجعة
نهائية هيام أبو عافية : مراجعة علمية

300 عنوان في الطباعة

● ارشاد القاصد إلى أسنى المقاصد
في أنواع العلوم / تأليف ابن
الأكفاني ، محمد بن إبراهيم بن ساعد
الانصارى : تحقيق وتعليق عبد المنعم
محمد عمر : مراجعة أحمد حلمى عبد
الرحمن . — القاهرة : دار الفكر
العربى ، [١٩٩٠] . — 232 ص : إيض :
24 سم . — (العلوم والمعارف في
الحضارة الإسلامية) . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . — 800 ق م .
● تنمية التفكير في العلوم :
معالجة موضوعية / تأليف عادل أبو
العز أحمد سلامه ، على حسن عبد الله ،
صلاح السيد البهى . — المنصورة :
شركة عامر للطباعة والنشر ، ١٩٩٠ .
— 294 ص : إيض : 24 سم . —
(سلسلة الوحدات الدراسية في
العلوم) . — ببليوجرافية : ص 392 —
394 .

● دراسات في تاريخ العلوم عند
العرب / أحمد عبد الحليم عطية . —
[القاهرة] : دار الثقافة للنشر
والتوزيع ، ١٩٩١ . — 387 ص : 24
سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 1500 ق م .

● نحو التجديد في دراسات
الدكتور الجوارى / محمد حسين على
الصغير . — بغداد : المجتمع العلمي
العراقى ، ١٩٩٠ . — 231 ص : 24 سم .
— (مطبوعات المجتمع العلمي
العراقى) . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 195 — 204) . — 3

* * *

الرياضيات

● الرياضة الإكتوارية / تأليف
ناشد محمود عبد السلام شحاته . —
ط 1 . — القاهرة : دار النهضة

الدين . — بيروت : الشركة العالمية
للكتاب / ١٩٩٠ . — 304 ص : إيض :
22 سم . — (المكتبة الجامعية : 26)
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
— 1100 ق م .

● مصطلح المحايد : المذكر
والمؤنث المجازين / عصام نور الدين
— [بيروت] : الشركة العالمية
للكتاب ، ١٩٩٠ . — 278 ص : 22 سم .
— (المكتبة الجامعية : 27) . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 179 — 191) . — 1100 ق م .
● معجم الشوارد النحوية
والفوائد اللغوية / تأليف محمد محمد
حسن شراب . — ط 1 . — دمشق :
دار المأمون للتراث ، ١٩٩٠ . — 688
ص : 24 سم . — 2500 ق م .

● من ملامح الإبداع النحوى عند
أبى العلاء المعرى / محمد عبد المجيد
الطويل . — ط 1 . — [القاهرة] :
دار الثقافة العربية ، [١٩٩٠] . — 98
ص ، [1] ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 97 —
99) . — 400 ق م .

● النحو الشاق / محمود حسنى
مغالسة . — ط 1 . — الأردن : دار
البشير ، ١٩٩١ . — 616 ص : 24 سم .

* * *

اللهجات العربية

● ازاحة الإغيان عن لغة أهل
عمان : نماذج من الدارجة العمانية في
قاموس العربية الفصحى / تأليف
سعيد بن حمد بن سليمان الحارثي
— ط 1 . — [د . م] : أحمد بن
حمد بن سليمان الحارثي ، ١٩٩٠ . —
194 ص : 24 سم . — 800 ق م .

* * *

الهندسة

- أجهزة الراديو العالمية والمحلية : تصميم — تركيب — تشغيل — صيانة وإصلاح / وضع أعداد فاروق محمد العامري . ط 1 — القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1990 . — مج 1 (140 ص) : إيض : 24 سم . — (موسوعة العامري للإلكترونيات) . — ببليوجرافية : ص 138 .
- الأجهزة اللاسلكية : أجهزة الإرسال الاستقبال / فاروق محمد العامري . ط 1 — مج 2 (93 ص) : إيض : 24 سم .
- أساسيات الكهرباء والإلكترونيات : دراسة نظرية وعملية مبسطة / عاطف حليم . — [د . ن] : دار النشر هايتية ، [1990] . — مج 1 (111 ص) : إيض : 24 سم . — (سلسلة الدراسات الإلكترونية للمبتدئين والسهوة) . — ببليوجرافية : ص 111 .
- دوائر التحكم الآلي : تصميم ، تنفيذ ، صيانة ، إصلاح / إعداد وجيه جرجس ، — القاهرة : معهد السالزيان ، 1990 . — 217 ص : إيض : 23 سم .
- سحر الإلكترونيات الحديثة / إعداد فاروق محمد العامري : مراجعة أمين فهمي . ط 1 — القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1990 . — مج 4 (125 ص) : إيض : 24 سم . — (موسوعة العامري للإلكترونيات) .

الزراعة

- النحل / تأليف البرت تبتس : ترجمة محمد قبرى لطفى : إشراف ومراجعة كامل منصور . ط 4 . — ج . م . ع : دار المعارف ، 1991 . — [68 ص : إيض (بعضها ملونه) : 24 سم . — 250 ق م .

١٧١

- دراسات وشخصيات في تاريخ الطب العربى / ماهر عبد القادر محمد . — الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1991 . — 518 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 505 — 516) .
- الدليل الصحى للأسرة . — القاهرة : الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العلمية ، 1991 . — 200 ص : إيض : 24 سم .
- الدواء والحمل (حبه دواء = طفل متخلف) / عادل قنديل . — [القاهرة] : يصدر عن دار التحرير للطبع والنشر ، 1991 . — 159 ص : صور : 20 سم .

- شرح فصول ابقراط / علاء الدين على بن أبى الحزم القرشى : دراسة وتحقيق يوسف زيدان ، ماهر عبد القادر . ط 1 — [القاهرة] : الدار المصرية اللبنانية ، 1991 . — 530 ، [3] ، 32 ص : إيض : 24 سم . — (مؤلفات ابن النفيس) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص [531 — 533] . — 1500 ق م .
- كتاب الطب المصرى القديم / تأليف حسن كمال . — القاهرة : مكتبة منبولى ، 1991 . — 297 ص : إيض : 24 سم . — (صفحات من تاريخ مصر الفرعونية) . — 1525 ق م .
- مبدئى علم الادوية / نوال السيد الجوهري . — القاهرة : ن . الجوهري ، 1990 . — 63 ص : 24 سم .

- معوقات البناء التنظيمي للمستشفى : دراسة ميدانية في علم الاجتماع الطبى / عبد الله محمد عبد الرحمن . — الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1990 . — 12 ، 326 ص : إيض : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1000 ق م

- أحمد الفادى . — مصر : وزارة الاعلام ، الهيئة العامة للاستعلامات ، 1991 . — 47 ص : 24 سم .
- حول التفخيرات البيئية الطبيعية في اواخر العصر الحديث مع ترجيحات مستقبلية : تحليل جغرافى طبيعى / طه محمد جاد . — القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، [1991] . — 102 ص : 20 سم . — ببليوجرافية : ص 92 — 102 .

علم الحيوان

- اللافطريات / تأليف عبد العزيز محمود ... [وآخ] . ط 9 . — القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1990 . — 626 ص : إيض : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 615 — 617 .

المعجم الشامل لمصطلحات

- المعجم الشامل لمصطلحات مجمع اللغة العربية : العلوم التقنية والهندسية / تأليف نبيل عبد السلام هارون . ط 1 . — القاهرة : مكتبة السنه ، 1990 . — 210 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 8 — 9) . — 600 ق م .

الطب

- الاغذية والادوية عند مؤلفي الغرب الاسلامى : مدخل ونصوص / تقديم واختيار وتحقيق محمد العربى الخطابى . ط 1 . — لبنان : دار الغرب الاسلامى ، 1990 . — 629 ص : 3200 ق م .

الفنون الإسلامية

- التصوير الإسلامي : نشاته وموقف الإسلام وأصوله ومدارسه / أبو الحمد محمود فرغلي . — ط ١ . — القاهرة : الدار المصرية اللبنانية . 1991 . — 508 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 393 — 402) . — 2000 ق م .
- الفن الإسلامي : التزام وابتداع / بقلم صالح أحمد الشامي . — ط ١ . — دمشق : دار القلم . 1990 . — 414 ص : إيض (بعضها ملون) : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 403 — 406) . — 2400 ق م .

العمارة

(الهندسة المعمارية)

- البيوت الشرقية : تصاميم معمارية حديثة = Oriental houses: new architectural design [دمشق : د ن] ، 1990 (دمشق : طباعة مؤسسة الصالحية) — 80 ص : إيض (بعضها ملون) 24 × 34 سم .
- التراث المعماري في المملكة الأردنية الهاشمية / أعداد الجمعية العلمية الملكية ، مركز بحوث البناء . — [الأردن] : المركز ، 1990 . — مج 1 : إيض (بعضها ملون) ، خرائط : 25 × 35 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 236) .
- المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ، ٦٤٨ — ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠ — ١٥١٧ م / إعداد محمد محمد أمين ، ليلى على إبراهيم . — ط ١ . — القاهرة : دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، 1990 . — 121 ، [18] ص : إيض : 26 سم .

- عربي أعمال السكرتارية ، إدارة المكاتب ، وسائل الاتصال ... / أحمد زكي بدوي . — ط ١ . — القاهرة : دار الكتاب المصري ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، 1991 . — 317 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 307 — 309) . — 2000 ق م .

- استراتيجية التصنيع في اليمن / محمد أحمد السعيد . — ط ١ . — [بيروت] : م . السعيد ، 1990 . — 228 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 207 — 227) . — 1000 ق م .



- في محراب الفن موسيقى ، تشكيل عمارة / يحيى حقي : أعداد ومراجعة فؤاد دواره . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1991 . — 286 ص : إيض : 20 سم . — (مؤلفات يحيى حقي : 27) .
- الكتابات النقدية () . — 300 ق م .
- معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية / تأليف أحمد زكي بدوي . — ط ١ . — القاهرة : دار الكتاب المصري ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، 1991 . — 425 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 385 — 386) . — 2000 ق م .

- ٨٠ سنة من الفن ، ١٩٠٨ — ١٩٨٨ / رشدي اسكندر ، كمال الملاح ، صبحي الشاروني . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1991 . — 318 ص : إيض : 28 سم . — 1800 ق م .

إدارة الأعمال

- إدارة القطاع العام المصري / علي السلمي . — القاهرة : مكتبة غريب ، 1991 . — 127 ، [1] ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 128 .
- دليل الكهرباء والطاقة في مصر . — ط 3 . — القاهرة : دار الضياء ، 1990 . — 181 ، 4 ص : إيض (بعضها ملون) . خرائط : 24 سم . — عنوان على ص 1 : المجموعة الثانية () . — 400 ق م .

محاسبة التكاليف

- حالات عملية في المحاسبة المالية / فاروق عبد الحليم الغندور . — [القاهرة] : ف . الغندور ، 1990 . — 161 ص : 22 سم .
- حالات عملية في محاسبة التكاليف المعيارية / فاروق عبد الحليم الغندور . — [القاهرة] : ف . الغندور ، 1990 . — 164 ص : 23 سم .
- دراسات في محاسبة المنشآت المتخصصة / أحمد الخطيب . — القاهرة : مكتبة عين شمس ، 1990 . — 2 مج : 24 سم . — المحتويات : مج 1 . القوائم الختامية المجمعة .
- المحاسبة الإدارية / عاطف محمد العوام . — القاهرة : ع . العوام ، 1991 . — 198 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 195 — 196 .
- المشكلات المهنية في العلاقات العامة / محمد محمد البادي . — ط ١ . — [القاهرة] : مكتبة الانجلو المصرية ، 1991 . — 292 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 283 — 292) . — 1000 ق م .
- معجم السكرتارية وإدارة المكاتب : انجليزي — فرنسي —



- ادب عصر النهضة / شفيق البقاعي . — ط 1 . — بيروت : دار العلم للملايين ، 1990 . — 291 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 286 — 288) . — 1600 ق م .
- الادب المصري القديم ، أو ، ادب الفراعنة / سليم حسن . — [القاهرة] : مؤسسة أخبار اليوم ، [1990] . — مج (2) 20٢ سم . — (كتاب اليوم : العدد (3)) . — المحتويات : مج 2 . في الدراما والشعر والفنون . — 300 ق م .

* * *

الادب العربي تاريخ الادب العربي ونقده

* * *

- ادب الوصايا في العصر العباسي إلى نهاية القرن الرابع / احمد أمين مصطفى . — [القاهرة] : مكتبة الانجلو المصرية ، 1990 . — 252 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 243 — 245) . — 1000 ق م .
- ادباؤنا وقضية التغريب / احمد ابراهيم خليل . — [د . م .] : خليل ، 1990 . — 176 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 175 — 176 .
- الانتفاضة الفلسطينية في الادب العربي / ابراهيم خليل . — ط 1 . — عمان : دار الكرمل ، 1990 . — 135 ص : 21 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
- تاملات نقدية / بقلم رجب حسن . — [القاهرة] : الهيئة

[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 231 ص : 24 سم . — 410 ق م .

● المسرح المصري ، ١٩٨٨ / فؤاد دواره . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 450 ص : إيض : 24 سم . — 775 ق م .

● مفاهيم التعبير والتواصل في مسرح الطفل / تاليف عواطف ابراهيم محمد . — ط 1 . — القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1990 . — 441 ص : إيض : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 433 — 436) . — 1500 ق م .

* * *

الرياضة والألعاب

● اسئلة واجوبة في قانون كرة اليد / اعداد محمود يحيى سعد ، عماد الدين عباس ابو زيد . — الزقازيق : م . سعد ، ع . ابو زيد ، 1991 . — 50 ص : 23 سم . — على

رأس العنوان : جامعة الزقازيق ، كلية التربية الرياضية للبنين .

● كرة اليد المنهجية / اعداد محمود يحيى سعد ، عماد الدين عباس ابو زيد . — الزقازيق : م . سعد ، ع . ابو زيد ، 1991 . — 151 ص : إيض : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 150 — 151 . — على رأس العنوان : جامعة الزقازيق ، كلية التربية الرياضية للبنين .

● كل شيء عن : كرة القدم / محمد حسنين . — القاهرة : مكتبة ابن سينا ، [1990] . — 176 ص : صور . إيض : 24 سم . — 450 ق م .

* * *

— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص [138 — 139]) . — 1500 ق م .

* * *

الموسيقى

● نراثنا الموسيقي : دراسة في الدور والصيغ الآلية العربية لحنا وفالبا / محمود عجان . — ط 1 . — دمشق : دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، 1990 . — 337 ص : إيض : 43 سم .

● الحب والغناء : تاملات في المرأة والعشق والوجود / على حرب . — ط 1 . — بيروت : دار المناهل ، 1990 . — 1٦0 ص : 22 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 800 ق م .

* * *

الفنون الترويحية السينما

● نجيب محفوظ على الشاشة ، ١٥ — ١٩٨٨ / هاشم النجس . — ط 2 ، مزيدة ومنقحه . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 247 ص : إيض : 24 سم . — (الألف كتاب الثاني : 80 . الكتاب السينمائي : 7) .

* * *

المسرح

● الديكور المسرحي / لويز مليكة . — ط 3 . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1991 . — 251 ص : إيض : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 245 . — 540 ق م .

● مسرح التحولات الاجتماعية في الستينيات / تاليف نبيل راغب . —

محفوظ، موسى صبرى، انيس منصور، حسن التهامي / سليمان الحكيم، ط 1، — دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، 1990، — 246 ص: إيض: 17 سم — 850 ق م.

● المذاهب الادبية / جميل نصيف، التكريتي، ط 1، — بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، أفاق عربية، 1990، — 388 ص: 24 سم — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 387 — 388)، — 3.5 د 1.

● النثر الادبي الاندلسي في القرن الخامس: مضامينه واشكاله / تاليف علي ابن محمد، ط 1، — لبنان: دار الغرب الاسلامي، 1990، — 2 مع (768 ص): 24 سم — (السلسلة الجامعية) — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية، — 4400 ق م.

● نظرات في الادب / ابو الحسن علي الحسنى الندوى، ط 1، — الاردن: دار البشير، 1990، — 123 ص: 21 سم — (رابطة الادب الاسلامي العالمية، مكتب البلاد العربية: 2)، — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

● النقد الادبي الحديث: في تطوير الشعر العربي / محمد حامد الحضرى، ط 1، — القاهرة: رابطة الادب الحديث، 1990، — 108 ص: 20 سم — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 96 — 98)، — 200 ق م.

* * *

الشعر العربي

● ابن مكافس والشعر في عصر المماليك / ابراهيم الدسوقي جاد الرب، — [القاهرة]: مركز النشر لجامعة القاهرة، 1990، — 366 ص: 24 سم — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 355 — 364)، — 1000 ق م.

القاهرة: دار المعارف، 1991، — 264 ص: إيض: 20 سم — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية، — 850 ق م.

● السلطة والسياسة في الادب السلطاني / عز الدين العلام، — الدار البيضاء: افريقيا الشرق، 1991، — 262 ص: 24 سم — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 255 — 261).

● الصراع العربي الفارسي في الادب العربي / نوري شاكرا الالوسي، — [بغداد]: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، رئاسة جامعة بغداد، كلية التربية، [1990]، — مع [2]: 24 سم — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (مع 2 ص 109 — 111).

● ظاهرة الكدية في الادب العربي: نشأتها وخصائصها الفنية / تاليف حسن إسماعيل عبد الغنى، ط 1، — [القاهرة]: مكتبة الزهراء، 1991، — 363 ص: 24 سم — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 341 — 354)، — 1000 ق م.

● فن المنتخب العائى وعرفائه: دروس تطبيقية في النقد الادبي... / اسعد احمد علي، ط 3، معدلة، — دمشق: دار السؤال للنشر، 1990، — 16، 608 ص: 24 سم — اطروحة (دكتوراه) — جامعة طهران، 1967 — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 583 — 592).

● في شعاب العربية / ابراهيم السمرائى، — لبنان: دار الفكر المعاصر: سورية: دار الفكر، 1990، — 336 ص: 24 سم — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية، — 1600 ق م.

● قبس من وحي التراث: في الادب والنقد والتاريخ / تاليف احمد حسين الطملاوى، — القاهرة: دار الفرجانى، [1991]، — 173 ص: 24 سم — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية، — 600 ق م.

● محاكمة هؤلاء... نجيب

المصرية العامة للكتاب، 1991، — 183 ص: 20 سم — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية، — 225 ق م.

● تحقيق التراث / عبد الهادي الفضل، ط 2، طبعة موسعة ومطورة، — جدة: دار الشروق، 1990، — 260 ص: 25 سم — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 249 — 258)، — 1706 ق م.

● تحولات طه حسين / مصطفى عبد الغنى، — [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990، — 146 ص: إيض: 24 سم — (دراسات ادبية) — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 144 — 146)، — 250 ق م.

● التعادلية في ادب توفيق الحكيم والاديبين العربي والعالمى / تاليف عماد الدين عيسى، — [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990، — 233 ص: 17 سم — (المكتبة الثقافية: 458)، — ببليوجرافية: ص 243 — 246، — 125 ق م.

● الحب عند الفقهاء / عرض ودراسة وتحليل محمد حامد شريف، ط 1، — طنطا: التركى لطباعة الالوفسيت والكمبيوتر، 1990، — 177 ص: 24 سم — ببليوجرافية: 173 — 175.

● دراسات في النقد الحديث: الشعر، الرواية، القصة القصيرة / عبد الفتاح عثمان، ط 1، — [القاهرة]: مكتبة الشباب، 1991، — 247 ص: 24 سم — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية، — 800 ق م.

● رسول الانسانية محمد صلوات الله عليه في الادب العربي الحديث / محمد حامد الحضرى، ط 1، — [القاهرة]: رابطة الادب الحديث بالقاهرة، 1990، — 367 ص: 24 سم — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 335 — 349)، — 300 ق م.

● رؤى نقدية / تاليف احمد ابراهيم الهوارى، ط 1، —

[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 378 ص : 24 سم .
— (دراسات أدبية) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 5750 ق م .

● ديوان ابن الفارض : المتوفى سنة ٦٣٢ هـ / شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين . — ط 1 . — بيروت : دار الكتب العلمية ، 1990 . — 240 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 800 ق م .
● ديوان الاحزان الأدبية : شعر / ابراهيم طعيمة . — [مصر : د . ن . 1991] . — 173 ص : 24 سم . — 900 ق م .

● ديوان الاسلام / تاليف شمس الدين أبي المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزى : تحقيق سيد كسروى حسن . — ط 1 . — بيروت : دار الكتب العلمية ، 1990 . — 4 مج : 24 سم . — وباحاشيته أسماء كتب الاعلام ، — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — (مج 1 ص 16 — 17) . — 6200 ق م .

● ديوان الثعلبى / ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل : دراسة وتحقيق محمود عبد الله الجادر . — ط 1 . — العراق : دار الشؤون الثقافية العامة ، افلاق عربية ، ، 1990 . — 151 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 136 — 140) .

● ديوان الشيخ ابراهيم الريحانى ، ١٢٦٦ — ١١٨٠ / ١٨٥٠ — ١٧٦٧ / تحقيق محمد البعلاوى ، حمادى الساحلى . — ط 1 . — لبنان : دار الغرب الاسلامى ، 1990 . — 218 ص : إيض : 25 سم . — عنوان صفحة العنوان الاضافية : ديوان . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 215 — 216) . — 1200 ق م .

● ديوان القاضى محبى الدين عبد الله ابن عبد الظاهر ، ت سنة ١٧٥

● التقليد والتجديد فى الشعر العربى حتى نهاية العصر الاموى / صلاح مصيلحى على عبد الله . — اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1991 . — 215 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 201 — 212) . — 800 ق م .
● ثورة القاب المفتصر : شعر / انور هدى البرازى . — الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، ح 1990 . — 166 ص : 18 سم . — 55.5 د . ج .

● جراح .. وكلمات : شعر / احمد محمد الصديق . — ط 1 . — عمان : دار الضياء للنشر والتوزيع ، 1990 . — 119 ص : 20 سم . — 1.875 د 1 .
● جواهر الشعر الشعبى : شعراء وشاعرات من المملكة العربية السعودية ودول الخليج : سلمرى ، وهجينى ومسحوب وغيره / اعداد وتاليف خليف بن سعد الخليف . — ط 1 . — [الرياض] : خ . س . الخليف ، 1990 . — مج 3 — 4 : 24 سم . — 60 رس .

● الحضرة الانسية فى الرحلة القدسية : من ١٧ جمادى الآخرة حتى غرة شعبان سنة ١١١٠ هـ / لعبد الغنى النابلسى الحنفى : تحقيق ودراسة اكرم حسن العلى . — ط 1 . — لبنان : المصائر ، 1990 . — 400 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1500 ق م .

● حقول البنفسج : شعر / الأخضر فلوس . — الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، ح 1990 . — 108 ص : 18 سم .
● حكايتك موال / سهر عبد الله . — [د . م : د . ن .] ، 1990 . [د . م] : مطابع الاهرام . — 174 ص : 23 سم .

● دائما معك / رشيد مهران . — [د . م] : مهران ، [1990] . — 176 ص : إيض : 20 سم .

● دراسة فى شعر فلزك الملائكة / بقلم محمد عبد المنعم خاطر . —

● الاتجاه الاسلامى فى الشعر المصرى المحافظ : من سنة ١٨٨٢ — سنة ١٩١٩ / تاليف نبيل سليمان طبوشة . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 31١ ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 302 — 309) . — 150 ق م .

● الاتجاه الرومانسى فى شعر ابي القاسم الشابى / تاليف العربى حسن درويش . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1991 . — 142 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 137 — 139) . — 275 ق م .

● اثر النكسة فى الشعر العربى ، ١٩٥٦ — ١٩٧٣ / عبد الله سرور . — اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1991 . — 169 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 165 — 167) . — 600 ق م .
● احاديث جانبية : احاديث المقهى : احاديث الغرفة / محمد سليمان . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1991 . — 111 ص : 20 سم . — 175 ق م .

● ادونيس منتحلا : دراسة / كاظم جهاد . — الدار البيضاء : افريقيا الشرق ، 1991 . — 178 ص : [4] ص لوحات : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● اغانى مرفوضة / محمد ابراهيم عطية . — [د . م : د . ن .] ، 1990 . — 160 ص : 22 سم . — على رأس العنوان : ديوان ابو احلام .

● امل دنقل ، كلمة تقهر الموت / [دراسة] سيد البجراوى : [ببليوجرافيا] عبلة الروينى . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للقصور الثقافية ، [1990] . — 127 ص : 20 سم . — (كتاب الثقافة الجديدة : العدد 1) . — 500 ق م .
● بحر جبل قاف : شعر / محمد السريغنى . — الدار البيضاء : افريقيا الشرق ، ح 1991 . — 83 ص : 20 سم . — 22 د م .

الطبعة ، 1990 . — 268 ص : 24 سم
 — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية
 (ص 253 — 260) . — 1500 ق م .
 ● قصائد جنوبية : لامرأة
 لا جنوبية .. ولا .. / حسين القباجي
 — القاهرة : دار الغد للنشر والدعاية
 والإعلان ، [1991] . — 92 ص : 17
 سم . — (كتاب الغد) . — 250 ق م .
 ● قصيدة المظني : دراسة في شعر
 رواد الإحياء / مهدت الجيدار . —
 — القاهرة : دار المعارف ، 1990 . —
 212 ص : 24 سم . — يشتمل على
 إرجاعات بيبليوجرافية (ص 207 —
 212) . — 700 ق م .
 ● ليلانة في القصر : شعر
 مصطفى النحاس أحمد : دراسة
 أحمد سويلم . — القاهرة : الهيئة
 المصرية العامة للكتاب ، 1990 . —
 152 ص : 20 سم . — (إشراقات
 أدبية : 72) . — 35 ق م .
 ● مسافة الحلم : شعر / مؤمن
 أحمد : دراسة عبد المنعم تليمة . —
 القاهرة : الهيئة المصرية العامة
 للكتاب ، 1991 . — 138 ص : 20 سم
 . — (إشراقات أدبية : 82) . — 25
 ق م .
 ● مشهد الحيوان في القصيدة
 الجاهلية / تاليف حسين جمعه . —
 ط 1 . — دمشق : دانية للطباعة
 والنشر ، 1990 . — 375 ص : 24 سم
 . — (دراسات أدبية) . — يشتمل
 على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 354 —
 370) .
 ● مصر الخالدة : ديوان /
 (الفيه) لورا الأسبوطي . —
 [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
 للكتاب ، 1990 . — 191 ص : إيش :
 20 سم . — 400 ق م .
 ● المضامين التراثية في الشعر
 الأردني المعاصر / تاليف يوسف أبو
 صبيح . — ط 1 . — عمان : وزارة
 الثقافة ، 1990 . — 267 ص : 23 سم
 . — (منشورات وزارة الثقافة : 25)
 . — أطروحة (ماجستير) . — معهد

الأداة / طه وادي . — ط 3 . —
 القاهرة : دار المعارف ، 1990 . — 143
 ص : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص
 137 — 140 . — 500 ق م .
 ● شعر هاشم الرفاعي : دراسة
 موضوعية وفنية / سعد أحمد
 الحلوى . — ط 1 . — [القاهرة : د.
 ن] . 1991 (مصر : مطبعة الأمانة)
 . — 174 ص : 24 سم . — يشتمل على
 إرجاعات بيبليوجرافية (ص 170 —
 174) . — 600 ق م .
 ● شعر وشعراء / محمد البرعي
 — القاهرة : مؤسسة دار الشعب ،
 1991 . — 254 ص : إيش : 24 سم
 . — (مطبوعات الشعب) . — 425
 ق م .

● خمس الرخام / جمال القصاص
 — [القاهرة] : الهيئة المصرية
 العامة للكتاب ، 1991 . — 70 ص :
 إيش : 20 سم . — 140 ق م .
 ● العجائب الحسالي والمرحض
 العلي / لطفى الدين الحلبي : تحقيق
 حسين نصار . — بغداد : وزارة
 الثقافة ، دار الشؤون الثقافية العامة ،
 1990 . — 168 ص : 28 سم . —
 (سلسلة كنوز التراث) . — يشتمل
 على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 168)
 . — 3 د 1 .

● العبت والانتحال في الشعر
 العباسي / صلاح مصيلحي عبد الله
 . — اسكندرية : دار المعرفة
 الجامعية ، 1991 . — 188 ص : 24 سم
 . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية
 (ص 173 — 184) . — 800 ق م .
 ● عودة الطائر : شعر / عزت
 شندى : جمعه وقدم له أحمد مصطفى
 عساف . — [القاهرة] : الهيئة
 المصرية العامة للكتاب ، 1991 . —
 675 ص : إيش : 24 سم . — 675
 ق م .

● نغمة جديدة في الشعر العربي
 الحديث / سعد دعبيس . — ط 1 . —
 [القاهرة] : الصدر لخدمات

٦٩٢ هـ / دراسة وتحقيق غريب
 محمد علي أحمد . — ط 1 . —
 [القاهرة : د. ن] ، 1990
 ([القاهرة] : مطبعة دار البيان)
 . — 14 . — 184 ص : 24 سم . —
 يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية
 (ص 175 — 178) . — 600 ق م .
 ● رحيل عروس / عائشة عبد
 الستار . — ط 1 . — [جدة : ع .
 عبد الستار ، 1411 [1991] . — 86 ص :
 إيش : 20 سم . — 15 رس .
 ● سقط السند / أبو العلاء
 المعري : شرحه أحمد شمس الدين
 . — ط 1 . — لبنان : دار الكتب
 العلمية ، 1990 . — 424 ص : 24 سم
 . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية
 . — 1500 ق م .

● سماء في حوزة / عبدنا
 مصافي . — [القاهرة] : الهيئة
 المصرية العامة للكتاب ، 1991 . —
 115 ص : 20 سم . — دساف : د
 . — صباح الصباح للأبداع الفكرى بين
 التلخيص العربى : شعر : جائزة نادية
 مناصفة ، — الخلف . — 150 ق م .
 ● شرح التبريزى على باني سعاد
 لكعب بن زهير / تحقيق وتعليق عبد
 الرحيم يوسف الجمل . —
 [القاهرة] : مكتبة الآداب ومطبعها ،
 1990 . — 91 ، 8 ص : 24 سم . —
 يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . —
 250 ق م .

● شعر الزبيرى بين النقد الأدبي
 وأوهام التكريم / تاليف رياض القرشي
 . — ط 1 . — القاهرة : ر . القرشي ،
 1998 . — 141 ص : 24 سم . —
 بيبليوجرافية : ص 137 — 139 .
 ● الشعر العربي بمصر في ظلال
 الفاطميين : دراسة ونقد / محمد عبد
 السلام صقر . — ط 1 . — [القاهرة :
 د. ن] . 1991 (مصر : مطبعة
 الإسكندرية) . — 207 ص : 24 سم . —
 يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية
 (ص 203 — 205) . — 500 ق م .

● شعر ناجي : الموقف .. في ..
 ١٧٦

215 ص : 20 سم . — 350 ق م .
● هكذا يقول الحجر : شعر /
أحمد محمد الصديق . — ط 1 . —
عملن : دار الضياء للنشر والتوزيع ،
1990 . — 102 ص : 20 سم . — 1875 .
د 1 .

● ولن لبلى / سهر عليم . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1991 . — 113 ص : إيض :
20 سم . — 210 ق م .

المسرحيات العربية

● البطل في المسرح الشعري
المعاصر / حسين علي محمد . —
[القاهرة] : الهيئة العامة لقصور
الثقافة ، 1991 . — 265 ص : 19 سم .
— (كتابات نقدية : 6) . —
بيلوجرافية : ص 249 — 260 . —
100 ق م .

● نرب المغاني الأرينية : مسرحية
شعرية غنائية / عبد الحفيظ محمد
أبو نبعه . — ط 1 . — عملن : دار
عمار ، 1990 . — 55 ص : إيض : 17
سم . — 0.75 د 1 .

● رحلة القنوير / تاليف سمير
سرحان ، محمد عناني : المادة
العلمية ، سميح كريم . — ط 1 . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1991 . — 101 ص : 20 سم .
— 225 ق م .

● الشاعر الزنجي ، وأخواتها :
مجموعة تمثيليات / محمد الأخضر
عبد القادر السلاحي . — الجزائر :
المؤسسة الوطنية للكتاب ، ج 1990
— 235 ص : 22 سم .

● العشرة الطيبة / محمد تيمور
— القاهرة : مركز التأليف
والترجمة ، [1990] . — 116 ص :
إيض : 24 سم . — (الأعمال الكاملة)
— عنوان غلاف : لوبريت العشرة
الطيبة . — 400 ق م .

● موقف شعراء المملكة العربية
السعودية : من الغزو العراقي الفاتح
على دولة الكويت / أعداد سعيد عبد
الله المحيا اللحظاني . — الرياض : [د .
ن .] ، 1411 [1990 نو 1991] . — 84
ص : 24 سم . — عنوان غلاف . — 10
ر م .

● الفضل الثوري في الشعر
العربي / [جمع] حامد الحضيري
— ط 1 . — القاهرة : رابطة الأئب
الحديث ، 1990 . — 317 ص : 24 سم .
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص [287 — 297]) . — 300 ق م .

● فضل المرأة في الشعر العربي
الحديث / محمد حامد الحضيري . —
ط 1 . — القاهرة : رابطة الأئب
الحديث ، 1990 . — 270 ص : 24 سم .
— يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص [257 — 259]) . —
500 ق م .

● نفلات : مجموعة قصائد
وجدانية وروحية / سعيد العيسى
— [د . م . د . ن . د 1990] . — 112
ص : 22 سم . — 2.5 د 1 .

● نقد الشعر في عهد الوليد : بين
نشاط اللغة والحلقة النقدية : قراءة في
فكر أبي العلاء النقي / مصطفى
السعدني . — الإسكندرية : توزيع
منشأة المعارف ، [1990] . — 130 ص :
24 سم . — (دراسات أدبية ونقدية)
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 121 — 128) . — 600 ق م .

● الفكت المصرية في أخبار
الوزراء المصرية : وفيه قصائد من
شعره ومقالات من تهره / تاليف نجم
الدين أبي محمد عمارة بن أبي الحسن
الحكي ثم اليماني : أعنتي بتصحيحه
هريويغ فربنبرغ . — القاهرة : مكتبة
مديوني ، 1991 . — 399 ، 15 ص : 24
سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .

● النبل يعبر المواسم / فوزي
خضر . — [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1991 . —

البحوث والدراسات العربية . بغداد ،
1987 . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 253 — 263) .
● المطر .. صحبة ! / تيري بيلوي
— [القاهرة] : مكتبة مديوني ،
[1991] . — 159 ص : إيض : 17 سم .
— 300 ق م .

● مظاهر من الحضارة والمعتقد في
الشعر الجاهلي / تاليف أنور أبو
سويلم . — الأردن : دار عمار ، 1991
— 200 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 193 —
197) .

● معاناة ومغيب من جمال في
طائفة من القصائد الجاهلية
والمخضمة / هاشم ياقى . — ط 1
— [مصر] : الفجر للطباعة والنشر
والتوزيع ، 1990 . — 150 ص : 24
سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 600 ق م .

● المعركة النقدية بين ابن وكيع
والمتنبي / للشحات محمد أبو ستيت
— ط 1 . — [القاهرة : د . ن .] ،
1991 (مصر : مطبعة الأمية) . —
445 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 437 —
441) . — 800 ق م .

● مقدمات القصائد في شعر عصفى
البخاري : دراسة فنية تحليلية /
محمد محمد بونص . — ط 2 . —
[القاهرة] : مكتبة الشهاب ، 1991
— 203 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص [197] —
200) . — 800 ق م .

● المهني النحلي : الشعر . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1991 . — 175 ص : 20 سم .
● ملامح التجديد في موسيقى
الشعر العربي / عبد الهادي عبد الله
عطيه . — إسكندرية : دار المعرفة
الجامعية ، 1990 . — 184 ص : 24
سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 169 — 181) . —
600 ق م .

- راضى د. شحادة يروى لكم
سيرة الجراد يجب البطيخ : تغريبه
فلسطين / تقديم ابراهيم فتحى
ط 1 . — القاهرة : مصرية
للنشر والتوزيع ، 1990 . — 989
ص : 22 سم . — 1000 ق م .
- الرواية المغربية والتغير
الاجتماعى : دراسة سوسيو —
ثقافية / محمد الدغموى . — الدار
البيضاء : إفريقيا الشرق ، 1991
— 134 ص : 24 سم . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية (ص 132 —
134) .
- الرواية فى أدب سعد
مكوى / شوقي بدر يوسف . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1990 . — 119 ص : 24
سم . — (دراسات أدبية) . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 115 — 118) . — 200 ق م .
- الرؤى المتغيرة فى روايات
نجيب محفوظ / بقلم عبد الرحمن
ابو عوف . — [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1991 . —
175 ص : 25 سم . — (دراسات
أدبية) . — 300 ق م .
- السمات الفنية فى القصة
المصرية عند نجيب محفوظ : لحظة
استشراف النكسة وحلولها / محمد
عبد الحكيم عبد الباقي . — ط 1
— القاهرة : توزيع شركة الصفا .
[1990] . — 190 ص : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص [187] — 190) . — 350
ق م .
- شهر زاد تكشف أسرارها :
قراءة جديدة لـ ألف ليلة وليلة /
جان الكسكن . — ط 1 . — دمشق :
دار دانية للطباعة والنشر
والتوزيع ، 1990 . — 116 ص :
إيض : 20 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 111 —
114) .
- صديقى ما أعظمك / عبد

- 169 ص : إيض : 20 سم . — 500
ق م .
- الأمير الحاق / طيب بن بوبكر
— [القاهرة : د . ن . 1991]
[القاهرة] : طبع بمطبع دار
المعارف . — 230 ص : 21 سم . —
250 ق م .
- أيام فى الوحل : يوميات شقة
مفروشة : رواية / السيد إبراهيم . —
[القاهرة] : الاستبداد المصرى ،
[1991] . — 136 ص : 24 سم . — 400
ق م .
- تحولات الرواية العربية /
دراسة عبد الرحمن أبو عوف . — ط 1
— القاهرة : دار الغد للنشر والدعاية
والإعلان ، 1990 . — 145 ص : 24 سم
— 450 ق م .
- تذكرة سفر إلى القمر / نبيل
خالد . — ط 2 . — المنصورة : ن .
خالد ، 1990 . — 87 ص : إيض : 20
سم . — 125 ق م .
- تكوين الرواية العربية : اللغة
ورؤية العالم / محمد كامل الخطيب
— دمشق : وزارة الثقافة ، 1990
— 182 ص : إيض : 25 سم . —
(دراسات نقدية عربية : 5) . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . —
700 ق م .
- الثلاثية السودانية : القروي
والسيده ، الموت فى الزمن الضائع ،
زقلونه البركاني / يوسف نور عوض
— [القاهرة] : مكتبة مدبولي ، 1991
— 207 ص : 24 سم .
- الحاج اسماعيل : رواية / صافي
صافي . — ط 1 . — القدس :
منشورات اتحاد الكتاب العرب
اللسطينيين ، 1990 . — 111 ص : 21
سم .
- الحكاية والمخيل : دراسات
فى السرد الروائى والقصى / فريد
الزاهي . — الدار البيضاء : إفريقيا
الشرق ، 1991 . — 167 ص :
إيض : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .

- عودة الأرض : الفخ : العين
السحرية : الشخص : صوت مصر :
دائرة البث المصرية : مى زيادة . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1990 . — 306 ص : 20 سم
— (مؤلفات الفريد فرج : 11) . —
400 ق م .
- محاسبة الدكتور سيف :
مسرحية فى ثلاثة فصول / تأليف حسن
سعد . — [القاهرة] : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، 1991 . — 139 ص :
20 سم . — 150 ق م .
- المسرحية العربية الحديثة
والتراث / ابراهيم السعافيه . — ط 1
— العراق : دار الشؤون الثقافية
العامة ، افلق عربية ، 1990 . — 226
ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 220 . 226) .
- نبوخذ نصر ، أو ، النذير /
طلال مؤيد نصر الدين . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1991 . — 158 ص : 20 سم
— ، مسابقة د. سعد الصباح
للابداع الفكرى بين الشباب
العربى ، — الغلاف . — 175 ق م .

القصص العربية

- إخوان الصفا وخلان الوفا :
رواية مصرية / اسما حليم . —
القاهرة : مؤسسة دار الشعب ، [1990]
— 170 ص : 24 سم . — 300 ق م .
- الأسلوب القصصى عند يحيى
حقى : التظهير النقدي ، الإبداع
الأدبى / عبد الفتاح عثمان . —
[القاهرة] : مكتبة الشباب ، [1990]
— 213 ، [2] ص : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص [214] — 215) . — 600 ق م .
- اكتب لكم من الحرملك : ..
وقالت شهر زاد / هالة سرحان . — ط
1 . — القاهرة : دار الشروق ، 1991

١. — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة : أفلق عربية ، ١٩٩٠ . — 538 ص : 22 سم . — 5 د ١ .
● كتب واسفلر / تأليف الفنان القاسم . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠ . — 238 ص : 20 سم . — (قصص عربية) . — 225 ق م .
● لن تسرق حبى / أحمد فريد محمود . — [القاهرة] : مكتبة غريب ، [1991] . — 147 ص : 20 سم . — 250 ق م .
● ليل المدن القديمة : قصص / ربيع عقب الباب . — القاهرة : دار الغد للنشر والدعاية والإعلان ، [1991] . — 81 ص : 24 سم . — (كتب الغد) . — 325 ق م .
● ماتراه العيون : قطع قصصية مصرية : والشبيل الضائع / محمد تيمور . — القاهرة : دار اليف ، [1990] . — 143 ص : 24 سم . — (الأعمال الكاملة) . — 450 ق م .
● مفهوم الواقعية في القصة القصيرة عند يوسف إدريس / السعيد الورقى . — ط ١ . — اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٠ . — 201 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 183 — 189) . — 800 ق م .
● المقهى الثقافى : القصص القصيرة . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١ . — مج ١ : 24 سم . — 425 ق م .
● النظرة المكسورة : قصص / الهاشمي سعيدانى . — الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، ج ١٩٩٠ . — 123 ص : 22 سم . — 50 د ج .
● النقد البنيوى والنص الروائى : نماذج تحليلية من النقد العربى / محمد سويرتى . — الدار البيضاء : إفريقيا الشرق ، ١٩٩١ . — مج (1) : 24 سم . — يشتمل

- عو . . : رواية / إبراهيم نصر الله . — ط ١ العربية . — عملن : دار الشروق للنشر والتوزيع : بيروت : المركز العربى لتوزيع المطبوعات ، ١٩٩٠ . — 174 ص : 22 سم . — 2.5 د ١ .
● الغيمة البكية / عبد الله عيسى السلمى . — ط ١ . — عملن : دار عملن : بيروت : دار الجيل ، ١٩٩١ . — 442 ص : 21 سم . — 3.75 د ١ .
● فص ذاكرة امرأة : دراسة في ادب غادة السلمان / شكري الفخار . — ط ١ . — بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٩٠ . — 314 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1100 ق م .
● الفن القصصى العربى القديم : من القرن الرابع إلى القرن السابع / عزة الغنم . — القاهرة : الدار الفنية للنشر والتوزيع ، [1991] . — 282 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 271 — 280) . — 900 ق م .
● لثران السفينة / مكلاوى سعيد محمد . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١ . — 207 ص : 20 سم . — مسابقة د. سعد الصباح للابداع الفكرى بين الشباب العربى : رواية ، جائزة أولى ، — الغلاف . — 290 ق م .
● قبض الجمر : رواية / ربيع الصبروت . — ط ١ . — [القاهرة] : جماعة نصوص 90 ، ١٩٩١ . — 160 ص : 20 سم . — (نصوص 90 : 2) . — يشتمل على دراستين نقديتين لمجدى توفيق ورمضان بسطويسى محمد . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 153 — 154) . — 300 ق م .
● قبل أن يحلق الباشق : رواية / عبد الخالق الركابى . — ط

- الوهاب مطلوع . — ط ١ . — القاهرة : دار الشروق ، ١٩٩١ . — 114 ص : 19 سم . — 500 ق م .
● الصعب : قصص / شريفة عربوى . — الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، ١٩٩٠ . — 113 ص : 22 سم .
● الضعيفة يأكلها القراد / جمال زكى مقل . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١ . — 141 ص : 20 سم . — مسابقة د. سعد الصباح للابداع الفكرى بين الشباب العربى ، — الغلاف . — 150 ق م .
● ضياع في أرض البحر : رواية / حفلاوى زانز . — الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، ج ١٩٩٠ . — 190 ص : 21 سم .
● العربية الذهبية لا تصعد إلى السماء : رواية / سلوى بكر . — ط ١ . — القاهرة : سينا للنشر ، ١٩٩١ . — 221 ص : 20 سم . — 450 ق م .
● العرس : قصص قصيرة / تأليف مصطفى محمد زكى الدباغ . — ط ١ . — عملن : وزارة الثقافة ، ١٩٩٠ . — 84 ص : إيض : 21 سم . — (منشورات وزارة الثقافة : 29) .
● العصفير الخرساء / عبد الوهاب مطلوع . — ط ١ . — القاهرة : دار الشروق ، ١٩٩١ . — 253 ص : 19 سم . — 800 ق م .
● عندما تنور النساء : قصص / منى رجب . — القاهرة : دار الشروق ، [1991] . — 117 ص : إيض : 21 سم . — 500 ق م .
● عندما تدفن النخيل : مجموعة قصصية / ناصر الظاهرى . — ط ١ . — [الشرقية] : اتحاد كتاب وادباء الامارات ، ١٩٩٠ . — 89 ص : إيض : 21 سم . — 12 د ١ .

الإلهجي والفكاهات

- كيف يسخر المصريون من حكاهم : الفكاهة السياسية / عادل حموده . — ط 1 . — [القاهرة] : دار سفتكس للطباعة والنشر ، 1990 . — 255 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1000 ق م .

البلاغة العربية

- الإبلالية في البلاغة العربية / سمير أبو حمدان . — ط 1 . — بيروت : منشورات عويدات الدولية ، 1991 . — 189 ص : إيش : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1150 ق م .
- الأسلوبية : مدخل نظري ودراسة تطبيقية / فتح الله أحمد سليمان . — [القاهرة] : الدار الفنية للنشر والتوزيع ، [1990] . — 264 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (247 — 254) .

- تحفة النجباء / تاليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي : تحقيق وتعليق أمام حسن الجبوري . — ط 1 . — [القاهرة] : أ. ح. الجبوري ، 1990 . — 58 ص : إيش : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 53 — 55) . — 400 ق م .
- جماليات الأسلوب : الصورة الفنية في الأدب العربي / فايز الداهي . — ط 2 . — لبنان : دار الفكر المعاصر : سورية : دار الفكر ، 1990 . — 256 ص : إيش : 24 سم . — (دراسات أسلوبية : 1) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 245 — 250) . — 1100 ق م .

— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1000 ق م .

- حوار في المنوع / محمود فوزي . — [القاهرة] : دار النشر هليتيه ، [1990] . — 150 ص : إيش : 25 سم . — 650 ق م .
- الطريق إلى الغد : أحاديث في الثقافة والسياسة والاعلام / لطيف نصيف جلمس . — العراق : دار الشؤون الثقافية العامة ، افلق عربية ، 1990 . — 442 ص : 24 سم .

- القفز على الاشواك : الدين والعلم والمجتمع / شكرى محمد عياد . — [القاهرة] : اصديقاء الكتاب ، [1991] . — 59 ص : 17 سم . — 125 ق م .
- كنيسة الدكن / يحيى حقي : اعداد ومراجعة فؤاد نواره . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1991 . — 195 ص : 20 سم . — (مؤلفات يحيى حقي : 28 . المقالات الأدبية : 9) .

- ١٠٠ يوم في احراش افريقيا / بقلم جاهد سليمان . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1991 . — 273 ص : صور : 20 سم . — 450 ق م .
- من الشاطئ الآخر : طه حسين في جديده الذي لم ينشر سابقا : كتابات طه حسين الفرنسية / جمعها وترجمها وعلق عليها عبد الرشيد الصافي محمودي . — ط 1 . — لبنان : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، 1990 . — 208 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1500 ق م .

- نحن والغرب / بقلم شكرى محمد عياد . — [القاهرة] : دار الهلال ، [1990] . — 159 ص : 17 سم . — (كتاب الهلال : العدد 477) . — 200 ق م .

على إرجاعات ببليوجرافية (مج 1 ، ص 137 — 139) .

- الوجه الآخر : قصص / على شوك . — القاهرة : دار الغد للنشر والدعاية والإعلان ، [1991] . — 72 ص : 17 سم . — (كتاب الغد) . — 250 ق م .
- وداع مع الاصيل / فتحية محمود الباق . — ط 3 . — الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، ج 1990 . — 287 ص : 22 سم . — عنوان غلاف . — 65 د ج .

- وصاح بعد الموت : رواية / سليمان كلبوه . — القاهرة : دار الغد للنشر والدعاية والإعلان ، [1991] . — 136 ص : 24 سم . — (كتاب الغد : رقم 24) . — الرواية الفائزة بجائزة نادي القصة ، — 350 ق م .
- الولوج في الزمن الماء : قصص قصيرة / يحيى القيسى . — ط 1 . — الأردن : دار طيرية للنشر والتوزيع ، 1990 . — 76 ص : 21 سم . — 1.25 د ا .

المقالات العربية

- أوليات يعانية في الأدب والتاريخ / عبد الله محمد الحبشي . — ط 1 . — بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1991 . — 208 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1100 ق م .
- حديث القلم / محمد رجب البيومي . — [جدة] : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، النادي الأدبي الثقافي بجدة ، [1990] . — 494 ص : 19 سم . — (كتاب النادي الأدبي الثقافي بجدة : 60)

— مج (1) : إيض : 24 سم .
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(مج 1 ، ص [459] — 466) . — 1800
ق م .

● تاريخ اعلام آل الاكوع /
إسماعيل بن علي الاكوع . — ط 1 . —
لبنان : [الأكوع ، 1990] . — مج [1]
: إيض : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . — 900 ق م .
● رجال من مكة المكرمة : العاصمة
المقدسة / تاليف زهير محمد جميل
كتبي . — ط 1 . — مكة : ن . كتبي ،
1990 . — مج [1] : إيض (بعضها
ملونه) : 24 سم .
● شخصيات اردنية ، 1990 . —
الاردن : دار الصباح ، [1990] . — 194
ص : 24 سم . — 10 د 1 .

● مرآة الزمان في تاريخ الاعيان .
الحقبة ٣٤٥ — ٤٤٧ هـ / تاليف
شمس الدين أبي المظفر يوسف قزّا
وعلي بن عبد الله البغدادي سبط بن
الجوزي : دراسة وتحقيق جنان جليل
محمد الهومندي . — بغداد : وزارة
الثقافة والاعلام ، الدار الوطنية للنشر
والتوزيع والاعلان ، 1990 . — 432
ص : إيض : 25 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 413 —
426) . — 7 د 1 .

● دليل النشرين في دول الخليج
العربي . — ط 1 . — بغداد : مركز
التوثيق الاعلامي لدول الخليج
العربي ، 1990 . — 168 ص : 24 سم
(سلسلة الأدلة : 8) .

الصحفيون

● مذكرات بعثي سابق : صحفيون
وكتاب للبيع / سليمان فرجات : تقديم
احمد رائف . — ط 1 . — القاهرة :
الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر .



● الحضارة الاسلامية والحضارة
الاوربية : دراسة مقارنة / توفيق
الطويل . — القاهرة : مكتبة التراث
الاسلامي ، [1990] . — 176 ص : 24 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 170 — 172) . — 500 ق م .
● حكمة التاريخ / عبد اللطيف
شرارة . — لبنان : الشركة العالمية
للكتاب ، 1990 . — 367 ص : 20 سم
— المحتويات : اطوال واقوال —
محاورات مع التاريخ — نحو المستقبل
— 1000 ق م .

● كتاب المؤتمر العلم السابع : ١٥
— ١٩ ذي القعدة ١٤٠٩ هـ / ١٩ —
٢٣ حزيران (يونيو) ١٩٨٩ م . —
الاردن : المجمع الملكي لبحوث
الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل
البيت) ، [1990] . — 173 ص : 25
سم . — (منشورات المجمع الملكي
لبحوث الحضارة الاسلامية مؤسسة
آل البيت : رقم 128) . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .

● المختصر في علم التاريخ /
تاليف محيي الدين الكافيجي : تحقيق
محمد كمال الدين عز الدين . — ط 1 . —
بيروت : عالم الكتب ، 1990 . —
147 ص : إيض : 20 سم . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية (ص 123 —
132) . — 500 ق م .

التراجم

● اعلام هجر : من الماضين
والمعاصرين / هاشم محمد الشخصى :
قدم له عبد الهادي الفضلي . — ط 1 . —
بيروت : مؤسسة البلاغ ، 1990 .

● دراسة في البلاغة والشعر /
محمد محمد ابو موسى . — ط 1 . —
القاهرة : مكتبة وهبه ، 1991 . — 339
ص : 24 سم . — 850 ق م .

● الفوائد الغيلانية في علوم
البلاغة / عضد الدين الايجي : دراسة
وتحقيق وتعليق عاشق حسين . — ط
1 . — القاهرة : دار الكتاب المصري :
بيروت : دار الكتاب اللبناني ، 1991 .
— 199 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 171 —
176) . — 1000 ق م .

● نهج البلاغة / وهو مجموع
ما اختاره الشريف الرضى من كلام
الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب .
المعجم المفهرس لالفاظ نهج البلاغة
— ط 1 . — لبنان : دار التعارف
للمطبوعات ، 1990 . — 1624 ص : 20
سم . — 9000 ق م .

آداب اللغات الاخرى

● الجزيرة / تاليف بيتر بنشلي :
ترجمة وتقديم عبد العزيز مصطفى
— [القاهرة] : الهيئة المصرية
العامية للكتاب ، 1990 . — 275 ص :
20 سم . — (الرواية العالمية : 22) .



● الشيخ محمد الياس الدهلوي :
حياته ومنهجه في الدعوة والتبليغ /
تأليف عبد الخالق بيرزاده . ط 1
— القاهرة : مكتبة الآداب ، 1990
— 280 ص : 24 سم . — جزء من
أطروحه ، ماجستير ، — جامعة
الأزهر . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 273 — 275) . —
650 ق م .

● الشيخ محمد شامل الداغستاني
وجهه ضد الاستعمار الروسي في
القوقاز / السعيد رزق حجاج . —
[للقاهرة : د . ن .] ، 1991 (مصر :
مطبعة الامانة) . — 74 ص : خرائط :
20 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 75 — 77) . — 300
ق م .

● الطريقة الشاذلية واعلامها /
محمد احمد درنيقة . ط 1 . —
بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات
والنشر والتوزيع ، 1990 . — 208
ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 199 — 203) . —
1100 ق م .

● العبدة الخاشعة رابعة
العشوية : إمامة العشقين
والمصرونين / تأليف عبد المنعم
الحفني . ط 1 . — القاهرة : دار
الرشاد ، 1991 . — 198 ص : 24 سم
— 650 ق م .

● المائة الأعظم في تاريخ
الاسلام / حسين احمد امين . ط 1
— القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1991
— 318 ص : 24 سم . — 575 ق م .

● المقصد الارشد في ذكر اصحاب
الامم احمد / تأليف يرهان الدين
ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد
بن مفلح . ط 1 . — القاهرة : مكتبة الرشيد ، 1990 . — 3
مج : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (مج 3 ، ص 424 — 434)
— 7500 ق م .

● من العلماء الرواد في رحل

على إرجاعات ببليوجرافية . — 500
ق م .

● حياة ابن خلدون /
محمود شكري . ط 1 . — لبنان :
دار الجيل ، 1990 . — 391 ص : 24
سم . — 1800 ق م .

● د . رشدي فكلر ، المفكر الاسلامي
العللي ، عضو المجلس الاعلى للثقافة
في مصر في حوار حول الحاضر بالمضي
عبر الاندلس / اعداد وتقديم سيد ابو
دومة . ط 1 . — القاهرة : مكتبة
وهبة ، 1991 . — 158 ص : 24 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
— 350 ق م .

● رفع الملام عن الاثمة الاعلام /
لابن تيمية : تحقيق وتعليق ابي
مصعب محمد سعيد البدرى . ط 1
— القاهرة : دار الكتب المصرية :
بيروت : دار الكتب اللبنانية ، 1991
— 167 ص : 25 سم . — عنوان
صفحة العنوان الاضالية : رفع الملام
عن الاثمة الاعلام . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .

● رياض المتقين في سيرة إمام
الزاهدين عمر بن عبد العزيز خالص
الخلقاء الراشدين / تأليف ابراهيم
موسى عبد الله . — الزقازيق : ا . عبد
الله [1990] . — 77 ص : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● سيدى العارف بالله ابن
عجيبة : الفهرسة / حلقها وقدم لها
وعلق عليها عبد الحميد صالح حمدان
— ط 1 . — القاهرة : دار الغد
العربي ، 1990 . — 135 ص : ايض :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 250 ق م .

● سيدى عبد الرحيم القضائي
المفتى عليه : دراسة نقدية لبعض
الافتراءات والمزاغم التي دست على
تاريخه / بقلم محمد عبده الحجاجي :
مراجعة ابو الوفا التتقازاني . ط 1
— [القاهرة] : مكتبة عالم الفكر ،
1990 . — 94 ص : 20 سم . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية (ص 81 —
84) . — 150 ق م .

1991 . — 182 ص : 24 سم . — 750
ق م .

الفلاسفة

● حميد السنين / زكى نجيب
محمود . ط 1 . — القاهرة : دار
الشروق ، 1991 . — 425 ص : 20 سم
— 1600 ق م .

رجال الدين رجال الدين الاسلامي

● اعلام العبدات الزاهدات /
محمد احمد درنيقة . ط 1 . —
[لبنان] : المؤسسة الجامعية
للدراستات والنشر والتوزيع ، 1990
— 143 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 141 —
143) . — 1100 ق م .

● الامام عثمان بن سعيد الدارمي
ودفاعه عن عقيدة السلف / بقلم محمد
محمود ابو رحيم . ط 1 . —
بيروت : دار الكتب العربي ، 1990
— 352 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 334 —
349) . — 1100 ق م .

● تقي الدين محمد بن علي ابن
دقيق العيد : عصره ، حياته ، علومه ،
واثره في الفقه / المؤلف محمد رامي عبد
الفتاح مصطفى العزيزي . ط 1
— [الاردن] : دار البشير ، 1990
— 232 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 225 —
230) . — 500 ق م .

● حسن الهضبي الامام
المتحن / [جمع] جابر رزق : تقديم
مصطفى مشهور . — [القاهرة] : دار
اللواء للطباعة والنشر والتوزيع ،
[1991] . — 251 ص : 24 سم . — يشتمل

[القاهرة] دار الهلال ، 1990 . — 2
مج : صور : 24 سم . — 1000 ق م
• للمج .
● الملك فيصل الأول : حياته
ودوره السياسي في الثورة العربية
وسورية والعراق ، ١٨٨٣ / —
١٩٣٣ / علاء جلم محمد . — ط 1
— العراق : مكتبة البقعة العربية .
1990 . — 374 ص : إيض . خرائط :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 301 — 310) . — 5 د .

● من حقبة الذكريات / ضياء
الدين الرفاعي . — عمان : دار غسان
للنشر والتوزيع ، [1990] . — 156
ص : إيض : 24 سم . — 2.5 د .

* * *

فنانون

● أبو لودور الدمشقي : اعظم
معمار في التاريخ القديم . — دمشق :
وزارة الثقافة ، 1990 . — 79 ص :
إيض : 20 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . — 600 ق م .
● جورج أبيض : أيام لن يسدل
عليها الستار / تأليف سعد أبيض
— [القاهرة] : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، 1991 . — 387 ص :
إيض : 25 سم . — 1025 ق م .

● رخا ... فارس الكاريكاتير /
سعيد أبو العينين . — ط 1 . —
[القاهرة] : أخبار اليوم ، 1990 . —
267 ص : إيض : 25 سم . — 850
ق م .

● لغز عبد الوهاب / محمد تبارك
— [القاهرة] : مؤسسة أخبار
اليوم ، 1991 . — 141 ص : إيض : 20
سم . — (كتاب اليوم : العدد 321)
— 150 ق م .

* * *

[36] ص لوحات : إيض لو : 20 سم . —
300 ق م .

● نكرى البطل الفلاح ابراهيم
باشا ، ١٨٤٨ — ١٩٤٨ : مجموعة
أبحاث ودراسات ، لتاريخه تنشرها
الجمعية بمناسبة انقضاء مائة عام على
ولفته / [الجمعية الملكية للدراسات
التاريخية] . — القاهرة : مكتبة
مديوني ، 1990 . — 24 ، 405 ص :
إيض . خرائط : 25 سم . —
(صفحات من تاريخ مصر : 7) . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . —
2250 ق م .

● السيدة الأولى / انيس منصور
— ط 1 . — القاهرة : دار الشروق ،
1991 . — 286 ص : 20 سم . — 1000
ق م .

● صدام حسين : سيرة سياسية /
عبد العزيز شندى . — [القاهرة : د .
ن . ، 1991] [القاهرة] : دار الطباعة
الحديثة . — 135 ص : إيض : 20
سم . — 500 ق م .

● عبد الحميد شرف : الرجل
الموقف — الاربن : دار الشعب
للصحافة والنشر ، [1990] . — 111
ص : إيض : 24 سم . — 2.5 د .
● ليلة بكى فيه بدر / مجدى عبد
الغنى . — [مصر : د . ن . ، 1990]
(الجيزة : مطبعة المليجي) . — 60
ص : 20 سم . — 125 ق م .

● محب الدين الخطيب ودوره في
الحركة العربية ، ١٩٠٦ — ١٩٢٠ /
محمد عبد الرحمن برج . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1990 . — 182 ص : 20 سم
— (اعلام العرب : 139) . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 149 — 153) . — 190 ق م .
● مذكرات شوقي خير الله . — ط 1
— [لبنان] : دار الجديد ، 1990
— 789 ص : إيض : 24 سم . —
2800 ق م .

● مذكرات في السياسة والثقافة /
ثروت عكاشة . — ط 2 . —

الأزهر / محمد عزت الطهطاوى . —
القاهرة : يطلب من مكتبة وهبه .
[1990] . — 223 ص : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . —
500 ق م .

● منقلب الامام محمد بن ابريس
الشافعي : توالى التأسيس بمعاى بن
ابريس / لابن حجر العسقلاني :
تبويب وترقيم وتصويب محمد منير
عبد اللطيف . — ط 1 . —
[القاهرة] : مكتبة الملك فيصل
الاسلامية ، 1990 . — 201 ص : 20
سم . — 300 ق م .

* * *

● البلبا شنودة : حوار محظور
النشر / محمود فوزى . — ط 3 . —
[القاهرة] : دار النشر هاتيه ، [1990]
— 143 ص : إيض : 18 سم . —
300 ق م .

* * *

رجال العلوم الاجتماعية

● عاطف غيث والنقد الاجتماعي :
رؤية اجتماعية وسياسية / اعداد
اعضاء هيئة التدريس ، قسم
الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة
الاسكندرية . — ط 2 . — اسكندرية :
دار المعرفة الجامعية ، 1991 . — 392
ص : 24 سم .

● اغتيال صدام حسين ،
بالوثائق : الاسرار الكاملة لحفلة
الاغتيال ٤٢ وثيقة وصورة نادرة عن
أزمة الخليج وصدام حسين / اعداد
وتوثيق مركز البحوث والدراسات
بإدارة الشرقية . — [القاهرة] : الدار
الشرقية ، المركز ، 1991 . — 137 ص ،
[28] ص لوحات : إيض . خرائط : 24
سم . — 530 ق م .

● الأمير المعاصر تركى بن عبد
العزیز ودوره البارز من أجل أمته /
كمال الكيلاني . — القاهرة : دار ماير
الوطنية للنشر ، [1991] . — 135 ص .

أدباء

- اسماعيل ادهم ناقد / تأليف
أحمد إبراهيم الهوارى . — ط 1 . —
القاهرة : دار المعارف ، 1990 . — 266
ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 735 ق م .
- أمين تقي الدين : الشاعر
والناشر وما قيل فيه / [جمع] نجيب
البعينى . — ط 1 . — بيروت : دار
العلوم العربية ، 1990 . — 288 ص :
24 سم . — 1100 ق م .
- أنور المعداوى / على شلش
— [القاهرة] : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، 1990 . — 245 ص :
20 سم . — (نقد الأدب : 1) . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 245) . — 225 ق م .
- بدوى الجبل ، شاعر العربية
والعرب / دراسة أكرم جميل قنيس
— ط 1 . — دمشق : دار المعرفة ،
1990 . — 181 ص : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 179) .
- حسين المرصفي / عبد العزيز
الدسوقي . — [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1990 . —
171 ص : 20 سم . — (نقد الأدب :
2) . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 175 ق م .

- أبو حيان التوحيدى : ربيع
الثقافة العربية / خيرى شلبى . — ط
1 . — [القاهرة] : مؤسسة العروبة
للطباعة والنشر ، 1990 . — 82 ص :
21 سم . — 250 ق م .

- شعراء الصوفية المجهولون /
يوسف زيدان . — [القاهرة] :
مؤسسة أخبار اليوم ، [1991] . — 158
ص : 20 سم . — (كتاب اليوم :
العدد 319) . — 150 ق م .

- شعراء معاصرون / فوزى سعد
عيسى . — اسكندرية : دار المعرفة
الجامعية ، 1990 . — 330 ص : 24

سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 800 ق م .

- ابن عاصم الموقفى ، شاعرا /
محمد عبد الحميد سالم . — ط 1 . —
جيزة : حجر للطباعة والنشر والتوزيع
والإعلان ، 1990 . — 107 ص : 24 سم
— ببليوجرافية (ص 101 — 106)
— 550 ق م .

- عبد الرحمن الشرقاوى ، الفلاح
الثائر / اعداد كمال محمد على : تقديم
عبد العزيز شرف . — [القاهرة] :
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990
— 237 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 233 —
234) . — 390 ق م .

- على ادهم بين الأدب والتاريخ /
تأليف أحمد حسين الطمولى . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1990 . — 130 ص : 25 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 127 — 129) . — 235 ق م .

- أبو العيناء محمد بن القاسم بن
خلاء : المتوفى سنة ٢٨٧ هـ : دراسة
وتوثيق في حياته ونفزه وشعره ،
وتوابعه وأخياره ومروياته / أنور أبو

- سويلم . — ط 1 . — الأردن : دار
عمار ، 1990 . — 307 ص : 25 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 295 — 305) . — 5 د 1 .

- في الخمسين عرفت طريقتي :
سيرة ذاتية / محمود الربيعى . — [د
م] : م الربيعى ، 1991 . — 195
ص : 20 سم .

- ابن قتيبة والشعرية / عبد
الله الجبورى . — ط 1 . — العراق :
دار الشؤون الثقافية العامة ، أفاق
عربية ، 1990 . — 343 ص : 24 سم
— (سلسلة دراسات تاريخية) . —
في راس العنوان : هيئة كتبه التاريخ
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 322 — 340) . — 3 د 1 .

- كتاب فحولة الشعراء / لابی
حاتم السجستاني : تحقيق ودراسة
محمد عبد القادر أحمد . — القاهرة :

- مكتبة النهضة المصرية ، 1991 . —
157 ص : إيش : 24 سم . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية (ص 145
— 152) . — 500 ق م .

- المتنبي : سيرته ونفسيته وفنه
من خلال شعره / بقلم اميليا حلوى
— ط 1 . — لبنان : دار الثقافة ،
1990 . — 804 ص : 25 سم . —
(المرجع في اعلام الادب العربى) . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . —
3400 ق م .

- أبو المعاني ، ميرزا عبد القادر
بيدل : مدخل إلى دراسته / محمد
محمد يونس . — [القاهرة] : مكتبة
الشباب ، 1991 . — 426 ص : 24 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص [415 — 421]) . — 1200 ق م .

- النجفة النبطية : شاعر المدح
والاعتذار / اعداد على نجيب عطوى
— ط 1 . — لبنان : دار الكتب
العلمية ، 1990 . — 302
ص : 20 سم . — (الاعلام من الادباء
والشعراء) . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 295 — 299) . —
800 ق م .

- نجيب محفوظ : الطريق
والصدى / على شلش . — ط 1 . —
بيروت : دار الآداب ، 1990 . — 205
ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 203 — 204) . —
1000 ق م .

- وجه امى ، وجه امتى :
شخصية جبران الادبية في ضوء
التحليل النفسى : دراسة تحليلية /
كمال حسن وهبى . — ط 1 . —
بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات
والنشر والتوزيع ، 1991 . — 143
ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 137 — 142) . —
700 ق م .

المؤرخون

● عبد الباسط الحنفى ، مؤرخا /
تأليف محمد كمال الدين عز الدين . —
ط 1 . — بيروت : عالم الكتب ، 1990
— 247 ص : 25 سم . — (سلسلة
المؤرخين : 4) . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 239 —
246) . — 1000 ق م .

● معجم المؤرخين المسلمين حتى
القرن الثامن عشر الهجرى / اعداد
يسرى عبد الفتى عبد الله . — ط 1
— بيروت : دار الكتب العلمية ، 1991
— 232 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 225 —
229) .

● المقرئى ، مؤرخا / تأليف
محمد كمال الدين عز الدين . — ط 1
— بيروت : عالم الكتب ، 1990 . —
245 ص : 24 سم . — (سلسلة
المؤرخين : 6) . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 225 —
243) . — 1000 ق م .

* * *

الانساب

● الاشراف فى منازل الاشراف
للحافظ ابن ابى الدنيا : تحقيق
وتعليق مجدى السيد ابراهيم . —
القاهرة : مكتبة القرآن ، [1990] . —
240 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية . — 500
ق م .

● التعريف فى الانساب والتنبؤ
لنوى الاحسب / تأليف احمد بن
محمد بن ابراهيم الاشعري القرطبي :
تحقيق وتعليق وتقديم سعد عبد
المقصود ظلام . — القاهرة : [دار
المنار ، [1990] . — 349 ص : إيض :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 341 — 343) . —
1800 ق م .

التاريخ القديم
(حتى ق ٧ م)

● الاعلام فى مصر القديمة
محمود ادهم . — القاهرة : تطلب من
م . ادهم ، [1990] . — 630 ص :
إيض : 24 سم . — (دراسات فى تاريخ
الاعلام : 1) . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 611 — 620) . —
1600 ق م .

● بلاد سبا وحضارات العرب
القديمة : اليمن العربية السعيدة -
Arabia felix / عدنان قرسي . — ط
2 . — بيروت : دار الفكر المعاصر :
سوريه : دار الفكر ، 1990 . — 767
ص : إيض (بعضها ملون) . — خرائط
(بعضها ملون) : 30 سم .

● تاريخ قوت عتق امون محرر
مصر العظيم : وهو بحث ثرى نفيس
فى كثير من عادات ... ويتبعه تاريخ
عالم الفراعنة : موجزا ومستخلصا عن
لوفى المصغر التاريخى واشهر
المؤلفات المصرية / بقلم ق . ي . —
القاهرة : مكتبة مديولى ، 1991 . —
328 ص . [45] ص لوحات : إيض ،
خرائط : 24 سم . — (صفحات من
تاريخ مصر الفرعونية) . — 1625
ق م .

● رحلة بنى اسرائيل إلى مصر
الفرعونية والخروج / بقلم غطلس
عبد الملك الخشبة . — [القاهرة] :
دار الهلال ، [1990] . — 254 ص :
إيض ، خرائط : 24 سم . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية . — 500
ق م .

● العلاقات العراقية المصرية فى
العصور القديمة / تأليف محمد
صبحى عبد الله . — ط 1 . —
العراق : دار الشؤون الثقافية العامة
، افلق عربية ، 1990 . — 197 ص :
إيض ، خرائط : 24 سم . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية (ص 179 —
191) . — 3 د 1 .

● قبر الاسكندر الاكبر اقدم مساجد
الاسكندرية : مسجد ذى القرنين /
محمد عادل عبد العزيز . — ط 1 . —
القاهرة : مكتبة الآداب ، 1990 . — 55
[1] ص : خرائط : 20 سم . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية (ص 54 —
56) . — 150 ق م .

● كتب الآثار الجليل لقدماء وادى
الفيل / تأليف احمد نجيب . —
القاهرة : مكتبة مديولى ، 1991 . —
392 ص : إيض : 24 سم . —
(صفحات من تاريخ مصر الفرعونية)
— 1800 ق م .

* * *

التاريخ الحديث
أوروبا الشرقية

● ماذا يحدث فى العالم
الاشتراكي / محمد يوسف الجندي
— ط 1 . — القاهرة : توزيع دار
الثقافة الجديدة ، 1990 . — 83 ص :
20 سم . — 150 ق م .

* * *

آسيا

الاقطار العربية
التاريخ المشترك

● ايعيد التاريخ نفسه ؟ : دراسة
لاحوال العالم الاسلامى قبل صلاح
الدين : مقارنة مع واقعنا المعاصر
محمد العبدية . — [الاردن] : م .
العبدية ، [1990] . — 107 ص : 24 سم .
— يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .

● الايوبيون والمماليك فى مصر
والشام / تأليف سعيد عبد الفتاح
عاشور . — ط جديدة ، مزيدة
ومعدله . — القاهرة : دار النهضة
العربية ، 1990 . — 348 ص : 24 سم .

العراق ، الأردن ، فلسطين ، اليمن ، إيران / جمع وتحرير عبد اللطيف اسماعيل عيسى الجبوري . — ط ١ . — [العراق : د . ن] ، ١٩٩٠ .
([العراق] : الشركة العراقية للطباعة الفنية المحدودة) . — ٢٤٠ ص : ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص ٢٣٣ — ٢٣٧) . — ٤ د ١ .

● الشرق الاسلامي في العصر الحديث / تاليف ابراهيم احمد العدوي . — [القاهرة] : مكتبة الشباب ، ١٩٩٠ . — ٢١١ ص : ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — ٨٠٠ ق م .

● الصراع الدولي حول المشرق العربي : الوثائق الدبلوماسية . القسم الاول : عهد الولاة في الدولة العثمانية . ١٧٧١ — ١٨٧٦ / [جمع] منير اسماعيل ، عادل اسماعيل : تقديم ادغار بيزاني ، سليم الحصى . — بيروت : دار النشر للسياسة والتاريخ ، ١٩٩٠ . — مج [١] : إيض : ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — ٤٢٠٠ ق م .

● طلوع سعد السعود : في اخبار وهران والجزائر واسبانيا وفرنسا إلى اواخر القرن التاسع عشر / للاغا بن عودة المزارى : تحقيق ودراسة يحيى بو عزيز . — ط ١ . — [لبنان] : دار الغرب الاسلامي ، ١٩٩٠ . — ٢ مج : إيض : ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (مج ٢ ، ص ٣٧٣ — ٣٩٧) . — ٤٤٠٠ ق م .

● العباسيون بغد احتلال بغداد ، ٦٥٦ هـ — ١٤٠٩ هـ / ١٢٥٨ م — ١٩٨٩ م / محفوظ العباسي . — ط ١ . — [العراق] : دار الشؤون الثقافية العامة ، افاق عربية ، ١٩٩٠ . — ١٨٣ ص : إيض : خرائط : ٢١ سم . — (سلسلة الموسوعة التاريخية المباشرة) . — في راس العنوان : هيئة كتابة التاريخ . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص ١٨١) .

● الثورة العربية الكبرى وقضايا العرب المعاصرة / تاليف حكمت عبد الكريم خريجات . — ط ١ . — الأردن : مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠ . — ٢٧٢ ص : صور ملونه : ٢٥ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص ٢٦١ — ٢٦٥) .

● جدل التنوير : نهضة المشرق قبل ألف عام / هيثم مناع . — ط ١ . — بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر ، ١٩٩٠ . — ٩٦ ص : ٢٠ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — ٥٠٠ ق م .

● الحضارة الاسلامية في العصور الوسطى / احمد عبد الرازق احمد . — ط ١ . — [القاهرة] : دار الفكر العربي ، ١٩٨٩ — ١٩٩١ . — مج [٢] : إيض : ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص ٣٠٣ — ٣٢٥) . — ١٥٠٠ ق م .

● الحملات الصليبية / علي حبيبة . — [القاهرة] : مكتبة الشباب ، ١٩٩١ . — ١٧٦ ص : ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص [١٧٤]) . — ٧٠٠ ق م .

● الحياة السياسية في الدولة العثمانية / احمد نووي النعيمي . — بغداد : [د . ن] ، ١٩٩٠ (بغداد : دار الحرية للطباعة) . — ١٠٧ ص : ٢٥ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص ١٠١ — ١٠٧) . — ٢ د ١ .

● الدولة الفاطمية : قيامها ببلاد المغرب وانتقالها إلى مصر . إلى نهاية القرن الرابع الهجري : مع عنابة خاصة بالجيش / عبد الله محمد جمال الدين . — القاهرة : دار الثقافة والنشر والتوزيع ، ١٩٩١ . — ٣٠٧ ص : خرائط : ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص ٢٨٩ — ٣٠٣) . — ١٢٠٠ ق م .

● رسائل الغاروقي عمر بن الخطاب إلى كافة الامصار الاسلامية : الشام ،

— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — ١٠٠٠ ق م .

● بحوث في تاريخ بلاد الشام : بلاد الشام في العصر الأموي / تحرير محمد عدنان البخيت ، محمد يونس العبادي . — عمان : لجنة تاريخ بلاد الشام ، ١٩٩٠ . — ١٧٦ ، ٥٣ ص : إيض : خرائط : ٢٥ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص ١٣٢ — ١٣٨) . — ٧ د ١ .

● بداية الفرق : نهاية الملوك / تاليف محمد رضا الحكيم : توثيق وتعليق شاكر الابراهيمى . — ط ١ . — بيروت : دار الفردوس ، ١٩٩٠ . — ٢٧٢ ص : ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص ٢٦١ — ٢٦٨) . — ١٣٠٠ ق م .

● تاريخ الدولة الاسلامية في عصر الخلفاء الراشدين ، ١١ — ٤١ هـ ، ٦٣٢ — ٦٦١ م / تاليف صابر محمد دياب . — القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٩١ . — ١٩٦ ، ٧ ص : ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص ١٨٤ — ١٩٣) . — ٧٠٠ ق م .

● تاريخ المغرب والاندلس / عصام الدين عبد الرؤوف الفقى . — [القاهرة] : مكتبة نهضة الشرق ، [١٩٩٠] . — ٣٣٣ ص ، [٢] ص لوحات : خرائط : ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص ٣٢٢ — ٣٢٧) . — ١٣٠٠ ق م .

● تاريخ شبه الجزيرة العربية من المصادر التركية العثمانية / محمد عبد اللطيف هريدى . — القاهرة : دار الزهراء للنشر ، ١٩٩٠ . — ٥٦ ص : ٢٣ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص ٥١ — ٥٢) .

● تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الاسلامية / تاليف شوقي عبد القوي عثمان . — الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٩٠ . — ٣٦٢ ص : إيض : خرائط : ٢٢ سم . — (عالم المعرفة : ١٥١)

والدراسات القانونية ، [1990] . — 231 ص : 20 سم . — (سلسلة حوار الشهر : 7) . — 700 ق م .

● أزمة الخليج ، حرب أم سلام / عبد الستار الطويلة . — القاهرة : مكتبة مدبولي ، [1991] . — 406 ص : 24 سم . — 1250 ق م .

● إسرائيل في حرب الخليج : وجهة نظر اسرائيلية / غزى السعدى . — ط 1 . — عمان : دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، 1991 . — 238 ص : إيض (بعضها ملونه) ، خرائط ملونه : 24 سم .

● اغتيال الكويت / أيمن نور . — ط 2 ، دولية . — القاهرة : شركة الإنسان للخدمات الصحفية والمعلومات ، 1990 . — 207 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 600 ق م .

● اغتيال الكويت : حراية لافي / عبد الحليم عويس . — ط 1 . — القاهرة : دار الصحوة ، 1991 . — 67 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 200 ق م .

● جريمة غزو العراق لدولة الكويت : أحداث .. وثائق ، من ٢ أغسطس إلى أول أكتوبر ١٩٩٠ . — القاهرة : المركز الاعلامي الكويتي ، [1990] . — 159 ص : 24 سم . — عنوان الغلاف : جريمة غزو العراق الكويت .

● حرب الخليج : الملفات السرية / تاليف بسير سلنجر ، اريك لوران : تحقيق عادل جمودة : ترجمة عزمى مخلوف . — ط 1 . — [د . م] : دار سفنكس ، 1991 . — 215 ص : 24 سم . — على الغلاف : ترجمة كاملة محققة .

● حق العراق التاريخي في الكويت : دعوى شيطانية / تاليف رافت غنيمي الشيش . — ط 1 . — القاهرة : دار الصحوة للنشر

اليمن

● اتفاق الديمقراطية والمسيرة اليمنية / احمد قلند بركات . — ط 1 . — لبنان : دار الفكر المعاصر ، سورية : دار الفكر ، 1990 . — 270 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 263 — 265) . — 850 ق م .

● عشرون علما في خدمة اليمن / نجيب أبو عز الدين . — ط 1 . — [بيروت] : دار الباحث ، 1990 . — 439 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 349) . — 1500 ق م .

● على عبد الله صالح : وطن وقضية / يوسف مريشي : التدقيق اللغوي ، على الخطيب . — ط 1 . — دمشق : دار حطين ، 1990 . — 284 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 282) .

● مقدمة في دراسة الاتجاهات الفكرية والسياسية في اليمن : فيما بين القرن الثالث والخامس الهجري / احمد عبد الله عارف . — ط 1 . — بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1991 . — 216 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 202 — 214) . — 1200 ق م .

الكويت

● احتلال الكويت / ماجد الماجد . — ط 1 . — دمشق : دار دانية للطباعة والنشر : دار النمر للنشر والتوزيع ، 1990 . — 176 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 174) .

● أزمة الخليج .. تحديات الحاضر والمستقبل / احمد يوسف احمد . — [واخ] . — [القاهرة] : مركز اتحاد المحامين العرب للبحوث

● مبلغ الأرب في فخر العرب / تاليف الحافظ ابن حجر الهيتمي : علق عليه وخرج احكامه يسرى عبد الغنى عبد الله . — ط 1 . — بيروت : دار الكتب العلمية ، 1990 . — 103 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 97 — 99) . — 500 ق م .

● المسلمون في المغرب والأندلس / محمد محمد زيتونه . — [القاهرة : د . ن .] ، 1990 . — 344 ص ، [2] ورقة لوحات : خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 332) . — 700 ق م .

● النشاط الحربي لمسلمة بن عبد الملك / تاليف شكوى يوسف حسين احمد . — ط 1 . — القاهرة : مطبعة الحسين الإسلامية ، 1991 . — 58 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 58 — 58 .

الخليج العربي المملكة العربية السعودية

● آل سعود والشام في عهد الدولة السعودية الأولى : على ضوء الوثائق التركية / احمد فؤاد متولى . — القاهرة : دار الزهراء للنشر ، 1991 . — 97 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 93 — 95) . — 250 ق م .

● الحجاز في صدر الاسلام : دراسات في احواله العمرانية والإدارية / تاليف صالح احمد العلي . — ط 1 . — بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1990 . — 696 ص : إيض ، خرائط : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 2800 ق م .

- ببليوجرافية (ص 681 — 687) . — 2400 ق م .
- دمشق في نصف قرن / ملحد اللحم . — ط 1 . — لبنان : دار الفكر المعاصر : سورية : دار الفكر ، 1990 . — 232 ص . [2] ص لوحات : إيض (بعضها ملون) ، خرائط : 19 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 230 — 231) . — 400 ق م .
- كذلك قال الأسد / اختلرها وقدم لها مصطفى طلاس . — ط 3 ، مزيده . — دمشق : دار طلاس ، 1990 . — 700 ص : 29 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1400 ق م
- ***

لبنان

- أزمة الحكم في لبنان منذ سقوط الاسرة الشهابية حتى ابتداء عهد المنصرفيه ، ١٨٤٢ — ١٨٦١ : دراسة في التاريخ السيلسي والاجتماعي / تاليف أحمد طربين . — ط 2 . — بيروت : دار الفكر المعاصر : سورية : دار الفكر ، 1990 . — 280 ص : خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 271 — 276) . — 1400 ق م .
- ***

العراق

- الادارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني ، ١٨٦٩ — ١٩١٧ / تاليف جميل موسى النجار . — ط 1 . — القاهرة : مكتبة مديوني ، 1991 . — 531 ص : إيض ، خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 499 — 250) .
- الاعلام العبشي و صدام حسين ... الذي عرفته / سليمان محمد

- 63 ص : خرائط : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 63) . — 500 ق م .
- الكويت ... و ... الحقائق / تاليف سعد خلف العفنان . — ط 1 . — [السعودية] : س . العفنان ، 1990 . — 96 ص : إيض : 22 سم .
- الكويت وجودا وحدودا : الحقائق الموضوعية والادعاءات العراقية / اعداد نخبة من الخبراء واساتذة الجامعات العربية المتخصصين في القانون الدولي والتاريخ والاقتصاد والعلوم السياسية . — [القاهرة] : مركز بحوث الشرق الاوسط بجامعة عين شمس ، [1991] . — 220 ص : خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 209 — 216) . — 300 ق م .
- مذابح ونيران : انفجار الخليج العربي : الحقائق ، المستقبل / تقديم رفعت سيد احمد . — ط 1 . — [القاهرة] : مكتبة مديوني الصغير ، 1991 . — 227 ص : 20 سم . — 650 ق م .
- مزيدي
- ***

سوريا

- جبل النار : تاريخ .. وجهاد ١٧٠٠ — ١٩٠٠ / حسني ادهم جزار . — ط 1 . — الاردن : دار الضياء ، 1990 . — 220 ص : إيض ، خرائط : 25 سم . — (المعارك التاريخية على ارض الشام) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 211 — 216) .
- حافظ الأسد ، الادانة التاريخية الثورية للارهاب الدولي / تاليف هاني خليل : قدم له مصطفى طلاس . — ط 1 . — [سوريا] : دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، 1990 . — 691 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات

- والتوزيع ، 1990 . — 90 ص : 20 سم .
- حقائق للتاريخ في ازمة الخليج العربي / حسن شكري . — [القاهرة] : ح شكري ، 1991 . — 220 ص : إيض ، خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 217 — 220) .
- خرافة الحقوق التاريخية للعراق في دولة الكويت . — القاهرة : المركز الاعلامي الكويتي ، [1990] . — 71 ص : 20 سم . — 100 ق م .
- زلزال الخليج من الغزو العراقي إلى المجهول . — القاهرة : مؤسسة الاهرام ، 1990 . — 319 ص : 20 سم . — (كتاب الاهرام الاقتصادي : 32) . — 100 ق م .
- السجل الاسود : روايات شهود العيان لمجازر صدام حسين في الكويت . — القاهرة : المركز الاعلامي الكويتي ، [1990] . — 112 ص ، [15] ص لوحات ملونه : إيض : 24 سم .
- الصراع على الكويت : مسألة الامن والثورة / رضا هلال . — ط 1 . — القاهرة : سينا للنشر ، 1991 . — 157 ص : إيض ، خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 600 ق م .
- العراق .. الكويت ، بركان ٩٠ / على منير . — ط 1 . — [القاهرة] : ع . منير ، 1990 . — 246 ص ، [24] ص لوحات : إيض : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 21 — 22) . — 700 ق م .
- العمليات العسكرية لغزو الكويت / جلال عبد الفتاح . — ط 1 . — [القاهرة] : المكتب العربي لسمعارف ، 1990 . — 205 ص : إيض خرائط : 24 سم . — 1000 ق م .
- الكويت جزء من الجزيرة العربية : لا توجد حقوق تاريخية للعراق في الكويت / احمد عادل كمال . — ط 1 . — [القاهرة] : الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ، 1991 .

فرحات . ط 1 . — [مصر : د . ن] ، 1990 . [القاهرة] : شركة الطباعة العربية الحديثة . — 107 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 105) . — 300 ق م .

● امنعوا هذا الرجل من هدم الكعبة ! : صدام حسين : الكتاب الاسود . — [القاهرة] : الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ، 1990 . — 180 ص : [39] ص لوحات : إيض : 24 سم . — 600 ق م .

● ايام بغداد السوداء : دماء في الخليج / جمال بدوي . — ط 1 . — القاهرة : الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ، 1990 . — 196 ص : [12] ص لوحات : إيض : 24 سم . — 400 ق م .

● اين الحقيقة في مصرع عبد الكريم قاسم ؟!! / احمد فوزي . — ط 1 . — [العراق] : ا. فوزي ، 1990 . — 224 ص : إيض ، خرائط : 24 سم . — 4 د ا .

● بلاد الخوف ولرض الرعب : دراسة في جمهورية صدام / جمعية الحقوقيين العراقيين . — [القاهرة] : الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ، 1990 . — 335 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 333 — 336) . — 750 ق م .

● البناء المعنوي للقوات المسلحة العراقية / تاليف احمد الزبيدي . — ط 1 . — بيروت : دار الروضة ، 1990 . — 448 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . — 2250 ق م .

● تاريخ العراق و صدام وكثرة الكويت / ابو اسحاق محمد عزوز . — ط 1 . — السعودية : المجموعة الاعلامية ، 1990 . — 85 ص : 21 سم . — (حتى لانسي) . — عنوان غلاف : تاريخ العراق وكثرة الكويت . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 85) . — 200 ق م .

● تجارات البصرة وطرقها إلى

الزهراء للاعلام العربي ، 1990 . — 143 ص : 24 سم . — 600 ق م .

● صدام الاجرام وسماسرة الكلام / اسماعيل النقيب : تقديم احمد راشف . — ط 1 . — [القاهرة] : الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ، 1991 . — 103 ص : إيض : 24 سم . — 400 ق م .

● صدام حسين ، لو ، الرجل الذي سرق دولتين / بقلم عبد المنعم قنديل . — القاهرة : دار الصحوة للنشر والتوزيع ، 1990 . — 87 ص : 20 سم .

● صدام حسين والصعود إلى الهلوية / عبده زايد . — ط 1 . — القاهرة : دار الصحوة للنشر ، 1991 . — 126 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 121 — 123) . — 375 ق م .

● صدام حسين وعصابه الاربعة / ابراهيم سعده . — ط 1 . — القاهرة : الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ، 1991 . — 163 ص : 24 سم . — 750 ق م .

● صدام حسين وعودة الجاهلية . — القاهرة : دار الصحوة للنشر ، 1990 . — 70 ص : 24 سم .

● صدام حسين ووحدة الامة العربية / عبده زايد . — ط 1 . — القاهرة : دار الصحوة للنشر ، 1991 . — 129 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 125 — 127) . — 375 ق م .

● العراق ، دولة المنظمة السرية / حسن علوي . — [جدة] : الشركة السعودية للأبحاث والنشر ، [1990] . — 196 ص : 24 سم . — 20 رس .

● فتنة صدام الدجال : مقالات واحاديث علماء الاسلام حول جريمة غزو العراق لدولة الكويت . — القاهرة : المركز الاعلامي الكويتي ، [1990] . — 244 ص : 24 سم .

بلدان المغرب العربي الاسلامي : من القرن الثاني والهجري حتى لواخر القرن الرابع / سوادي عبد محمد . — [البصرة] : جامعة البصرة ، دار الحكمة ، 1990 . — 68 ص : 21 سم (سلسلة تراث البصرة : 4) . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 63 — 68) . — 1.5 د ا .

● ثورة 14 تموز في تقارير الدبلوماسيين البريطانيين والصحافة الغربية / تاليف علاء موسى كاظم نورس . — بغداد : وزارة الثقافة والاعلام ، الدار الوطنية للنشر والتوزيع والاعلان ، 1990 . — 160 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . — 2.5 د ا .

● ثورة 8 شباط ، 1963 في العراق : الصراعات .. والتحولات دراسة وثائقية تحليلية لثورة 8 شباط (14 رمضان) 1963 في العراق ... / علي خيون . — ط 1 . — العراق : دار الشؤون الثقافية العامة ، افاق عربية ، 1990 . — 275 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 264 — 270) . — 4 د ا .

● جرائم صدام حسين في العراق : من تقارير منظمة العفو الدولية / قمر محمد موسى . — ط 1 . — القاهرة : دار الصحوة للنشر ، 1991 . — 113 ص : 19 سم .

● جمهورية الخوف ، العراق تحت حكم صدام : رؤية من الداخل / تاليف سمير الخليل : ترجمة عبده قاسم . — القاهرة : الانسلن للنشر ، [1990] . — 182 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . — 700 ق م .

● دكتاتور على طريقة الشكولمكو / بقلم احمد الشايب . — ط 1 . — [القاهرة] : ا. الشايب ، 1990 . — 239 ص : إيض : 24 سم . — 800 ق م .

● سكرتيرة صدام تتكلم / خالدة عبد القهار . — ط 1 . — القاهرة :

فرحات . ط 1 . — [مصر : د . ن] ، 1990 . [القاهرة] : شركة الطباعة العربية الحديثة . — 107 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 105) . — 300 ق م .

● امنعوا هذا الرجل من هدم الكعبة ! : صدام حسين : الكتاب الاسود . — [القاهرة] : الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ، 1990 . — 180 ص : [39] ص لوحات : إيض : 24 سم . — 600 ق م .

● ايام بغداد السوداء : دماء في الخليج / جمال بدوي . — ط 1 . — القاهرة : الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ، 1990 . — 196 ص : [12] ص لوحات : إيض : 24 سم . — 400 ق م .

● اين الحقيقة في مصرع عبد الكريم قاسم ؟!! / احمد فوزي . — ط 1 . — [العراق] : ا. فوزي ، 1990 . — 224 ص : إيض ، خرائط : 24 سم . — 4 د ا .

● بلاد الخوف ولرض الرعب : دراسة في جمهورية صدام / جمعية الحقوقيين العراقيين . — [القاهرة] : الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ، 1990 . — 335 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 333 — 336) . — 750 ق م .

● البناء المعنوي للقوات المسلحة العراقية / تاليف احمد الزبيدي . — ط 1 . — بيروت : دار الروضة ، 1990 . — 448 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . — 2250 ق م .

● تاريخ العراق و صدام وكثرة الكويت / ابو اسحاق محمد عزوز . — ط 1 . — السعودية : المجموعة الاعلامية ، 1990 . — 85 ص : 21 سم . — (حتى لانسي) . — عنوان غلاف : تاريخ العراق وكثرة الكويت . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 85) . — 200 ق م .

● تجارات البصرة وطرقها إلى

اجتماعية : 2) — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 141 — 142) — 900 ق م .
 ● العنف الصهيوني :
 ايدولوجية وممارسة / سميح ديب . — ط 1 . — لبنان : دار فكر للأبحاث والنشر ، 1990 . — 168 ص : 24 سم .
 — أطروحة (ماجستير) . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . — 900 ق م .

● فلسطين .. الإنتفاضة جدل الوطن والأمة / أحمد ثابت . — ط 1 . — الجزيرة : مركز الحضارة العربية للاعلام والنشر ، 1990 . — 64 ص : 17 سم . — (السلسلة القومية : 2) .
 ● ماذا وراء الهجمة الاعلامية الصهيونية : ابعاد الدعاية الصهيونية في المرحلة الراهنة ، ١٩٩٠ / مصطفى الديباغ . — ط 1 . — المملكة الأردنية الهاشمية : مكتبة الرسالة الحديثة ، 1990 . — 104 ص : 22 سم .
 ● ياسر عرفات ، تاجر الشنطة الفلسطينية بين النضال والاحتلال / محمد العيسى . — ط 1 . — القاهرة : الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ، 1991 . — 275 ، [1] ص : 24 سم .
 يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 272 — [276]) — 1000 ق م .

الأردن

● المرحلة الديمقراطية الجديدة في الأردن : تفاصيل المناقشات وحكومة الثقة / سيد درويش . — ط 1 . — [الأردن] : دانة للعلاقات العامة والنشر والترجمة : [بيروت] : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1990 . — 830 ص : 25 سم .
 — (وثائق أردنية : 1) . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 818) .
 ● نموذج في التربية الوطنية : من ماثر الملك عبد الله بن الحسين : أفكار

الصفوة ، 1991 . — 131 ص : 20 سم . — 375 ق م .
 ● يوم من أيام النجف / مكي زبيبه . — [العراق : د . ن . ، 1990] (بغداد : مطبعة الديواني) . — 140 ص : 24 سم . — 2.5 د 1 .

فلسطين

والصراع العربي الاسرائيلي

● احاديث إذاعية تناقش اوضاع الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة / يونس الكتري . — ط 1 . — [القاهرة : د . ن . ، 1991] ([القاهرة] : مطبع الهئية المصرية العامة للكتاب) . — 288 ص : 24 سم . — 350 ق م .
 ● الانتفاضة الفلسطينية وادارة الصراع / احمد صدقي الدجاني . — ط 1 . — القاهرة : دار المستقبل العربي ، 1990 . — 376 ص : 20 سم . — 1000 ق م .

● جذور الصراع العربي - الصهيوني ودور الاعلام / خالد رشيد الشخيل : مراجعة المحتوى سالم الالوسي وابراهيم الداوقى . — [العراق] : خ الشخيل ، 1990 . — 320 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية .

● دقيقتان فوق تل أبيب / محمد أزوقة . — ط 1 . — عمان : دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، 1990 . — 223 ص : 21 سم . — 3.75 د 1 .

● دم الانتفاضة / حافظ البرغوثي . — [عمان] : ح البرغوثي ، 1990 . — 104 ص : 20 سم .

● سياسة الصهيونية المائنة في الاراضي العربية المحتلة / رياض توفيق ماضي . — دمشق : وزارة الثقافة ، 1990 . — 146 ص : 24 سم . — خرائط : 24 سم . — (دراسات

● قرصان الخليج / سعيد عبد الخالق . — ط 1 . — القاهرة : الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ، 1991 . — 123 ص : [2] ص لوحات : إيض ، خرائط : 24 سم . — 750 ق م .

● قطعة نادرة من كتاب الاوراق : صفحة مجهولة من تاريخ العراق / لابي بكر الصولي : حققها هلال ناجي . — ط 1 . — العراق : دار الشؤون الثقافية العامة ، افاق عربية . ، 1990 . — 69 ص : 24 سم . — (سلسلة خزانة التراث) . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 68 — 69) .

● كنت مع ... صدام حسين / تاليف حسين الباشا : اعداد ايمن احمد موسى . — ط 1 . — [القاهرة] : وكالة الغرائنة للاعلام والنشر ، [1990] . — 63 ص : إيض : 24 سم . — 300 ق م .

● محاكمة سفاح بغداد : اسرار الغزو ... والتحرير / بقلم وجيه ابر ذكرى . — ط 1 . — [مصر] : دار الصفوة للطباعة والنشر والتوزيع ، 1991 . — 216 ص : 24 سم . — 300 ق م .

● من تاريخ البصرة السياسية : اسهامات البصريين العسكريين وصمودهم ازاء التحديات في التاريخ الاسلامي / تاليف عبد الجبار ناجي . — [البصرة] : جامعة البصرة ، دار الحكمة ، 1990 . — 95 ص : 21 سم . — (سلسلة تراث البصرة : 1) . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 93 — 95) . — 2 د 1 .

● هتلر الشرق وبلطجي العراق ولص بغداد / حلمي محمد القاعود . — [القاهرة] : دار الاعتصام ، 1990 . — 303 ص : إيض : 25 سم . — 700 ق م .

● هولاكو القرن العشرين : وبين الهولاكين نسب وصهر / محمد عبد الله السمان . — ط 1 . — القاهرة : دار

— اطروحه (دكتوراه) جامعة محمد الخامس، الرباط، 1989 .
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 283 — 290) . — 3700 ق م .
● التدخل الاجنبي والمقاومة بالمغرب، 1894 — 1910 : حلالة الدار البيضاء واحتلال الشلووية / علال الخديمي . — الدار البيضاء : افريقيا الشرق، 1991 . — 413 ص : خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 383 — 405) . — 4600 ق م .

● دراسة في الاحوال الحضارية للبصرة المغربية وعلاقتها بالبصرة العراقية / محمد سعيد رضا . — [البصرة] : جامعة البصرة، دار الحكمة، 1990 . — 123 ص : إيض : خرائط : 22 سم . — (سلسلة تراث البصرة : 2) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 111 — 123) .

● كتابة التاريخ الوطني / محمد الوقيدي . — ط 1 . — الرباط : دار الامان للنشر والتوزيع، 1990 . — 125 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

* * *

تاريخ مصر الحديث

● آثار الزعيم سعد زغلول : عهد وزارة الشعب / جمعها ورثها محمد ابراهيم الحريري . — القاهرة : مكتبة مدبولي، 1991 . — مج (1) : إيض : 24 سم . — (صفحات من تاريخ مصر : 16) . — 1750 ق م . (مج 1) .
● اعترافات قادة حرب يونيو : نصوص شهاداتهم أمام لجنة تسجيل تاريخ الثورة / [جمع] سليمان مظهر . — ط 1 . — القاهرة : دار الحرية، 1990 . — 272 ص : 20 سم . — (كتاب الحرية : 26) . — 600 ق م .
● اسرار حملة نابليون على مصر

افغانستان

● مستقبل كابل : رؤية تحليلية لواقع الجهاد الافغاني / احمد منصور . — ط 1 . — المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 1991 . — 255 ص : إيض : خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 243 — 245) . — 900 ق م .

* * *

افريقيا

تونس

● تونس .. الحركة العمالية في نظام التبعية والحزب الواحد، 1956 — 1986 / محمد صلاح الهرماس . — ط 1 . — لبنان : دار الفارابي، 1990 . — 226 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 2800 ق م .

* * *

ليبيا

● استقلال ليبيا بين هيئة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية، ١٩٤٣ — ١٩٥٢ / أمال السبكي . — [القاهرة] : مدبولي، 1991 . — 215 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 206 — 214) . — 850 ق م .

* * *

المغرب

● الاصول الفكرية لنشأة الوطنية المغربية : دراسة في تطور الافكار السياسية، 1800 — 1912 / عبد اللطيف حسني : تقديم عبد الله ابراهيم . — الدار البيضاء : افريقيا الشرق، 1991 . — 294 ص : 24 سم

وتوجيهات ونصائح وخطب تداولتها صحف الجزيرة، والفسر، والاردن / نبويب ومراجعة وتعليق سعد ابر دية، عبد المجيد مهدي الفسفة . — [عمان : د. ن.]، 1990 . — [عمان] : مديرية المطابع العسكرية . — 105 ص : 24 سم .

* * *

الهند

● المجتمع الهندي في القرنين الرابع والخامس الهجريين : كما صوره البيروني في كتابه "تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرزولة"، المعروف، بـ تاريخ [1] الهند / بدر عبد الرحمن محمد . — القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية، 1990 . — 71 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 65 — 71) . — 300 ق م .

* * *

ايران

● الامواز : الماضي، الحاضر، المستقبل / تاليف ناصر احمد الخزعلي . — ط 1 . — [الكويت] : د. ن . 1 .
الخزعلي، 1990 . — 344 ص : إيض : خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● كتاب تاريخ اصبهان : ذكر اخبار اصبهان / لابي نعيم احمد بن عبد الله ابن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران المهراني الاصبهاني : تحقيق سيد كسروي حسين . — ط 1 . — لبنان : دار الكتب العلمية، 1990 . — 2 مج : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (مج 2، ص 349 — 351) . — 2800 ق م .

* * *

٦٨ — ١٩٧٠ ، ١٩٧٣ / عبد المنعم خليل . — ط ١ . — القاهرة : دار المستقبل العربي ، ١٩٩٠ . — 287 ص : إيض ، خرائط : 24 سم . — 1100 ق م .

● حكايات سبتمبر ٤٢ : علي هاشم عهود فاروق وعبد الناصر والسادات / مصطفى بهجت بدوي . — ط ١ . — القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر ، مؤسسة الأهرام : التوزيع ، وكالة الأهرام للتوزيع ، ١٩٩٠ . — 327 ص : إيض : 24 سم . — 1000 ق م .

● حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور / لابن تغري بردى : تحقيق محمد كمال الدين عز الدين . — ط ١ . — [بيروت] : عالم الكتب ، ١٩٩٠ . — مج [1 — 2] : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 3000 ق م (مج 1 — 2) .

● الحياة الاقتصادية والاجتماعية لليهود في مصر ، ١٩٤٧ — ١٩٥٦ / تأليف نبيل عبد الحميد سيد أحمد . — القاهرة : مكتبة مديوني ، ١٩٩١ . — 209 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 197 — 209) . — 600 ق م .

● دفاع عن ثورة مصر / عصمت سيف الدولة . — ط ١ . — القاهرة : دار المستقبل العربي ، ١٩٩٠ . — ٧ 12 ص : 301 ص : 25 سم . — عنوان غلاف : دفاع الدكتور عصمت سيف الدولة عن ثورة مصر العربية .

● طبعا ، كيف ضاعت ؟ وكيف عادت ؟ / عبد القواب عبد الحى . — ط ١ . — القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر ، مؤسسة الأهرام : التوزيع ، وكالة الأهرام للتوزيع ، ١٩٩١ . — 267 ص : إيض ، خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 800 ق م .

● الطليعة الوفدة والحركة الوطنية ١٩٤٥ — ١٩٥٢ / تأليف اسماعيل محمد زين الدين . —

— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص [9 — 12] . — 1500 ق م .

● تكوين مصر عبر العصور / بقلم محمد شفيق غمريال . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠ . — 115 ص : 20 سم . — (تاريخ المصريين : 42) . — 130 ق م .

● ثورة مصر : المواجهة المسلحة ضد الموساد والسي . اى . ايه / عادل الجوجرى . — ط ١ . — [القاهرة] : ع . الجوجرى ، ١٩٩٠ . — 337 ص ، [28] ص لوحات : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 600 ق م .

● ثورة يوليو وقضايا حائرة / لطفي عبد القادر . — القاهرة : دار البلاغ للطباعة والنشر ، [١٩٩٠] . — مج [1] : 20 سم . — (كتاب البلاغ : 1) . — 400 ق م .

● حرب أكتوبر والمفاجأة الاستراتيجية / عبد القادر ياسين . — ط ١ . — القاهرة : سينا للنشر ، ١٩٩٠ . — 116 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 400 ق م .

● الحرف والصناعات في مصر الإسلامية : منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر الفاطمي ، ٢٠ — ٥٦٧ هـ / ٦٤١ — ١١٧١ م / تأليف السيد طه أبو سديرة . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١ . — 495 ص : 24 سم . — (الألف كتاب (الثاني) : 95) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 449 — 479) . — 800 ق م .

● الحركة الشيوعية المصرية ، ١٩٤٥ — ١٩٦٥ : رؤية داخلية / مصطفى طلبة . — ط ١ . — القاهرة : سينا للنشر ، ١٩٩٠ . — 122 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 500 ق م .

● حروب مصر المعاصرة في أوراق قائد ميداني : ٣٩ — ١٩٤٥ ، ٤٨ — ١٩٤٩ ، ١٩٥٦ ، ٦٢ — ١٩٦٧ .

والشام / تأليف حسنى لدهم جزار . — [عمل] : دار الضياء ، [١٩٩٠] . — 146 ص : إيض ، خرائط : 24 سم . — (المعارك التاريخية على أرض الشام) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 143 — 145) . — 3 د ١ .

● اغنية الامة بكشف الغمة / تأليف تقي الدين أحمد بن علي المقرئى : تقديم سعيد عبد الفتاح عاشور . — [القاهرة] : دار الهلال ، [١٩٩٠] . — 154 ص : 18 سم . — (كتاب الهلال : العدد 472) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 18 — 24) . — 150 ق م .

● الانقلاب .. الاكثوية ، الوهم / اعداد اسماعيل أحمد محمد ، وديع ابراهيم . — [د . م . د . ن . ١٩٩٠] ([القاهرة] : مطبع للطباعة الفنية) . — 218 ص : 20 سم . — 600 ق م .

● الاوقاف والحياة الاقتصادية في مصر في العصر العثماني / تأليف محمد عفيفي . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١ . — 278 ص : 20 سم . — (تاريخ المصريين : 44) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 325 ق م .

● تاريخ الخديوى محمد باشا توفيق / تأليف عزيز زند . — القاهرة : مكتبة مديوني ، ١٩٩١ . — 212 ص : 24 سم . — (صفحات من تاريخ مصر : 15) . — 1050 ق م .

● تاريخ مصر الحديث : مع فذلكة في تاريخ مصر القديم / تأليف جرجى زيدان . — القاهرة : مكتبة مديوني ، ١٩٩١ . — مج [1] : إيض ، خرائط : 24 سم . — (صفحات من تاريخ مصر : 11) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (مج 1 ، ص 87 — 88) . — 1575 ق م (مج 1) .

● تاريخ مصر من محمد علي الى العصر الحديث / تأليف محمد صبرى . — القاهرة : مكتبة مديوني ، ١٩٩١ . — 303 ص : إيض ، خرائط : 24 سم . — (صفحات من تاريخ مصر : 13) .

- (ص 301 — 302) . — 800 ق م .
- **المغاربة ودورهم في إدارة مصر في العصر الفاطمي /** تاليف سهام مصطفى أبو زيد . — ط 1 . — القاهرة : دار الكتب الجامعي ، 1990 . — 190 ص : خرائط : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 175 — 188 .
- **الملكة فريدة ، ثائرة على عرش فاروق : صفحات من تاريخ الملكية المصرية بالوثائق والصور النادرة /** تاليف سمير فراج . — ط 1 . — [القاهرة] : الزهراء للإعلام العربي ، قسم النشر ، 1991 . — 599 ص : إيض : 24 سم . — 1200 ق م .
- **منهج صلاح الدين الأيوبي في الحكم والقيادة /** تاليف نعمان الطيب سليمان . — ط 1 . — [القاهرة] : د . ن . ، 1991 . — ((القاهرة) : مطبعة الحسين الإسلامية) . — 574 ص : خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 551 — 565) . — 1200 ق م .
- **نساء في بلاط صلاح نصر /** عاطف النمر . — ط 1 . — [القاهرة] : المكتب العربي للمعارف ، 1990 . — 147 ص : 20 سم . — 375 ق م .
- **نوبار في مصر /** عرض وتقديم نبيل زكي . — [القاهرة] : مؤسسة أخبار اليوم ، [1991] . — 238 ص : إيض : 20 سم . — (كتاب اليوم : العدد 318) . — 200 ق م .
- **الوفد وحادث ٢٥ يناير : دراسة وثائقية لدور البوليس المصري في معارك القناة ، 1901 — 1902 /** محمد خيرى طلعت . — ط 1 . — المنيا : دار جراء ، 1990 . — 218 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 175 — 184) . — 600 ق م .
- **كتاب قوانين الدواوين /** للأسعد بن مماتي : جمعه وحققه عزيز سوريال عطية . — ط 1 . — القاهرة : مكتبة مديوني ، 1991 . — 469 ص : إيض : 24 سم . — (صفحات من تاريخ مصر : 12) . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 45 — 49) . — 2000 ق م .
- **المجلس النيابية في مصر في عهد الاحتلال البريطاني ، ١٨٨٢ — ١٩١٤ /** تاليف سعيدة محمد حسني . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 263 ص : 20 سم . — (مصر النهضة) . — على رأس عنوان الغلاف : مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 251 — 258) . — 250 ق م .
- **المصاروة في مصر الإسلامية : من الفتح الإسلامي حتى نهاية عصر المماليك ، ٢٠ — ٩٢٣ هـ / ٦٤١ — ١٥١٧ م /** محمد بهجت مختار عصفور . — القاهرة : مكتبة الملك فيصل الإسلامية ، 1990 . — 135 ص : 21 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 121 — 134) . — 350 ق م .
- **مصر المجاهدة في العصر الحديث /** تاليف عبد الرحمن الرفاعي . — ط 3 . — [القاهرة] : دار الهلال ، 1990 . — مج 5 (160 ص) : صور ، خرائط : 23 سم . — المحتويات : مج 5 ، التراجع والانتكاس من الاحتلال إلى ثورة ١٩١٩ .
- **مصطفى كامل : باعث النهضة الوطنية /** بقلم عبد الرحمن الرفاعي . — [القاهرة] : دار الهلال ، 1990 . — 222 ص : 17 سم . — (كتاب الهلال : العدد 470) . — 250 ق م .
- **معركة الحزام الذهبي /** حسن التهامي ، محمد الطويل . — [القاهرة] : ج . التهامي ، م الطويل ، 1990 . — مج [1] : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية
- [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1991 . — 170 ص : 20 سم . — (مصر النهضة) . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 161 — 164) .
- **عبد الناصر وخالد عبد الناصر /** محمد مورو . — [القاهرة] : دار المروة للإعلام : دار الحنان للنشر ، [1990] . — 70 ص : 24 سم .
- **عصر حكيان /** احمد عبد الرحيم مصطفى . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 186 ص : إيض : 20 سم . — (مصر النهضة) . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . — 210 ق م .
- **فاروق : نهاية ملك /** بقلم حلمي سلام . — ط 2 . — [القاهرة] : دار الهلال ، [1991] . — 318 ص : إيض : 24 سم . — 800 ق م .
- **الفاروق عمر والخراج : لماذا حلت الأموال الاميرية محل الخراج ؟ : دراسة للاوضاع المالية في مصر أثناء السيطرة العثمانية /** محمود المرسى لاشين . — ط 1 . — القاهرة : الفتح للإعلام العربي ، 1990 . — 173 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 159 — 168) . — 300 ق م .
- **فتوح مصر واخبارها /** تاليف أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكيم بن اعين القرشي المصري . — القاهرة : مكتبة مديوني ، 1991 . — 369 ص : 63 ص : 24 سم . — (صفحات من تاريخ مصر : 10) . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . — 1800 ق م .
- **قصة احتلال محمد علي لليونان ، ١٨٢٤ — ١٨٢٧ /** تاليف جميل عبيد . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 175 ص : خرائط : 22 سم . — (تاريخ المصريين : 39) . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 169 — 170) . — 180 ق م .

* * *

السودان

- اغتيال الديمقراطية في السودان
— [مصر]: الدار العربية
الافريقية، [199-]، 203 ص.
إيض: 24 سم. — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية. — 1000 ق م.
- أيام نميري: السودان في الميزان
— [القاهرة]: المجموعة
الإعلامية، [1990]، 111 ص.
إيض، خرائط: 24 سم. — 200
ق م.

- الجذور التاريخية للحركة
النسائية السودانية / سوسن سليم
اسماعيل. — ط 1 — القاهرة: مكتبة
مديوني، 1990. — 80 ص: 22 سم.
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
— 400 ق م.

- قضايا سودانية ساخنة: ملف
سياسي اقتصادي. — ط 1. —
[القاهرة: د. ن.، 1990
[[الجيزة]: المركز المصري العربي)
— 143 ص: 24 سم. — 500 ق م.
- نميري.. والعودة لحكم
السودان: حوار في المنفى / محمود
فوزي. — ط 1. — [القاهرة]:
سفنكس للطباعة والنشر، 1991. —
121 ص، [26] ص لوحات: إيض: 20
سم. — 500 ق م.

أريتريا

- نحو ميثاق للتحرر الوطني

- علي محمد سعيد برحتو. — ط 2. —
[الخرطوم]: المركز الإفريقي
للدراسات والإعلام، 1990. — 173
ص: 20 سم. — (دراسات أرتيرية:
1) — 500 ق م.

جنوب افريقيا

- نظم الحكم العنصرية في جنوب
افريقيا ١٨٠٦ — ١٩١٠ / السيد
ظليل. — ط 1. — الجيزة: مركز
الحضارة العربية للإعلام والنشر،
1990. — 203 ص: 24 سم. —
(سلسلة الدراسات الإفريقية) —
ببليوجرافية: ص 187 — 196.

